الجزء الاول من حاشية العلامة الشيخ محمد عبادة العدوى على شذور الذهب لسيبويه زمانه ابى محمد عبد الله ابن هشام الانصارى

رحمهما الله

ونفع بهما

آمين

﴿وبهامشها الشرح المذكور﴾

﴿ فهرست الجزء الاول من حاشية الشيخ عباده على شذور الذهب ﴾

صحيفة

﴿ تمت فهرست الجزء الاول ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع مقام المتواضعين ونصب رايات التمييز لأصحاب اليقين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعرب عن احوال الدين وعلى آله وصحبه وسائر
المسلمين (أما بعد) فيقول افقر عباد الله محمد بن عبادة العدوي الذي هو من ذرية
العارف بالله تعالى الشيخ علي صالح عمت بركاته قد من الله علي بتلقي هذا الكتاب
الذي هو الشذور على المحفوف بعون الملك القدير فريد عصره مولانا الشيخ أحمد
الدردير ثم من الله علي بالمشاركة فيه مع جماعة فضلاء فجمعت عليه هذه الجملة
المفيدة نفع الله بها سائر المسلمين (فأقول) روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يكتب أولا باسمك اللهم فلما نزلت سورة هود بقوله تعالى بسم الله مجراها كتب بسم
الله فلما نزلت سورة سبحان بقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتب بسم
الله الرحمن فلما نزلت سورة النمل بقوله تعالى انه من سليمان الخ كتب بسم الله
الرحمن الرحيم شعراني * وبدأ بالبسملة لما قيل انها أول ما كتب القلم في اللوح
واقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر الخ ولان
حديث البسملة أصح من حديث الحمدلة ان قلنا انهما صحيحان او أحسن
ان قلنا انهما حسنان او صحيح وحديث الحمدلة حسن ومعلوم ان البسملة تحصل
البركة لنفسها وللتأليف كما قيل في الشاة تزكي نفسها وغيرها * واعلم ان الظرف
اما لغو وهو ما كان عامله خاصا سواء كان جائز الحذف كما هنا أو واجبه كما في يوم
الخميس صمت فيه سمي لغوا لانهم ألغوه عن الضمير فلم يجعلوه متحملا له والمستقر
ما كان عامله عاما كالاستقرار ولا يكون الا واجب الحذف سمي بذلك لاستقرار

الضمير

الضمير المنتقل من عامله فيه والمستقر أصله المستقر فيه فهو من باب الحذف
والايصال لان نائب الفاعل لا يحذف هذا هو المشهور وقيل التحقيق ان المستقر
ما سد مسد عامله بان يكون له محل من الاعراب ويحذف متعلقه وجوبا عاما وقد
يكون خاصا واللغو ما لا يسد مسد عامله فيكون متعلقه مذكورا خاصا أو عاما ولا
يكون له محل من الاعراب وقد يحذف وجوبا ونقل بعض حواشي البيضاوي
ان اختيار النحاة في تقدير المستقر الفعل العام انما هو عند عدم قرينة الخصوص
واما عند وجودها فتقدير الخاص أكثر فائدة والخاص لا يخرج الظرف عن كونه
مستقرا لان معنى استقرار الظرف كون عامله مضمرا مستقرا فيه وهذا موجود
عند كونه خاصا أيضا فاعتبار العموم ليس لكون الخصوص مانعا عن الاستقرار
بل لكونه مطردا مضبوطا اذا علمت ذلك فاعلم ان البصريين على تقدير المتعلق
اسما والجملة اسمية والكوفيين على تقديره فعلا والجملة فعلية ثم اختلف كل
من الفريقين على فرقتين فذهب بعض البصريين الى انه مبتدأ حذف هو وخبره
وبقي معموله تقديره ابتدائي بسم الله كائن او مستقر او قراءتي بسم الله كائنة
او مستقرة واورد عليه ان فيه حذف المصدر وابقاء معموله وجوابه انه يتوسع في
الظرف وذهب بعضهم الى انه خبر حذف هو ومبتدؤه أيضا وبقي معموله أي
ابتدائي كائن بسم الله وذهب بعض الكوفيين الى ان المتعلق فعل مقدر قبله
لان الاصل التقديم أي أبتدئ بسم الله وبعض آخر الى انه مقدر بعده أي بسم
الله أبتدئ او أقرأ ورجح هذا بأنه رد على الكفرة الذين يبدأون باسماء آلهتهم
بقولهم بسم اللات والعزى واما تقديم العامل في سورة العلق فأجاب عنه بانه
لكونها أول سورة نزلت كانت القراءة أهم وأجاب غيره بان الجار متعلق
باقرأ الذي بعده لا قبله ورد بانه على هذا يلزم ان يكون الثاني تأكيدا للاول وقد
فصل بينهما بكلام طويل ثم الوجه في ترجيح أقرأ على ابتدئ أن تعلق اسم الله
بفعل الابتداء ليس له نظير بخلاف تعلقه بالقراءة كما في قوله تعالى اقرأ باسم
ربك وأيضا تقدير الابتداء يقتضي قصر التبرك على البداءة والمقصود شمول البركة
لكل التأليف والباء للمصاحبة التبركية لانه تعظيم وتأدب مع الله بخلاف جعل
اسم الله آلة فيصير اسم الله مبتذلا وغير مقصود بذاته ولان ابتداء المشركين
باسماء آلهتهم كان على وجه التبرك بها فينبغي أن يرد عليهم في ذلك فان قلت الاصل
في الحروف التي جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتحة التي هي اخت السكون
نحو كاف التشبيه وواو العطف فما وجه بناء الباء على الكسرة قلت وجهه
اختصاصها بلزوم الحرفية والجر لانه اناسب عملها واعلم على انه ظرف

لغو فالمنصوب محلا هو المجرور فقط لا الجار والمجرور كما هو شائع وعلى انه مستقر
فالمنصوب محلا هو مجموع الجار والمجرور لا المجرور وحده واعلم ان الظرف المستقر
جهتين من الاعراب جهة قيامه مقام عامله وهذه تكون رفعا كما فيما نحن فيه
وقد تكون جرا ونصبا وقد لا تكون نحو الذي في الدار زيد وهذه الجهة لمجموع
الجار والمجرور وجهة تعلقه بعامله وهذه تكون نصبا محلا دائما لكن للمجرور
فقط وقوله بسم الله اسم مضاف والله مضاف اليه والعامل المضاف على الاصح
وقيل الاضافة وقيل حرف الجر المقدر وما ذكرنا من ان اسم مضاف والله مضاف
اليه هو المشهور وقيل بالعكس وقيل كل من المتضايفين يسمى بكل واحد
من الاسمين نص عليه الشنواني على الشيخ خالد على الآجرومية واضافة اسم الى
الجلالة من اضافة العام للخاص فهي للبيان على التحقيق وفائدة الاضافة التي
للبيان الاجمال ثم التفصيل وهو اوقع في النفس وقيل لفظ اسم مقحم كقوله
* الى الحول ثم اسم السلام عليكما * قال الاخفش زيد ليخرج من حكم القسم الى
قصد التبرك للفرق بين اليمين والتيمن كما هو مذهب الجمهور خلافا لمحمد ورجحه
في البحر من ان اسم الله قسم او انه يحتمل كونه قسما اذا قامت قرينة عليه وعند
الاطلاق لا يكون قسما والرحمن مجرورا بالكسرة صفة وهو الراجح او بدلا
ويحتمل ان يكون عطف بيان جيء به للمدح المجرد فان قيل الجمود شرط في عطف
البيان وهو مشتق فكيف يكون عطف بيان قلت ان هذا ليس بشرط عند
بعضهم كما قاله الزمخشري ومشى عليه البيضاوي ان قوله ملك الناس عطف بيان او
يقال انه جار مجرى الجامد ثم اعلم ان الموصوف اذا كان معلوما بدون صفته او كان
الوصف مدحا او ذما او ترحما جاز في الوصف الاتباع والقطع واذا تكررت النعوت
والحالة هذه كنت مخيرا بين اوجه ثلاثة اما اتباع الجميع او قطع الجميع ويسمى
الاول وصفا موصولا والثاني وصفا مفصولا او قطع البعض واتباع البعض الا انك
اذا اتبعت البعض وقطعت البعض وجب ان تبتدئ بالاتباع ثم تأتي بالقطع من
غير عكس لئلا يلزم الفصل بين الصفة والموصوف بجملة القطع كما في الدر المصون
لكن قد يفصل بين الصفة والموصوف بجملة كما في قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون
عظيم فان عظيم صفة قسم مع انه توسط بينهما جملة لو تعلمون على ما في المغني ويحتمل
كون الرحيم تأكيدا للرحمن على القول بترادفهما او على القول بجواز التأكيد
بالمساوي بل بالاخص مطلقا (قوله قال) هو فعل ماض اصله قول بفتح الواو التي هي عين
الكلمة تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وانما كان بفتح الواو دون ضمها
لانه متعد وفعل بالضم لا يكون الا لازما ودون كسرها لان المضارع منه

يقول وأصله يقول كينصر ولو كان ماضيه بالكسر لكان المضارع يقال وأصله
يقول كيعلم فنقلت حركة الواو الى القاف فتحركت الواو بحسب الاصل وانفتح
ماقبلها الآن قلبت الفا واصل القول وما تصرف منه لا يعمل الا في الجملة
أو مفرد أريد لفظه او يؤدي معنى الجملة واصل يقول يقول على وزن ينصر بضم
الواو فاستثقلت الضمة عليها فنقلت الى الساكن قبلها ولا يقال ان الضمة على الواو
وكذا الياء انما تكون ثقيلة اذا تحرك ما قبلها واما عند السكون فلا ولذا اعرب
دلو وظبي بالحركات الظاهرة لانا نقول انما ظهرت في الاسم لخفته وأما الفعل
فثقيل والثقيل لا يحتمل ما فيه ثقل أو ان علة النقل المشاركة بين الماضي
والمضارع لانها سكنت فسكنت في الماضي في المضارع لكن في الماضي بعد قلبها الفا
وفي المضارع مع بقائها بدون قلب اه عدوى على الرسالة وهذه الجملة أعني قوله
قال الشيخ الى قوله أول ما أقول اني احمد الله من صنيع بعض التلامذة وهي
متأخرة عن التأليف فلذا صح التعبير بالماضي ولا حاجة للقول بانه عبر بالماضي
مكان المضارع لتحقق الوقوع وعلى هذا التقرير فالذي صدر من المؤلف
بسم الله الرحمن الرحيم أول ما أقول الخ وعليه فالاولية اضافية لان الاول حقيقة
البسملة لكن كان المناسب على هذا لبعض التلامذة ان يقدم قوله قال الخ على
البسملة لانها من مقول المؤلف ويحتمل ان البسملة من صنيع التلامذة والذي
صدر من المؤلف أول ما أقول اني احمد الله بدون بسملة وعليه فالاولية حقيقية
ويكون اكتفاء المؤلف بالحمدلة عن البسملة بناء على احد الاجوبة عن التعارض
بين حديثي البسملة والحمدلة وهو ان المراد بالحمد الثناء المتحقق بالبسملة وبالحمدلة
حملا للحديثين المقيدين على الحديث المطلق كما هو معلوم (قوله الشيخ) مصدر شاخ
وصف به مبالغة او اسم فاعل على قلة والكثير شائخ او ان أصله شيّخ بالتشديد فخفف
فهو صفة أو ان أصله اشيخ نقلت حركة الياء الى الشين ثم حذفت الهمزة والشيخ
لغة المنتهي في السن واصطلاحا المنتهي في العلم وقال بعضهم هو صاحب الفائدة
والمائدة والحكمة الزائدة * وذكر بعضهم ان الشخص في بطن امه جنين
فاذا خرج منها يقال له صبي الى اثنتي عشرة سنة ثم غلام الى أربعة وعشرين
ثم حدث بفتح الحاء والدال المهملتين الى ستة وثلاثين سنة ثم شاب الى ثمان
وأربعين سنة ثم كهل الى ستين ثم شيخ الى ثمانين ثم بعد ذلك هرم وخرف قال شيخنا
العدوى في حاشية الرسالة والشيخ يجمع على أشياخ ومشايخ وشيوخ وهو لغة من
طعن في السن ثم صار حقيقة عرفية فيمن بلغ رتبة أهل الفضل ولو صبيا اه (قوله
الامام) من أمّ أي صار اماما أي قدامك وهو المقتدى به والمتبع ويقال آم

الشيخ الامام

بهمزة ممدودة وميم مشددة وأصله أأمم كضارب فادغم الميم في الميم للتماثل وجمعه امام فامام يكون مفردا وجمعا كما في القاموس فلا حاجة لما تكلفه بعضهم في قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما حيث قال الاصل اجعل كلا منا الان مفعولي اجعل أصلهما المبتدأ والخبر وناضمير المتكلم ومعه غيره فلا يصح الاخبار عنه بامام لانه مفرد فكان الظاهر ائمة اه يس على الفاكهي (قوله العالم) أى المتصف بالعلم وهو يطلق على الادراكات وعلى الملكات وعلى القواعد فله اطلاقات ثلاث والحق ان العلم والمعرفة مترادفان وانما لم يطلق على الله عارف لان اسماءه وصفاته توقيفية قال الدلجموني على القطر العالم انما يطلق بلا قيد على من علم احد العلوم الشرعية الفقه والحديث والتفسير ولا بد في اطلاقه عليه ان يعلم من كل باب ما يهتدى به للباقي اه (قوله العلامة) وفي نسخة العالم الفاضل جامع أشتات الفضائل وليس في تلك النسخة العلامة فتقول الفاضل معناه من قام به الفضل وهو أعم من العلم وحينئذ فكان المناسب ان يقدم الفاضل على العالم ليكون من ذكر الخاص بعد العام وقوله جامع اشتات الفضائل المراد بالفضائل ما يعم المزايا القاصرة والمتعدية أى حاوى الفضائل المشتتة في غيره فأشتات جمع شتيت بمعنى متفرق واضافته لما بعده من اضافة الصفة للموصوف وبين جامع وأشتات صنعة الطباق والعلامة من جمع بين المعقول والمنقول قالوا ولم يكن ذلك الا للقطب الشيرازي فاطلاق العلامة على غيره مجاز أو مبالغة وفي بعض النسخ وحيد الدهر وفريد العصر صدر المحققين أى الذي يحل في صدر مجالس المحققين من التحقيق وهو ذكر الشيء على الوجه الحق او اثبات المسئلة بدليل وقوله بركة المسلمين أى خير المسلمين أى ذو خير واصل للمسلمين اوهو مبالغة والتاء فيه للتأكيد المبالغة لان علامة صيغة مبالغة ثم رأيت يس على الفاكهي قال قوله العلامة هو واسع العلم كثيره مرفوع للمبالغة فالوصف به بهذا الاعتبار ودعوى اختصاص القطب بذلك ان صحت فلا تدل الا على انه الفائق في أهل عصره ولا تدل على انه جمع جميع أقسام العلوم على انه لو سلم ذلك صار اصطلاحا لهم فلا تمتنع مخالفته لغرض صحيح اه (قوله جمال الدين) أى مجمل أهل الدين او مجمل نفس الدين مبالغة وان شئت قلت ذو جمال أو وصف بالمصدر مبالغة على حد ما قيل في زيد عدل تأمل أى ان المؤلف مزين الدين او أهله فالدين او أهله بدون المؤلف لا جمال فيهما * واعلم أن الدين لغة الجزاء ومنه يوم الدين أى الجزاء ويطلق على العبادة وعلى الطاعة وعرفا الاحكام الشرعية والدين والملة والشريعة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار (قوله جمال الدين) لقبه وقوله أبو محمد كنيته وقوله عبد الله اسمه فهو من خير الاسماء لخبر خير الاسماء ما عبد او حمد قال يس على

الفاكهي

العالم العلامة العامل * الجامع لاشتات الفضائل * وفريد وحيد دهره * صدر المحققين * عصره * جمال بركة المسلمين * الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ جمال الدين

الندا كما قدم اللقب لاشتهاره به نوع على حد المسيح عيسى أو جريا على اصطلاح المؤرخين وبه اندفع ما يقال ان قاعدة النحاة تقديم الاسم على اللقب ولا ترتيب بين الاسم والكنية عندهم فكيف يقدم اللقب هنا على الاسم والكنية فتأمل وفي بعض النسخ جمال الدين محمد أبو عبد الله بن يوسف الخ فجعل اسمه محمدا وكنيته ابو عبد الله قال يس على الفاكهي ثم ان الشارح عكس كتب المصنف واسمه على ما في النسخ لان كنيته أبو محمد واسمه عبد الله اه ﴿تنبيه﴾ قال الدسوقي على القطر كان ابن هشام شافعيا ثم تحنبل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس القعدة سنة ثمان وسبعمائة ووفاته في القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة وقد زاد الحرثلاثة اه قال بعض الاشياخ ولد بالقاهرة في خامس القعدة ومات في خامس القعدة فاليوم الذي ولد فيه مات فيه وعمره ثلاث وخمسون سنة (قوله ابن يوسف) مثلث السين وهو لفظ أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقوله ابن يصح فيه أوجه الاعراب الثلاثة واحمد اسم جده وعبد الله اسم اب جده ﴿فائدة﴾ الاصل في الف ابن ثبوتها ولا تحذف الا بشروط ان تقع بين علمين نخرج ما اذا اضيف لضمير كهذا ابنك وان لا ينسب الى الاب الاعلى كقولك محمد ابن شهاب الشافعي فشهاب اسم جده اوا ضيف لغير ابيه كالمقداد ابن الاسود أبوه عمرو وتبناه الاسود ومحمد ابن الحنفية فالحنفية امه وعيسى ابن مريم والعزير ابن الله تعالى الله عن ذلك وان لا يعدل به عن الصفة الى الخبر فخرج هل تميم ابن مر أولا كقولك زيد وعمرو ابنا محمد وان لا يكتب أول السطر وان لا يتصل بموصوف كقولك زيد الفاضل ابن عمرو وقال بعضهم ومثل ابن ابنة اه دسوقي (قوله الانصاري) نسبة الى الانصار جمع ناصر وبذلك تسمية منه عليه السلام لانهم آووه ونصروه جاهلية واسلاما والانصار قبيلتان الاوس والخزرج وانظر هل اصل الشارح من الخزرج أو من الاوس قرره بعض الاشياخ وذكر بعض انه من الخزرج فان قلت ان الانصار جمع نصير او ناصر والقاعدة في النسب الى الجمع ان يرد الى مفرده وينسب اليه كما في الفرضي نسبة لعلم الفرائض وحينئذ فالمناسب هنا ان يقول الناصري أو النصيري قلت محل القاعدة ما لم يكن الجمع الذي اريد النسبة اليه مشابها للمفرد في الوضع وانصار علم على القبيلتين فهو مشابه للمفرد وقد أشار لذلك ابن مالك بقوله

والواحد اذكر ناسبا للجمع * ما لم يشابه واحدا في الوضع

(قوله رحمه الله) جملة خبرية لفظا انشائية معنى كأنه قال اللهم ارحمه وانما عبر بالماضي لشدة رجائه في وقوع الرحمة حتى كأنها حاصلة ويخبر عن ذلك والرحمة

ابن يوسف بن أحمد بن عبد
الله بن هشام الانصاري
تغمده الله برحمته *
وأسكنه

فسيح جنته * أقول ما أقول

إني أحمد الله

العالم الا

الجامع لا

وحيد ده

عصره

وبركة

الدين ا

الشيخ

رقة في القلب وانعطاف يقتضي ارادة التفضل أو نفس التفضل والمراد هنا اللازم فهي صفة ذات او صفة فعل والمراد هنا صفة الفعل لان الدعاء انما هو تحصيل صفة الفعل لا صفة الذات وفي بعض النسخ بدل رحمه الله تغمده الله برحمته أي جعل الرحمة كالغمد له فشبه المؤلف بسيف مجعول في الغمد استعارة بالكناية وقوله تغمده قرينة والحاصل انه طلب من الله ان يجعل الرحمة محيطة به كاحاطة الغمد الذي هو بيت السيف بالسيف والقصد من ذلك تكثير الرحمة أي الانعامات والظاهر ان المراد بالرحمة المجعولة كالغمد هي المنعم به فتأمل (قوله فسيح جنته) أي جنته النسيحة أي الواسعة ويحتمل ان المراد الكاملة في الاتساع وهي الفردوس فهو وصف مخصص ويحتمل ما هو أعم فهو وصف لبيان الواقع ﴿فائدة﴾ ذكر الشبراملسي الفرق بين الصفة المخصصة والكاشفة والتي لبيان الواقع فالمخصصة هي التي للاحتراز والكاشفة هي الموضحة للموصوف كقولنا هذا الجسم الطويل العريض يحتاج لفراغ يشغله والتي لبيان الواقع هي التي ليست للاحتراز ولا كاشفة (قوله أقول) أصله أأول قلبت الهمزة التي بعد الواو واوا وادغمت الواو الاولى فيها فصار أول وقيل ووأل قلبت الواو الاولى همزة وقلبت الهمزة التي بعد الواو واوا وادغمت الواو الاولى فيها ففيه أعمال ثلاثة وعلى القول الاول فيه عملان ولذا رجح لقلة الاعمال التصريفية فيه قال الحفني وبدليل قولهم في الجمع أوائل بالهمز ولم يقولوا أواول وهو لا يستلزم ثانيا لان معناه ابتداء الشئ و يستعمل صفة بمعنى أسبق فيمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل و يمتنع حينئذ تأنيثه بالتاء ودخول من عليه و يستعمل اسما بمعنى سابق نحو لقيته عاما أولا ونحو قولهم ماله أول ولا آخر فيصرف و يؤنث بالتاء و يستعمل ظرفا نحو رأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي قطع عن الاضافة و بني على الضم اه حفني ونظم الاجهوري ذلك فقال

اذا أول قد جاء معناه أسبق * فمنع انصراف فيه أمر محتم
لوصف و وزن الفعل فيه أيا فتى * فكن حافظا للعلم تحظى وتغنم
وما جاء ظرفا مثل قبل فذا له * كقبل من الاحوال والله أعلم

اه مدابغي وقوله أول مبتدأ واني احمد خبره وما اما موصول اسمي او حرفي وعلى كل فالهمزة في اني اما بالكسر ان اريد اللفظ أو بالفتح ان أول بالمصدر والتقدير أول الذي أقوله او أول قولي حمد الله أي ما دل على الثناء على الله بأي عبارة كانت تأمل وهذا ان لم يؤول القول بالقول والا تعين الكسر (قوله احمد) مضارع حمد من باب علم يعلم وعبر بالجملة الفعلية اشارة الى تولي الحمد بنفسه او اشارة الى ان

الفعلية

الفعلية أصل للاسمية لان أصل الحمد لله حمدت او أحمد حمد الله فحذف الفعل لدلالة مصدره عليه ثم عدل عن النصب الى الرفع لقصد الدوام والثبات ثم أتى بال لقصد الجنس او العهد او الاستغراق فصار الحمد لله وانما أتى بالمضارعية دون الماضوية اشارة الى التجدد الاستمراري بواسطة القرينة بخلاف الماضي فيدل على الانقطاع واعلم ان الحمد مشتمل على الحاء الحلقية وعلى الميم الشفوية وعلى الدال اللسانية فجميع المخارج ادخل في ثناء رب العزة واختار لفظ الجلالة لانه جامع للذات وسائر الصفات (قوله الاعلى) أى المرتفع عن كل نقص فهذا جامع لجميع صفات السلوب وقوله الاكرم أى المتصف بالكرم فهو من صفات الثبوت فهو من باب تقديم التخلية على التحلية والكريم هو الذى يعطى النوال قبل السؤال أو الذى يصفح عن الزلات ويقال للمولى كريم ولا يقال سخى لعدم التوقيف أو لاشعاره بالشح وقوله الاكرم منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل السجع (قوله الذى علم الخ) فيه اقتباس من قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذى علم بالقلم الآية والاقتباس ان يضمن كلامه شيئا من القرآن أو الحديث لا على انه منه أى لا يقول فيه قال الله أو قال الرسول (قوله الذى علم) أى الانسان الخط فالمفعول الثانى محذوف ويحتمل انه نزله منزلة اللازم وقوله بالقلم هو الآلة المعروفة والباء السببية لان القلم سبب فى تعليم الخط ويحتمل ان المعنى علم الانسان العلوم بسبب الكتابة التى سببها القلم فيكون أطلق القلم على الخط مجازا أو انه باق على حقيقته لان سبب السبب سبب قرره بعض الاشياخ (فائدة) سمى القلم قلما لانه يقطع كما يقال قلمت ظفرى وقيل قطعه يسمى أنبوبا اه ما رأيته بهامش نسخة وأول من خط بالقلم ادريس كما وجدته بخط بعض الفضلاء وفى الشيخى أول من خط بالقلم داود وحرر (قوله علم الانسان) الانسان مشتق من النسيان لانه ينسى ما كان متذكرا له قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولذا قال بعضهم

وما سمى الانسان الا لنسيه * ولا القلب الا انه يتقلب

والظاهر ان الجن يقع منهم نسيان كالانس بخلاف الملائكة فالظاهر انه لا يقع منهم نسيان وقيل مشتق من التأنس لان أفراده يأنس بعضها ببعض وهذا يفيد ان التأنس خاص بالانسان مع ان الحيوانات يتأنس بعضها ببعض والجواب ان المراد بالتأنس المشتق منه الانسان هو التأنس عن قصد وارادة فخرج الحيوانات والظاهر ان الملائكة لا يحصل منهم تأنس أصلا بخلاف الجن فيحصل منهم تأنس كالانس والمراد بالاشتقاق فى المقام الاخذ لا الاشتقاق الاصغر لان الانسان

قوله اقرأ الخ هكذا فى النسخ والتلاوة علم بدله

الاعلى الاكرم * الذى علم بالقلم علم الانسان

ليس صفة حتى يشتق اشتقاقا أصغر وقيل سمي الانسان انسانا لظهوره وضده الجن لخفائه قال شيخنا العدوي في حاشيته على الرسالة وتقريرها وقيل الانسان مأخوذ من ناس اذا تحرك وهذا شامل للجن والملائكة تأمل وقوله علم الانسان الخ اشارة الى ان الاصل في الانسان الجهل (قوله مالم يعلم) أي من العلوم والصنائع والهدى (قوله مالم يعلم) أي قبل تعليمه (قوله ثم أتبع) بضم الهمزة وسكون التاء وثم للترتيب الرتبي لان رتبة الصلاة والسلام بعد رتبة الحمد لان ما كان متعلقا بالخالق مقدم على ما كان متعلقا بالمخلوق قرره بعض الاشياخ (قوله ذلك) أي الحمد المفهوم من أحمد (قوله بالصلاة) أي بصلاتي على النبي فال عوض عن المضاف اليه عند الكوفي أو بالصلاة مني عند البصري وصلاة المؤلف على النبي هي طلبه الرحمة من الله كأنه يقول ثم أتبع الحمد بطلب انعام الله على نبيه وأما الصلاة من الله فهي الرحمة المقرونة بالتعظيم ﴿تنبيه﴾ ذكر في مغني اللبيب ان الحق ان الصلاة من المشترك المعنوي فهي موضوعة للعطف بفتح العين أي الاحسان وأما العطف بالكسر فهو الجانب ثم ان أضيفت الصلاة الى الله فهي الرحمة وان اضيفت لغيره فهي طلب الرحمة الذي هو الدعاء وذكر العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع بصلاتنا عليه لكن لا ينبغي للمصلي أن يقصد ذلك لان فيه اخلالا بالأدب والصلاة اسم مصدر وعدل عن المصدر لاستعماله في الاحراق قال تعالى وتصلية جحيم وقوله والسلام عدل عن التسليم لمناسبة الصلاة وفي بعض النسخ والتسليم بالمصدر كما هو الاصل (قوله على المرسل) فيه استعارة تبعية شبه ارتباط الصلاة والسلام المطلقين بالنبي بارتباط المستعلي بالمستعلى عليه واستعار الثاني للاول استعارة أصلية مصرحة ثم سرى التشبيه الى ارتباط الصلاة والسلام الخاصين وارتباط المستعلي بالمستعلى عليه الخاص فاستعيرت كلمة على الموضوعة للثاني للاول استعارة تبعية قرره شيخنا العدوي مرارا في أوائل الكتب وبه اندفع ما يقال ان الصلاة دعاء والدعاء اذا تعدى بعلى يكون للمضرة تأمل وقوله على المرسل صفة للصلاة والسلام المجرور بالباء ﴿تنبيه﴾ رسالة الرسول أفضل من نبوته خلافا للعز بن عبد السلام وأما نبوة النبي غير الرسول فهي أدنى من رسالة الرسول باتفاق وليس محل الخلاف وبهذا يتضح كلام المحشي الفيشي وقوله على المرسل رحمة الخ اقتباس من قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال الفيشي قوله على المرسل التعبير به كالتعبير الشائع بين كثير من العلماء بالرسول وروى كراهة الرسول بل يقال رسول الله أو نبي الله وأما قوله تعالى يا أيها الرسول فهو نداء من الله تشريف له بأي خطاب بخلاف كلامنا واصل المصنف لا يقول

بالكراهة

مالم يعلم * ثم أتبع ذلك بالصلاة
والتسليم على المرسل رحمة

بالكراهة اوان محل الكراهة اذا لم يقترن به ما يشعر بالتعظيم وقوله الا رحمة
الحصر اضافي أي الا رحمة لا عذابا للحديث انما بعثت رحمة لا عذابا لا انه حقيقي لعدم
العموم والا لا تدخل الا على ما يليها فهو وان كان الا في الحصر انما تدخل على
ما اريد اثباته رد المخاطب فاذا كان المقصود في المقام اثبات العموم لاذات الرحمة
العامة كان الواجب ان يقال ما أرسلناك رحمة الا للعالمين أو الا للعالمين رحمة كما
في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس والمراد بالعالمين ما يشمل الكفار عند
أكثر المفسرين وهذا التفسيران مذكوران في الكشاف وأنوار التنزيل اه فيشى
قال البيضاوي وما أرسلناك الا رحمة للعالمين لان ما بعثت به سبب لاسعادهم
وموجب لصلاح معاشهم ومعادهم وقيل كونه رحمة للكفار أمنهم من الخسف
والمسخ وعذاب الاستئصال اه بحروفه (قوله للعالمين) قيل اسم جمع لعالم لا جمع
له لان عالما ما سوى الله فرد وأعم من العالمين والجمع شأنه ان يكون أعم من مفرده
وان خص عالم بالعقلاء صار اخص مفردا او بالجمع وشأن الجمع العموم نعم ان أريد
بعالم الانواع صح الجمع ويكون الجمع أعم من مفرده وقوله الا رحمة مفعول لغة
أو بمعنى راحما أو ذا رحمة أي نعمة وهو حال ويحتمل انه مفعول لاجله فلا يحتاج
للتأويل (قوله واماما) تقدم الكلام عليه (قوله للمتقين) جمع متق اسم فاعل من وقاه
أي حفظه وصانه فمتق أصله اوتقي قلبت الواو تاء للانكسار ما قبلها ثم ادغمت في
التاء والوقاية فرط الصيانة والحفظ وهو في الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره
في الآخرة وله ثلاث مراتب الاولى التوقي من العذاب المخلد بالبراءة عن الشرك
وبعده عن الكفر وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وهي تقوى العوام
والثانية التجنب عن كل ما يؤثم من فعل حرام أو ترك واجب وهو المعنى بقوله تعالى
ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا الآية وهي تقوى الخواص والثالثة التنزه عما
يشغل سره عن الحق والتبتل اليه بكليته وهو التقي الحقيقي المعني بقوله تعالى اتقوا
الله حق تقاته وهو تقوى خواص الخواص واختصاص امامته بالمتقين لانهم
المقتدون والمتبعون له وان كانت امامته عامة لكل مسلم وكافر أو لانه لا ينتفع بامامته
الا المتقي فان الاقتداء به لا يجلب نفعا ما لم يكن معه تقوى وعلى هذا قوله تعالى
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اه فيشى
(قوله وقدوة) بتثليث القاف اسم للمقتدى به وأما القدوة بمعنى الاقتداء فهي بالفتح
ليس الا فقول خليل ولا سهو على مؤتم حالة القدوة بالفتح ليس الا خلافا للشيخ
التتائي حيث ضبطه بتثليث القاف كما قرره شيخنا العدوي (قوله وعلى آله)
أي بعلى ردا على الشيعة الذين يمنعون الفصل بينه وبين آله بعلى مستدلين بحديث

العالمين * واماما للمتقين *
وقدوة للعالمين * محمد النبي
الامي * والرسول العربي *
وعلى آله

لا أصل له وهو لا تصلوا بيني وبين آلي بعلى أو انه أتى بعلى اشارة الى ان القدر
الواصل للآل أحط من القدر الواصل للنبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ان ذلك
يؤخذ من الواو العاطفة قلت ان الواو للتشريك في الحكم والتبعية في الاعراب
لا في الحكم تأمل والمشهور ان أصله أهل قلبت الهاء ألفا وفي القاموس همزة
ثم ألفا فيل ولا يلزم فيه شذوذ وفيه نظر لتصريح بعض المحققين بشذوذه ومما
ورود تصغيره على أهيل دليل على ما تقدم لما تقرر ان التصغير يرد الاشياء الى
أصولها وعلم ان أهيل تصغير أهل من كلام العرب الناطقين بذلك والا فيحتمل
أنه تصغير آهل بمعنى الزوجة أو الاقارب اه ولا يقال ان المصغر فرع المكبر
ففي الاستدلال على المكبر بالمصغر دور لانا نقول ان توقف المصغر على المكبر من
حيث الوجود وتوقف المكبر على المصغر من حيث الحروف الاصول وقيل أصله
أول وصغر على أويل وخص بعد القلب أو مطلقا بأن لا يضاف الا لذي خطر
من ذوي العقول وذلك لا ينافي التصغير لانه في المضاف اليهم ان مراتب الخطر
متفاوتة واختلف في آل النبي والاكثر على أنهم من حرم عليهم الزكاة وهم بنو
هاشم عند أبي حنيفة وبنو المطلب أيضا عند الشافعي وقيل بنو غالب وقيل ذريته
وقيل اتقياء امته هكذا يؤخذ من القيشي (قوله الهادين) جمع هاد من الهداية
وهي الدلالة مطلقا عند أهل السنة والدلالة الموصلة عند المعتزلة وكل من القولين
منقوض أما الثاني فمنقوض بقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى
على الهدى وأما الاول فمنقوض بقوله تعالى انك لا تهدي من أحببت واحتمال
التجوز مشترك كذا أفاده القيشي أي ان أهل السنة تقول ان قوله انك لا تهدي
من أحببت محمول على المجاز وهو الدلالة الموصلة والمعتزلة تقول ان قوله وأما
ثمود فهديناهم محمول على المجاز أي الدلالة غير الموصلة وقال سعد الدين في حاشية
الكشاف ان الهداية تتعدى بنفسها وباللام والى وعلى الاول معناها الايصال
وعلى الاخيرين معناها ارادة الطريق (قوله وصحبه) وهو اسم جمع لصاحب
وقيل جمع له وفي بعض النسخ وأصحابه وهو جمع صحب بكسر الحاء مخفف صاحب
بحذف ألفه وليس جمعا لصاحب لان فاعلا لا يجمع على أفعال الا شذوذا كشاهد
وأشهاد وليس جمعا لصحب بسكون الحاء لان فعلا الصحيح العين لا يجمع على أفعال
أما المعتل فيجمع كثوب وأثواب وعلم ان أصحاب جمع لصحب كشهد وأشهاد
ورحم وأرحام وفخذ وأفخاذ ويجمع صحب بسكون الحاء على صحاب ككلب
وكلاب وصحابة بكسر الصاد وفتحها مصدر بمعنى الصحبة أطلق على الاصحاب
كزيد عدل (قوله الرافعين لقواعد الدين) شبه الدين ببيت له قواعد استعارة

الهادين وصحبه
لقواعد الدين

بالكناية

بالكتابة والقواعد تخييل والرافعين ترشيح والمراد مظهرون قواعد الدين والقواعد
جمع قاعدة وهي لغة ما يبنى عليها الشيء واصطلاحا قضية كلية يتعرف منها
أحكام جزئيات موضوعها وقواعد الدين أركانه المشار اليها في حديث بني الاسلام
على خمس شهادة الحديث والدين اسم للنسب التامة التي جاء بها النبي صلى الله عليه
وسلم من أصول وفروع وهو أخص ما يتدين به (قوله وبعد فهذا كتاب الخ) يحتمل
ان الواو نائبة عن أما النائبة عن مهما يكن من شيء بعد البسملة والحمدلة والصلاة
وحينئذ فالفاء في قوله فهذا في جواب الشرط ويحتمل ان الواو للاستئناف ويحتمل
انها للعطف وعلى هذين الاحتمالين فالفاء في قوله فهذا زائدة أو لاجراء الظرف
مجرى الشرط أو لتوهم أما وعلى جميع الاحتمالات المتقدمة فيقدر القول أي
فأقول هذا كتاب وحذف القول بدون الفاء في جواب الشرط قليل بل بعضهم منعه
والكثير حذف الفاء مع القول كما في قوله تعالى وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم
وبعد ظرف لهذا القول المقدر وبعد ظرف زمان باعتبار التلفظ ومكان باعتبار
الكتابة لان زمن التلفظ بقوله فهذا كتاب الخ بعد زمن التلفظ بقوله أول
ما أقول الخ ومكان الحروف التي هي قوله فهذا شرح الخ بعد مكان الحروف التي
هي قوله أول ما أقول الخ وذلك المكان هو الكاغد الذي ترقم فيه الحروف وقوله
بعد مبني على الضم لنية معنى المضاف اليه وهو النسبة الجزئية التي بين المضاف
والمضاف اليه التي حقها أن تؤدى بالحرف كاللام مثلا ويحتمل ان بعد منصوبة
لنية لفظ المضاف اليه وبقي وجهان لا يصلحان هنا وهما عدم نية شيء أصلا وذكر
المضاف اليه فتأمل (قوله فهذا كتاب) اعلم ان لفظ هذا موضوع للمشار اليه
المحسوس بحاسة البصر كما صرح به عبد الحكيم على المطول فقولك سمعت هذا
الصوت مجاز لا حقيقة لان الصوت ليس محسوسا بحاسة البصر وحينئذ فهذا
استعارة تصريحية حيث شبه الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني المخصوصة بمشار
اليه محسوس واستعير لفظ هذا للالفاظ المخصوصة فاستعارة تصريحية وظاهر
كلامهم انها استعارة أصلية وبحث فيه بان اسم الاشارة موضوع للجزئيات
لا للكليات على ما هو التحقيق والاستعارة الاصلية انما تكون في الكليات
وسألت شيخنا العدوي عن ذلك فقال انه نزل منزلة الكلي وقد ذكر في تعريب
الرسالة الفارسية ان الاستعارة تبعية فراجعه فشبه مطلق ألفاظ بمطلق مشار
اليه محسوس بجامع التحقق واستعار الثاني للاول ثم سرى التشبيه الى الجزئيات
وهي الالفاظ المخصوصة والمشار اليه المخصوص واستعير لفظ هذا للالفاظ
المخصوصة تأمل واعلم ان اسم الاشارة فيه الاحتمالات السبع كما في أسماء الكتب

(وبعد) فهذا كتاب

فيه الاحتمالات السبع فاذا ضربت سبعة في مثلها بلغت تسعة وأربعين والمختار
منها الالفاظ الدالة على المعاني لان النقوش لا تتيسر لكل أحد ولا في كل وقت
فلا يناسب أن تجعل مدلولا ولا جزأ مدلول والمعاني الغالب ان ادراكها يتوقف
على الالفاظ التي تدل عليها فلا يناسب أيضا ان تجعل مدلولا ولا جزأ مدلول فتعين
ان المدلول هو الالفاظ لكن لما كانت الالفاظ غير مقصودة قلنا ان المدلول هو
الالفاظ الدالة على المعاني لا الالفاظ في ذاتها تأمل واعلم ان العلماء اختلفوا
هل الذهن يقوم به المفصل أم لا قولان وهل مسمى الكتب من قبيل علم الشخص
أو الجنس قولان فان قلنا الذهن لا يقوم به الا المجمل ومسمى الكتب علم جنس
احتيج لتقدير مضافين هما مفصل نوع هذا لان نوع المجمل مجمل ومسمى الكتب
نوع المفصل فاذا قدر مفصل نوع وهو مفصل نوع المجمل هو نوع المفصل ولم يكتف
بتقدير نوع لما علمت ان نوع المجمل مجمل وهو ليس مسمى الكتب وان قلنا
الذهن يقوم به المفصل ومسمى الكتب علم شخص فلا تقدير وان قلنا ما في الذهن
مجمل ومسمى الكتب علم شخص قدر مفصل فقط تأمل فان قلت يشكل على جعله
علم شخص ان المسمى متعدد قلت تعدده لا يضر في تشخصه فهو وان تعدد محلا باقي
واحد فالالفاظ التي في ذهن المؤلف هي التي في ذهن عمرو وهكذا والتعدد هو
المحل تأمل هذا حاصل ما قرره شيخنا العدوي حفظه الله (قوله كتاب) هو في الاصل
مصدر كتب اذا خط وهو مصدر سماعي والقياس كتبا اطلق على المكتوب
مجازا ثم صار حقيقة عرفية في المكتوب والعبارة على حذف مضاف أي مدلول
كتاب لان الالفاظ مدلول المكتوب الذي هو النقوش ثم ان الكتاب صار حقيقة
عرفية في الالفاظ فلا يحتاج لتقدير مضاف (قوله شرحت) المراد به المعنى
اللغوي وهو الايضاح والكشف وقوله به أي بسببه والمعنى هذه الالفاظ الذهنية
كتاب شرحت اي وضحت بسببها مختصري الخ (قوله مختصري) اسم مفعول
من الاختصار وهو تقليل اللفظ سواء كثر المعنى أولا وقيل هو تقليل اللفظ مع
تكثير المعنى (قوله المسمى الخ) اعلم ان تسمية الكتاب مندوبة وكذا الحمد
والصلاة والسلام والبسملة والاتيان باما بعد (قوله بشذور) جمع شذرة بفتح الشين
كما سمعته من شيخنا في الغني يطلق على صغار اللؤلؤ وعلى ما يلتقط من المعدن
من غير اذابة وتخليص والمعنى بقطع الذهب أي لا بقطع الفضة وفي هذا الاسم
اشعار برفعة المسمى وان كتابه يرغب فيه كما يرغب في قطع الذهب (قوله في معرفة
كلام) اي في ادراك كلام العرب أي في ادراك القواعد المتعلقة بكلام
العرب ولما كانت ثمرة هذا الكتاب هي المعرفة جعله ظرفا فيها فكأن

شرحت به مختصري المسمى
بشذور الذهب في معرفة
كلام العرب *

شبه ارتباط الشيء بثمرته بارتباط المظروف بالظروف على طريق الاستعارة المكنية تأمل وموضوع هذا الفن الكلمات العربية وحده علم بأصول يعرف بها أحوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وغايته الاحتراز عن الخطأ في المقال وفائدته الاستعانة على فهم الكلام واستمداده من الكتاب والسنة وكلام العرب (قوله تممت) التتميم عند علماء المعاني والبيان ذكر فضلة في الاوهم خلاف المقصود للمبالغة كقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه أي على حب الطعام فاعطاء الطعام مع حبه أبلغ من اعطائه مع عدم حبه والمقصود هنا تكميل الشاهد الذي اقتصر المصنف على بعضه فاذا كان في المختصر بعض بيت كمله في الشارح او ان المتن اذا ترك شاهدا أتى به في الشرح فقوله تممت به أي فيه أي في الشرح هذا هو المناسب واما ما قرره بعض الاشياخ من ان المراد بالتتميم هنا ذكر تعليل الاحكام والادلة وذكر بعض الشروط التي أخل بها المختصر فغير صحيح لان التعاليل وذكر بعض الشروط لا تعلق له بالشواهد وانما يناسب القواعد التي يذكرها المصنف تأمل (قوله شواهده) جمع شاهد وقول العلماء فواعل لا يكون جمعا لفاعل محله فيمن يعقل وما هنا في غير العاقل والشاهد جزئي يذكر لاثبات القاعدة لا يكون الا من كلام الله وكلام رسوله وكلام العرب العرباء وأما المثال فهو جزئي يذكر لايضاح القاعدة فبينهما العموم والخصوص المطلق باعتبار المحل فكل ما صلح شاهدا صلح مثالا ولا عكس بالمعنى اللغوي واما باعتبار مفهوم الشاهد والمثال فبينهما التباين تأمل (قوله وجمعت به شوارده) أي جمعت في الشرح شوارد المختصر والشوارد جمع شاردة وهي الابل النافرة فشبه المسائل الصعبة بالابل النافرة واستعار الشوارد للمسائل الصعبة استعارة مصرحة (قوله ومكنت) بتشديد الكاف والاوابد جمع آبدة وهي الوحش والاقتناص الاصطياد وكأنه قال ومكنت رائده أي قاصده وطالبه من اصطياد الحيوانات المتوحشة واستعار الاوابد للمعاني الصعبة الشديدة الصعوبة نظير الشوارد المستعارة للمسائل الصعبة واستعار الاقتناص للفهم وكأنه قال ومكنت رائده من فهم المعاني الشديدة الصعوبة ففيه استعارتان مصرحتان والقرينة اضافة أوابد للضمير العائد على المختصر (قوله الى ايضاح) أي تسهيل وبين ايضاح واخفاء صنعة الطباق (قوله العبارة) أي الالفاظ المعبر بها عن المعاني والعبارة في الاصل مصدر عبر الرؤيا بمعنى فسرها فالعبارة هي التفسير (قوله الى اخفاء الخ) تصريح بما علم التزاما والمراد بالاشارة العبارة ففنن في التعبير دفعا للثقل الحاصل بالتكرار وحينئذ فهو اظهار في محل الاضمار لاجل التسجيع (قوله وعمدت) بفتح الميم في نسخة

* تممت به شواهده * وجمعت به شوارده * ومكنت به من اقتناص أوابده رائده * قصدت فيه الى ايضاح العبارة * لا الى اخفاء الاشارة * وعمدت فيه الى

مصححة ثم رأيت المصباح قال عمدت الشيء من باب ضرب بمعنى قصدت فقيه تفنن (قوله لف المباني) هو في الاصل طي الحائك الثوب على النول وهو الخشبة المعلومة والمراد به هنا الاختصار فشبه الاختصار بطي الحائك الثوب على النول واستعار اللف للاختصار استعارة مصرحة أصلية والمباني جمع مبنى والمراد به الالفاظ الدالة على القواعد (قوله والاقسام) جمع قسم وقسم الشيء ما كان أخص منه ومندرجا تحته وقسيم الشيء ما كان مباينا له ومندرجا معه تحت شيء واعلم ان المراد بالاقسام مقابل اللفظ الدال على الاقسام التي هي جزئيات القواعد التي هي مدلول المباني (قوله لا الى نشر) هو ضد اللف وبين اللف والنشر صنعة الطباق بكسر الطاء وهو الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة واستعار النشر لتطويل العبارة استعارة مصرحة لان النشر هو فتح طيات الثوب لينظر فيه هل هو جيد ام لا (تنبيه) لا تحسن المقابلة بين قوله نشر القواعد والاحكام وبين لف المباني والاقسام الا بتقدير مضاف أي لا الى نشر دال القواعد والاحكام ودال القواعد هو المباني والاحكام والاقسام بمعنى واحد وهي جزئيات القواعد والمعنى قصدت في الشرح اختصار الالفاظ الدالة على القواعد وعلى جزئياتها الا تطويل الالفاظ الدالة على القواعد وجزئياتها فاستقامت العبارة وقوله لا الى نشر الخ تصريح بما علم التزاما فلم مناسبة تأمل والاحكام جمع حكم يطلق على النسبة وعلى المحكوم به وعليه والمراد به هنا جزئي من جزئيات القاعدة والقاعدة في اللغة ما يبنى عليه غيره واصطلاحا قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها مثلا كل فاعل مرفوع قضية مركبة من موضوع ومحمول وموضوعها الفاعل وجزئياته زيد وعمرو وخالد وأحكام الجزئيات هي الرفع وطريق التعرف ان تأتي بمقدمة سهلة الحصول موضوعها جزئي من جزئيات الموضوع ومحمولها الموضوع وتجعلها صغرى للقضية الكلية فينتظم قياس من الشكل الاول منتج للحكم الجزئي بأن تقول زيد من قام زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فينتج زيد مرفوع فقد أفادت النتيجة رفع زيد الذي هو حكمه فتأمل (قوله والتزمت الخ) أي بحسب الغالب كما تقف على ذلك ان شاء الله تعالى (قوله كلما) بالنصب على الظرفية وتكتب متصلة بما لاكتسابها الظرفية منها أي من ما (قوله الاصل) أي المتن الذي هو المختصر (قوله أتيت) هو بمعنى مررت فتفنن في التعبير (قوله ذكرت اعرابه) ليس المراد بالاعراب ما قابل البناء حتى يكون ذكر المبنيات مستدركا بل المراد تطبيق المركب على القواعد النحوية سواء كان معربا أو مبنيا فقوله ذكرت اعرابه أي ذكرت ما يفيد اعرابه أي تطبيقه على القواعد تأمل

ألف المباني والاقسام*
لا الى نشر القواعد
والاحكام* والتزمت فيه
أنى كلما مررت ببيت من
شواهد الاصل ذكرت*
اعرابه وكذا الآية على انظ

(قوله مستغرب) أى غريب فالسين والتاء زائدتان (قوله أردفته) أى أتبعته أى ذكرت عقبه كلاما يزيل استغرابه أى غرابته فيصير غير غريب (قوله انتهيت) أى فرغت وفى نسخة انهيت أى فرغت ومسئلة بالنصب على النسخة الاولى و بالرفع على الثانية والمسئلة لغة السؤال واصطلاحا مطلوب خبرى يبرهن عليه فى ذلك العلم أى يقام عليه البرهان أى الدليل ولو ظنيا (قوله ختمتها) أى جعلت ختامها أى جعلت عقبها آية الخ وقوله تعالى الخ أى تناسبها وتكون دليلا لها مثلا قوله الكلمة قول مفرد مسئلة ختمتها بآية مناسبة وهى قوله كلا انها كلمة هو قائلها الآية وقوله وهى اسم وفعل وحرف مسئلة ختمها بقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية والآية لغة العلامة وعرفا قطعة من سورة لها أول وآخر (قوله التنزيل) أى المنزل وهو القرآن (قوله بما يحتاج) اسناد الاحتياج اليها مجاز عقلى (قوله وتفسير وتأويل) التفسير ما يرجع فيه الى النقل عن النبى صلى الله عليه وسلم والتأويل ما يرجع فيه الى رأى العلماء فهما متغايران و بعبارة التفسير تبيين الكلمة بمعنى يتبادر منها والتأويل صرف اللفظ عن ظاهره فالتفسير فى الواضح والتأويل فى الخفى (قوله تدريب الطالب) أى تخليصه من الجهل بعلم العربية اذ المراد طالب علم العربية وفى نسخة تدريب الطالب (قوله وتعريفه السلوك) أى تعليمه كيفية السلوك الى امثال هذه المطالب أى الى أمثال التراكيب التى يعربها المؤلف لانه اذا أعرب المؤلف له تركيبا صار يتوصل الى معرفة الاعراب فى نظيره من آيات القرآن وكلام العرب (قوله والله اسأل) يحتمل أن لفظ الجلالة مبتدأ وأسأل خبره والعائد محذوف أى أسأله و يحتمل أن لفظ الجلالة معمول لاسأل وقدمه للحصر وهو الاحسن (قوله أن ينفعنى) فى تأويل مصدر مفعول ثان لاسأل والنفع ما يستعان به على وصول الخير وما يتوصل به على وصول الخير فهو خير وضده الضر وهو ما يستعان به على الوصول الى الشر وقدّم نفسه النفع بالتأليف تواضعا منه كأنه يقول ان هذا التأليف لى ولكم واسأل الله أن ينفعنى واياكم به وقدم نفسه لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقدم نفسه فى الدعاء (قوله انه) بكسر الهمزة تعليل معنى و بفتحها تعليل لفظا ومعنى على تقدير حرف الجر ويطرد هنا حذف الجار كما قال ابن مالك * وفى أن وان يطرد * مع أمن لبس (قوله قريب) أى قريب علم وفيه اشارة لقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب الآية (قوله مجيب) أى دعاء من دعاه اذا استوفت شروط الاجابة والاجابة اما حالا أو مآلا اما بعين ما سئل أو بغيره (قوله وما توفيقى الا بالله) مقتبس من آية هود وما توفيقى الا بالله الآية والتوفيق

مستغرب أردفته بما يزيل
استغرابه * وكلما انتهيت
مسئلة ختمتها بآية تناسبها
من آى التنزيل * واتبعتها
بما تحتاج اليه من اعراب
وتفسير وتأويل * وقصدى
بذلك تدريب الطالب *
وتعريفه السلوك الى أمثال
هذه المطالب * والله تعالى
أسأل أن ينفعنى واياكم
بذلك انه قريب مجيب *
وما توفيقى الا بالله

خلق قدرة الطاعة فى العبد أو خلق الطاعة فى العبد والتوفيق بهذا المعنى عزيز ولم يذكر فى القرآن الا مرة وأما قوله تعالى ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فهو من الوفاق بمعنى الصلح والتوفيق المختص بالتعلم ستة نظمها بعضهم بقوله

أخى لن تنال العلم الا بستة * سأنبيك عنها معربا ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة * وارشاد أستاذ وطول زمان

(قوله عليه توكلت) التوكل كما قال الراغب يقال على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له ويقال وكلته فتوكل لى وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته وتقديم الصلة يفيد الحصر والتوكل على الله لا ينافى الاخذ فى الاسباب والاعتماد على الخلق أمر ظاهرى لا حقيقى فصح الحصر (قوله واليه أنيب) أى أرجع بالموت وقدم المعمول للحصر *(قوله ثم قلت الخ) يحتمل انه استئناف ويحتمل انه عطف على محذوف أى قلت البسملة ثم قلت الخ وحذف الشرح بسملة المصنف اكتفاء ببسملة الشرح على ما تقدم وبقولنا ان المعطوف عليه قلت البسملة اندفع ما يقال المتن متأخر عن الشرح ولم يتقدم هنا الا قوله أقول ما أقول الخ الذى هو من الشرح فكيف يجعل المذكور فى المتن متأخرا عما فى الشرح وأجيب أيضا بأن ثم للترتيب الذكرى لان قول المتن الكلمة الخ متأخر فى الذكر هنا عن كلام الشارح فتأمل (قوله الكلمة الخ) قدم الكلمة على الكلام لان الكلمة جزء الكلام والجزء مقدم طبعا فيقدم وضعا ومن قدم الكلام نظر الى انه المقصود بالذات فلكل وجهة فان قلت كان المناسب تقدم القول على الكلمة لانه جزؤه قلت انما يقال ذلك لو كان عرف القول ولما لم يعرفه لم يقل ذلك وال فى الكلمة للجنس فقوله الكلمة قول الخ قضية طبيعية مستلزمة الكلية لا مهملة وهى فى قوة الجزئية فلا تناسب المراد وهى ان كل كلمة قول مفرد وقولهم ان الطبيعية غير مستعملة فى العلوم مخصوص بمسائل فلا ينافى استعمالها فى المبادى كما هنا وما ذكرناه من انها قضية مبنى على أن المعرف محمول على المعرف حمل مواطأة وقيل لا حمل أصلا وانما التعريف مجرد تصور وفى كلام المصنف امور * الاول أن التاء التى للوحدة تنافى الجنس لان الجنس يصلح لكثيرين والوحدة تنافى ذلك وجوابه أن الوحدة نوعية وهى لا تنافى الجنس * الثانى عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر لان المبتدأ فيه التاء والخبر لا تاء فيه وجوابه أن التاء للوحدة لا للتأنيث أو المبتدأ فى المعنى مفهوم الكلمة وهو خال عن التاء أو ان محل المطابقة اذا كان الخبر مشتقا أو مؤولا به ولم يستو فيه المذكر والمؤنث وكان رافعا لضمير المبتدأ والخبر هنا جامد لانه مصدر وبنظر لكونه مصدرا وان أول بمشتق ولا شك أن المصدر لا يثنى ولا

عليه توكلت واليه أنيب * ثم قلت (الكلمة قول

بجمع ولا يؤنث فيقال امرأة صوم ورجلان صوم ورجال صوم وقولنا ولم يستو
الخ أما اذا استوى فلا مطابقة نحو رجل صبور وجريح وامرأة صبور وجريح
وقولنا وكان رافعا الخ أما لو رفع ظاهرا نحو هند حسن وجهها فلا مطابقة تأمل
* الثالث أن قول جزئي من جزئيات الكلمة اذ هو اسم لقبوله علامات الاسماء
ومقتضى كونه جنسا أن يكون جزأ من أجزائها لا جزئيا وجوابه أن القول له
اعتباران فهو جزئي باعتبار نفسه وخصوصه وجزأ باعتبار عمومه وهو كونه
لفظا مخصوصا كزيد وقام ومن * الرابع أن المعرف وهو الكلمة مفرد والمعرف
لها مركب من القول الموصوف بالمفرد ولا شئ من المفرد بمركب فكيف يصح
تعريفه به وجوابه أن التركيب في أجزاء ماهية المفرد لا ينافي الحكم عليه بالافراد
تأمل * الخامس أن الكلمة محكوم عليها وقول مفرد محكوم به وشرطهما التغاير
مفهوما فلا شئ من مفهوم الكلمة بقول مفرد وهو خلاف المطلوب وجوابه أن
مغايرة الشئ لشئ باعتبار لا ينافي كونه عينه من حيث الحقيقة فان الحيوان
الناطق يغاير الانسان بالاجمال والتفصيل وهو عينه في الحقيقة تأمل * السادس
ان الكلمة فرد من افراد الكلمة فيكون الشئ فردا من افراد نفسه وكذا القول
فانه فرد من افراد القول وجوابه أن الكلمة لها اعتباران اعتبار أنها قول مفرد
واعتبار خصوصها الذي امتازت به عن سائر الكلمات فبالاعتبار الاول مدلولة
وبالاعتبار الثاني دالة تأمل (قوله قول مفرد) آثر القول على اللفظ لكون
اللفظ جنسا بعيدا لصدقه بالمهمل بخلاف القول فانه جنس قريب فان قلت القول
يطلق على الرأى والاعتقاد قلت اطلاقه على ذلك خلاف الاصطلاح فلا يرد أصلا
وقول المحشى ان القرينة هنا دالة على أن المراد بالقول اللفظ لا الرأى والاعتقاد
معترض بأن القرينة هنا أيضا دالة على أن المراد باللفظ المستعمل لا المهمل (قوله
في الكلمة) أى باعتبار مادتها بقطع النظر عن هيئتها والا لما تأتت الثلاث لغات
(قوله وهي لغة أهل الحجاز وبها الخ) في قوة العلة لقوله الفصحى (قوله وجمعها الخ)
الحاصل أن ما كان خاليا عن التاء في اللغات الثلاث قيل جمع وقيل اسم جمع وقيل
اسم جنس افرادى وقيل اسم جنس جمعى والراجح الاخير وعلى الاول قيل جمع
كثرة وقيل جمع قلة واعلم أن اسم الجمع ما ليس له واحد من لفظه أى غالبا كقوم
ورهط والجمع ماله واحد من لفظه غالبا كرجال واسم الجنس ما وضع للماهية
الصادقة بالقليل والكثير ثم ان استعمل في ذلك فهو اسم جنس افرادى وان استعمل
في الكثير فقط فهو اسم جنس جمعى ولا تنافي في قوله اسم جنس جمعى لان المراد اسم
جنس وضعا وجمعى استعمالا تأمل ثم ان اسم الجنس الجمعى يذكر الضمير الراجع

مفرد) وأقول في الكلمة
ثلاث لغات وفي ما تسع لغات
أما لغاتها فكلمة على وزن
نبقة وهي الفصحى ولغة أهل
الحجاز وبها جاء التنزيل
وجمعها كلم كنبق وكلمة
على وزن

له ويؤنث قال تعالى كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴿تنبيه﴾ اسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وشجر وشجرة ومن غير الغالب يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو زنج بفتح الزاي وكسرها وهم السودان وزنجي ومن غير الغالب دخول التاء على اسم الجمع نحو كمء وكمأة تأمل (قوله سدرة) بكسر السين وسكون الدال هي شجرة النبق (قوله وجمع الاولى) أي من اللغتين الاخيرتين والاولى من الاخيرتين أفصح من الثانية منهما (قوله كسدر) بكسر السين وسكون الدال هو شجر النبق هذا هو اسم الجنس الجمعي وأما الجمع الحقيقي فهو سدر بفتح الدال وسدرات بكسر السين وسكون الدال أو بفتحها أو بكسرهما معا وسدور اه من حواشي الاشموني (قوله وكذلك) أي ومثل كامة كل ما الخ وقوله فانه يجوز فيه اللغات بيان لوجه الشبه الذي للتشبيه المستفاد من كذلك (قوله على وزن فعل) اعلم أن المجرد الثلاثي أقسامه العقلية اثنا عشر لان أوله مفتوح ومضموم ومكسور وثانيه كذلك ويزاد في الثاني السكون فاذا ضربت أحوال الاول الثلاث في أحوال الثاني الاربع خرج اثنا عشر الا أن عشرة منها كثيرة وواحد مهمل وهو فعل وواحد قليل وهو فعل اذا علمت ذلك فقول الشارح فعل بفتح الفاء وكسر العين وأما اللام فلك فتحها نظرا لكونه يأتي فعلا وكسرها نظرا لكونه يأتي اسما وذلك أن قوله وزن فعل أي من الاسماء باعتبار اللغات الثلاث الاول ومن الاسماء والافعال في اللغة الرابعة وهي الاتباع فقولهم ما كان على وزن فعل فيه لغات أربع أي باعتبار الاسماء أما الافعال فليس فيه الا اللغة الاولى والرابعة هكذا قرره حواشي الاشموني عند قوله * وكلمة بها كلام قد يؤم * وذكر وافي باب نعم وبئس أن فيهما أربع لغات فتح أولهما وكسره وفي كل اما أن يسكن الثاني أو يضم فهذا صريح في أن اللغات الاربع تجري في الفعل وهو الصواب وهو الموافق على ما يفيده ما ينبغي هنا من الاطلاق في فعل المقيد أن اللغات الاربع في الاسماء والافعال تأمل وقولنا على وزن فعل بفتح الفاء للاحتراز من مضمومها ومكسورها أما مضمومها فتحته أقسام أربعة وهي عنق ودئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها أبو الاسود الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة وقفل وصرد فهذه الاربعة أوزان ليس فيها الا الاصل ما عدا عنق فانه يجوز فيه الاصل واسكان ثانيه وأما مكسورها فتحته أربع أيضا وهي نكس وهو الجبان وعنب وابل وحبك جمع حبيكة أي طريقة فهذه الاربعة أوزان يتعين فيها الاصل الا ابل ومثله بلز بمعنى ضخم فانه يجوز فيه الاصل وتسكين ثانيه وبلز بكسر الباء واللام وبالزاي المعجمة وقولنا وكسر العين للاحتراز عن مضمومها

قوله منقعر أي منقلع عن مغارسه كما في الكشاف ثم ان هذا مثال للتذكير ولم يمثل للتأنيث كما في النسخ ومثاله كأنهم اعجاز نخل خاوية اه مصححه

سدرة وكلمة على وزن تمرة وهما اللغتان تميم وجمع الاولى كسدر والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان على

وساكنها ومفتوحها نحو عضد وفلس وبطل فهذه الثلاثة يتعين فيها الاصل الا عضد فيجوز الاصل وتسكين ثانيه فقط وجوّز بعضهم ضم الفاء من ضمة العين فقال عُضْد كما جاز نقل كسرة العين في كتف فقالوا كِتْف (قوله وزن فعل) انما قال وزن فعل لان ما فيه اللغات لم يشتمل على فعل أي على الفاء والعين واللام وانما احتوى على وزنه فان كبدا مثلا محتو على الكاف وهي توازن الفاء من فعل وعلى الباء وهي توازن العين وعلى الدال وهي توازن اللام وليس فيه فاء وعين ولام منطوق بها في اللفظ فتأمل ثم يحتمل أن يراد باللفظ وزن ظاهره فهو مصدر بمعنى مماثله مضافا لمعموله ويحتمل ان يراد به المفعول أي على موزون فعل أي على شكل هو موزون فعل (قوله نحو كبد) يحتمل رفع نحو خبر المبتدا المحذوف أي هو نحو كبد ويحتمل نصبه بفعل محذوف أي أعني نحو كبد وجوّز بعضهم في مثله أن يكون منصوبا على اسقاط الخافض أي في نحو كذا لكنه غير مقيس في امثال ذلك فلا ينبغي التخريج عليه ولك أن تجعله مجرورا بجار حذف وبقي عمله وهو غير مقيس أيضا تأمل وقوله نحو كبد ذوق العبارة يقتضي اخراج كبد وكتف وادخال نحوهما فقط وليس مرادا بل المراد كبد وكتف ونحوهما ففيه حذف وتقديم وتأخير ويحتمل على بعد ان اضافة نحو لما بعده للبيان (قوله اللغات الثلاث) ناقش بعضهم في تسمية هذه الوجوه لغات اذ اللغة ما وضع على هيئة مخصوصة فهي صادقة على الاصل فقط وغيره وجوه جائزة متفرعة عنها كما يشير اليه قولهم يجوز رد هذه الاوزان بعضها الى بعض اه فيشي وقوله اللغات الثلاث وهي فتح الاول وكسر الثاني وفتح الاول وكسره مع السكون فيهما وحينئذ فلا يقدر مضاف وان اريد باللغات فتح الكاف وكسر اللام وفتح الكاف وكسرها مع السكون فيهما قدر مضاف أي مثل اللغات الثلاث تأمل واخصها فتح وكسر ويليها كسر وسكون ويليها فتح وسكون (قوله حرف الحلق) حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والحاء والعين المهملتان والغين والخاء المعجمتان (قوله لغة رابعة) وهذه اللغة تجري في الاسماء والافعال بخلاف الثلاث الاول فهي خاصة بالاسماء كما تقدم التنبيه عليه (قوله نحو فخذ) قال الجاربردي يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسرها لتقل حركة الخاء وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قويا فيتبع ما قبله اه وقوله لكون حرف الخ جواب سؤال مقدر حاصله ان المعهود اتباع الثاني للاول لا عكسه والفخذ الجماعة من الاقارب دون البطن والبطن دون القبيلة والفخذ العضو المعلوم قال المحشي واللغات في الفخذ بمعنى العضو أما الفخذ بمعنى الاقارب فهو باسكان الخاء فقط اه بالمعنى والذي رأيته بهامش نقلا عن سيدي محمد الزرقاني

وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ

ان اللغات الاربع في الفخذ بمعنى العضو وبمعنى الجماعة من الاقارب وحرر (قوله وشهد) هو فعل وأما فخذ فهو اسم (قوله وأما معنياها) تثنية معنى والمعنى يطلق على ثلاثة معان الاول ما يقصد بالفعل من اللفظ والثاني ما يمكن ان يقصد منه قصد أو لم يقصد والثالث ما يقصد من الشئ سواء كان لفظا أو غير لفظ وهذا المعنى الثالث ذكره الجامي والاولان ذكرهما الجرجاني ولعل المراد هنا الاول تأمل (قوله فاحدهما اصطلاحي) قدمه لانه المقصود في هذا الفن ولانه حقيقي وأما الثاني فمجازي ولا حاجة أن يكون الختم بالآية الذي التزمه أول الكتاب بلاحق المعنى الثاني بخلاف لو قدمه لزم الفصل والتشتيت تأمل (قوله اصطلاحي) نسبة الى الاصطلاح وهو لغة الاتفاق والصلح واصطلاحا اتفاق طائفة على أمر معلوم بينهم وسيأتي معنى اللغة في اللغة والاصطلاح (قوله وهو ما ذكرت) أي في قوله الكلمة قول مفرد (قوله والمراد بالقول) تمام يقل والقول هو اللفظ مع انه اخص لان القول يطلق على الرأي والاعتقاد وعلى النطق بالكلام (قوله اللفظ) هو لغة الطرح من اللسان وغيره وقيل من اللسان فقط وأما من غيره كطرح الرحى فهو مجاز وأما في الاصطلاح فهو الصوت المعتمد على مخرج من المخارج وقولهم هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية معترض بواو العطف ونحوهما من الحروف المفردة فان الشئ لا يشتمل على نفسه والصوت كيفية تحدث بمحض فضل الله من غير تأثير لتموج الهواء وقوله اللفظ حقيقة وحكما ليدخل الضمير المستتر فانه كلمة في الاصطلاح ومن اللفظ حقيقة المحذوفات كما قاله يس على الفاكهي بخلاف الضمير المستتر فانه أمر اعتباري لا وجود له في الخارج (قوله الدال) أي ذو الدلالة مثلث الدال وهي كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والاول الدال والثاني المدلول ثم ان الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخط والعقد والنصب والاشارة (قوله على معنى) هو لغة المقصود واصطلاحا الصورة الذهنية من حيث انها تقصد من اللفظ وقد يكتفي في الطلاق عليها بمجرد صلاحيتها للقصد وضع له لفظ أم لا فان قيل قد وضع بعض الالفاظ بازاء بعض آخر كالقول فانه وضع للفظ الدال فكيف يصدق على القول انه لفظ دال على معنى قلت المعنى ما يقصد بالشئ وهو أعم من أن يكون لفظا أو غيره وقوله معنى أصله معنى تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعليه فالاعراب المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين (قوله كرجل) يحتمل انه من تتمة التعريف لا جل أن تكون الدلالة بالوضع وكأنه يقول الدال على معنى دلالة كدلالة رجل فانها بالوضع ويحتمل انه ليس من تتمة التعريف لان الدال

وشهد وأما معنياها فأحدهما اصطلاحي وهو ما ذكرت والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل

وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان دل على معنى لكنه ليس بلفظ

عند الاطلاق ينصرف الى الدال بالوضع لا بالعقل ولا بالطبع ولا تضمنا ولا التزاما ولا مجازا وبهذا اندفع ما يقال ان قوله الدال اطلاق في موضع التقييد فكان المناسب أن يقول بالوضع ليخرج التضمن والالتزام والمجاز كما يخرج الدال بالعقل أو الطبع تأمل (قوله وفرس) هو غير عاقل ورجل عاقل فذا مثل بمثالين (قوله بخلاف الخط) خبر لمبتدأ محذوف أى وهو ملتبس بمخالفة الخط أو حال أى حال كون القول ملتبسا بخلاف الخط والخط هو النقوش الموضوعة لالفاظ مخصوصة بواسطة القلم الذى هو أحد اللسانين للانسان مجازا (قوله بخلاف الخط) لم يقل يخرج الخط لان اللفظ جنس شأنه الادخال لا الاخراج ثم ذكر بعض انه اذا كان بين الجنس والفصل عموم وخصوص من وجه أخرج بكل ما دخل فى الآخر كما هنا فان اللفظ يعم الدال والمهمل والدال يعم اللفظ وغيره من الدوال الاربع فخرج بكل ما دخل فى الآخر تأمل هذا فى تعريف القول وكذا يقال فى تعريف الكلمة فان القول يعم المفرد وغيره والمفرد يعم اللفظ والمعنى فخرج بكل ما دخل فى الآخر هكذا قيل واعترض بأن وصف المعنى بالافراد مجاز تأمل (قوله مثلا) أدخل به الاشارة وهو الافهام باليد ونحوها ومثلها الرمز وهو الاشارة بالعينين والحاجبين والشفتين والغمز وهو الاشارة بالحاجب والعين فالثانى أخص من الاول والثالث أخص من الاولين وأدخل به أيضا النصب بضم النون وفتح المهملة جمع نصبة وهى العلامات المنصوبة لفهم معانيها كالمحراب دليلا على القبلة والاحجار فى الارض دليلا على حدود المزارع واما النصب بضمتين فهو ما ينصب ويعبد من دون الله من الاصنام وفى كلام بعضهم ان النصب بضمتين أو بضم فسكون كالنصب بضم ففتح بمعنى العلامات وعليه فالنصب بضمتين مشترك بين العلامات والاصنام وأما النصب بفتحتين فهو التعب والاعياء قال تعالى لا يمسهم فيها نصب ويقال أيضا على انتصاب القرنين يقال تيس أنصب وأدخل به أيضا العقد بضم العين وفتح القاف جمع عقدة أى عقد الاصابع وهى ما يجعل من اليد دليلا على العدد كجعل الابهام المقبوضة الى المسبحة المرسلة دليلا على الثلاثة والخمسين وأدخل أيضا حديث النفس فلا يسمى قولا ولعله اصطلاح النحاة والا فالمذكور عند المناطقة ان القول مشترك بين اللفظ وحديث النفس وقوله مثلا مفعول لمحذوف أو حال من الخط أى أذكر مثلا أو حال كون الخط مثالا فالمثل بمعنى المثال وهو جزئى يذكر لايضاح القاعدة وليس المراد بالمثل ما شبه مضربه بمورده نحو الصيف ضيعت اللبن (قوله فانه وان دل الخ) خبران محذوف وجملة وان دل حالية وقوله لكنه الخ استدراك على ذلك المحذوف والتقدير فانه والحال انه دل على

معنى ليس بقول فيتوهم انه لفظ فاستدرك على ذلك بقوله لكنه ليس بلفظ ويحتمل
ان لكنه الخ توكيد والتقدير فانه والحال انه دال على معنى ليس بلفظ والاول أحسن
وبه يندفع ما يقال أين خبران وأين جواب الشرط وأين المستدرك عليه فتأمل
(قوله وبخلاف نحو ديز) الخ نقل وخرج بقوله الدال نحو ديز مع ان الدال فصل لا جنس
لاجل مشاكلة قوله بخلاف الخط تأمل (قوله مقلوب) خبر لمبتدأ محذوف أو مفعول
لفعل محذوف أى هو مقلوب أو اعنى مقلوب واحترز به عن ديز اذا جعل علما فانه
يكون دالا ويكون قولا وكلمة (قوله فانه وان كان الخ) فيه ما تقدم وتقديره هنا فانه وان
كان لفظ الكنه ليس بقول فيتوهم انه دال فقال لكنه لا يدل على معنى والحاصل
ان المهمل غير موضوع وغير دال وان المهمل مقابل للموضوع لا للمستعمل (قوله من
ذلك) أى من الخط ومن نحو ديز وقوله ونحوه أى من العقد والنصب والاشارة
وحديث النفس الداخلة بقوله فيما سبق مثلا (قوله والمراد بالمفرد) لما كان المفرد
يختلف باختلاف أبوابه قال والمراد الخ ولم يقل والمفرد ما لا يدل الخ مع انه أخصر
واعلم ان المفرد في هذا الباب أى باب الكلمة والكلام ما لا يدل الخ وفي باب
الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الخمسة وفي المبتدأ والخبر ما ليس
جملة ولا شبيها بها وفي باب لا والمنادى ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف (قوله ما لا يدل
جزؤه الخ) سواء كان له جزء أم لا لانها سالبة تصدق بنفي الموضوع فاشتمل التعريف
على أربعة أقسام الاول ما لا جزء له كهمزة الاستفهام الثاني ما له جزء ولا معنى له
كزيد الثالث ما له جزء أو أجزاء كل واحد له معنى لكن ليس بمقصود كعبد الله
علما فكل من جزأيه يدل على معنى لكن غير مقصود اذ المقصود بعبد الله الذات دون
معنى عبد ولفظ الجلالة والرابع ما له جزء من المعنى المقصود نحو حيوان ناطق اذا
جعل علما فان كلا من جزأيه يدل على جزء المعنى المقصود لكن تلك الدلالة غير مقصودة
هكذا قرر بالحواشي على القطر والحق ان الثلاثة الاخيرة لها أجزاء غير دالة أصلا
حال العلمية لان عبد وحيوان بمنزلة الزاى من زيد فلا دلالة في الجميع فتكون
الاقسام الاربعة مرجعها الى قسمين ما له جزء وما لا جزء له بقي هنا أمور * الاول ان
هذا التعريف تبع فيه ابن الحاجب وهو مناسب لاصطلاح المناطقة لا لاصطلاح
النحاة لان المفرد عند النحاة الملفوظ به بلفظة واحدة بحسب العرف والمركب
بخلافه وعليه فعبد الله علما مركب عند النحاة لان نظرهم في اللفظ من حيث
الاعراب والبناء وكل علم مركب قد يشتمل على اعرابين بخلاف نظر المناطقة فانه
للمعاني أولا وبالذات وللالفاظ ثانيا وبالعرض وقولنا قد يشتمل الخ أى وقد لا يشتمل
كبعلبك * الثاني ان قوله ما لا يدل الخ يصدق على زيد قائم فان الزاى من زيد لا تدل

وبخلاف المهمل نحو ديز
وان كان مقلوب زيد فانه
وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى
ولا يسمى شئ من ذلك ونحوه
قولا والمراد بالمفرد ما لا
يدل جزؤه على جزء معناه

على بعض المعنى والجواب ان اضافة جزء فى تعريف المفرد للعهد الذهنى وهو انه يراد به الحقيقة فى ضمن فرد غير معين فهو نكرة فى سياق النفى فتعم فالمراد ما لا يدل أى جزء من أجزائه على جزء المعنى فخرج نحو زيد قائم فان من أجزاء اللفظ مجموع زيد وهو يدل على جزء المعنى أو يقال قوله ما لا يدل جزؤه أى القريب فخرج ما ذكر لان زيدا دال و يصير داخلا فى المركب لانه يكفى فيه ان يدل جزؤه على جزء المعنى * الثالث قال المحشى الفيشى ان قوله ما لا يدل جزؤه الخ لا يشمل الحيوان الناطق اذا جعل علما مع انه مفرد وجزؤه يدل على جزء المعنى وجوابه ان قوله ما لا يدل الخ أى دلالة مقصودة فدخل الحيوان الناطق فانه لا يدل جزؤه على جزء المعنى دلالة مقصودة بل يدل دلالة غير مقصودة لان المقصود دلالة مجموع اللفظ على مجموع المعنى هكذا قاله المحشى الفيشى وأورد عليه بأن التحقيق ان الحيوان الناطق اذا جعل علما صار بمنزلة زيد فاجزاؤه لا تدل على جزء المعنى أصلا فلا يرد الاعتراض الثالث من أصله وقوله جزؤ بضم الزاى وسكونها وبهما قرئ فى السبع (قوله كما مثلنا) أى كمثالنا الذى مثلنا به من قولنا الخ فما موصول اسمى وعائده محذوف (قوله وهى حروفه الثلاثة) وهى ر ج ل بالنسبة للرجل و ف ر س بالنسبة للفرس (قوله مما دلت عليه جملته) أى فان جملة أجزاء رجل تدل على الذكر البالغ من بنى آدم وجملة أجزاء فرس تدل على حيوان صاهل وأجزاء كل منهما لا تدل على شئ من ذلك المعنى بل ولا تدل على شئ أصلا لان حروف رجل التى تركب منها مهملة لا يدل شئ منها على معنى فتأمل وقولنا اجزاء رجل تدل على الذكر الخ يخرج الجن فان ذكر الجن لا يقال له رجل وأما قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فهو من باب المشاكلة وهو ان يذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته (قوله بخلاف قولنا) خبر لمحذوف أى وهو أى المفرد ملتبس بخلاف قولنا أو حال كونه بخلاف الخ (قوله غلام زيد) أى اذا لم يجعل علما والا كان مفردا عند المناطقة لا عند النحاة كما تقدم (قوله فانه مركب) وهو ما دل جزؤه على جزء معناه أى ما دل وضعا لكن هذا التعريف يشمل الفعل نحو ضرب فانه يدل جزؤه وهو المادة على جزء المعنى وهو الحدث و جزؤه الآخر وهو الهيئة يدل على الزمن مع ان الفعل من قبيل المفرد عند المناطقة والنحاة وجوابه ان المراد بالجزء المسموع والهيئة ليست جزأ مسموعا فلا تعتبر وانما المعتبر المادة واجزاء المادة لا تدل على شئ من المعنى تأمل ﴿تنبيه﴾ المركب مأخوذ من التركيب وهو ضم شئ لشئ سواء كان على وجه الثبوت أم لا بخلاف البناء فانه ضم شئ لشئ على جهة الثبوت فبينهما عموم مطلق قرره بعض الاشياخ (قوله فان كلا) أى كل واحد من جزأيه أى من الجزأين

كما مثلنا من قولنا رجل وفرس ألا ترى أن أجزاء كل منهما وهى حروفه الثلاثة اذا انفرد شئ منها لا يدل على شئ مما دلت عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزأيه وهما غلام وزيد

المنسو بين لغلام زيد من نسبة الاجزاء لكلها (قوله دال على جزء الخ) حاصله ان معنى غلام زيد ذات مملوكة لزيد وغلام يدل على الذات المملوكة وهى جزء المعنى وزيد يدل على الذات المالكة وهى جزء المعنى أيضا (قوله جملة غلام الخ) أى جملة هى غلام زيد فالاضافة للبيان (قوله اللغوى) نسبة للغة وهى اللهج فى الكلام يقال لغا فى الكلام اذا لهج به واصطلاحا الفاظ مخصوصة موضوعة لمعان مخصوصة والاصح ان واضعها الله تعالى اه دلجموني ﴿تنبيه﴾ هذا المعنى مجازى اما مرسل أو استعارة مصرحة فان لوحظ انه من باب تسمية الكل باسم جزئه فهو مجاز مرسل والعلاقة الجزئية وان أريد تشبيه الكلام بالكلمة بجامع ارتباط الاجزاء بعضها ببعض فى كل لان الكلام لما ارتبط بعضه ببعض حصلت له وحدة واستعيرت الكلمة له فهو استعارة مصرحة ولا يحتاج هنا النكتة فى تخصيص اسم الجزء نظير ما قالوا فى رقبة لان الكلمة للاجزاء لا لمخصوص من الاجزاء بخلاف الرقبة فاسم لجزء مخصوص من الكلمة وبين هذا المعنى الثانى والمعنى الاول التباين لان الاول قول مفرد وهذا جملة فاكثر خلافا لمن توهم ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا (قوله وهو الجمل المفيدة) هذه جملة معرفة الطرفين فتفيد الحصر فافاد ان المعنى اللغوى محصور فى ذلك وليس كذلك بل الكلمة فى اللغة معناها القول المفرد أيضا والجواب ان قوله وهو أى المعنى اللغوى الذى هو مجازى محصور فى الجمل المفيدة واما اطلاقها لغة على القول المفرد فهو حقيقة فتحصل ان معناها الحقيقى فى اللغة ما للمعنى الاصطلاحى ولذا سكت الشارح عنه بقى شئ آخر وهو ان قوله الجمل يقتضى انها لا تطلق لغة مجازا على جملة واحدة وليس كذلك وجوابه ان أل للجنس فتبطل الجمعية ويصير صادقا بالواحد والمتعدد قاله يس على الفاكهى وبه تعلم ان قول صاحب الكشاف الفرق بين لام الجنس داخلة على المفرد وبينها داخلة على الجمع ان الاول صالح لان يراد به الجنس الى أن يحاط به وأن يراد بعضه الى الواحد منه وان الثانى صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد بعضه لا الى واحد اه بالمعنى غير مسلم لانه يصح ان يراد من الجمع الواحد عند جعل أل للجنس تأمل والجمل جمع جملة وهى كل مركب اسنادى افاد أم لا والمراد لفظ مركب اسنادى ليخرج الخط الدال على جملة فلا يقال له فى اللغة كلمة وانما يقال له خط (قوله المفيدة) لا مفهوم له وقول الشيخ الغنيمى اذا جعلنا المجاز فى المعنى اللغوى استعارة اقتضى انه يشترط فى الجملة الافادة اذ الارتباط لا يكون فى غير المفيد غير مسلم لان وجه الشبه هو الارتباط الذى هو فى المشبه به أتم ولا فائدة فى الكلمة وانما الارتباط بين حروفها فتأمل قاله يس على الفاكهى (قوله اشارة) خبر

دال على جزء المعنى الذى
دل عليه جملة غلام زيد
والمعنى الثانى اللغوى وهو
الجمل المفيدة قال الله
تعالى كلا انها كلمة هو قائلها
اشارة

محذوف

المحذوف أى هذا اشارة أى هذا مراد منه قول القائل الخ أى ان الضمير راجع
لقول القائل رب الخ فيكون المراد من الكلمة هو تلك الجملة لان الخبر عين المبتدأ فى
المعنى وبقولنا أى هذا مراد الخ اندفع ما يقال ليس فى الكلام اسم اشارة وانما فى
الكلام ضمير فكان المناسب أن يقول راجع الى قول الخ تأمل (قوله الى قول
القائل) أى من الكفار (قوله رب) منادى حذفت منه ياء النداء وهو منصوب
وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة ورب مضاف والياء المحذوفة مضاف اليه فى محل جر
(قوله ارجعون) فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل والواو فيه للتعظيم
أو الخطاب للملائكة القابضين روحه أو انه بمنزلة تكرير الفعل كأنه قال ارجعنى
ارجعنى تأكيدا ولم يقل ارجعنى جريا على عادة العرب من خطاب الواحد بالجمع
تعظيما وهو جائز فى السعة (قوله فيما تركت) أى من الايمان أى لعلى آتى به فى المآل
وقيل فى الدنيا (قوله فيما تركت) أى فيه [illegible] من العمل الصالح وهو الشهادتان فى
مقابلة ما تركت (قوله وكلا) أى من حيث هى لا الواقعة فى الآية (قوله فى العربية)
أى فى اللغة العربية (قوله على ثلاثة) أى كائنة على ثلاثة وهذا خبر أول وقوله
حرف ردع الخ خبر ثان فهو من تعدد الخبر ويحتمل على بعد ان قوله حرف الخ بدل
من ثلاثة والمعنى كلا على ثلاثة الخ كلا على وجه حرف الخ أى آتية على
ذلك الوجه من اتيان الموصوف على الصفة أى كلا متصفة بانها حرف ردع الخ
ولا تقل دالة على حرف ردع لانها حرف ردع تأمل (قوله حرف ردع) أى حرف
دال على الردع فهو من اضافة الدال للمدلول وقوله وزجر تفسير للردع والزجر
طلب الكف عن الفعل بشدة وتقع حينئذ بعد الخبر كما فى الآية وبعد الطلب نحو
اضرب زيدا فيقول كلا وبعد الاستفهام (قوله وبمعنى حقا) أى وحرف بمعنى
حقا خلافا للمكى حيث زعم انها اسم كان حقا اسم (قوله وبمعنى إى) أى وحرف
بمعنى إى بكسر الهمزة وسكون الياء بمعنى نعم فهى حرف جواب (قوله فالاول)
أى حرف الردع (قوله كما فى هذه الآية) أى قوله كلا انها كلمة الخ (قوله أى انته)
أى أطلب منك الانتهاء والانكفاف ولاشك ان طلب الانتهاء هو عين الردع لان
الردع هو طلب الكف الذى هو الانتهاء فهو تفسير حقيقى وقول الفيشى تفسير
للمقصود لان الانتهاء معنى الارتداع لا معنى الردع فيه نظر لان قوله انته معناه طلب
الانتهاء لانه أمر وطلب الانتهاء هو الردع والحاصل ان يقال ردعته أى طلبت
منه الردع أى الكف أى الانتهاء فارتدع أى فانكف فالانتهاء أثر الردع وطلب
الانتهاء عين الردع تأمل (قوله أى انته) فان قلت الظاهر ان كلا اسم فعل بمعنى

الى قول القائل رب
ارجعون لعلى أعمل
صالحا فيما تركت * وكلا
فى العربية على ثلاثة أوجه
حرف ردع وزجر وبمعنى
حقا وبمعنى إى فالاول كما
فى هذه الآية أى انته

ارتدع كما أن عليك اسم فعل بمعنى الزم فالمانع من ذلك أن المانع عدم استقلالها
بإفادة الارتداع واختلف فيها فقيل انها بسيطة وقيل مركبة من كاف التشبيه
ولا النافية وشددت لتقوى المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين قال أبو حيان
وهذه دعوى لا دليل عليها (قوله عن هذه المقالة) أى عن مثلها لان الانتهاء
عما وقع لا يعقل (قوله المقالة) أى قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت
(قوله فلا سبيل) علة لقوله انته (قوله ليطغى) أى ليتجاوز الحد فى المعاصى (قوله
اذ لم يتقدم) علة لمحذوف أى وليست للردع لانه لم يتقدم الخ وليس علة لكونها
بمعنى حقا لان عدم تقدم ما يزجر عنه لا ينتج كونها بمعنى حقا بل يصدق بكونها
بمعنى أى ويحتمل انه علة لقوله بمعنى حقا وفى عبارته حذف والتقدير اذ لم
يتقدم الخ أى ولم يوجد قسم تأمل (قوله كذا قال قوم) أى الكسائى وتلميذه ابن
الانبارى وقوله كذا قال الخ تبرى منه ولذلك عقبه بقوله وقد اعترض الخ (قوله
ذلك) أى جعل كلا بمعنى حقا واسم الاشارة نائب فاعل اعترض وقوله بان الخ
تصوير للاعتراض وحاصله لو كانت كلا بمعنى حقا لفتحت بعدها همزة ان
لكن التالى باطل فيبطل المقدم (قوله ألا) بتخفيف اللام وقوله بمعناها أى
بمعنى حقا ولكنى راجعت المغنى فلم أجد فيه أن ألا تأتى بمعنى حقا وتكون
الهمزة بعدها مفتوحة والذى فى المغنى ان أما بمعنى حقا وعبارته وأما بالتخفيف
والفتح على وجهين أحدهما ان تكون حرف استفتاح الى ان قال والثانى
ان تكون بمعنى حقا وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهى حرف عند ابن
خروف وقيل اسم اذا علمت ذلك فقوله ألا صوابه أما تأمل (قوله بأن حقا تفتح
الخ) كقوله * أحقا أن جيرتنا استقلوا (قوله التى يستفتح الخ) أى يبتدأ بها
وهذا بيان لمحلها وأما معناها فهو التنبيه واعلم ان حقا منصوب على الظرفية أى فى
حق وقيل مصدر بحق وأن وصلتها فاعل (قوله والاولى الخ) فيه اشارة الى انه يمكن
الجواب عن قوله وقد اعترض بأن الخ وحاصل الجواب انه انما لم تفتح أن بعدها اذا
كانت بمعنى حقا لانها حرف لا يصلح للظرفية بخلاف حقا وبانه لا يلزم من كونها بمعنى
حقا ان تعطى ما يعطاه لان المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه (قوله أن
تفسر كلا فى الآية) أى فى قوله كلا ان الانسان ليطغى وقال الزمخشرى كلا ردع لمن
كفر بنعمة الله بطغيانه (قوله وتلك تكسر) اسم الاشارة عائد على ألا التى يستفتح
بها الكلام وأنت خبير بان تلك اشارة للبعيد وألا التى يستفتح بها قريبة فى العبارة
فكان المناسب أن يقول وهذه الخ وجوابه أنه نزلها منزلة البعيد لان الالفاظ وهو
عرض ينقضى بمجرد النطق تأمل (قوله والثالث الخ) فهى بمنزلة إى فتكون

من هذه المقالة فلا سبيل الى
الرجوع والثانى نحو كلا
ان الانسان ليطغى أى حقا
اذ لم يتقدم على ذلك ما يزجر
عنه كذا قال قوم وقد
اعترض على ذلك بأن حقا
تفتح أن بعدها وكذلك ألا
التى بمعناها فكذا ينبغى
فى كلا والاولى أن تفسر كلا
فى الآية بمعنى ألا التى
يستفتح بها الكلام وتلك
تكسر بعدها ان نحو ألا ان
أولياء الله لا خوف عليهم
والثالث قبل القسم نحو كلا
والقمر ومعناه

لتصديق

لتصديق الخبر واعلام المستخبر ووعد الطالب وتكون مع القسم (قوله اى والقمر) أى نعم اقسم بالقمر والمولى يقسم بما شاء والنهى عن القسم بغير الله وصفاته محمول على غير الله (قوله كذا قال النضر الخ) اتى به للتبرى اشارة الى أنه يجوز فى الآية ان تكون للردع وقد جوزه الزمخشرى فقال يجوز أن يكون ردعا لمن ينكر أن تكون احدى الكبر فالردع لا يجب أن يكون باعتبار ما قبلها بل يجوز تعلقه بما بعدها هكذا أفاده الدمامينى وان كان المصنف مشى فى المغنى على كلام النضر فقال وقد يمتنع كونها للزجر نحو كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده اهـ (قوله النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة (قوله ابن شميل) بضم الشين وفتح الميم (قوله وان حرف توكيد الخ) أى فهى حرف توكيد ونصب ورفع وانما سكت المعربون عن الرفع لانه محل خلاف اولا اكتفاء (قوله باتفاق) أى من البصريين والكوفيين بدليل ما بعده (قوله خلافا للكوفيين) أى أخالف خلافا للكوفيين واللام للتبيين كما فى سقيا لك فيكون خلافا مفعول مطلق أو أقول ذلك مخالفا لهم او ذا خلاف فيكون حالا والكوفيون هم النحاة المنسوبون للكوفة وهى بلد معروفة (قوله الى المقالة) اى قول رب ارجعون (قوله صفة للكلمة) أى لان الجملة قائمة مقام المنكر المفرد فصح كونها صفة للنكرة واندفع ما يقال ان الجملة لا توصف بتعريف ولا تنكير فكيف تكون صفة للنكرة والواجب المطابقة بين الصفة والموصوف فى التنكير والتعريف تأمل (قوله وكذا شأن الجمل) أى وشأن الجمل الخبرية بعد النكرات مثل ذا أى مثل جملة هو قائلها الواقع بعد نكرة فى كونه صفة واراد بالجمل ما عدا جملة هو قائلها فيغاير المشبه المشبه به واحترز بالخبرية من الانشائية نحو جاء رجل اضربه فليست صفة لان الجملة الانشائية يمتنع وقوعها نعتا كما قال ابن مالك

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب

ونحو * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * أى مقول فيه هل رأيت وقوله بعد النكرات أى المحضة اما المحتمل للتنكير والتعريف كقوله كمثل الحمار يحمل أسفارا فتحتمل ان الجملة صفة نظرا للمعنى وحالا نظرا للفظ (قوله وأما بعد المعارف الخ) وأما قوله يا حليما لا يعجل فقال ابن السيد الجملة صفة مع انها واقعة بعد معرفة بالنداء فهو يشكل على القاعدة والجواب ان الجملة صفة لحليم قبل ندائه لانها لو كانت صفة له بعد النداء لزم عليه ان الجملة صفة للمعارف لان المنادى معرفة بالنداء وانما نصب حليما لانه شبيه بالمضاف لاتصاله بصفته وقال المصنف جملة لا يعجل حال من الضمير المستتر فى حليما وحليما منصوب نحو يا طالعا جبلا تأمل

اى والقمر كذا قال النضر ابن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك وانها معنى نايح تكون بمعنى ألا وان حرف تأكيد ينصب الاسم باتفاق ويرفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير راجع لها وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو قائلها جملة من مبتدأ وخبر فى موضع رفع على انها صفة لكلمة وكذا شأن الجمل الخبرية بعد النكرات وأما بعد المعارف فهى احوال كجاء زيد يضحك ثم قلت

(قوله وهى اسم الخ) الضميران عادا الى لفظ الكلمة ورد عليه ان لفظها لا يكون اسما وفعلا وحرفا والا لزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره لان لفظها اسم فكيف يقسم الى الثلاثة وان عاد الى معناها ورد عليه ان المعنى ليس بمؤنث فكان الواجب ان يقول وهو أى معنى الكلمة والجواب انا نختار الاول والتقدير وهى أى الكلمة أى لفظها باعتبار معناها اسم الخ فصح التأنيث وصح التقسيم الى الثلاث نعم ذكر بعضهم ان الضمير اذا كان مفاده مذكرا وخبره مؤنثا أو بالعكس فالاحسن مراعاة الخبر فكان لاولى أن يقول وهو بالتذكير مراعاة للخبر لا بالتأنيث مراعاة للفظة كلمة فان قلت الاقسام الثلاث ألفاظ فكيف يخبر بها عن الكلمة باعتبار معناها قلت ان معنى الكلمة هو ما يقصد منها وما يقصد منها ألفاظ وهى اللفظ المفرد الدال على معنى فصح الحمل وهذا من باب تقسيم الكلى الى جزئياته لصحة حمل المقسم على كل واحد من الاقسام فان قلت قوله وهى اسم الخ يفيد ان الكلمة هذه الثلاثة معا لان الواو لمطلق الجمع فيكون نحو ذهب زيد وضرب زيد كلمة لانه اسم وفعل وحرف وليس كذلك وأجاب الرضى بانه انما يلزم هذا لو كان من قسمة الشئ الى أجزائه وقد علمت انه من قسمة الشئ الى جزئياته قال الرضى فلو أتى باو أو باما لكان أقعد وذكر ابن مالك ان الواو أحسن فى التقسيم من او لان مفهوم الكلمة منقسم الى الثلاثة لا الى أحدها لان القول المفرد اذا انضم له الدال على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان فحصل الاسم وهكذا فالتقسيم لمفهوم الى مفاهيم والمفاهيم هنا ألفاظ لا معان تأمل وقوله وهى اسم الخ جواب سؤال مقدر تقديره قد عرفت الكلمة والتعريف للحقيقة والحقيقة لا بد لها من افراد فما افرادها فأجاب بقوله وهى الخ والواو للاستئناف لا للعطف فلا ينافى ما تقرر فى فن البيان من ان الجملة الواقعة جواب سؤال لا تصدر بالعاطف لوجوب الفصل أى ترك العاطف (قوله اسم) قدمه لشرفه ولانه يخبر به وعنه وقوله وفعل قدمه على الحرف لانه أشرف منه لانه يخبر به بخلاف الحرف فلا يخبر به ولا عنه فرتبة الحرف التأخير وان كان الحرف فى اللغة الطرف وهو يحصل بتقديمه لكن منع التقديم أشرفية غيره تأمل ﴿تنبيه﴾ نكر الاسم والفعل والحرف لعدم تقدم ذكرها ولكونها ليست فى مقام التعريف وعرف الكلمة لانها فى مقام التعريف الذى لبيان الماهية (قوله الكلمة جنس الخ) قال الرازى لا يصح أن تكون الكلمة جنسا للانواع الثلاثة لانها لو كانت جنسا لكان امتياز كل واحد من هذه الثلاثة بفصل وجودى مع ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بقيد عدمى وهو كون مفهومه غير مستقل بالمفهومية والاسم يمتاز عن الفعل بقيد عدمى وهو كونه غير دال على

زمان

﴿وهى اسم وفعل وحرف﴾ وأقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع

الثلاثة لا غير أجمع على ذلك
من يعتد به قالوا ودليل
الحصر أن المعاني ثلاثة
ذات وحدث ورابطة
للحدث بالذات

زمان معين اه وحاصله ان الماهيات لا تقوم بالعدم لكنه قال قبل هذا اللهم الا
اذا عنى بالجنس القدر المشترك بين هذه الثلاثة فحينئذ يستقيم اه من التصريح
وقال الدلجموني كون الكلمة جنسا ظاهر فانها مقولة على كثيرين مختلفين
بالحقيقة وكذا كون ما تحتها أنواعا ظاهر فان الاسم مقول على كثيرين متفقين
بالحقيقة وكذا الفعل والحرف اه وفي كلام السيد ما يؤيد كلام الدلجموني
وان الماهيات الاعتبارية لا يشترط في تميزها ان يكون وجوديا وانما الاشتراط
في الماهيات المتأصلة في الوجود وسيأتي ذلك قريبا (قوله وهي الثلاثة لا غير) أنت
خبير بأن قوله وهي الثلاثة جملة معرفة الطرفين فتفيد الحصر فقوله لا غير تأكيد
وفي بعض النسخ هذه الثلاثة بحذف قوله وهي وتلك النسخة ظاهرة وحينئذ
يحتاج لقوله لا غير وقوله لا غير أي ليس غيرها موجودا او ليس هنالك غيرها
وافاد المصنف بقوله لا غير الرد على من جعل قول الفقهاء لا غير لحنا وجعل الصواب
ليس غير تأمل (قوله أجمع على ذلك من يعتد الخ) أي أجمع على جعل الانواع ثلاثة
من يعتد الخ وهذا رد على جعفر بن صابر الذي زاد رابعا وسماه خالفة بكسر اللام وهي
عنده اسم الفعل وقوله من يعتد به وهو نحاة البلدين واختلف هل اجماع أرباب
المعقول حجة او ليس بحجة واما اجماع العرب فهو حجة ويعلم ذلك بالوقوف عليه بان
يتكلم عربي بشيء ويبلغهم ويسكتون عليه (قوله قالوا ودليل الخ) أتى بالتبري
لما سمعه من المناقشات في ذلك (قوله ودليل الحصر) رد على ما يتوهم من بعض
العبارات انه دليل للتقسيم كقولهم الكلمة اسم وفعل وحرف لانه لا يخلو الخ ووجه
الرد أن التقسيم تصور والتصور لا يستدل عليه نعم التقسيم يستفاد منه الحصر
فهو دليل للحصر تأمل (قوله ودليل الحصر الخ) أي الدليل العقلي وأما النقلي فهو
الاستقراء الناقص لان هذه الامور ظنية يكتفى فيها بذلك لان الاستقراء الناقص
يفيد غلبة الظن لا العلم لجواز انها تكون أكثر من ذلك (قوله أن المعاني ثلاثة ذات
الخ) أراد بالذات ما قابل الحدث فيشمل البياض والسواد والزمان والمكان فان هذه
دالة على ذات بمعنى مقابل الحدث وبه اندفع ما يقال لا نسلم حصر المعاني في الثلاثة
وعبارة اما أن يراد بالمعاني ما يمكن ان يعنى من اللفظ فيعم الحادث والقديم والذات
والصفات وحينئذ فلا ينحصر في الذات والحدث والرابطة واما ان يريد بالمعاني
المعلومات الممكنة وهي منحصرة في الجواهر والاعراض المعبر عنهما بالذات
والحدث وحينئذ لا يصح قوله ورابطة (قوله ورابطة) المناسب وربط اي تعلق لان
الكلام في المعاني والرابطة هو اللفظ لا المعنى تأمل (قوله ورابطة للحدث) بالذات يرد
عليه قولك هل زيد اخوك فان هل رابطة للاخ بزيد فهي بين اسمين لا بين اسم وفعل

حتى تكون رابطة للحدث بالذات والقول بأن الاخ معناه ذات ثبت لها الاخوة والاخوة حدث وربطته بالذات غير مخلص من الاشكال لان المؤلف قال والحدث الفعل فهو قد حكم بأن الحرف رابط للحدث المدلول عليه بالفعل لا مطلق حدث تأمل (قوله فالذات الاسم) أى فالدال على الذات الاسم وكذا ما بعده وفى بعض النسخ فللذات الاسم أى فالموضوع للذات الاسم وكذا ما بعده وهذه النسخة ظاهرة بتقدير الموضوع بخلاف الاولى فلا تستقيم الا بتقدير الدال على الذات وقوله فالذات الاسم يرد عليه القيام فانه اسم ومدلوله الحدث لا الذات وكذا يرد على قوله والحدث الفعل فان القيام دال على الحدث وليس فعلا وقوله والرابطة الحرف تقدم انه يرد عليه هل أخوك زيد فلم يتم حصر المعانى فى الثلاثة ولا حصر الاسم فى الذات ولا حصر الفعل فى الحدث ولا حصر الحرف فى الرابطة وأيضا اسماء الشروط والاستفهام روابط وليست حروفا تأمل (قوله وان الكلمة) عطف على قوله ان المعانى الخ فهو دليل ثان عقلى أيضا (قوله وان الكلمة ان دلت الخ) لا يسلم ان ما دل على معنى فى غيره منحصر فى الحرف ألا ترى ان اسم الاستفهام يدل على معنى فى غيره وهو اسم ولا يسلم ان ما دل على معنى فى نفسه ودل على زمان محصل منحصر فى الفعل ألا ترى ان لفظ ماض ومستقبل اسم مع انه دل على زمن معين ولا يسلم ان ما دل على معنى فى نفسه ودل على غير زمان منحصر فى الاسم ألا ترى ان نعم وبئس فعلان مع انهما لا يدلان على الزمان تأمل وستأتى أجوبة ذلك عند تعريف الاسم والفعل والحرف (قوله ان دلت على معنى فى غيرها) أى بضميمة غيرها قال شيخ الاسلام ولا يرد على ذلك ان بعض الحروف قد يفهم معناه عند سماعه كيت لان فهم معناه ليس من دلالته بل لامر سابق وقال السيوطى فى النكت دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وان كانت مشهورة بين النحاة الا ان ابن النحاس نازع فيها وزعم انه دال على معنى فى نفسه لان المخاطب بالحرف اما أن يفهم موضوعه لغة أم لا فان لم يفهمه فلا دليل فى عدم فهمه على انه لا معنى له لانه لو خوطب بالاسم والفعل وهو لا يفهم موضوعهما لغة كان كذلك وان خوطب به من يفهم موضوعه لغة فانه يفهم منه معنى كما اذا خوطب بهل من يعرف انها موضوعة للاستفهام وكذا باقى الحروف فاذا عرفت ان الحرف له معنى فى نفسه فالفرق بينه وبين الاسم والفعل ان فهم معناه فى التركيب أتم من فهمه فى الافراد بخلافهما قال المؤلف فى بعض تعاليقه على التسهيل نحن قاطعون بأن نحو ليت يفهم منها معنى التمنى بمجرد النطق كما فى المنصوص من الاسماء والافعال وبأن من يفهم منها أحد معانيها الا بعينه كما فى المشترك من الاسماء والافعال فلا يتم كون معنى الحرف فى غيره وأيضا يلزم

فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف وأن الكلمة ان دلت على معنى فى غيره اداة الحرف

عليه ان أسماء الشروط اسماء وحروف لان من تدل على العاقل وعلى الشرط فباعتبار الشرط حرف لدلالتها على معنى في غيرها وباعتبار العاقل اسم لدلالتها على معنى في نفسها وقس الباقي ثم أجاب المؤلف أعني ابن هشام عن بحثه الاول بأن المراد بدلالتها على معنى في غيرها دلالتها على معنى باعتبار تعلق ذلك المعنى بأمر خارج عنه فاذا قلت خرجت من البصرة دلت من على ابتداء الخروج المتعلق بالمحل المخروج منه ولم تدل على حقيقة الابتداء نفسه كما دل عليه الابتداء من قولك أعجبني الابتداء وعن بحثه الثاني بأن الكلام في الوضعي لا التضمني ومعنى من الوضعي هو العاقل فقط انتهى كلام السيوطي ملخصا (قوله وان دلت على معنى في نفسها) هذا بظاهره يقتضي قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال لان ذات زيد لم تقم بلفظ زيد وكذا ذات الحدث والزمان لم تقم بلفظ نحو قام وجوابه ان المراد بدلالتها على معنى في نفسها أنها لا تحتاج في دلالتها على المعنى لانضمام غيرها ولا يرد فوق وتحت ونحوهما مما لا يستعمل الا مضافا لان التوقف على الاضافة انما هو لتعيين المعنى لا لأصله الذي هو العلو والسفل (قوله دلت) من الدلالة لا من الدلال وهو ما يفعله الانسان كأنه مخالف وليس بمخالف اه مدابغي (قوله فان دلت على زمان محصل) أي معين يرد عليه الفعل المضارع فانه يحتمل الحال والاستقبال فلا يدل على زمان معين وجوابه ان قوله فان دلت الخ أي وضعا والمضارع يدل على زمن معين بحسب وضعه وخرج نعم وبئس وخرج اسم الفاعل وقوله محصل يخرج المصادر وسيأتي الجواب عن ذلك في التعاريف (قوله والا فهي الاسم) فيه شرط مقدر والتقدير وان لا تدل على زمان معين فهي الاسم وقوله فهي الاسم جواب الشرط ووقع للمصنف ان شخصا سأله عن نظير هذه العبارة وهي قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع فأجابه المصنف بقوله متصل بالجهل منقطع عن العلم والفضل كما في مغني اللبيب فقد خفي عليه ان مثل هذا التركيب فيه ان مدغمة في لا وان فعل الشرط الذي هو الفعل المضارع مجزوم بحذف النون وجواب الشرط فقد نصره الله (قوله قال ابن الخباز) أي في كتابه المسمى بالنهاية (قوله لان الدليل الخ) فيه ان هذا أمر نقلي فلا ينبغي أن يثبت بالاستدلال العقلي والجواب انه ليس غرضه الاستدلال بل بيان المناسبة التي لاجلها فعلوا ذلك (قوله ولكل الخ) خبر مقدم ومعنى مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف المحذوفة (قوله معنى في الاصطلاح) اي معنى مبين ببعض الالفاظ المصطلح عليها وقدمه لانه المقصود وقوله ومعنى في اللغة أي معنى مبين ببعض الالفاظ الموضوعة لمعانيها والمراد معنى

وان دلت على معنى في نفسها
فان دلت على زمان محصل
فهي الفعل والا فهي الاسم
قال ابن الخباز ولا يختص
انحصار الكلمة في الانواع
الثلاثة بلغة العرب لان
الدليل الذي دل على الانحصار
في الثلاثة عقلي والامور
العقلية لا تختلف باختلاف
اللغات انتهى ولكل من هذه
الثلاثة معنى في الاصطلاح
ومعنى في اللغة

فالاسم في الاصطلاح ما دل
على معنى في نفسه غير مقترن
بأحد الازمنة الثلاثة وفي اللغة

معدود دال في الالفاظ المصطلح عليها أو في الالفاظ اللغوية (قوله فالاسم)
ألفاء الفصيحة واختلف فيها فقيل ما أفصحت عن شرط مقدر وقيل ما أفصحت
عن مقدر غير الشرط وقيل ما أفصحت عن شئ مقدر أعم من أن يكون شرطا أم لا كما
في قوله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أي فضرب فانفجرت (قوله
في الاصطلاح) في محل نصب على الحال من الاسم اى حالة كونه في الاصطلاح أي
المصطلح عليه أي الالفاظ المتفق فيما بينهم على استعمالها في معان مخصوصة
غير اللغوية وهو حال من المضاف اليه لا من المبتدأ أو التقدير فتفسير الاسم في
الاصطلاح فذو الحال هو المضاف اليه وحذف المضاف لدلالة المقام اذ هو
بصدد التفسير والبيان ويمكن أن يكون حالا من ضمير منصوب بمحذوف أي
أعنيه في الاصطلاح والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ولا يصح جعله حالا من
ضمير دل المستتر لان ما موصولة أو موصوفة وتقديم معمول الصلة أو الصفة
على الموصول أو الموصوف ممتنع والاحسن ان قوله في الاصطلاح متعلق بالثبوت
الدال عليه المبتدأ أو الخبر فكأنه قال وثبوت الخبرية في الاصطلاح (قوله فالاسم
في الاصطلاح الخ) هذا حده وستأتي علامته في المتن وهو مشتق عند البصريين من
السمو وهو العلو وعند الكوفيين من السمة وهي العلامة وحكمه الاعراب
وما جاء منه مبنيا فهو على خلاف الاصل وينقسم الى مضمر ومظهر ومبهم لانه اما
أن يصلح لكل جنس أولا الاول المبهم والثاني اما ان يكون كناية عن غيره
أولا الاول المضمر والثاني المظهر فعلمت من ذلك ان الاسم له حد وعلامة
واشتقاق وحكم وتقسيم وقد علمتها (قوله فالاسم الخ) هذا التعريف قد علم
من الدليل الثاني للحصر لكن صرح به هنا لانه لم يكن المقصود منه فيما سبق
الحد بل المقصود منه دليل الحصر (قوله ما دل الخ) اشتمل الحد على كلمة السلب
ولا تقوم الماهيات بالعدم قال ابن هشام في تعليقه على التسهيل والجواب ان هذا
التعريف ليس بحد حقيقي لان امتياز الحرف عن اخويه بقيد عدمي وهو عدم
الاستقلال وأيضا الاسم امتاز عن الفعل بقيد وهو عدم الاقتران فلا يكون مركبا
من الجنس والفصل والحد الحقيقي يكون مركبا منهما وقال السيد انما يكون ذلك
في حدود الحقائق المتأصلة في الوجود وأما في الماهيات الاعتبارية فليس ذلك
بلازم فيها بل كل ما ذكر في تعريفها فهو جنس وفصل اذ ليس لها ماهية
غير ذلك وفي التعريف أمور * الاول ما سبق من انه علم مما سبق ومن انه ليس
بحد حقيقي * الثاني ان في قوله ما ابهاما والحدود تصان عن مثل ذلك فلو قال كلمة
أو لفظ كان أقرب والجواب انه سوغ ذلك الاعتماد على ما تقدم في دليل الحصر

الثالث ان التعريف يصدق على حيوان ناطق تعريفا للانسان وعلى الخط
والاشارة وبقية الدوال الاربع وليس شئ من ذلك اسما لكونه ليس كلمة والجواب
ان المراد بها كلمة فخرج الحد لانه مركب وخرج الدوال لانها ليست لفظا
الرابع ما قدمناه في الظرفية في قوله في نفسه * الخامس الاجمال لا يحسن في الحدود
السادس دخول المضارع في التعريف فانه غير مقترن باحد الازمنة لانه مشترك
بين الحال والاستقبال على الصحيح كما أن مثل الصبوح والغبوق داخلا في الحد
لكونه لا يختص بأحد الازمنة والجواب ان المضارع مقترن بأحد الازمنة بالوضع
فان الواضع وضعه لاحد هذه الازمنة أبدا واللبس انما حصل عند السامع بخلاف
الصبوح والغبوق فانه لم يوضع قط دالا على أحد الازمنة * السابع يدخل في الحد
نعم وبئس وعسى وحبذا وفعل التعجب فانها تدل على معنى في نفسها غير مقترن
بأحد الازمنة بالوضع وهي افعال والجواب بأن تجريدها عن الزمان عارض * الثامن
يخرج عنه الاسماء الموصولة وضمير الغائب وكاف التشبيه الاسمية وكم الخبرية
واسماء الاستفهام والشرط لقوله في نفسه وأجاب الرضي بأن الموصولة وضمير
الغائب معناهما الشئ المبهم وهو مستفاد منهما في أنفسهما لا في الصلة والمرجع
وانما يحتاج للصلة والمرجع لكشف ذلك الابهام فهما مبهمان لكن اشترط فيهما
من حيث الوضع معنى مخصوص وأما الكاف الاسمية فمعناها المثل بخلاف الحرفية
فمعناها التشبيه الحاصل في لفظ آخر وكذا كم معناها كثير لا الكثرة التي
هي معنى فيما بعدها بخلاف رب فان معناها القلة التي في مجرورها وانما وجب
القول بهذا في كم ورب والكافين الاسمية والحرفية صونا للحد عن الاعتراض
واما اسم الاستفهام والشرط فكل منهما يدل على معنى في نفسه نحو أيهم أضرب
وأيهم تضرب أضرب فان أي تدل على ذات وهو معنى في نفسها وان تضمنت
الاستفهام والشرط اللذين هما معنى في غيرها * التاسع يخرج عنه اسم الفاعل
واسم المفعول لدلالتهما على أحد الازمنة كالمضارع * العاشر يخرج عنه اسماء
الافعال لانها تدل على معنى مقترن بزمن وأجيب بان المراد الدلالة الاولية وصه
مثلا انما تدل أولا على اسكت وبواسطته تدل على السكوت المقترن بالاستقبال
كذا قال السيد وقيل اسماء الافعال موضوعة للمصادر ثم نقلت * الحادي عشر
يخرج عنه قولهم الماضي والمستقبل فانه يدل على معنى مقترن بأحد الازمنة
وأجيب بانه يدل على الزمان والزمان غير مقترن بزمان * الثاني عشر ان أراد بأحد
الازمنة واحدا منها بعينه كالماضي مثلا لزم أن يكون الذي يقترن به غير ذلك المعنى
منها اسما لا فعلا أو أحدا غير معين لزم أن يكون الذي يقترن به واحد معين كالماضي

مثلا اسما لا فعلا وكلاهما باطل والجواب ان لا يراد هذا ولا هذا بل واحد من الازمنة من غير تقييد ذلك الواحد بالتعيين أو بعدمه * الثالث عشر قيل عرف الاسم بأسماء مخصوصة وهي ما ومعنى ونفسه ومعرفة الخاص متوقفة على معرفة العام وهو الاسم المحدود وهذا دور والجواب بانه عرف مدلول الاسم أى ماصدق عليه الاسم من أفراده وهو رجل وزيد وضارب بمدلول تلك الاسماء ومدلول تلك الاسماء جزء من المعرف ولم يعرف بلفظ الاسم بلفظ تلك الاسماء فلا دور * الرابع عشر جعل الفعل الذي هو دل جزأ من حد الاسم وما هو جزء من حد الشئ فهو جزء لذلك الشئ فالفعل يصير جزأ من الاسم وهو محال والجواب ان جزء الحد هو مدلول دل ومدلول دل ليس فعلا بل ولا كلمة * الخامس عشر مدلول دل مقترن بزمان فيضاد مدلول المحدود فلا يكون جزأ من حده وجوابه ان الفعل المأخوذ في التعريف مجرد من الزمان * السادس عشر اسماء المعاني مدلولها في غيرها فان الضرب ليس معناه في نفسه بل في زيد مثلا والجواب ان مدلولها معتبر وضعا في نفس الفاظها ولذا يصح الاخبار عنها وان كانت في غيرها بحسب الوجود أو ان معنى في نفسه أى بنفسه أى بدون ضميمة شئ له فيشمل القيام * السابع عشر استعمال لفظ نفس في الحد فيه مجاز لانها حقيقة فيما له حياة والجواب انه مشترك بين معان من جملتها ذات الشئ ووجدت القرينة المبينة ان المراد الذات فصح أخذها في التعريف (قوله سمة) أى فالمعنى اللغوى أعم من الاصطلاحى ويرد عليه ان العلماء قالوا ان الكوفيين يقولون مأخوذ من السمة والمأخوذ غير المأخوذ منه تأمل (قوله مادل على معنى) أى بالتضمن فان الفعل يدل على الحدث بالتضمن (قوله مقترن بزمن) أى وضعا ليدخل نعم وبئس والافعال الواقعة في التعاريف فانها لا تدل على زمن وانما تدل على مطلق الوجود وبهذا يندفع ما أورد على تعريف الماضى المبنى للفاعل بقوله ما كان أوله مفتوحا بانه يشمل المبنى للمجهول لان أوله كان مفتوحا ثم غير وقوله مقترن الخ المناسب مادل على حدث وزمن لان الفعل يدل على الشيئين وقوله مقترن لا يفيد ذلك والجواب ان معنى مقترن الخ ان الحدث مقارن للزمن في الوضع أى اصطحبا في الوضع لهما فساوى قول بعضهم مادل على حدث وزمان واعلم ان الفعل بكسر الفاء يجمع على أفعال وأما بفتح الفاء فهو اسم للحدث والفعل له حد وهو ماذكره الشارح وعلامة ستأتى في المتن وكذا انقسامه وحكمه البناء وماجاء منه معربا على خلاف الاصل واشتقاقه من المصدر عند البصرى وهو الفعل بفتح الفاء وقال بعضهم ان الفعل مشتق من المصدر فضرب مشتق من الضرب والاول أنسب بالاسم والحرف (قوله الذى يحدثه الفاعل)

بمعنا الشئ أى علامته وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها علامة على معناها والفعل فى الاصطلاح مادل على معنى فى نفسه مقترنا بأحد الازمنة الثلاثة وفى اللغة نفس الحدث الذى يحدثه

هذا الاشتمال نحو الطول والقصر فلو قال هو المعنى القائم بغيره كان أولى (قوله يحدثه) أى يوجده (قوله أونحوهما) كالأكل والشرب والنوم (قوله والحرف) له حد وهو ما ذكره الشارح وعلامة وستأتى فى المتن وانقسام سيأتى فى الشرح وحكمه البناء واشتقاق ذكره الشارح هنا (قوله طرف) بفتح الراء وأما بسكونها فهو البصر قال ابن جنى الحرف فى اللغة هو الطرف والناحية ومنه حرف الوادى أى طرفه وناحيته وتقول انحرف الرجل وتحرف واحرورف اذا مال عن الشئ وأما الحرف بالضم فضد الرشاد والحرف أيضا الحرمان والمحارف المحروم وهو خلاف المبارك انظر الفيشى (قوله كحرف الجبل) وهو أعلاه المحدود (قوله الآية) هى منصوبة على المفعولية عاملها محذوف وهو اقرأ مثل قولك الحديث والبيت احتيج الى ذلك لتتميم الكلام وكأنه قال اقرأ باقى الآية وهى قوله فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه ويجوز رفعها أى الآية تقرأ بتمامها وجرها أى اقرأ الى آخر الآية (قوله أى على طرف وجانب الخ) شبه الدين بشئ له حرف استعارة بالكناية واثبات الطرف تخييل وقوله وجانب تفسير (قوله وتمكن) تفسير للثبات أولازم له (قوله من صحة وكثرة مال ونحوهما) أى كولد وجاه (قوله اطمأن) أى سكن له ولم يضطرب (قوله من مرض أوفقر أونحوهما) كموت أولاده وعبر هنا بأو فى المعاطيف بخلاف قوله من صحة وكثرة الخ فعبر بالواو على ما فى النسخ الصحيحة للتفنن تأمل (قوله انقلب عنه) أى عن الله أو عن دين الله (قوله عاطفة) أى على جملة ومن الناس من يجادل الآية (قوله ومن جارة الخ) ويحتمل ان من اسم بمعنى بعض فهى مبتدأ فى محل رفع ومن مضاف والناس مضاف اليه ومن يعبد خبره وفى حواشى السعد ان من اسم بمعنى قائمة مقام الاسم أى تؤدى معنى الاسم اه (قوله واللام فيه لتعريف الخ) جعل المعرف هو اللام دون أل وهو قول من أقوال ثلاثة وقيل المعرف أل وقيل المعرف الهمزة فجملة الاقوال ثلاث ذكر ابن مالك منها قولين بقوله ✲ أل حرف تعريف أو اللام فقط (قوله تقدم خبره فى الجار الخ) اعلم ان الخبر قيل هو الجار والمجرور وقيل هو المتعلق وقيل المجموع وعبر الشارح بالظرفية ولم يقل تقدم خبره وهو الجار والمجرور الخ ليكون ماشيا على الاقوال الثلاث ولك ان تجعله من ظرفية المجمل فى المفصل و يكون ماشيا على القول بأن الخبر هو الجار والمجرور تأمل (قوله ويعبد) مبتدأ لانه قصد لفظه وفعل خبره والمضارع صفة والاخبار عن يعبد بأنه فعل بالنظر لتركيب آخر لا لهذا التركيب الذى أعرب مبتدأ (قوله مرفوع لخلوه الخ) أى لتجرده وهل العامل التجرد أو حرف المضارعة أو حلوله محل الاسم أقوال

الفاعل من قيام أوقعود أو نحوهما والحرف فى الاصطلاح ما دل على معنى فى غيره وفى اللغة طرف الشئ كحرف الجبل وفى التنزيل ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية أى على طرف وجانب من الدين أى لايدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان أصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمأن به وان اصابته فتنة أى شر من مرض أوفقر ونحوهما انقلب على وجهه عنه والواو عاطفة ومن جارة معناها التبعيض والناس مجرور بها واللام فيه لتعريف الجنس ومن متعلقة بمحذوف تقدم خبر فى الجار والمجرور ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم

ثلاثة مذكورة في القطر وعبر الشارح بالام في قوله للو دون الباء ليكون محتملا للاقوال الثلاثة ولو عبر بالباء كان ماشيا على القول الاول تأمل (قوله والفاعل مستتر) أي جوازا على المشهور وان كان المؤلف مشى في التوضيح على ان الضمائر المستترة كلها استتارها واجب فراجعه ان شئت (قوله باعتبار لفظها) اي كما هو الافصح لانه يجوز مراعاة من لفظها ومعناها والاكثر مراعاة اللفظ ولذا جاء القرآن ومنهم من يستمع كثيرا ولم يأت ومنهم من يستمعون الا في سورة يونس (قوله والله نصب) يجوز قراءة لفظ الجلالة بالرفع ويجوز النصب على الحكاية وعليه فهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية (قوله والله نصب بالفعل) لم يقل والله مفعول او والله منصوب على المفعولية تأدبا وقوله نصب بالمصدر خبر عن الله اما بتقدير في المبتدا أو الخبر أي واعراب الله نصب أو الله ذو نصب بالفعل هكذا يستفاد من كلام المحشي أو المعنى منصوب بفق ول المصدر باسم المفعول والاحسن قراءة نصب بالفعل الماضي المبني للمفعول لانه لا يحوج الى حذف (قوله بمعنى ناس) أي لمنسة بمعنى هو ناس من الناس الدال بالمدلول لان النكرة لفظ دال والاضافة للبيان كما علمت وقوله ناس بالرفع لانه تفسير ان التي في محل رفع وعليه فنقول ان معنى مضاف وناس مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة ولك أن تقرأ ناس مجرورا بكسرة ظاهرة للاضافة لمعنى بدون ملاحظة حكاية لمحل من وعلى كل حال ليس كقاض والناس يطلق على الجماعة قليلة وكثيرة تأمل (قوله وعلى الاول متعلق بمحذوف) أي واذا بنينا على الاول فلا موضع الى آخره (قوله وكذا كل جملة) أراد بكل الكل المجموعي المتحقق في البعض ماعدا الجملة المشبهة بها وهي جملة يعبد أو تقول ان كل للجميع وهو من تشبيه العام بالخاص والمغايرة بين المشبه والمشبه به بالعموم والخصوص أو تقدر وكذا كل جملة وقعت صلة أي غير تلك الجملة ولو قال وكذا باقي الجمل الواقعة صلة لاغنى عن التكلف وكذا يجاب عن قوله بعد ذلك وكذا كل صفة الخ (قوله موضعها رفع) أي اعراب موضعها رفع أو موضعها ذو رفع كما سبق في نظيره (قوله تتبع الموصوف) أي في أربعة من عشرة ان كان النعت حقيقيا أو في اثنين من خمسة ان كان النعت سببيا كما يأتي في باب النعت (قوله على الحال) أي من الضمير المستتر في يعبد (قوله مستوفزا) بكسر الفاء وبالزاي المعجمة مرادف لمتطرفا ومعناهما غير متمكن (قوله ان حرف شرط) لفظ ان مبتدأ وحرف شرط خبره واضافة حرف الشرط من اضافة الدال للمدلول أي حرف دال على الشرط أي التعليق لان الشرط يطلق على اداة التعليق وعلى نفس التعليق

والفاعل مستتر عائد على من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل والجملة صلة لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذي وصفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل جملة وقعت صلة وعلى الثاني موضعها رفع وكذا كل صفة فانها تتبع موصوفها وعلى حرف جار ومجرور وفي موضع نصب على الحال أي متطرفا مستوفزا فان حرف شرط

وعلى فعل الشرط كما صرح به ابن قاسم في حاشية المختصر (قوله اصابه فعل ماض الخ)
أى اصاب من اصابه فعل ماض (قوله ماض) صفة افعل وهو مرفوع بضمة مقدرة
على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل باعرابه كاعراب قاض (قوله في موضع
جزم) أفاد بهذا أن فعل الشرط اذا كان ماضيا فالجزم لمحله وحده لا أن الجزم
لمحل الجملة وكذا اذا وقع الفعل جوابا للشرط فالجزم لمحله وحده فقوله اطمأن هو
الجواب والمحل للفعل وحده كما نص عليه شراح الالفية (قوله لانه فعل الشرط
أى فعل منسوب للتعليق فالمراد بالشرط المضاف اليه وصار المضاف والمضاف اليه
علما على المعلق عليه جواب الشرط تأمل (قوله والفاعل مستتر) أى جوازا على
ماتقدم (قوله وقس على هذا بقية الآية) فقوله ان حرف شرط واصابته فعل
ومفعول وفاعل وفعل الشرط هو الفعل وحده كما تقدم وانقلب فعل ماض
والفاعل مستتر جوازا او على وجهه جار ومجرور متعلق بانقلب (قوله قراءة غريبة)
وجه الغرابة جر الآخرة مع ان المتبادر ان خسر فعل ماض ويحتمل ان الغرابة
لكونها ليست من قراءة السبع تأمل (قوله منصوب على الحال) أى لان خسر
اضافته للمعرفة لا تفيده التعريف وبه اندفع ما يقال ان الحال شرطها التنكير
وخسر مضاف لمعرفة (قوله قراءة الاعرج) أى وهى شاذة (قوله خاسر الدنيا
والآخرة) بجر الآخرة (قوله فالاسم) أى ما صدقاته وهو جواب شرط مقدر أى
اذا أردت معرفة كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة فالاسم الخ وهذه الفاء
تسمى فاء الفصيحة وهى ما أفصحت عن شرط مقدر وقيل ما افصحت عن شئ غير شرط
وقيل ما أفصحت عن شئ سواء كان شرطا ام لا اقوال ذكرها الفنرى على المطول
كقوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أى فضرب فانفجرت فهذه افصحت
عن شئ غير شرط تأمل (قوله يقبل أل) أى قبولا لغويا بحيث لا يعد الناطق بها
أو المدخل لها على الكلمة مخالفا للغة العرب وقوله لا قبولا عقليا ولا شرعيا
اذ لا مدخل لهما في ذلك وقوله يقبل أل أى مما يصلح لقبولها فلا ترد الاعلام والضمائر
واسماء الاشارة ونحو ذلك على أن العلامة لا يلزم انعكاسها (قوله أل) تعبيره بأل
خير من تعبير غيره بالتعريف لان الافعال قابلة له بطريق النقل العلمية في الجملة
(تنبيه) آثر التعبير بالعلامة على الحد وان كان الحد أضبط لانه يطرد وينعكس
والعلامة لا يلزم انعكاسها تسهيلا على المبتدى لان الحد يحتاج الى جنس وفصل
وكونه جامعا مانعا مطردا منعكسا والجنس اما قريب واما بعيد والفصل كذلك وغير
ذلك وفي ذلك من ال[illegible] على المبتدى ما لا يخفى وكذا يقال في الفصل فيما يأتي
وقوله أل أى المعرفة كما هو المتبادر من الاطلاق وانما اختصت بالاسم حتى صح

أصابه فعل ماض فى موضع
جزم لانه فعل الشرط والهاء
مفعول وخير فاعل والجملة
فعل ماض والفاعل مستتر به
جار ومجرور متعلق باطمأن
وقس على هذا بقية الآية وفي
قراءة غريبة وهى خسر
الدنيا والآخرة بخفض الآخرة
وتوجيهها ان خسر ليس فعلا
مبنيا على الفتح بل هو وصف
معرب بمنزلة فهم وفطن وهو
منصوب على الحال ونظيره
قراءة الاعرج خاسر الدنيا
والآخرة الا أن هذا اسم
فاعل فلا يلتبس بالفعل
وذا الصفة مشبهة على وزن
الفعل فيلتبس به ثم قال
(فالاسم ما يقبل أل)

جعلها علامة يعرف بها قال البدر ابن مالك لانها موضوعة للتعريف ورفع
الابهام وانما يقبل ذلك الاسم اه وكأن مراده أن التعريف يتوقف على التوجه
للشيء وملاحظته بالذات والفعل والحرف موضوعان لمعنى غير ملحوظ لذاته من
حيث هو كذلك فلو لوحظ لذاته لم يكن معناهما فلا تدخله اداة التعريف ويعلم
من كون العلة اختصاص التعريف بالاسم دلالة التعريف مطلقا ولو بالاضافة
أو نيتها أو الاشارة او الاضمار او العلمية على الاسمية ففي ذكر أل تنبيه على جميع
ذلك ويحتمل أن يراد بأل ما يشمل الزائدة والموصولة لانهما من خواص الاسماء
ولا يرد أن الموصولة تدخل على الفعل لشذوذه والمراد دخول لا شذوذ فيه كما هو
المتبادر من الاطلاق ولا أن الزائدة تدخل على الحرف كالتي في الذي على رأي من
زعمها حرفا لانه رأي مردود ويرد على جعل أل من علامات الاسم قوله صلى الله
عليه وسلم اياك واللو فان اللو يفتح عمل الشيطان رواه ابن ماجه والجواب أن
لو اسم على لفظه لو ولذلك شدد آخرها واعربت ووقعت اسما لان ومثل أل ام بدلها
في لغة حمير وقد يقال لا حاجة لذلك لان كلا قبل ام قبل أل فليس انما ما يقبل ام دون
أل ليحتاج لذلك والتعبير بأل جار على القول بأن المعرف أل او اللام وحدها
أو الهمزة لانه لم يضف التعريف لمجموعها ولا لجزئها والهمزة لا تفارقها (قوله
أو النداء) عطف بأو دون الواو للاشارة الى عدم اجتماعهما وانما ترجع بالنظر
للكثير المشهور فلا يرد ما اجتمعا فيه المشار اليه بقول ابن مالك

ولاضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكي الجمل

ويصح ان تكون مانعة خلو بالنظر للمثالين النادرتين وقدم أل على النداء
لامتزاجها بالكلمة وصيرورتها كالجزء منها والمشتد امتزاجه بالشيء مقدم على
غيره بخلاف حرف النداء فانه قد ينفصل عن الكلمة كما في قوله تعالى يوسف
أعرض عن هذا وأخر العلامة الثالثة عنهما لانها اعم فخير العموم خللها والمراد
بالنداء كون الكلمة مناداة أي مطلوب اقبالها بحرف نائب مناب ادعو أي
اقبال مدلولها فخرجت الامور الثلاثة التي أوردها الشرح لانه لا يطلب اقبال
مدلولها لانها ليست اسماء وغير الاسماء لا يطلب اقبال مدلوله بحرف النداء وعلى
جواب الشرح الاول يراد دخول حرف النداء على الاسم لفظا أو تقديرا كان ذلك
الاسم ملفوظا به أو مقدرا والنداء بكسر النون ولا يجوز الضم لانه مصدر فاعل
وهو القتال بالكسر وذكر بعض أنه يجوز كسر النون وضمها مع المد والقصر
لكن الكسر مع المد قياسي والثلاثة سماعية واعلم ان النداء حقيقة في طلب الاقبال
بصيغة مخصوصة ومجاز في الصيغة المحصلة للاقبال ويطلق على كون الكلمة

أو النداء

أو الاسناد اليه * وأقول
ذكرت للاسم ثلاث علامات
يتميز بها

مناداة مجازا أيضا و يصح ان يراد هنا كل منهما ولا يرد على الثاني نحو ياليتنا نرد لما
ذكره المصنف من ان يا فيه للنداء والمنادى محذوف أو للتنبيه وحرف التنبيه يدخل
على غير الاسم وانما اختص النداء بالاسم حتى صح جعله علامة عليه يعرف به لان
المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى وكان ينبغي
الالتفات لاطلاق مفعولية لا لخصوص النداء وأجيب بان المفعولية خفية على
المبتدى بخلاف النداء وفيه تأمل (قوله أو الاسناد اليه) أي الحالة التي يعبر عنها
بهذه العبارة بمعنى الكون شيء اسندا اليه والحاصل ان المسند اليه لا يكون الا اسما
بمعنى ان الاسم المستعمل في المعنى يكون مسندا اليه في الكلام دون الفعل والحرف
المستعملين فيه * وقد اشتهر سؤالان الاول ان في نحو ضرب فعل ماض ومن حرف جر
حكم على الفعل والحرف لا على الاسم والا لكان كذبا فان الاسم لا يكون فعلا ولا حرفا
الثاني قولكم الفعل لا يسند اليه تناقض فانه قد اسند الى الفعل في هذا التركيب
والجواب ان المقصود لفظ الفعل والحرف وقولنا فعل ماض وحرف جر أي في تركيب
آخر لا في هذا التركيب وكذا قولهم لا يسند اليه أي في تركيب آخر تأمل وقوله او
الاسناد اليه الضمير عائد على ما و يلزم عليه الدور لانه يصير المعنى الاسم ما يقبل
الاسناد الى الاسم و يجاب بان اصل العبارة الاسم ما يقبل الاسناد وانما أتى
بالضمير لبيان ان الاسناد خاص بالاسماء لا لانه محتاج له في التعريف وعبر بالاسناد
اليه دون المسند لان بعض الاسماء يكون مسندا فيصير المعنى الاسم يعرف بالاسم
فيلزم الدور وآثر التعبير بالاسناد اليه على التعبير بصحة الحديث عنه كما في القطر
لانه أوضح لان معنى صحة الحديث عنه الاخبار عنه ومعنى الاخبار عنه ان تنسب
اليه حالة من أحواله وفيه خفاء (قوله ذكرت للاسم ثلاث الخ) اعلم ان الاسم له
احدى وثلاثون علامة بعضها في أوله وبعضها في آخره وبعضها في جملته وبعضها في
معناه فالتي في أوله سبع حروف الجر والقسم وحروف النداء وأل ولولا الامتناعية
وان واخواتها وأما التفصيلية وواو الحال والتي في آخره عشر ياء النسبة كزيدي
وتاء التأنيث المبدلة في الوقف هاء كمسلمة وألف التأنيث مقصورة كحبلى وممدودة
كحمراء وتنوين التمكين كرجل والتنكير كصه وحروف التثنية وجمع المذكر
السالم والالف والتاء في نحو زينبات والخفض والتي في جملته خمس التنكير كرجال
والتصغير كفليس والاضمار نحو أنا وأنت والابهام كهذا والموصول كالذي والتي
واخواتها والتي في معناها تسع كونه فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ أو منعوتا أو علما
أو منكرا أو منونا وكونه خبرا والاسناد *(تنبيه) قط وعوض يقبلان العلامات
بمرادفهما وهو الزمن فلا يردان على العلامات بان قلت حيث كان للاسم

عن قسيميه * احداها أل
وهذه العبارة أولى من
عبارة من يقول الالف
واللام لانه لا يقال فى هل
الهاء واللام ولا فى بل الباء
واللام وذلك كالرجل
والكتاب والدار وقول أبى
الطيب

علامات كثيرة فلم اختار هذه العلامات التى ذكرها قلت لانها أشهر من غيرها والمشهور أسهل فيناسب المبتدى المقصود بهذا الكتاب (قوله عن قسيميه) تثنية قسيم والحاصل ان لهم مقسما وتقسيما وقسما وقسيما وقسمة وقساما فالمقسم المحل الذى ترد عليه القسمة والتقسيم ضم قيود الى امر مشترك لتحصل أمور متعددة أى متباينة وهى أقسام للمشترك والقسم ما كان مندرجا تحت الشئ وأخص منه والقسيم ما كان مقابلا للشئ ومندرجا معه تحت جنس والقسمة تمييز الانصباء والقسام هو الذى يميز الانصباء قال الشاعر

فارض بما قسم المليك فانما * قسم المعيشة بيننا قسامها

(قوله أحدها أل) عبر فى التسهيل بقوله وكونه معرفا وقال فى شرحها انه أولى لان من أقسام أل الموصولة وهى غير خاصة بالاسم ولانه شامل للتعريف بأل على مذهب الخليل وباللام على مذهب سيبويه وبام على لغة طيئ وللتعريف بالاضافة كسبحان الله وبنية الاضافة كابدأ بذا من أول أى أول الاشياء وبالاشارة الى مسماه كهنا وثم وبالاضمار والعلمية ولان من أقسام أل الزائدة وهى تدخل على الحرف وهو الذى فى رأى من زعمه حرفا اه نكت ويستثنى من أل التى يستفهم بها نحو أل فعلت اصله هل فعلت فقلبت الهاء همزة (قوله أولى من عبارة من يقول) اى ومن عبارة دخول اللام الذى هو عبارة الكافية لان اللام صادقة بلام الابتداء واللام فى جواب لولا الا ان يقال اشتهرت اللام فى التعريف حتى صار كالشئ الحاضر (قوله أولى من عبارة الخ) ظاهره ان الاولوية سواء مشينا على ان المعرف أل أو اللام وحدها أو الهمزة وليس كذلك بل التعبير بالالف واللام حسن عند من قال ان المعرف الهمزة لكون الكلمة موضوعة على حرف واحد وكذا عند من قال المعرف اللام وحدها والهمزة زائدة وأما من قال المعرف الهمزة واللام فالاولى التعبير بال (قوله لانه لا يقال الخ) هذه العلة تنتج أن أل هى الصواب لا الاولى وجوابه ان قوله لا يقال أى فى الافصح (قوله لا يقال فى هل الخ) لان الكلمة ان وضعت على حرف واحد نطق بالاسم أو على اكثر نطق بالمسمى للسلامة من التطويل (قوله وذلك) أى ما يقبل أل (قوله كالرجل) المناسب كرجل وكذا ما بعده (قوله وقول أبى الطيب) هو أحمد بن الحسين ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام واكثر المقام بالبادية وقال الشعر فى حداثته حتى بلغ فيه النهاية واتصل بالامير سيف الدولة ابن الحسن بن حمدان ثم مضى الى مصر ومدح فيها كافور الخادم وورد العراق وقرأ فيها ديوانه وكان يقال له المتنبى لانه خرج الى بنى كلب وادعى انه علوى حسنى ثم ادعى النبوة وقيل انه تنبأ فى دار بنى القصيص وقيل ادعى

النبوة ببادية السماوة فخرج اليه أمير حمص فقاتله وأسره وحبسه بالشام ثم أطلقه
بعد ان أشرف على القتل (قوله الخيل) الافراس هو اسم جمع لا واحد له من لفظه
كقوم ورهط وقال أبو عبيدة واحدها خائل كراكب وركب وسميت خيلا
لاختيالها في مشيها بإعجابها بأنفسها والجمع خيول (قوله والليل) مذكر مؤنثه ليلة
كتمر وتمرة وجمعه ليالي ويطلق الليل على ولد الكروان والنهار على ولد الحبارى
قال الشاعر

أكلت النهار بنصف النهار * وليلا أكلت بليل بهيم

(قوله والبيداء) بفتح الباء الموحدة وهي الارض القفراء التي تبيد أي تهلك من
يدخل فيها وهو أحد أسماء الارض وألفها للتأنيث (قوله تعرفني) فيه مجاز عقلي
(قوله والسيف) معروف وجمعه أسياف وسيوف وسافه يسيفه ضربه قال في
المصباح والسيف بالكسر ساحل البحر والجمع أسياف والسيف أيضا ما كان
ملتصقا بأصول السعف كالليف ومن أسماء السيف المنصل والحسام والمشرفي
والصارم والصفيحة وهو السيف العريض والصمصام وهو الماضي والعضب وهو
القاطع والقاضب والفاصل (قوله والرمح) قال الجوهري جمعه رماح وأرماح
ومن الرماح الطوال وهي التي تسميها العرب القنا بفتح القاف والرديني والزراق
والمثقب والمدعس (قوله والقرطاس) بكسر القاف وضمها ويقال قرطس على
وزن جعفر ففيه لغات ثلاث وهو الذي يكتب فيه والعرب تسمي الصحيفة قرطاسا
من أي نوع كانت والقرطاس الكاغد بالدال المهملة ويقال بالطاء المهملة (قوله
والقلم آلة الكتابة) وجمعه أقلام ويقال له المزبر بالزاي والمذبر بالذال المعجمة
وألغز بعضهم في القلم فقال

وذي خضوع راكع ساجد * أخي نحول دمعه جاري
ملازم الخمس لأوقاتها * معتكف في خدمة الباري

وأراد بالباري الذي يبري القلم وقوله الخمس أي خمس أصابع أي مجاورها
وقوله لأوقاتها أي لأوقات الكتابة وإعراب البيت الفاء عاطفة على الأبيات قبلها
والخيل مبتدأ وما بعده معطوف عليه وتعرفني خبره فقدر مثله فيما قبله والسيف مبتدأ
وما بعده معاطيف والخبر محذوف مدلول عليه بالمذكور فهو من الحذف من الثاني
لدلالة الأول والشاهد في الكلمات السبع فانها أسماء لدخول أل عليها (فائدة)
أول من ركب الخيل آدم قال السيوطي لما عرض الله الخلق على آدم قال الله يا آدم
اختر من الخلق ما أحببت فقال أختار الفرس قال اخترت عزك وعز أولادك الى
يوم القيامة وفي البيت من البديع التعديل وهو إيقاع أسماء مفردة على سياق
واحد فان روعي في ذلك ازدواج أو مطابقة أو تجنيس فذلك الغاية في الحسن اه

الخيل والليل والبيداء
تعرفني * والسيف
والرمح والقرطاس والقلم
فهذه الكلمات السبع
أسماء لدخول أل عليها

شواهد (قوله فان قلت كيف دخلت) أى كيف يصح جعل أل من علامات الاسماء وقد دخلت الخ أى لا يصح ذلك لانها دخلت الخ (قوله فى قول الفرزدق) اسمه همام وقيل همم بالتصغير ابن غالب بن صعصعة وكنيته أبو فراس وام أبيه ليلى بنت حابس رضى الله عنه كذا فى الشواهد وفى بعض العبارات وام ابيه ليلى بنت الحارث أخت الاعرج بن حابس ولعل قوله الاعرج صوابه الاقرع وصعصعة فى عدد الصحابة والفرزدق شاعر اسلامى لقى على بن أبى طالب وروى عنه وأبا هريرة والحسن بن على وابن عمر رضى الله عنهم توفى بالبصرة سنة عشر ومائة وقد ناهز مائة سنة واختلف فى وجه تلقيبه بالفرزدق فقيل لان الفرزدق قطع العجين واحدها فرزدقة فلقب به لانه كان جهيم الوجه أى غليظه لانه كان أصابه جدرى فى وجهه ثم برئ منه فبقى وجهه جهما وقيل غير ذلك (قوله ما أنت الخ) وقبله

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

الخ وبعده

ان الحكومة مقليست فى أيلث ولا * فى معشر أنت منهم أيها الجعل

وهذه الابيات من بحر البسيط وسببها ان اعرابيا من بنى عذرة مدح عبد الملك بن مروان فأحسن فقال له عبد الملك هل تعرف أهجى بيت فى الاسلام قال قول جرير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فان قلت فكيف دخلت على الفعل فى قول الفرزدق

قال اصبت فهل تعرف امدح بيت قيل فى الاسلام قال نعم قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال احسنت فهل تعرف أرق بيت قيل فى الاسلام قال قول جرير

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

قال اصبت قال فهل تعرف جريرا قال لا وانى الى رؤيته لمشتاق فقال هذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فانشأ الاعرابى

فحيى الاله أبا عذرة * وأرغم أنفك يا أخطل
وجد الفرزدق أتعس به * ودق خياشيمه الجندل

فانشأ الفرزدق يقول يا أرغم الله الابيات والحكم الحاكم والحكومة مصدر حكم وهو ادراك النسبة والاصيل اسم فاعل من اصل بضم الصاد يقال أصل أصالة اذا كان له أصل يرجع اليه والاصل الحسب وقولهم لا أصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان والحسب ما يعد من مفاخر الآباء كالكرم والرأى مصدر رأى والرأى هو التفكر فى مبادى الامور والنظر فى عواقبها وعلم ما تؤول اليه من الخطأ والصواب والجدل شدة الخصومة (الاعراب) ما نافية تميمية أو حجازية وأنت

مبتدأ على الاول واسم ما على الثانى وموضعه رفع على كلا الحالين لكونه ضميرا
وبالحكم خبر عن المبتدأ والباء زائدة وموضعه رفع أو خبر ما فهو فى موضع نصب
والترضى الموصولة بمعنى الذى صفة للحكم وترضى فعل مضارع مبنى للنائب صلته
وحكومته نائب عن الفاعل ولا الاصيل معطوف على الحكم وكذا ذى الرأى
والجدل (قوله ما أنت بالحكم الخ) ومثله * الى ربنا صوت الحمار اليجدع * ويجدع
بالدال المهملة من قولك جدعته أى حبسته وحبسته وذلك ان الحمار اذا حبس
كثر تصويته وعلا نهيقه واما اذا جعل من الجدع الذى هو قطع الانف أو الاذن
أو الشفة فلا يظهر له معنى وحكى الجوهرى فى الصحاح بمعنى الحبس اعجام الدال
(قوله فات ذلك ضرورة الخ) خالف فى ذلك ابن مالك قال فى شرح التسهيل وعندى
ان هذا غير مخصوص بالشعر لتمكن قائل الاول يعنى البيت الذى ذكره المصنف
فى الشرح من أن يقول ما أنت بالحكم المرضى حكومته ولتمكن قائل الثانى
من أن يقول * الى ربنا صوت الحمار المجدع * لا يقال انه غير متمكن
من أن يقول ذلك لان حكومته مؤنث والمرضى مذكر وقال ابن الخباز لم يقل
المرضى لان المسند اليه مؤنث لانا نقول هذا لا يمنع التمكن لامرين الاول ان
المؤنث المجازى لا يجب تأنيث عامله كما فى طلع الشمس والثانى ان حكومته
مصدر فمعناه الحدث وهو مذكر والتذكير نظرا للمعنى وحاصل ما قاله ابن مالك
ان الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة وهو غير مرضى لان الشاعر لا يلزمه
تخيل جميع العبارات التى يمكن اداء المقصود بها ولو فتح هذا الباب لاتسع
الخرق وأمكننا فى كل ما يدعى أنه ضرورة أن يدعى انه أمر اختيارى لتمكن
الشاعر أن يقول غير تلك العبارة وتغيير تركيب آخر يتم الوزن به سهل على من له
محاولة النظم فالمعول عليه ان الضرورة ما لا يوجد الا فى الشعر كان له مندوحة
أم لا (قوله ما معناه) أى كلاما معناه اشارة الى انه لم ينقل العبارة بحروفها
(قوله باجماع) فيه تعريض بالرد على ابن مالك الذى خالف فيه (قوله انه لا يقاس)
فيه اشارة الى عدم القياس عليه لانه فاسد لان الحكم على البدوى بالخطأ
لا سبيل اليه (قوله الثانية النداء) بكسر النون وضمها ممدود ومقصور الا ان
الكسر مع المد قياسى والثلاثة سماعية لا خطأ خلافا للمحشى وأما الندى بالفتح فهو
المكرم قال الشاعر

سألت الندى هل أنت حر فقال لا * ولكننى عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة * توارثنى من والد بعد والد

(قوله يا أيها النبى) يا حرف نداء وأى منادى مبنى على الضم فى محل نصب والنبى

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل
فات ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجانى ما معناه ان استعمال مثل ذلك فى النثر خطأ باجماع أى انه لا يقاس عليه وأل فى ذلك اسم موصول بمعنى الذى * الثانية النداء نحو يا أيها النبى يا نوح اه بط

نعت لأي على اللفظ وهو المقصود بالنداء (قوله يالوط) سمي بذلك لالتحاق حبه لاط
بقلب سيدنا ابراهيم أي تعلق به (قوله أصلواتك تأمرك) الهمزة فيه للتهكم
والاستهزاء وذلك ان شعيبا كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رأوه يصلي تضاحكوا
فقصدوا بقولهم أصلواتك تأمرك الآية الهزء والسخرية لا حقيقة الاستفهام
(قوله فان قلت فما تصنع الخ) هذا الاشكال مبني على ان النداء هو الدعاء بيا
أو احدى اخواتها وعلى تفسيره بالصيغة المحصلة للطلب أما لو فسر النداء بكون
الكلمة مطلوبا اقبالها بحرف نائب مناب أدعو فلا يرد عليه دخول يا على فعل
أو حرف وجواب المصنف بأنها للتنبيه أو داخلة على اسم محذوف غير صحيح لان
التأويل بذلك انما عرف بعد استقرار ان ما دخلت عليه يا في مثل ذلك ليس اسما
ونحن نخاطب بها من يجهل الاسم ليعرفه بها لا من يعرف الاسم (قوله في قوله
تعالى) أي قول الله وجاز الاضمار بناء على شهرة الكلام للمحكي له فان قيل قد
اشتهر في جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وكقولها أي الشاعر
والشاعرة ولم يشتهر بل جهل القائل به يعني فالجواب هذا لا يدفع جواز الاضمار
نظرا لشهرة القائل كما ظنه المولى سعد الدين في شرح المفتاح والحاصل ان القائل
تارة يجهل فيقال كقوله مثلا ولا يعود الضمير للقائل لدلالة لفظ القول وتارة يعلم
ويكون المحكي مشهور النسب اليه بحيث يتبادر الذهن الى معرفة قائله فيجوز
الاضمار بناء على هذا (قوله ياهؤلاء) يا حرف نداء وهؤلاء منادى مبني على ضم
مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الاصلي (قوله ياقوم) قوم
منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا منع من
ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (قوله يارب كاسية الخ) المنادى محذوف
وكاسية مبتدأ أو في الدنيا صفته وعارية اما بالرفع خبره أو الخبر الظرف أعني
في الدنيا وعارية خبر بعد خبر أو صفة او بدل على المحل أي محل كاسية فانه مرفوع
واما بالجر صفة أو بدلا على اللفظ أو برب محذوفة واما بالنصب على الحال من
الضمير في الخبر أعني في الدنيا وهي حال منتظرة مسوقة للتخويف والتقليل
لا يناسبه فلذا جعلت رب للتكثير اه حفني على الاشموني (قوله الاسناد)
هو لغة الالصاق يقال اسندت ظهري الى الحائط أي ألصقته واصطلاحا ما ذكره
المصنف (قوله ان يسند اليه الخ) يرد عليه هذا يوم ينفع الصادقين فان قوله يوم أسند
اليه الجملة بعده لان يوم مضاف للجملة (قوله والاسناد اليه) أي الى اللفظ أو
الشيء وليس الضمير راجعا للاسم للزوم الدور وانما اختص الاسم بالاسناد
اليه لان الفعل وضع للحدث مع نسبته الى فاعل معين فلا يكون مسندا فلو أسند اليه

لزم

يالوط أنا رسل ربك يا هود
ما جئتنا ببينة يا صالح ائتنا
ياشعيب أصلواتك تأمرك
فكل من هذه الالفاظ
التي دخلت عليها يا اسم
وهكذا كل منادى فاذا قلت
فما تصنع في قراءة الكسائي
ألا يا اسجدوا لله فانه يقف
على ألا يا ويبتدئ باسجدوا
بالأمر وقوله تعالى ياليتنا
نرد وقوله عليه الصلاة
والسلام يارب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيامة
فقد دخل حرف النداء فيهن
على ما ليس باسم قلت
اختلف في ذلك ونحوه على
مذهبين أحدهما أن
المنادى محذوف أي ياهؤلاء
اسجدوا و ياقوم ليتنا نرد
وياقوم رب كاسية في الدنيا
والثاني أن يا فيهن للتنبيه
لا للنداء * الثالثة الاسناد
اليه

لزم خلاف وضعه (قوله أن يسند) الاولى أن يضم اليه لم من الدور (قوله سواء كان الخ) سواء خبر مقدم وكان الخ في تأويل مصدر مبتدأ أى كون المسند فعلا أو اسما أو جملة مستو وقيل ان الهمزة المحذوفة شرطية وكان فعلها وسواء خبر لمحذوف والجملة جواب الشرط أى ان كان ذلك الخ فالامر سواء أى مستوية ويجعل الجملة جواب الشرط على مذهب الكوفى الذى يقدم جواب الشرط (قوله تسمع الخ) المعيدى تصغير معدى منسوب الى معد وانما خففت استثقالا للجمع بين الياء والدال المشددتين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فى الناس فاذا رأيته ازدريت مرآه اه قال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لا أن تراه ومعناه اسمع بالمعيدى ولا تراه (قوله قلت تسمع الخ) هذا اذا لم يرد به سمع الحدث واذا أريد به سمع الحدث صح وقوعه مبتدأ بدون تقدير أن واعرابه تسمع مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالضمة القائمة بصورة الفعل الاصلية لاجل التجرد قرره شيخنا العدوى فان قلت قد اسند الى الجملة فى قول العرب زعموا مطية الكذب وفى الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قلت المعنى فى الاول هذا اللفظ مطية الكذب أى يقدمه الرجل أمام كلامه ليتوصل به الى غرضه من نسبة الكذب الى القول المحكى كما يركب الرجل فى سيره الى بلد مطية ليقضى عليها حاجته وفى الثانى هذا اللفظ كنز من كنوز الجنة أى كالكنز فى نفاسته وصيانته عن أعين الناس واختص كون الشئ مسندا اليه بالاسم حتى صلح جعله علامة لان المسند اليه مخبر عنه اما فى الحال أو فى الاصل ولا يخبر الا عن لفظ دال على ذات فى نفسه مطابقة والفعل لا يدل على الذات الا ضمنا والحرف لا يدل على معنى فى نفسه ولهذه العلة اختصت التثنية والجمع والتأنيث والتصغير والنسبة والنداء بالاسم ونحو ضربت وضربا وضربوا فالتثنية والجمع والتأنيث فيه راجع الى الاسم وكذا التصغير فى قوله ياما أميلح غزلانا راجع للمفعول المتعجب منه أى من مليحات وأما قوله رب ارجعون فهو على تأويل ارجعنى وقول الحجاج ياحرسى اضربا عنقه أى اضرب اضرب فليس الاول بجمع والثانى ليس بتثنية اذ التثنية ضم مفرد الى مثله فى اللفظ وغيره فى المعنى والجمع ضم مفرد الى مثله أو أكثر فى اللفظ وغيره فى المعنى وارجعون واضربا بمعنى التكرير كما ذكرناه والتكرير ضم الشئ الى مثله فى اللفظ مع كونه اياه فى المعنى للتأكيد والتقرير انظر الفيشى وقد ختم المصنف المسئلة بقوله انما صنعوا الخ كما التزم ذلك أول الكتاب ولذلك فصلها عما قبلها بقوله وكذلك ما فى قوله الخ

وهو أن يسند اليه ما تتم به الفائدة سواء كان ذلك المسند فعلا أو اسما أو جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والاسم نحو زيد أخوك فالاخ مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو أنا قمت فقام فعل مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسندة الى انا فان قلت فما تصنع فى اسنادهم خير الى تسمع فى قولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه مع أن تسمع فعل بالاتفاق قلت تسمع على اضمار أن والمعنى أن تسمع والذى حسن حذف أن الاولى ثبوت أن الثانية وقد روى ان تسمع بثبوت أن على الاصل وان والفعل فى تأويل مصدر أى سماعك فالاخبار فى الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة هى أنفع علامات الاسم وبها تعرف اسمية ما فى قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم ينفد وما عند الله باق ألا ترى انها قد أسند اليها الاخيرية فى الآية الاولى والنفاد فى الآية الثانية والبقاء

(قوله والفعل اما ماض) أصله ماضى كقاضى بتحريك يائه منونة على وزن فاعل حذفت حركة الياء للخفة فصار ماضين فالتقى ساكنان الياء الساكنة والتنوين حذفت الياء التي هى لام الكلمة لكونها حرف علة دون التنوين لانه حرف صحيح فصار ماض بوزن فاع وأل فيه للعهد الذكرى وقوله والفعل الخ هذا تقسيم له باعتبار زمانه لا باعتبار التجرد والزيادة وغيرهما ولا باعتبار الصيغة وهو تقسيم للفعل الاصطلاحى وأما اللغوى فافراده لا تنحصر واعلم ان الفعل يدل على الحدث والزمان مطابقة وعلى أحدهما تضمنا وعلى الزمان والمكان التزاما وقيل مطابقة قاله محشى الجائى وسكت عن النسبة مع انه يدل عليها أيضا (قوله اما ماض الخ) هذه مانعة جمع وخلو (قوله وهو ما يقبل تاء التأنيث الساكنة) أى قول يقبل بالنظر الى أصله تاء التأنيث الساكنة وضعا وان تحركت لعارض كالتقاء الساكنين فى نحو قالت امرأة فرعون وهى الدالة على تأنيث مرفوع ما اتصلت به فلا يرد نحو افعال التعجب والاستثناء وحبذا فى المدح وكفى فى نحو كفى بهند مما لا تدخله التاء المذكورة لالتزام العرب تذكيرفاعلها لان هذه الافعال بالنظر لاصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها أن ألزمت استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء واقتصر على تاء التأنيث الساكنة لانها انفع العلامات اذ بها تعرف فعلية نعم وبئس لانهما لا يقبلان الا الساكنة ويرد عليه تبارك فان ابن مالك نص على انه لا يقبل تاء التأنيث الساكنة فكان الاولى ان يقول أو تاء الفاعل فيدخل وقال بعضهم والصحيح انه يقبل التاءين فيقال تباركت يا الله وتباركت اسماء الله وخرج بتاء التأنيث تاء ربت وثمة على لغة اسكانهما فان المراد بتاء التأنيث الدالة على تأنيث المسند اليه لا الدالة على تأنيث الكلمة وخرج أيضا تاء التأنيث التى تقلب هاء فى الوقف وقولهم فى قالت اخرج انها حركة نقل فيه نظر لان همزة الوصل لا تنقل وهمزة اخرج وصل فحركة النقل مثل قالت امة وتعبيره بقبل شامل لما يقبل بالفعل ولما يصلح للقبول والمراد يقبل باعتبار ماصدقاته (قوله كقامت) لو قال كقام كان أولى لانه الذى يقبل التاء لا كقامت لان القبول يزول بحصول المقبول وقد يقال انه مثال للتاء لا لما يقبلها أى كالتاء من قامت أو كتاء قامت أو مثال لما قبل بالفعل لا لما يصلح للقبول فلا يرد ما عساه ان يقال القبول يزول بحصول المقبول (قوله ومنه) أى من الفعل الماضى (قوله أو أمر) أى اصطلاحا وقوله ما دل على الطلب أى لغة فلا دور واعلم ان الامر له زمن حالى من حيث الانشاء وزمن استقبالى من حيث الصيغة (قوله وهو ما دل) أى قول دل بحسب الوضع بصيغته على الطلب لحدث مع قبول اتصال ياء المخاطبة به كاضرب واترك كذا وكف عنه وان

استعملت

في الثالثة فلهذا حكم بأنها فيهن اسم موصول بمعنى الذى وكذلك ما فى قوله تعالى ان ما صنعوا كيد ساحر هى موصولة بمعنى الذى وصنعوا صلة والعائد محذوف أى ان الذى صنعوه وكيد خبر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا فتكون هى وصلتها فى تأويل المصدر ولا تحتاج حينئذ الى تقدير عائد وليس لك أن تقدرها حرفا كافا مثله فى قوله تعالى انما الله اله واحد لان ذلك موجب نصب كيد على انه مفعول صنعوا ثم قال (ص) والفعل اما ماض وهو ما يقبل تاء التأنيث الساكنة كقامت وقعدت ومنه نعم وبئس وعسى وليس أو أمر وهو ما دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة

استعمالات في نحو الاباحة بقرينة لدلالتها على الطلب بصيغتها المخرج نحو تقومين خبر العدم دلالته على الطلب ونحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وان قبل الياء ودل على الطلب بدليل جزم المضارع في جوابه اذ ليست دلالته بالوضع فقيد الوضع يفيد كلا من الامرين الاحتراز والتعميم وان كان المقصود به الاستغناء عن الاحتراز به بقيد الصيغة انما هو الثاني اذ ادخل ما دل على الاباحة بقرينة ونحو اتضرب وان قبل الياء ودل على الطلب بالوضع اذ دلالته ليست بالصيغة بل بواسطة اللام ونحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك وان دل على الطلب بالوضع لا يقبل ياء المخاطبة وكذا نحو كلا بمعنى انته وان دل بالوضع اذ لا يقبل ما ذكر على انه يمنع دلالته على الطلب بل معناها الردع والزجر ونحو ضربا زيدا بمعنى اضرب زيدا وان دل على الطلب كذلك لكن لا بالصيغة ومن هنا ظهر أن الدال على الطلب اذا لم يقبل الياء لا ينحصر في اسم الفعل لشموله ضربا زيدا بمعنى الامر فانه دال بنفسه أي بغير واسطة على الطلب لكن لا بالوضع ﴿تنبيه﴾ انما قال مع قبول ياء المخاطبة ولم يقل ياء المتكلم لدخولها الكلم الثلاث ولم يذكروا نون التوكيد للاختصار (قوله كاقومي) مثال لما قبل بالفعل مع ارشاد المبتدي الى كيفية الادخال فلا يقال الاولى كقم (قوله ومنه) أي ومن فعل الامر هات وتعال وسكت عن هلم لان مراده المختلف فيه بين العلماء لا بين العرب (قوله أو مضارع) من المضارعة أي المشابهة لمشابهته للاسم في الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء وفي الحركات والسكنات وا هذا الشبه أعرب دون اخويه ورده ابن مالك بانه غير تام في نفسه وبتقدير تمامه لا يفيد المطلوب أما كونه غير تام فلان الماضي يقبل الابهام والتخصيص تقول ذهب فيحتمل قرب الذهاب وبعده فاذا أدخلت قد تخصص ولان الاسم والماضي يشتركان في قبول اللام اذا وقع جوابا للو ولان الموافقة في الحركات والسكنات لا تطرد في جميع جزئيات المضارع لانه منقوض بيفرح وفرح اسم فاعل ولو سلم فالماضي يجري على الاسم كفرح فهو فرح وأشر فهو اشر وغلب غلبا وجلب جلبا وجعل ابن مالك وجه الشبه المقتضي لاعرابه توارد المعاني المختلفة عليه كالاسم واما كونه غير مفيد للمطلوب فلان تلك الامور الاربعة ليست هي السبب في اعراب الاسم حتى يترتب على ثبوتها في المضارع اعرابه وشرط الجامع ان يكون هو سبب الحكم ولا يقال انه من قياس الشبه وهو الجمع بين الاصل والفرع بوصف مع الاعتراف بان ذلك الوصف ليس علة الحكم بخلاف قياس العلة فانه جمع بما هو علة الحكم لانا نقول لا يصار لقياس الشبه مع امكان قياس العلة وهو ما جمع فيه بالمناسب بالذات والمناسب

كقومي ومنه هات وتعال أو مضارع

تواردالمعاني التي لا يميزها الا الاعراب نحو ما احسن زيدا فانه يحتمل التعجب
ويحتمل النفي ويحتمل الاستفهام فعلى الاول احسن مبني على الفتح وفاعله ضمير
وزيدا مفعول وعلى الثاني فزيد فاعل وعلى الثالث زيد مجرور واحسن مرفوع
وكذلك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتوارد عليه معان (قوله وهو ما يقبل لم) أي
قول يقبل لم ويصح دخولها عليه وآثرها على غيرها الا انها اشهر عوامله ولانها
امتزاجها به بتغيير معناه الى الماضي حتى صارت كجزئه كما قاله الرضي فان قلت
في تعريف المضارع بما ذكره دور لان معرفة المضارع متوقفة على قبول لم وصحة
دخولها متوقف على معرفة المضارع قلت المراد بصحة دخولها عليه استقامة المعنى
وعدم الامتناع لغة ولا خفاء في امكان معرفة ذلك بدون معرفة أن ما دخلت عليه
مضارع وقوله ما يقبل لم أي بحسب ما صدقه (قوله وافتتاحه بحرف الخ) جملة من
مبتدأ وهو افتتاح وخبر وهو بحرف الخ ومعنى نأيت بعدت وقد يعبر بأتين ثم يحتمل
انه عطف على يقبل فيكون من علامات المضارع وتقييد الحروف بالمعاني المخصوصة
ويحتمل ان يكون مستأنفا وليس القصد من قوله وافتتاحه الخ تعريف المضارع
به لانا وجدناها تدخل في أول الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسألة ونرجست
الدواء اذا جعلت فيه نرجس ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنأ بضم الياء وفتح الراء
وتشديد النون وهمزة تليها بالافاصل ويقال بالمد أيضا وهو الحناء بالمد وانما العمدة
في تعريف المضارع دخول لم فان قلت يدفعه انها بالمعاني التي ذكروها انها لا تدخل
على الماضي قلت انها ذكرت في المتن غير مقيدة بالمعاني المخصوصة ولا يقال ان
حروف نأيت صارت في الاصطلاح اسما لذات المعاني المخصوصة فلا يحتاج للتقييد
لانا نقول قد يجعل لذات بذلك والمعاني المخصوصة كون الهمزة للمتكلم وحده
والنون للمعظم نفسه أو معه غيره والياء للغائب نحو يقوم زيد او الزيدان او الزيدون
أو يقمن النسوة والتاء للمخاطب أو المخاطبة أو لمثنيهما أو جمعهما أو للغائبة نحو
هي تقوم أو للغائبتين نحو الهندان تقومان ﴿تنبيه﴾ انما زادوا أحرف نأيت للفرق
بين المضارع والماضي وخصت بالمضارع لانه مؤخر في الزمان عن الماضي فالماضي أصل
والمضارع فرع وعدم الزيادة أصل والزيادة فرع فاعطي الاصل الاصل والفرع
الفرع وانما خصوا تلك الاحرف بالزيادة دون غيرها لان الزيادة فيما ثقل وهم
محتاجون الى حروف تزاد فوجدوا أولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لكثرة
دورها في كلامهم اما بنفسها أو بأبعاضها أعني الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا
الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرجها قريب من مخرج الالف
واعطوا الهمزة للمتكلم لانه مقدم والهمزة مخرجها مقدم على مخرج الواو والياء

وهو ما يقبل لم كيقم
وافتتاحه بحرف من نأيت

لكونها

لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدى زيادتها الى الثقل لاجتماع مثل وووجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى ان الكلام ينتهى اليه والواو منتهى مخرج الهمزة واتبعوه الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين وحينئذ وان التبس بالمخاطب او المخاطبين لكنه اسهل ويوجد الفرق بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولما كان فى الماضى فرق بين المتكلم وحده او معه غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما فى المضارع فزادوا النون لانها تشبه حروف المد واللين فى الخفاء والغنة (قوله مضموم) بالجر نعت لحرف ويصح رفعه وكذا قوله مفتوح وقوله مضموم الخ اعترض بانه لا وجه لذكر هذه المسئلة فى هذا الفن لانه يبحث عن اوائل الكلمة وعن وسطها من وظيفة اهل التصريف واما النحاة فنظرهم مقصور على احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء وقد يجاب بانه ذكرها على سبيل الاستطراد اعنى ذكر الشئ فى غير محله لمناسبة والمناسبة هنا ارشاد الطالب الى كيفية النطق باول الفعل اذ الخطأ فى الابتداء اشد قبحا من غيره فالاعتناء به اهم وبهذا ظهر وجه اختصاص التعرض لاول الفعل دون وسطه مثلا ومع ذلك فلم يجر على طريقة اهل التصريف القائلين بان الثلاثى ما كانت حروفه الاصلية ثلاثة والرباعى ما كانت حروفه الاصلية اربعة بل توسع فاطلق الرباعى على ما كان اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا (قوله ان كان الماضى رباعيا) منسوب الى اربعة على غير قياس ويكون رباعيا فى اربعة ابواب التفعيل والمفاعلة والتفعلل والتفاعل والمراد بالرباعى ولو تقديرا فيدخل اطاع واهراق لانهما على اربعة احرف تقديرا اذ اصلهما اطاع واراق فلذا ضم اول المضارع منهما (قوله مفتوح فى غيره) يدخل فيه الخماسى ولو تقديرا نحو خصم وقتل فانهما على خمسة احرف تقديرا اذ اصلهما اختصم واقتتل نقلت حركة التاء من اختصم الى الخاء فسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها لانهم انما اتى بها للتوصل بالنطق بالساكن وقلبت التاء صادا وادغمت فى الصاد فصار خصم ونقلت حركة التاء من اقتتل فسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها وادغمت فى التاء فصار قتل فلذا فتح اول المضارع منهما ويستثنى من قوله مفتوح فى غيره اخال فان الافصح كسر الهمزة مع ان ماضيه على ثلاثة احرف وانما ضم فيما ماضيه رباعى لانه لو فتح فى مضارع الافعال مع حذف الهمزة منه لم يعرف حرف المضارعة مع ثلاثة اصول لم يعلم مضارع المجرد كاكرم بفتح الراء وغيره وان لم يستعمل او مضارع المزيد فيه وهو اكرم فحذفت همزته فى المضارع ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف

مفهوم ان كان الماضى رباعيا كأدحرج وأجيب ومفتوح فى غيره كأضرب وأستخرج واقول انواع

وهو بقية الابواب الاربعة وان لم يحصل فيها الباس فانه مع فتح حرف المضارعة لا يلتبس مضارعه بمضارع المجرد لاشتمال مضارعه على الحرف المزيد وانما لم يفتح حرف المضارعة فيما ماضيه رباعي من الابواب الثلاثة لعدم المحذور ثم يحمل عليه مضارع الافعال فان حمل الاقل على الاكثر أولى لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس وانما فتح في غير الرباعي لان الاصل هو الفتح لخفته وانما لم يعكس فيفتح فيما ماضيه رباعي ويضم في غيره لان ابواب الاول أقل من أبواب الثاني والضم أثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر لاجل التعادل بينهما وما ذكره من الفتح في الثاني هو اللغة المشهورة وهي لغة الحجاز ومن غيرهم يكسر مطلقا نحو وجل فيقال ييجل فقلبت الواو ياء ويكسره ما لم يكن ياء واما قراءة شعبة أمن لا يهدي بكسر الياء والهاء فذلك اتباع بشرط كسر ثاني الماضي نحو علم فيقال في مضارعه يعلم انظر فيشي (قوله الفعل ثلاثة) كذا في بعض النسخ وهو على تقدير مضاف اما في الاول أو الثاني أي أنواع الفعل الخ كما في بعض النسخ أو الفعل ذو ثلاثة واعترض على التعبير بأنواع بأن الكلمة تحتها أنواع ثلاثة الاسم والفعل والحرف فاذا كان الفعل نوعا كان ما تحته اصنافا لا أنواعا الا أن يراد الانواع اللغوية والانواع والاصناف لغة بمعنى واحد تأمل (قوله أنواع الفعل الخ) وجه الحصر ان الفعل ان تلفظ به بعد وقوعه وانقضائه فهو الماضي وان قارن بعض وجوده فهو الحال أو تقدم التلفظ به على الفعل فهو الاستقبال وقال تعالى له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك فالاول المستقبل والثاني الماضي والثالث الحال قال زهير

وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي

(قوله ثلاثة عند جمهور البصريين) أما الكوفيون والاخفش فهو عندهم قسمان فقط والامر مقتطع من المضارع فأصل اضرب لتضرب واعرابه عندهم اضرب فعل مقتطع من المضارع مجزوم بلام الامر (قوله ماض ومضارع الخ) بدل من ثلاثة أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدها ماض أو مبتدأ خبره محذوف أي منها ماض الخ وعلى كل فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل ومضارع وأمر بالرفع معطوفان عليه أو خبر مبتدأين محذوفين اي ثانيها أمر وثالثها مضارع أو مبتدأين لخبرين محذوفين أي منها أمر ومنها مضارع (قوله ماض وأمر ومضارع) هكذا في بعض النسخ كتركيب المصنف وفي بعض النسخ ماض ومضارع وامر وتوجيه تلك النسخة الاقتداء بقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه ان نقول له كن فقدم في الآية أردناه وهو ماض وثنى بنقول وهو

الفعل ثلاثة ماض وأمر ومضارع وكل منها علامة تدل عليه

مضارع

وعلامة الماضي تاء التأنيث الساكنة كنامت وقعدت ومنه قول الشاعر
ألمت فحيت ثم قامت فودعت
فلما تولت كادت النفس تزهق

مضارع وثلث بقوله كن وهو أمر وأما وجه ترتيب المتن فأشار له العيني بقوله ان المزيد والمشترك حقهما التأخير عن المجرد والمضارع مشترك وملازم للزيادة وتجرد الماضي أكثر من تجرد الامر ومنهم من يقدم الامر ثم المضارع ثم الماضي مراعاة لترتيب ازمنتها في الخارج اذ كل الافعال مستقبلة قبل وجودها ثم توجد فتكون حالا ثم تنقضي فتكون ماضية (قوله فعلامة الماضي الخ) اقتصر على علامته ولم يذكر حده تسهيلا على المبتدي وحده فعل دل بحسب الوضع على حدث مقترن بماض والمراد بالاقتران الاصطحاب في الوضع لهما فساوى قول بعضهم ما دل على حدث وزمان فلا يرد عليه انه لا يقتضي دخول الزمان في مفهوم الفعل والمراد بالماضي في الحد الماضي النسبي كما هو المعنى اللغوي فلا يقال أخذ المعرف في التعريف وهو دور ولا يرد على التعريف يضرب من قولك لم يضرب ولما يضرب أي لا يقال التعريف غير مانع لدخول ذلك فيه لان دلالته على الزمان الماضي عارض نشأ من لم وكذا لا يشكل لفظ الماضي لانه ليس بفعل فلا يصدق عليه تعريف الفعل أما اذا أريد به الزمان فظاهر أنه لم يدل على حدث مقترن بزمان ولا يرد على التعريف أيضا الماضي المستعمل في المستقبل للانشاء كبعت أو عند الاشارة للقطع بالوقوع كأتى أمر الله أو غير ذلك لان ذلك عارض والكلام في أصل الوضع (قوله تاء التأنيث) أي دخولها أو قبولها ولا يرد عليه افعال التعجب والاستثناء وحبذا في المدح وكفى في نحو قولهم كفى بهند الا تدخله التاء المذكورة لالتزام العرب تذكير فاعلها ولان العلامة لا يجب انعكاسها فان قيل التمييز بالعلامة رسم والرسم كالحد يجب انعكاسه قلت ذهب المتقدمون الى عدم الوجوب لانهم جوزوا التعريف بالاخص (قوله الساكنة) صفة لتاء التأنيث كما هو ظاهر (قوله ومنه قول الشاعر ألمت فحيت الخ) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها حذفه وقد تركته في الشواهد وقوله ومنه أي من الماضي القابل للتاء قول الشاعر وهو جعفر بن علبة الحارثي من شعراء الحماسة قال هذا البيت وما قبله حين أخرج من السجن للقتل وقبله

هواي مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وأنى تخلصت * الي وباب السجن دوني مغلق
ألمت فحيت ثم قامت فودعت * فلما تولت كادت النفس تزهق

وقوله هواي أي مهوي والمصعد الذاهب في الارض والجنيب المتتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه تأسف وتحسر على بعد الحبيب والشاهد في الافعال الست الا انه كسر تاء كادت لالتقاء الساكنين فهو عارض

(قوله وبذلك) أي بما ذكر من قبول تاء التأنيث ولو قال وبتلك لكان أوضح (قوله كما قال ابن السراج) راجع للنفي وهو قوله حرفين وكذا قوله كما قال الفارسي راجع للنفي وكذا قوله كما يقول الفراء وانما عبر بيقول في جانب الفراء بخلاف ما قبله فعبر بقال للتفنن وقوله كما قال الفارسي أي في أحد قوليه كما رأيته بهامش (قوله وبذلك استدل الخ) هذا الاستدلال لا يتم في ليس لان التاء المذكورة هي التاء الدالة على تأنيث الفاعل والتاء اللاحقة لليس ليست كذلك لان مرفوعها التي دلت التاء على تأنيثه ليس فاعلا لها لان معناها النفي ومرفوعها لم ينف (قوله كما قال ابن السراج وثعلب في عسى وكما قال الفارسي في ليس) لعدم تصرفهما وعدم دلالتهما على الحدث والزمان ودلالتهما على معنى في غيرهما وهو النفي والرجاء وأجيب عن الاول ولو سلم فعدم دلالتهما على ذلك عارض وبأن توقف افادة معناهما على ذكر المتعلق بعدهما انما هو لشبههما بالحرف في عدم التصرف فلما شابهاه أعطيا حكمه في التوقف لان بعض الكلمات قد يعطى حكم بعض آخر لشابهة بينهما كالمضارع وبأن عدم التصرف لا يقتضي الحرفية (قوله وعلى ان نعم الخ) عطف على قوله على ان عسى أي وبها استدل على أن نعم وبئس اسمان كما يقول الفراء ومن وافقه وهو قول أكثر الكوفيين خلافا للبصريين والكسائي مستدلين بدخول الجار عليهما في نحو قولهم ما هي بنعم الولد وقولهم نعم السير على بئس العير وقول الراجز

صبحك الله بخير باكر * بنعم طير وشباب فاخر

وأجيب عن الاولين بأن الجار داخل على محذوف تقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير وعن الثالث بحمله على انه جعل نعم اسما أضيف الى طير وحكى لفظه الذي كان عليه قبل عروض الاسمية وقوله باكر أي مسرع من بكرت أي أسرعت في أي وقت كان وقوله بنعم بدل من بخير وهو مضاف الى طير قال بعضهم وما بعدهما عندنا فاعل عند نا ينبغي أن يكون تابعا عندهم اما بدلا أو عطف بيان فالمعنى الممدوح الرجل زيد وبقي الكلام في نعم رجلا زيد ويحتمل أن يقال ان رجلا تمييز عن النسبة التي تضمنها نعم بمعنى الممدوح من جهة الرجولية زيد ويحتمل أنه حال ثم ان قياس ما ذكر في نعم الرجل ان الولد فيما استدلوا به من قوله ما هي بنعم الولد أي ما هي بالممدوح الولد فلعلهم يروونه بالجر وعلى فرض الرفع فهو مقطوع ويقال في قولهم بنعم طير ان جر طير أنه بدل من نعم وتبدل النكرة من المعرفة (قوله بل هي افعال الخ) اضراب عن قوله ليسا حرفين وقوله ليسا اسمين وهو اضراب انتقالي لا ابطالي (قوله لاتصال الخ) علة

وبذلك استدل على ان عسى وليس ليسا حرفين كما قال ابن السراج وثعلب في عسى وكما قال الفارسي في ليس وعلى ان نعم وبئس ليستا اسمين كما يقول الفراء ومن وافقه بل هي أفعال ماضية لاتصال التاء المذكورة

لقوله أفعال ماضية والاستدلال السابق على نفي غير الفعل الماضي وهذا
الاستدلال على الفعل الماضي فلا تكرار (قوله بها) أي بالافعال الاربعة
وقوله لبست هند طالقة مثال للبس وقوله فنعمت ان تفلح مثال لنعمى والحديث
مثال لنعم وكذا الشعر وترك مثال بئس وهو قوله عليه الصلاة والسلام
اللهم اني أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها
بئست البطانة والشاهد في بئست (قوله فبها ونعمت) أي فبالرخصة أخذ ونعمت
الرخصة الوضوء فحذف التمييز والمخصوص وفي البسيط لا يحذف التمييز لبقاء
الابهام ولعدم الضمير حينئذ لانه كالعوض من الفاعل ثم قال الا ان يعوض منه
شيء كالتاء في الحديث وفي كلام ابن عصفور لم يختلف أحد من البصريين
والكوفيين في ان نعم وبئس فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل هل ذلك
جملة على حالته أو سمي بها الممدوح أو المذموم محكيا كما تحكى جملة تأبط شرا فيكون
نعم الرجل اسما مفردا وذهب البصريون الى الاول والكسائي الى الثاني ووافقه
الفراء على خروجها عن حكم الجمل الا انه قال هذه الجملة صفة لموصوف محذوف
أقيمت مقام موصوفها فرفعت ما بعدها كما ترفعه لو قلت الممدوح زيد انتهى
ابن قاسم على القطر وجعل الوضوء رخصة بالنظر للغسل وقوله فبها ونعمت وتمام
الحديث ومن اغتسل فالغسل أفضل وقال الحفني على الاشموني قوله فبها ونعمت
أي فبالطريقة المحمدية من الاقتصار على الوضوء أخذ ونعمت الطريقة
الوضوء انتهى (قوله نعمت جزاء الخ) نعم فعل جامد لانشاء المدح غير متصرف
لكونه لزم انشاء المدح على سبيل المبالغة فنقل عما وضع له من الدلالة على الماضي
وصار للانشاء فهي منقولة من قولك نعم الرجل اذا أصاب نعمة والمتقين جمع
متق والمتقي اسم فاعل من وقاه فاتقى والتقوى لغة قلة الكلام والحاجز بين الشيئين
وأتت التقوى في القرآن لمعان الايمان كقوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى
والتوبة كقوله تعالى ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا والطاعة كقوله تعالى
أن انذروا انه لا اله الا أنا فاتقون وترك المعاصي كقوله تعالى وأتوا البيوت
من أبوابها واتقوا الله والاخلاص كقوله تعالى فانها من تقوى القلوب والخشية
كقوله تعالى اعبدوا الله واتقوه واصطلاحا التحرز بطاعة الله تعالى عن
مخالفته وامتثال أمر الله تعالى واجتناب نواهيه وهي ترك الصغائر والكبائر
(قوله الجنة) هي لغة البستان وهو اسم لشجر ذي ساق قد التفت أشجاره
وأدركت ثماره فان حسن مع ذلك تصفيفه واعتدل على السواء سمي حديقة
والحديق الاستدارة وهي مشتقة من الاجتنان وهو الاستتار لانها تستر من

بها وذلك كقولك لبست
هند طالقة فنعمت ان تفلح
وقوله عليه الصلاة والسلام
من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت وقول الشاعر
نعمت جزاء المتقين الجنة

دخلها وهو اسم الجنين والجن لاستتارهما ومنه الصوم جنة لستره ذنوب صاحبه والترس جنة لستره لصاحبه وفي اصطلاح العلماء دار الثواب في الآخرة (قوله دار) الدار المحل يجمع البناء والعرصة ويجمع على دور وهو غير مطرد عند سيبويه وديار وأصل دار دور تحرك حرف العلة وانفتح ماقبله قلب الفا (قوله الاماني) جمع أمنية وتخفيف الياء جائز وأصل أمنية امنوية بوزن أفعولة فقلبوا الواو ياء وأدغمت ثم أبدلت الضمة كسرة (قوله والمنى) بضم الميم مايتمناه الانسان من الامر و والمنة بكسر الميم أي النعمة والفضل كما انه تعالى تفضل على عباده (الاعراب) نعم فعل مدح عند جميع البصريين والكسائي من الكوفيين بدليل اتصال تاء التأنيث وجزاء فاعل والمتقين مضاف اليه وفاعل نعم اذا كان ظاهرا لابد أن يكون معرفا بال الجنسية أو معرفا بالعهدية أو مضافا والجنة هو المخصوص ويحتمل ان جزاء هو المخصوص والجنة فاعله ويجوز تقديم المخصوص ودار خبر مبتدأ محذوف تقديره هي والاماني مضاف اليه وما بعده معطوفان عليه والمنه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للوزن والشاهد في البيت كون نعم فعلا ماضيا بسبب دخول تاء التأنيث الساكنة عليها (قوله واحترزت بالساكنة) لم يقل واحترزت بتاء التأنيث لانه لا يحترز به (قوله فانها خاصة بالاسماء) دخول الباء على المقصور عليه كما هنا صحيح وان كان الاكثر دخولها على المقصور والقصر أي بالاضافة الى الفعل كان قصر الساكنة على الفعل اضافي أي بالاضافة الى الاسم لدخول المتحركة والساكنة في الحرف كثمت وربت وثمت وربت (قوله وعلامة الامر الخ) وهو لغة ضد النهي وجمعه امور وحده عرفا مادل بحسب الوضع بصيغته على حدث مطلوب حاصل ذلك الحدث في زمان الاستقبال وان لم يستعمل فيه بل أريد به معنى آخر من معانيه المجازية وقبل ياء المخاطبة أو نون التوكيد فخرج بقيد الوضع نحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانه طلب بدليل جزم يغفر لكم لا بالوضع وخرج بقيد الصيغة نحو لتضرب لانه وان قبل الياء ودل على الطلب بالوضع فليست دلالته بالصيغة بل بواسطة اللام ومثله لا تضرب فانه للنهي وخرج بقيد الطلب ماقبل ياء المخاطبة أو نون التوكيد ولم يدل على الطلب وذلك المضارع نحو أنت تقومين وتقومن ياهند وخرج أفعل في التعجب لانه يدل على الطلب لا بالوضع على الصحيح وخرج بقيد قبول ياء المخاطبة أو النون نحو دراك ونزال وصه فانها لا تقبل الياء ولا النون وكذا نحو ضربا زيدا لانه لا يقبل الياء ولا النون ويخرج أيضا بقيد الوضع وكذا نحو كلا بمعنى انته لانه لا يقبل الياء ولا النون ﴿تنبيه﴾

دار الاماني والمنى والمنه
واحترزت بالساكنة من
المتحركة فانها خاصة بالاسماء
ساكنة وقائمة * وعلامة
الامر مجموع شيئين لا بد
منهما أحدهما ان يدل على
الطلب والثاني أن يقبل ياء
المخاطبة كقوله تعالى فكلي
واشربي وقري عينا

ومنه هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشري في زعمه انهما من أسماء الافعال ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء تقول هاتي بكسر التاء وتعالي بفتح اللام قال الشاعر

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت * على هضيم الكشح ريا المخلخل

الامر للزمان المستقبل والحال باعتبارين فلا يطلق القول بان زمانه مستقبل ولا بانه حال فزمانه مستقبل باعتبار الحدث المأمور بايقاعه فيه لان المقصود به حصول مالم يحصل أودوام ماحصل نحو ياأيها الذين آمنوا آمنوا وحال باعتبار الانشاء (قوله ياء المخاطبة) لم يقل وقبل ياء الفاعل فانها ليست مختصة به كقولك مر بي أخي فاكرمني (قوله ومنه) أي من فعل الامر على الصحيح وسيأتي مقابله في الشارح ومن الامر قول الشاعر

ان هند المليحة الحسناء * وأي من أضمرت لخل وفاء

اعرابه إن فعل أمر مبني على حذف النون وأصله اين والنون المشددة نون التوكيد وهند منادى حذف منه ياء النداء والمليحة صفة لهند باعتبار اللفظ والحسناء نعت باعتبار المحل وأي مفعول مطلق (قوله خلافا للزمخشري) منصوب على المصدرية لانه مصدر يخالف أي خالفوا ذلك خلافا كما ان قولك يجوز كذا اتفاقا واجماعا بتقدير اتفقوا اتفاقا وأجمعوا اجماعا واللام للتبيين مثلها في سقيا لك متعلق بمحذوف أي ارادتي للزمخشري وبه اندفع مايقال ان خلافا مصدر مؤكد فلا يتعلق به لا معدية لانه معدى بنفسه ويحتمل ان خلافا حال أي أقول ذلك خلافا أي مخالفا له وحذف القول كثير جدا قال أبو علي الفارسي حدث عن البحر ولا حرج ودليل المحذوف ان كل حكم جزم به المصنف فهم قائلون به فكان القول مقدر قبل كل مسئلة قاله المصنف في بعض تعاليقه (قوله هات) بكسر التاء ملتبسة ومضارعه هاتي يهاتي كقاضي يقاضي فهو معتل الآخر فبناؤه على الحذف فقوله بكسر التاء ليس مراده انه مبني على الكسر بل بيان حركة آخره الموجودة مع كون بنائه على الحذف وكذا يقال في تعال (قوله ولنا) أي ويدل لنا فهو متعلق بمحذوف (قوله هاتي) فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل واذا كان أمرا للمذكر قيل هات بالبناء على حذف الياء (قوله تعالى) أصله تعالوي فقلبت الواو ياء فصارت تعاليي حذفت حركة الياء وهي الكسرة فالتقى ساكنان فحذفت الياء الاولى لالتقاء الساكنين قاله سم والحاصل ان هات وتعال ان امرت بهما المذكر بني على حذف العلة مالم تتصل به نون التوكيد والابني على الفتح واذا امرت بهما مؤنثا كان البناء على حذف النون مالم يتصل به نون النسوة والابني على السكون (قوله اذا قلت هاتي نوليني الخ) قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي والقول اللفظ الدال على معنى وهات فعل امر بمعنى ناول ونوليني من النوال وهو الاخذ والعطاء وهضيم بمعنى رقيق والكشح الخصر وفي بعض العبارات الكشح مابين الخاصرة الى الضلع ورقة الخصر يمدح بها (قوله ريا المخلخل) معناه حسنة محل الخلخال ليست برقيقة الساق والمراد انها ممتلئة

الساق بحيث يغيبها الخلخال بخلاف رقيقة فانها بعكس ذلك وقيل الخلخل لغة في
الخلخال أو مختص منه والريان ضد العطشان والمرأة ريا (الاعراب) اذا ظرف
للمستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهاتي فعل أمر مكسور أبدا الا اذا كان
لجماعة فانه يضم ونوليني تأكيد له وهو فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل
والنون للوقاية والياء مفعول وتمايلت فعل ماض والتاء للتأنيث وعلى متعلق به
وضمير فاعل تمايلت والكشح مضاف اليه وريا منصوب بفعل محذوف تقديره أعني
أو أمدح ويحتمل ان ضمير وريا منه وبان على الحال والخلخل مضاف اليه
والشاهد في هاتي فانه فعل أمر بدليل لحوقه ياء المخاطبة ويقاس عليه تعالي ومعناه
أقبلي (قوله وعليه) أي كسر اللام أو على ما تقوله العامة (قوله المحدثين) بفتح الدال
أي الذين حدثوا بعد العرب وبكسرها أي الذين أحدثوا اللحن في كلام العرب
* واعلم ان الشعراء على أربع طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير وطرفة
والمخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كحسان رضي الله عنه ولبيد
والمتقدمون من أهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد
بكلامهم والمحدثون من أهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين
كالبحتري وأبي الطيب ولا استشهاد بكلامهم الا ان يجعل ما يقولونه بمنزلة ما يروونه
ولا وجه لهذا الجعل وان صدر عن صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما أضاء لهم
مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا لان مبنى الرواية على الوثوق والضبط ومبنى القول
على الدراية والاحاطة والاتفاق في الاول لا يستلزم الاتفاق في الثاني والقول بان
ما يقوله بمنزلة نقل الحديث بالمعنى ليس بسديد بل بعمل الرأي اشبه وهو لا يوجب
السماع اهـ غزي وعبارة صاحب الشواهد طبقات الشعراء أربعة جاهلي
واسلامي ومخضرم ومحدث فالجاهلي من لم يدرك الاسلام والاسلامي من حضر
في صدر الاسلام والمخضرم من أدرك الاسلام والجاهلية قال الاخفش مأخوذ من
قولهم ماء مخضرم اذا تناهى في الكثرة والسعة سمي الرجل بذلك كأنه استوفى
الامرين وزعم بعضهم انه لا يسمى مخضرما حتى يكون اسلامه بعد موت النبي صلى
الله عليه وسلم بكثير ورده ابن رشيق بان النابغة الجعدي ولبيدا وقع عليهما الاسم
وليسا كذلك والمحدث من حدث بعد الطبقة الاولى من الاسلاميين ثم المحدثون
طبقات بعضهم دون بعض في البراعة (قوله تعالي أقاسمك الهموم الخ) نسبه
الدماميني في كبيره على المغني لابي فراس الهمداني ولم يذكر له ترجمة ونسبه أبو
زكريا التبريزي في الرماح لابي نواس وبعده أبيات ستأتي وأبو نواس بضم النون
ثم واو مفتوحة بلا همز الحسن بن هانئ أبو علي الحكمي الشاعر المعروف ولد سنة

والعامة تقول بكسر اللام
وعليه قول بعض المحدثين
تعالي أقاسمك الهموم تعالي

دار الاماني
واحترزت
بالتحركة عن
[illegible]
الامر [illegible]
منها أحد
الطالب وا
المخاطبة
والنزلي

سنة

ست وثلاثين وقيل سنة خمس واربعين ومائة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل
ثمانية وتسعين ومائة ببغداد وعمره ستون سنة وقيل له أبو نواس لذؤابتين كانتا
تنوسان على عاتقه (الاعراب) تعالى فعل أمر مجزوم بحذف النون وقال صاحب
الشواهد وعلامة جزمه حذف الالف بناء على نسخة تعال بدون ياء واقاسمك فعل
وفاعل ومفعول والهموم مفعول ثان جمع هم وهو الغم الذي يأخذ النفس فيغيب
وتعالى تأكيد للاول وهو بكسر اللام وهو لحن وفيه الشاهد حيث كسر اللام
والصحيح فتحها وأول القصيدة

أقول وقد ناحت بقربي حمامة * أيا جارتا هل تشعرين بحالي
معاذ الهوى ماذقت طارقة النوى * ولا خطرت منك الهموم ببالي
أيا جارتا ما انصف الدهر بيننا * تعالي أقاسمك الهموم تعالي
تعالي ترى روحا لدي ضعيفة * تردد في جسم يعذب بالي
أيضحك مأسور وتبكي طليقة * ويسكت محزون ويندب سالي
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة * ولكن دمعي في الحوادث غالي

قال القصيدة المذكورة وهو في اسره وسمع حمامة بقربه (قوله والصواب الفتح) ردا لما
قاله الزمخشري في تفسير سورة النساء عند قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل
الله والى الرسول رأيت المنافقين الآية من أن أهل مكة يقولون تعالى بكسر
اللام للمرأة قال الزمخشري ومن ثم لحن في شعر أبي فراس وذكر قوله
* تعالي اقاسمك الهموم تعالي * والصحيح فتح اللام لانه عين الفعل ولام الفعل التي
كان مقتضاها ان تكسر قد سقطت اذ الاصل تعالي فصنع به ما صنع في مثله انتهى
كلام الزمخشري وفي حاشية الكشاف للسعد ما يقتضي الانكار على من لحن
ابا فراس الهمداني وقال انشده في حال أسره وهو من العرب المستشهد بكلامهم
حتى ان ابن عباد قال في حقه بدئ الشعر بملك يعني امرأ القيس وختم بملك يعني
هذا الرجل وفي الكشاف قرأ الحسن تعالوا بضم اللام وحذف لام الفعل اعتباطا
انتهى من الشواهد ومن بعض الهوامش على حواشي القطر (قوله كما يقال) أي
وذلك مثل ما يقال (قوله اخشى واسعى) فعلا أمر مبنيان على حذف النون والياء
فيهما فاعل (قوله تقومين وتقعدين) مضارعان مرفوعان بثبوت النون (قوله نزال)
اسم فعل مبني على الكسر ولا محل له وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وانزل
فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل (قوله وعلامة المضارع) وحده ما دل
بحسب الوضع على حدث وزمن حالي او استقبالي والصحيح ان المضارع مشترك بين
الحال والاستقبال كعين للباصرة والجارية والذهب وخرج بقولنا بحسب

والصواب الفتح كما يقال
اخشى واسعى فلو لم تدل
الكلمة على الطلب وقبلت
ياء المخاطبة نحو تقومين
وتقعدين أو دلت على
الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة
نحو نزال بمعنى انزل
فليست بفعل أمر وعلامة
المضارع ان يصلح دخول لم
كقولك لم يقم ولم يقعد

ولابد من كونه مفتتحا بحرف من أحرف نأيت نحو نقوم وأقوم ويقوم زيد وتقوم يازيد ويجب فتح هذه الاحرف ان كان الماضي غير رباعي سواء نقص عنها كما مثلنا أو زاد عليها نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان كان رباعيا سواء كان كله أصولا نحو دحرج يدحرج أو واحد من احرفه زائدا نحو أجاب يجيب وذلك لان أجاب وزنه أفعل وكذا كل كلمة وجدت احرفها أربعة لا غير وأول ثلاث الاربعة همزة فاحكم بانها زائدة نحو أحمد وأصبع واثمد ومن أمثلة المضارع قوله تبارك وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه عن الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال

الوضع اسم الفاعل المستعمل في المستقبل نحو أنا ضارب غدا لان الواضع لم يجعل الزمان جزء معناه وكذلك اسم الفعل المضارع كوى بمعنى أعجب وأوه بمعنى أتوجع وكذلك لفظ المستقبل لما تقدم ولا يرد يضرب في لم يضرب لان دلالته على الزمان الماضي عارضة وفي الوضع يدل على المستقبل انتهى مدابغي (قوله ولا بد من كونه الخ) هذا حكم من أحكامه لا أنه من جملة العلامات كما صرح به في القطر (قوله من أحرف) جمع قلة هو المناسب وفي بعض النسخ حروف بجمع الكثرة واستعمله في جمع القلة مجازا (قوله نأيت) أي بعدت والمناسب انيت لانه الواقع في عبارة النحاة ولانه بمعنى قربت او ادركت ولان الهمزة لها موضع والنون موضعان وهو المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره والياء لها أربع والتاء لها ثمانية فكل حرف له ضعف ما قبله قرره بعض الاشياخ ويجمعها أيضا قولك نأتي وقولك اتين (قوله سواء نقص عنها كما مثلنا) أي بقولنا اقوم ويقوم ونقوم وتقوم (قوله أجاب) أصله اجوب على وزن افعل كما قال المؤلف نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم حركت الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الآن قلبت ألفا فصار أجاب (قوله أحمد) بفتح الهمزة والميم واصبع بكسر الهمزة وفتح الباء وهي لغة من لغات الاصبع العشر وهي تثليث الهمزة مضروبة في تثليث الباء بتسع والعاشرة اصبوع واثمد بضم الهمزة وكسر الميم اسم لموضع وأما بكسرهما فانه اسم لحجر الكحل قاله القليني وفي بعض العبارات بضم الهمزة وضم الميم اسم لموضع وبكسرهما اسم لحجر الكحل ومثل الشارح بثلاثة امثلة لما كان أوله مفتوح ومكسور ومضموم (قوله ومن أمثلة المضارع قوله تعالى الخ) ختم بهذه الآية المسئلة كما التزمه أول الكتاب (قوله لم يلد) أصله يولد وقعت الواو بين عدوتيها أعني الفتحة والكسرة فحذفت ولعدم وقوعها بين العدوتين في يولد لم تحذف وسيأتي ذلك في شرح قوله وما عدا ذلك الحرف (قوله لم حرف الخ) لم مبتدأ وقوله حرف خبر وقوله لنفي خبر ثان أي موضوع لنفي المضارع وقلبه ماضيا واعلم ان قوله حرف جزم أي للفظ المضارع أو لمحله وقوله لنفي المضارع اي الحدث فاراد به معناه التضمني وهو مجاز من استعمال اسم الكل في الجزء وقوله وقلبه أي المضارع لا بمعنى الحدث بل بمعنى الزمان واستعمال الضمير الراجع للمضارع في الزمان مجازا أيضا ففي عبارة الشارح استخدام ذكر المضارع اولا بمعنى وأعاد عليه الضمير بمعنى آخر ويقال له استخدام ولو كان المعنيان مجازيين كما هنا تأمل (قوله ومحتملا) عطف على مرفوعا والحاصل ان الفعل أولا كان مرفوعا ومحتملا فلما دخلت لم جزمته وقلبته فقوله جزمته يقابل مرفوعا وقوله وقلبته يقابل محتملا أي محتملا للزمان الحال وهو طرف من

احزاء

أجزاء الماضي وطرف من أجزاء المستقبل وقولهم الحال هو الزمن الحاضر فيه تسامح لما علمت (قوله محتملا) أي لكونه مشتركا بين الحال والاستقبال على الصحيح وقيل حقيقة في الحال وقيل حقيقة في الاستقبال (قوله جزمته) أي جزمت الفعل باعتبار لفظه أو محله وقوله وقلبته أي الفعل باعتبار زمنه (قوله الى معنى المضي) الاضافة للبيان (قوله وفي الفعل الاول) وهو يلد ضمير مستتر أي جوازا (قوله وفي الثاني) وهو يولد مستتر أي جوازا أيضا على ما تقدم عن الجمهور (قوله ولا ضمير في الثالث) وهو يكن وأصله يكون فدخل الجازم فحذف الضمة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقوله كفوا أي مكافئا أي مماثلا (قوله وكفوا خبرها) وعليه فقوله له متعلق به بخلافه على الاحتمال الآتي فان قوله له هو الخبر وعلى التقدير ين فهو في محل نصب اما مفعولا لكفوا أو خبر يكن (قوله ونعت النكرة الخ) واما نعت المعرفة اذا تقدم اعرب بحسب العوامل واعربت بدلا ومبينة وعطف بيان وع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر نص عليه ابن مالك وقال الرضي ان صلح النعت لمباشرة العامل اياه جاز تقديمه وابدال المنعوت منه نحو مررت بظريف رجل قال

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

وقريب منه قوله تعالى وغرابيب سود لان حق غرابيب ان يتبع سود الكنه تأكيد له نحو أحمر قاني وان لم يصلح لمباشرة العامل اياه لم يقدم الا ضرورة مع نية التأخير كما تقول في ان رجلا ضرب لك في الدار ان ضرب لك رجلا في الدار انتهى رضي (قوله انتصب على الحال) أي جوازا بدليل قولهم مررت بظريف رجل على انه بدل من ظريف أو عطف بيان (قوله لمية موحشا طلل الخ) قاله كثير عزة من قصيدة من مجزوء الرمل واجزاؤه فاعلاتن أربع مرات وقيل من مجزوء الكامل واجزاؤه متفاعلن ثلاث مرات ومية علم امرأة والموحش المتروك الذي صار وحشا أي قفرا لا انيس به والطلل بفتح الطاء المهملة واللام الاولى ما شخص من آثار الديار أي ارتفع و يلوح معناه يلمع وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة وهي بطانة يغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب وسيور تلبس ظهور القسي (الاعراب) لمية اللام حرف جر ومية مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وطلل مبتدأ مؤخر وموحشا حال من طلل و يلوح مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازا يعود الى طلل وكأن للتشبيه والهاء اسمها وخلل خبرها وقال في الشواهد الكاف للتشبيه وان حرف توكيد ونصب والضمير اسمها محله نصب وخلل خبرها والظاهر

فاذا دخلت عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضي وفي الفعل الاول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وفي الثاني ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو أحد فانه اسم يكن وكفوا خبرها وجوزوا ان يكون حالا على انه في الاصل صفة لاحد ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله

لمية موحشا طلل
يلوح كانه خلل

أصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور والظاهر الاول وعليه العمل

قوله من مجزوء الخ انظر هذا مع قول العيني في القطر انه من بحر الوافر لا من الكامل خلافا لبعضهم وحرر ما هنا اه مصححه

انه غير موافق للقواعد والشاهد فى موحشا فانه حال من طلل وكان اصله نعتا فلما قدم اعرب حالا على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها هذا مفاد المصنف هنا قال الشيخ خالد فى شرح التوضيح وهو مبنى على مذهب سيبويه من جواز الحال من النكرة وقيل ان موحشا حال من الضمير المستتر فى الظرف وهذان القولان مبنيان على جواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع لانه يجب ان يكون عاملهما واحدا وصحح ابن مالك فى التسهيل قول سيبويه معللا بان الحال خبر فجعلها لاظهر الاسمين أولى من جعلها لاضعفهما فانهما لو تساويا لكان التعريف الذى فى الضمير أولى بالترجيح انتهى وعبارة والشاهد فى موحشا حيث وقع حالا من طلل وهو نكرة فالشاهد مبنى عليه وقيل الحق انه حال من الضمير فى الخبر وهو معرفة وفيه نظر لان الظرف والابتداء لا يعملان فى الفضلات تأمل (قوله فى الآية دليل الخ) أى على الاحتمال الاول وأما على الثانى فالفصل بين معموليها (قوله بين كان ومعمولها) هو أسد لانه الذى تفصل بها معمول معمولها هو قوله لانه معمول لكفوا الذى هو الخبر بخلاف قوله بين كان ومعموليها فالمراد به اسمها والمراد بمعمولها ثانيا خبرها ففيه شبه استخدام (قوله نحو كان فى الدار الخ) ففصل بقوله فى الدار بين كان وزيد جالسا وفصل بقوله عندك بين كان وعمرو جالسا (قوله وهذا) أى الفصل بمعمول معمول كان بينها وبين معمولها بالظرف لانه يتوسع فيه ما لا يتوسع فى غيره (قوله والحرف ما عدا ذلك) أى ما عدا ما ذكر من الاسم والفعل ولذا افرد اسم الاشارة أو ما عدا ما يقبل علامات الاسم والفعل وذكر ذلك تصريحا بثالث الاقسام وان كان يمكن علمه مما سبق لانه ذكر اولا ان الاقسام ثلاث ثم ذكر ان الفعل علامته كذا وان الاسم علامته كذا فيعلم منه ان ما عداهما هو الحرف وأورد على قوله ما عداهما بانه يصدق على الجملة فانها لا تقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل بحسب اللغة والجواب انما ولتعمهما الكلمة فتخرج الجملة ويخرج الخط ونحوه أيضا (قوله والحرف ما عدا ذلك) كان المناسب ان يقول وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة لانه بين ما اختلف فيه مع كل واحد من الاسم والفعل ويجاب بانه انما ترك التعرض هنا لما اختلف فى حرفيته واسميته اعتمادا على ما ذكره فى باب الجوازم من اسمية مهما وحرفية اذما وفى مبحث الظروف من حرفية لما انه فيشير بتصرف (قوله بان لا يقبل الخ) أى بعدم قبوله فان قيل يلزم عليه جعل العدمى علامة على الوجودى وهو لا يصح وجوابه ان العدمى قسمان مطلق ومقيد والممنوع المطلق واما المقيد كما هنا فهو جائز فالعلامة للحرف عدم العلامات المذكورة لا العدم مطلقا وانما جعلوا

وفى الآية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول معمولها اذا كان ذلك المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو كان فى الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو جالسا وهذا مما لا خلاف فيه ثم قال (والحرف ما عدا ذلك كاول وفى ولم) واقول يعرف الحرف بأن لا يقبل شيأ

علامة

علامة الحرف عدمية وعلامة اخويه وجودية ولم يعكس ولان الاسم والفعل اشرف
من الحرف والعلامة الوجودية أشرف من العلامة العدمية فاعطى الاشرف
للاشرف والاخس للاخس انتهى مدابغى على خالد والمراد بالقبول المنفى القبول
اللغوى لا العقلى ولا الشرعى لان الكلام فى مبحث الالفاظ وهو أمر لغوى
لا مدخل للعقل ولا للشرع فيه فمعنى عدم القبول ان تشهد أهل اللغة ان دخول هذا
اللفظ على هذا اللفظ معيب فاسد كدخول من أو سوف مثلا على الياء وريب مثلا
(قوله من العلامات المذكورة) ان أراد المذكورة فى المصنف فقط ورد عليه ان
هناك اسماء كثيرة لا تقبل ذلك كقط وعوض فتدخل فى علامة الحرف وكذا
افعل فى التعجب يدخل وان أريد ما ذكره المصنف وما لم يذكره فهو حوالة
على مجهول والجواب انا نختار الاول وغاية ما لزم انه تعريف بالاعم وقد اجازه
بعض المتقدمين لانه يفيد التمييز فى الجملة أو نقول نختار الثانى والمقصود من
هذا الكتاب المبتدى وهو لا يستقل بالافادة والموقف قائم فقام المؤلف فيبين له
ما لم يذكره المصنف وعلى الاول فأل فى العلامات للعهد الذكرى وقوله
المذكورة أى فى المتن وعلى الثانى فأل للاستغراق وقوله المذكورة أى فى كتب
النحاة تأمل كله من المدابغى بتصرف يناسب ما هنا (قوله بان لا يقبل الخ) قيل
علامات الاسم والفعل حروف فلا يكون عدمها علامة للحرف لانه يلزم منه الدور
اى لان الحرف متوقف على عدم الحرف ومعلوم ان عدم الحرف يتوقف لان العدم
يتوقف تعقله على الملكة كما قالوا ان العمى عدم البصر فيتوقف تعقل العمى على
تعقل البصر وأجاب شارح اللباب بأن الحرف له جهتان جهة كونه حرفا وجهة
كونه لفظا معلوما ومن الثانية يكون عدمه علامة للحرف لا من الاولى فلا دور
وأجيب أيضا بانا لا نسلم الدور لانه يمكن معرفة الحروف التى يعلم بها الاسم
والفعل والحرف ولا يعلم انها حروف (قوله وهو على ثلاثة) أى وهو مشتمل على
ثلاثة من اشتمال الكلى على جزئياته (قوله ما يدخل على الاسماء والافعال كهل
الخ) لا ينافى ما ذكروه فى باب الاشتغال من انها مختصة بالفعل لان ذلك محله اذا
كان الفعل فى حيزها فلا يجوز هل زيد خرج لان أصلها أن تكون بمعنى قد كقوله
تعالى هل أتى على الانسان حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى
همزة الاستفهام انحطت رتبتها عن قد فى اختصاصها بالفعل واختصت به فيما
اذا كان فى حيزها الا انها اذا رأت الفعل فى حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت
الى الالف المألوف ولم ترض باقتران الاسم بينهما بدون اشتغال الفعل بضمير واذا
لم تره فى حيزها تسلت عنه وذهلت ومع وجوده ان لم يشتغل لم تقنع به مقدرا

من العلامات المذكورة
للاسم والفعل وهو على
ثلاثة أنواع ما يدخل على
الاسماء والافعال

بعدها والا قبحت فلا يجوز في الاختيار هل زيدا رأيت بخلاف هل زيدا رأيته انتهى شيخ الاسلام وقوله حنت بالتخفيف بمعنى مالت وعطفت من حنا يحنو حنوا وبالتشديد بمعنى اشتاقت من حن يحن حنينا ﴿تنبيه﴾ الاصل في المشترك عدم العمل والاصل في الخاص أن يعمل العمل الخاص فيما اختص به فهذه قاعدة محتوية على شقين فاستثنى من الشق الاول مشترك قد عمل واستثنى من الشق الثاني ثلاثة أقسام ما هو مختص بالاسماء والافعال ولم يعمل أصلا وما هو مختص بالاسماء ولم يعمل العمل الخاص فيها وما هو مختص بالفعل ولم يعمل العمل الخاص فيه فالذي استثنى من الشق الاول ما ولا وان النافيات فانها عملت مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس على ان من العرب من يهملهن والمستثنى من الشق الثاني ثلاثة اقسام الاول ها التنبيه وال المعرفة فلا تعمل مع اختصاصها بالاسماء وقد والسين وسوف وأحرف المضارعة فلا عمل لهن في الفعل مع اختصاصهن بالافعال لتنزيلهن منزلة الجزء من مدخولها وجزء الشئ لا يعمل فيه القسم الثاني ان واخواتها وأحرف النداء لم تعمل الجر لانها اشبهت الافعال لان ان مكان أؤكد وليت مكان أتمنى وأحرف النداء مكان ادعو القسم الثالث لن فانها لم تعمل العمل الخاص بالفعل بل عملت النصب حملا على لا النافية للجنس لانها بمعناها على ان بعضهم جزم بها (قوله كهل) مثال للمشترك الذي جاء على الاصل وسكت عن الذي خالف الاصل (قوله وهل أتاك نبأ الخصم) هل هنا للاستفهام التعجبي أي هل جاءك قصة الخصم المشار اليها بقوله اذ دخلوا الخ (قوله وما يختص بالاسماء) أي ويعمل العمل الخاص وسكت عن المختص بالاسماء الذي لا يعمل أصلا والذي لا يعمل العمل الخاص (قوله وفي السماء رزقكم) مبتدأ وخبر أي وفي السماء المطر المسبب عنه النبات الذي هو رزق (قوله وما توعدون) أي وفي السماء ما توعدون من المآب والثواب والعقاب أي مكتوب في السماء اه جلال (قوله لم يلد الخ) أي لم يلد لعدم مجانسته ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه ولم يكن له كفوا أحد أي مكافئا أي مماثلا وقدم الجار والمجرور لانه محل القصد بالنفي وأخر أحد رعاية للفاصلة (قوله هل أتى على الانسان) أي قد أتى على الانسان أي آدم حين من الدهر وهو أربعون سنة لم يكن شيأ مذكورا كان حينئذ مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس والحين مدة الحمل اه جلال (قوله ولم أكن بدعائك رب شقيا) أي ولم أكن بدعائي اياك يارب خائبا فلا تخيبني فيما يأتي فالنفي مستمر الى الحال ولم حرف نفي وجزم وقلب وأكن مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على

كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل أنتم شاكرون ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى وهل أتاك نبأ الخصم وما يختص بالاسماء كفي في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وما يختص بالافعال كلم في قوله تعالى لم يلد ولم يولد * ثم اعلم ان المنفي بها تارة يكون انتفاؤه منقطعا وتارة يكون متصلا بالحال وتارة يكون مستمرا أبدا فالاول نحو قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا أي ثم كان بعد ذلك والثاني نحو ولم أكن بدعائك رب شقيا والثالث نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وهنا

النون والاصل أكون فحذف الجازم الضمة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوبا وشغلا خبرها وبه عالماً متعلق به وهو من اضافة المصدر لمفعوله وأنت خبير بان الآية ليس فيها نفي الخيبة على الاستمرار بل يترجى انه لا يخيب في المستقبل وليس مقطوعا بعدمه (قوله تنبيه) هو لغة الايقاظ وعرفا عنوان بحث لاحق يفهم من السابق اجمالا (قوله كقولك في وعد الخ) أى كقولك في مضارع وعد يعد وفي مضارع وزن يزن وأصلهما يوعد ويوزن وقعت الواو بين عدوتيها فحذفت

﴿مبحث الكلام﴾ أل في الكلام عوض عن المضاف اليه اما الضمير أى كلامنا أو الظاهر أى كلام النحاة أو لتعريف العهد الذهني الكلام المعهود عند النحاة المعروف بينهم أو للحقيقة والماهية وهذا اولى لما قاله سعد الدين من أن أل الواقعة في التعاريف الاولى أن تكون للحقيقة اه كلام المدابغي نقلا عن الفيشي ويعلم كونه في اصطلاح النحاة من جعل الكتاب مؤلفا في فنهم لان كل قوم انما يتكلمون على اصطلاحهم فلا حاجة لزيادة في اصطلاح النحاة ولا جعل أل نائبة عن ذلك وقال الفيشي في حاشية هذا الكتاب قوله والكلام الواو للاستئناف وأل للحقيقة أو العهد الذهني وهو ظاهر أو الذكرى لتقدم ما يشعر به وهو الكلمة لان الكل يستحضر عند استحضار الجزء (قوله قول) عبر به دون اللفظ لان القول أخص لانه لا يقع على المهمل على الصحيح بخلاف اللفظ لوقوعه عليه وعلى المستعمل واستعمال الجنس القريب أولى من البعيد واعترض بأن القول يستعمل في الرأى والاعتقاد كثيرا حتى صار كالحقيقة فاستعماله في الحد كاستعمال المشترك وهو ممنوع الا أن يقال ان استعماله في ذلك مهجور عند النحاة على ان ابن هشام قال ان حدود النحاة وغيرهم من علماء الشرع ليست حقيقية يراد بها التعريف التام عن حقيقة المحدود وانما الغرض بها تمييز الشيء ليعرف انه صاحب هذا الاسم وهذا الغرض لا يخل به استعمال الجنس البعيد ونحوه مما يحترز به أهل العقليات وانما وقعت هذه الاعتراضات في كتب النحويين من متأخرى المشارقة الذين نظروا في تلك العلوم ولم يراعوا مقاصد أرباب الفنون اه من النكت بتغيير ليصح حمله هنا وقولنا لان القول أخص لانه لا يقع على المهمل على الصحيح ومقابل الصحيح ان القول هو اللفظ المركب المفيد فهو مرادف للكلام وقيل هو المركب خاصة أفاد أم لا فهو أعم من الكلام والكلام مباين للكلمة (قوله قول مفيد بالقصد) قد اشتمل التعريف على ثلاث لفظات وكل واحدة لها معنى لغة واصطلاحا فجملة المعاني ستة فالقول لغة يطلق على الرأى

تنبيه وهو أن القاعدة أن الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن وهذا تعليل لأى شيء حذفت في يعد وثبتت في قوله ثم قلت ﴿والكلام قول﴾

والاعتقاد نحو قال أبو حنيفة حل كذا أى رآه واعتقده وعلى غير الرأى
واصطلاحا هو اللفظ الدال على معنى مقرر كما تقدم فى المصنف فى شرح تعريف
الكلمة والمفيد لغة ما أفاد فائدة ما أى أى فائدة كانت واصطلاحا ما أفاد فائدة
تامة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشئ آخر والمقصود
لغة ما قصد مطلقا واصطلاحا ما قصد به المتكلم افادة السامع أى مضمون اللفظ
الذى قصد به المتكلم افادة السامع الذى يخاطب به (قوله مفيد) ولا حاجة الى
قولهم المركب لان المفيد الفائدة المذكورة يستلزم التركيب فالتصريح
من باب التصريح بما علم التزاما ويكون ذكره فى التعريف لبيان الواقع قال
فى التصريح ولا حاجة الى قولهم المقصود لان حسن سكوت المتكلم يستدعى
أن يكون قاصدا لما تكلم به وحينئذ فيعترض على المصنف فى ذكره له والجواب
ان الاصل فى القيود أن تكون لبيان الواقع كما حققه بعضهم فان قلت ان
دلالة الالتزام مهجورة فى التعاريف فكيف تغنى الافادة عن التركيب والقصد
قلت قال الشيخ الملوى فى شرح السلم ان دلالة الالتزام مهجورة فى الحد التام لا فى
مطلق تعريف وقال الفيشى قوله مفيد كان عليه أن يزيد مركب ليخرج من عهدة
ارتكاب دلالة التزام المهجورة فى التعاريف وليرد على ابن طلحة القائل بعدم
اشتراط التركيب لان نعم ولا عند الجمهور ولا عندنا كلام وقد يجاب بأن محل هجر
دلالة الالتزام فى التعاريف ما لم تكن مشهورة انتهى و بين القول والافادة
عموم وخصوص من وجه فيجتمعان فى مثل زيد قائم و يوجد القول بدون الافادة
كما فى المفرد وتوجد الافادة بدون القول فى الاشارة والقاعدة انه اذا كان بين
الجنس وفصله عموم من وجه يخرج بكل ما دخل فى الآخر فيخرج بالقول الدوال
الاربع الداخلة فى المفيد اذ كل منها مفيد وليس بقول لانه ليس بلفظ ويخرج
بالمفيد المفرد والمركب غير المفيد الذى دخل فى القول وقوله مفيد أى بالفعل بناء على
اشتراط تجدد الفائدة كما قاله المؤلف فى تعليقه على الالفية والحق انه لا يشترط تجدد
الفائدة والا لادى الى ان الكلام الواحد يسمى كلاما اذا خوطب به من لم يعرف
مدلوله وغير كلام اذا خوطب به من يعرف مدلوله * تنبيه * استثنى بعضهم من غير
المفيد المحال نحو حملت الجبل فانه كلام نص عليه سيبويه ومال اليه أبو حيان اه
من النكت (قوله مقصود) خرج به كلام النائم والساهى فلا يسمى كلاما اصطلاحا
و بعضهم لم يشترط القصد فسماه كلاما لوجود الفائدة لصدوره عمن له قصد
فى الجملة بخلاف الصادر من بعض الطيور فلا يسمى كلاما لعدم صدوره عمن له
قصد فى الجملة وقال الفيشى قوله مقصودا أراد به مقصودا لذاته ليخرج به

مفيد مقصود وأقول للكلام

الجملة الواقعة صلة وخبرا وحالا فلا تسمى كلاما لانها ليست مقصودة لذاتها بل
لغيرها فصحيح لكن هذا المعنى يغني عنه المفيد كما يؤخذ من الشارح وان أراد به
مقصودا من المتكلم ليخرج به كلام النائم والساهي ونحو ذلك فهو جار على أحد
القولين في اشتراط القصد بهذا المعنى والصحيح انه لا يشترط فكلام النائم ونحوه
يسمى كلاما ولو سلمنا اشتراطه فيستغنى عنه بقوله مفيد وبعبارة قوله مقصود
أي لذاته وأما لغيره فقصد المتكلم افادة السامع فقد اعتبره المصنف في بعض كتبه
في مفهوم المفيد فيصير قوله مقصود تصريحا بما علم التزاما اه والاحسن ان
قوله مقصود أي صدر عما من شأنه القصد ليخرج ما يصدر من الطيور ﴿تنبيه﴾
سكت المصنف عن الوضع لعلمه من قوله قول لانه اللفظ الموضوع لمعنى فاندفع ما قال
أن شرط الوضع وهو لغة الحط واصطلاحا جعل اللفظ دليلا على المعنى فيكون
ماشيا على القول الضعيف الذي لا يشترطه والحاصل انه اختلف هل يشترط الوضع
أم لا فقيل لا يشترط وصححه الشيخ خالد بناء على ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية
فان من عرف مسمى زيد ومسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم معناه
وهو نسبة القيام لزيد وقيل وهو الراجح يشترط بناء على الراجح من أن المركبات
موضوعة بالوضع النوعي كالمجازات بخلاف المفردات فانه بالوضع الشخصي والفرق
بينهما ان الوضع النوعي ألفاظها معينة بذاتها مخصوصة كالشخص والظاهر انه
وضع شخصي لتعلقه بالشخص أي بفرد مشخص من الالفاظ وان وضع قانونا كليا
كأن يقول وضعت جملة الفعل والفاعل للنسبة الاول للثاني أو متى اجتمع المضاف
والمضاف اليه قدم الاول على الثاني فهو وضع نوعي لتعلقه بالنوع وبه يخرج ما أفاد
بالعقل كاللفظ المفيد لحياة المتكلم من وراء جدار أي لا يسمى كلاما بالنسبة الى
هذه الافادة وان سمى كلاما بالنسبة لافادة المعنى الذي طريقه الوضع والمفيد
بالطبع كأخ على توجع [illegible] وسكت المصنف أيضا عن الاسناد فلم يقل المفيد
بالاسناد لانه يعلم من المفيد وقيل اتكالا على الموضح أو لجواز التعريف بالاعم
والاسناد لغة الالصاق واصطلاحا ضم كلمة لاخرى على وجه يفيد فائدة تامة وسكت
المؤلف أيضا عن اشتراط كون الكلام من متكلم واحد وفي اشتراطه خلاف فمن
قال بالاشتراط قال لان الكلام عمل واحد فلا يكون عامله الا واحدا على انه
يستحيل تحقق الكلام من اثنين ضرورة انه لا بد من اشتماله على النسبة وهي أمر
نفساني لا يتجزأ ورد بان النسبة المعتبرة فيه هي تعلق أحد الطرفين بالآخر وهي
قائمة بالكلام لا بالنفس ويقال انها النسبة بين بين والقائمة بالنفس النسبة بمعنى
الحكم بهذا التعلق وهذه ليست معتبرة فيه قاله بعض شراح الازهرية (قوله

معنيان) سكت عن معنى ثالث وهو معناه عند المتكلمين فقيل عندهم حقيقة فى النفسى مجاز فى اللفظى وقيل عكسه وقيل مشترك بينهما وهو الذى اختاره السعد (قوله يحسن السكوت الخ) معنى ذلك ان لا يصير السامع منتظرا لشئ آخر انتظارا تاما كالانتظار الذى يبقى مع المسند كقائم بدون المسند اليه كزيد ومع المسند اليه كزيد بدون المسند كقائم وتقييد الانتظار بالتام ليدخل مجرد الفاعل مع الفعل فانه كلام مع انه يبقى انتظار المفعول به وفيه وغيرهما من الفضلات لكن هذا الانتظار أقل من الانتظارات المذكورة فان قيل تعقل الفعل المتعدى موقوف على المفعول كما صرح به ابن الحاجب ومن تبعه فما لم يذكر المفعول به لم يفهم معنى المسند فيبقى انتظارا تاما فلا يكون بدونه كلاما فالجواب ان سلم فالمراد الانتظار التام بعد فهم ما ذكر كما فى المسند اليه بدون المسند فالانتظار فهم المعنى لا يضر كما اذا تكلم بكلام لا يفهم المخاطب معناه والحق فى الجواب ان تعقل المتعدى انما يتوقف على تعقل شئ ما وهو معلوم لكل شخص فلا ينتظر ان يذكره المتكلم أصلا وانما ينتظره لاجل الربط وبيان حال الواقع وبذكر الفاعل قد علم فى الجملة وحصل الربط فلا يبقى انتظار تام لا يقال لو ذكر المفعول لعلم منه حال الواقع وحصل الارتباط أيضا فلا يحتاج الى الفاعل ولا ينتظره أيضا فيكون الفعل مع المفعول كلاما تاما وهو باطل لان الاحتياج الى ذكر خصوص الفاعل لاجل ان بناء الفعل المبنى للفاعل كالاصل فى الافادة حتى لو بنى الفعل للمفعول كفى المفعول فافهم واحفظ (قوله السكوت عليه) قيل سكوت المتكلم وقيل سكوت السامع وقيل سكوتهما ومعنى حسن سكوت المتكلم ان السامع يعده حسنا وهذه الاقوال الثلاثة متلازمة واحسنها أولها لان السكوت خلاف الكلام الذى هو وصف للمتكلم لصدوره منه فليكن السكوت وصفا للمتكلم وبقولنا لصدوره منه اندفع ما يقال ان السامع يتصف بالتكلم لكونه هو المخاطب به وحاصل الدفع انه يتصف المتكلم بالتكلم حقيقة ووصف السامع به على طريق التسامح (قوله اصطلاحى ولغوى) بدل مما قبله أو خبران لمبتدأين محذوفين أى أحدهما اصطلاحى وثانيهما لغوى (قوله فهو القول المفيد) أى المقصود كما صرح به فى المتن واهمل الشارح حذفه بناء على ان المراد ما قصد به الافادة الخ فيغنى عنه القيد فتأمل (قوله وقد مضى تفسير القول) أى فى شرح قول المتن الكلمة قول مفرد حيث قال القول هو اللفظ الدال على معنى (قوله واما معناه فى اللغة فانه يطلق الخ) فيه شئ لان اطلاقه على معان ثلاثة ليس هو معناه لغة بل معناه لغة هو المعانى الثلاثة والجواب ان فى العبارة حذفا أى واما معناه لغة فهو ما تضمنه قوله فانه يطلق الخ او التقدير واما معناه لغة فأمور ثلاثة

معنيان اصطلاحى ولغوى فاما معناه فى الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قائم وقام أخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد ونحو الذى قام أبوه فلا يسمى شئ من هذا مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما واما معناه فى اللغة فانه يطلق على ثلاثة أمور

لان

لان الكلام يطلق الخ أو التقدير وأما معناه لغة فهو أعم من الاصطلاحي لانه يطلق الخ تأمل (قوله أحدها الحدث) لم يقل أولها الحدث دفعا من أول الامر لتوهم سؤال الترجيح بدون مرجح (قوله أحدها الحدث) انظر هل هو حقيقة أو مجاز توقف فيه بعض وفي كلام بعض ما يفيد انه مجاز لانه قال كلام اسم مصدر بمعنى المصدر (قوله الذي هو التكلم) المناسب الذي هو التكليم لانه مصدر كلم تكليما قال تعالى وكلم الله موسى تكليما وبدليل قوله أي تكليمك اياه أي توجيه الكلام اليه (قوله واذا استعمل بهذا المعنى) أي استعمل ملتبسا بهذا المعنى من التباس الدال بالمدلول أو الباء بمعنى في (قوله عمل عمل الفعل) أي من نصب المفعول (قوله كما في المثال) أي وذلك كما في المثال أي وعمله عمل الفعل مثل العمل الذي في المثال أو الذي عمل عمل الفعل عملا مماثلا للعمل الذي في المثال (قوله قالوا كلامك هندا الخ) هذا البيت لم يدر قائله وكلامك اسم مصدر بمعنى التكليم وهند علم امرأة ومصغية أي مائلة الى الشاعر والشفاء ذهاب الداء يقال شفاه يشفيه بغير ألف وهو المشهور ويقال اشفاه اشفاء بالالف وهي قليلة (الاعراب) قالوا فعل وفاعل وقد أعرب شارحنا قوله كلامك هندا وهي مصغية وقلت فعل وفاعل وصحيح خبر مقدم وذاك مبتدأ مؤخر ولو حرف شرط وكان تامة والالف للاطلاق وجواب الشرط محذوف أي لو وجد الكائن ذلك صحيحا ويحتمل ان لو للتمني أي أتمنى ذلك والشاهد في كلامك فانه بمعنى التكليم وانه يسمى كلاما لغة وقوله مصغية بالغين المعجمة أي مائلة بسمعها للكلام (قوله على الحال) أي ان جعلت الواو للحال اما ان جعلت للاعتراض فالجملة معترضة قرره بعض الاشياخ (قوله والثاني ما في النفس مما يعبر الخ) خلافا لمن قال هو ما في النفس ولو عبر عنه بغير المفيد كغلام زيد (قوله على الحال) أي من هند (قوله والثاني ما في النفس) هو حقيقة في ذلك المعنى لا مجاز (قوله معنى قام زيد) وذلك المعنى هو ثبوت القيام لزيد (قوله الذي تخيلته) أي حصل في خيالك أي ذهنك أي الذي ادركته في ذهنك (قوله قال الاخطل لا يعجبنك الخ) الاخطل لقب له لاذاءته وسلاطة لسانه وقيل لكبر اذنيه واسمه غياث بن غوث التغلبي ويلقب أيضا دوبل والدوبل الحمار الصغير الذنب ويقال ان جريرا هو الذي لقبه بذلك وهو من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وكان نصرانيا ولا يقدح في الاستدلال بقوله لان المراد أن يثبت ذلك لغة واللغة تثبت بقول الكفار من العرب اجماعا وانما قلت ذلك لان بعضهم شنع في بعض الدروس وقال كيف يستدل أهل السنة على مسئلة من مسائل الدين ومسائل الاعتقاد بقول نصراني اهـ شنواني والخطبة مأخوذة من الخطب وهو الامر المهم العظيم النازل بالناس

أحدها الحدث الذي هو التكلم تقول أعجبني كلامك زيدا أي تكليمك اياه واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وقوله * قالوا كلامك هندا وهي مصغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا * أي تكليمك هندا كلامك مبتدأ ومضاف اليه وهندا مفعول وقوله وهي مصغية جملة حالية في موضع نصب على الحال ويشفيك جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر الثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كأن يقوم بنفسك معنى قام زيد أو قعد عمرو ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما قال الاخطل

فكانت عادة العرب اذا نزل بهم الامر المهم قام سيدهم أو عالمهم فيهم خطيبا عما يكشف
ذلك وفى اللغة كلام منظوم بنوع من البلاغة تقرع اليه الخواطر وتجلب الى قائله
النواظر عند ملاقاة الاكابر والاجتماع للمهمات واستجلاب الرأى فى كشف الملمات
والفؤاد القلب ويطلق على الغشاء على القلب ويطلق على ما فى داخل القلب وفى
الحقيقة الكلام قائم بالقلب بمعنى الروح لا بمعنى اللحمة والجمع أفئدة والاصيل
القوى الذى له أصل والمراد به الذى يعمل بكلامه واللسان يذكر ويؤنث أى
يذكر باعتبار العضو ويؤنث باعتبار الجارحة فمن ذكره جمعه على ألسنة كحمار
واحمرة ومن انثه جمعه على ألسن كذراع واذرع قال السيوطى اللسان لحم رخو
وردى أى يشبه الورد (الاعراب) لا ناهية ويعجبنك مضارع مبنى على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد ومحله جزم بلا ومن خطيب متعلق به وخطبة فاعل وحتى حرف جر
بمعنى الى ويكون منصوب بان مضمرة بعد حتى ومع الكلام ظرف لاصيلا
والكلام اسم ان وفى الفؤاد اللام للابتداء وفى الفؤاد جار ومجرور خبران وانما
اداة حصر وجعل فعل ماض مبنى للمفعول واللسان نائب فاعله وعلى الفؤاد متعلق
بدليلا ويحتمل انه فى محل نصب حال من دليلا لانه نعت تقدم على النكرة والشاهد
فى البيت حيث اطلق الكلام على ما فى النفس انتهى شواهد (قوله لا يعجبنك الخ)
قال المصنف لم يثبت هذان البيتان فى ديوان الاخطل فلذا لا يقدح ذلك فى نقل
العلماء له من كلامه ووجد بخط المصنف لا يعجبنك خطبة من قائل البيت وقوله
على الفؤاد يعنى على ما فى الفؤاد وانما اعاد الكلام ثانيا لانه بمعنى آخر ولو اعيد
عليه الضمير لتوهم انه المعنى الاول واللسان يكون بمعنى اللغة والجارحة قال
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فى القاموس وغيره اللسان القول
ويؤنث جمعه السنة وألسن ولسن واللغة والرسالة والمتكلم عن القوم وفلان
ينطق بلسان الله أى بحجته وكلامه وقوله جعل اللسان أى آلة الكلام انتهى من نسخة
الشنوانى لكن قوله وانما أعاد الكلام ثانيا الخ بناء على نسخة وانما جعل الكلام
وهى غير النسخة التى كتب عليها الشنوانى وقوله واللسان الخ هذا على نسخة
وانما جعل اللسان فقد اتفق من النسختين فارقع فى التعب والحيرة (قوله خطبة)
بالضم وأما بالكسر فهو التماس التزويج ومنه حديث لا يخطب احد على خطبة
أخيه (قوله الثالث الخ) هذا المعنى مجازى كما فى بعض شراح الازهرية وسكت عن
معنى رابع وهو القول أى المقول قل أو كثر مهملا أو مستعملا مفيدا أو غير
مفيد ومنه الحديث ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس وأقل ما يطلق
عليه لغة حرفان أو حرف مفهم والظاهر اشتراط صدوره عمن له قصد وروية وبين

لا يعجبنك من خطيب خطبة
حتى يكون مع الكلام أصيلا
ان الكلام لفى الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا
والثالث ما تحصل به فائدة
سواء كان لفظا

المعنى الرابع الذي تركه الشارح وهو معنى حقيقي وبين الثالث الذي ذكره المصنف
عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في زيد قائم وينفرد المعنى الرابع في زيد
والثالث في الخط (قوله أو خطا) وهو النقوش الموضوعة للألفاظ مخصوصة بواسطة
القلم (قوله أو اشارة) هي الافهام باليد أو نحوها وأما الرمز فهو الاشارة بالعينين
والحاجبين والشفتين والغمز الاشارة بالحاجب والعين فالاشارة أعم من الرمز
وسيأتي للشارح يستدل على تسمية الرمز كلاما وهو صحيح لما علمت ان الرمز من افراد
الاشارة وبه يندفع ما يقال ان المؤلف ذكر هنا الاشارة والدليل الآتي في الرمز
فهو مخالف للمدعى تأمل (قوله أو ما نطق به لسان الحال) استعارة في نطق مصرحة
تبعية واستعارة مكنية في الحال واللسان تخييل والنطق ترشيح (قوله والدليل
على ذلك في الخط) أي الدليل على تسمية ما يفيد كلاما حال كون ما يفيد مظروفا في
الخط من ظرفية العام في الخاص والمراد ذلك الخاص فاسم الاشارة عائد على ما يفيد
وفيه حذف مضاف ويحتمل اسم الاشارة عائد على الكلام وفيه حذف مضاف
ويكون قوله في الخط متعلقا بالمضاف والمحذوف والتقدير والدليل على استعمال
الكلام في الخط (قوله قول العرب الخ) ما قيل في الخط القلم أحد اللسانين كما قيل
قلة العيال أحد اليسارين قيل للنضر بن يسار فلان لا يخط قال الزمانة الخفية قال
ابن التوحيد القلم يقوم بكل مكان وفي كل زمان ويترجم الى كل لسان ولفظ اللسان
لا يجاوز الآذان ولا يعم الناس بالبيان وقيل الخط لسان اليد وهو أفضل أجزاء
اليد وقال اسماعيل عقول الرجال تحت اسنان أقلامهم وقال عبد الله بن العباس
ابن الحسن العلوي القلم خط لسان اليد ومصدق (قوله أحد اللسانين) أي مجازا
لا أنه لسان حقيقي أي واذا كان القلم لسانا فما يصدر عنه كلام فيكون الخط
كلاما وهذا هو وجه الدليل واندفع ما يقال ان هذا أفاد ان القلم لسان وكلامنا
في تسمية الخط كلاما لا في تسمية القلم لسانا تأمل (قوله وتسميتهم) عطف على
قول العرب أي الدليل على تسمية الخط كلاما قول العرب الخ وتسميتهم ما بين
الخ وقوله كلام الله مفعول تسميتهم واضافة تسمية للضمير من اضافة المصدر
لفاعله وقوله ما بين الخ مفعوله الاول وكلام الله مفعوله الثاني أي تسمية العرب
النقوش التي بين جلدتي المصحف كلام الله وقوله دفتي بفتح الدال كما هو المسموع
من المشايخ ووجدت في نسخة صحيحة بضم الدال وحرر (قوله دفتي المصحف)
بتثليث الميم أي جنسي جميع المصاحف حتى المصاحف المتقدمة التي في زمن
الصحابة ولو سلم ان المراد بها المصاحف المتداولة بيننا فالمراد بما بينهما ما فيه
الحمائل القرآنية فبطل ما قيل ان اسماء السور وكونها مكية أو مدنية وعدد

أو خطا أو اشارة أو ما نطق به
لسان الحال والدليل على
ذلك في الخط قول العرب
القلم أحد اللسانين
وتسميتهم ما بين دفتي
المصحف كلام الله والدليل
عليه في الاشارة قوله
تعالى آيتك أن لا تكلم
الناس ثلاثة أيام

الآى مما بين دفتى المصحف ليس بقرآن لانها محدثة فى المصاحف الحديثة كما ذكره الامام القرطبى وغيره ليس فيها احتمال القرآنية ولهذا ينزهها عنه فى اللون والخط (قوله الا رمزا) تقدم معناه عند الاشارة (قوله فاستثنى الخ) أى والاصل فى الاستثناء الاتصال فدل على ان الرمز الذى من أفراد الاشارة يسمى كلاما فالاشارة تسمى كلاما لغة (قوله اشارت بطرف العين الخ)
الطرف بسكون الراء هو البصر وبفتحها طرف الشئ واضافته للعين بيانية كشجر أراك أى بطرف هو العين والاشارة الايماء وأيقنت علمت ومرحبا كلمة تقال للقادم تأنيسا له ومعناها صادفت رحبا الا ضيقا وأهلا وسهلا أى صادفت أهلا ومكانا معتدلا والمتيم من تيمه الحب أى أذله (الاعراب) أشارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وبطرف متعلق به العين مضاف اليه وخيفة مفعول لاجله وأهلها مضاف اليه واشارة منصوب على المصدر بقوله اشار ومحزون مضاف اليه ولم تتكلم جازم ومجزوم وكسرت الميم لاجل القافية فأيقنت فعل وفاعل وان الطرف ناصب ومنصوب قد حرف تحقيق قال فعل ماض فاعله مستتر فيه ومرحبا منصوب على المصدرية بفعل مقدر وتقديره صادفت مرحبا وكذا أهلا وسهلا وهذه من الاشياء التى جرت مجرى المثل فالتزمت العرب فيه ما التزمته فى المثل وبالحبيب متعلق بسهلا أى أتيت أهلا تستأنس به وأتيت مكانا سهلا وجملة مرحبا وما عطف عليه فى محل نصب مقول القول وقوله بالحبيب المتيم متعلق باهلا وسهلا أو بخبر لمحذوف أى وذلك ملتبس بالحبيب والشاهد فى البيتين انه أثبت الاشارة ونفى الكلام فيدل على ان الاشارة ليست كلاما والالزم التناقض فهذا يبطل ما ادعى من تسمية الاشارة كلاما وحاصل جواب المصنف ان النفى للكلام اللفظى الاصطلاحى وهذا لا ينافى ان الاشارة تسمى كلاما لغة وفى عبارة قوله بطرف العين الخ يقال للعين طرف من باب تسمية الشئ باسم فعلها اذ الطرف مصدر طرف يطرف كما تسمى العين نفسها لحظا واللحظ النظر بالعين نبه عليه ابن يعيش ومثل قول المصنف أشارت قول عنترة

فازور من وقع القنا بلبانه * وشكا الى بعبرة وتحمحم
لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى * ولكان لو علم الكلام مكلمى

فان هذا نفى الكلام اللفظى (قوله فانما نفى الخ) علة لمحذوف أى لا يرد على ما قلته لانه انما نفى الخ (قوله والدليل عليه فيما نطق الخ) قال المصنف فى شرح الالفية واستدلال طائفة بقوله امتلأ الحوض وقال قطنى خطأ لانه فى القول لا فى الكلام وقوله وقال أى الحوض قطنى أى حسبى والحوض لا يتكلم لكن لما أريد به نهاية

الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام والاصل فى الاستثناء الاتصال واما قوله
أشارت بطرف العين خيفة أهلها * اشارة محزون ولم تتكلم * فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا * وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم * فانما نفى الكلام اللفظى لا مطلق الكلام ولو أراد بقوله ولم تتكلم نفى غير الكلام اللفظى لانتقض بقوله فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا لانه أثبت الطرف قولا بعد ان نفى الكلام اللفظى وأثبت الكلام اللغوى والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال

الامتلاء التي لا يزاد عليها فكأنها تتكلم بذلك ومهلا منصوب بفعل محذوف
أي أمهل مهلا ورويدا صفة وقوله قد ملأت بفتح التاء خطاب لبطني مفعول
والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع التعليل تقديرا وأصله لأنك قد
ملأت بطني (قوله قول نصيب) بضم النون وفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة
تحت وكان عبدا أسود لرجل من أهل العراق فكاتب على نفسه ثم أتى عبد
العزيز بن مروان فمدحه فوصله عبد العزيز وأدى عنه ما كاتب به فصارت له ولاؤه
وقال قوم إنه من بني قضاعة وكانت أمه سوداء فوقع عليها سيدها فأولدها إياه
فاستعبده عمه بعد موت أبيه فباعه من عبد العزيز بن مروان وقيل كان من
أهل ودان عبدا لرجل من بني كنانة هو وأهل بيته وكان عفيفا يقال إنه لم يشبب
قط إلا بامرأته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيما له وسمي نصيبا لأنه
لما ولد قال سيده ما اشترينا ولو دفا نظر إليه فلما أتي به قال إنه لمنصب الخلق فسمي
نصيبا وكان شاعرا إسلاميا من شعراء بني مروان ويروى أنه لما أنشد سليمان
ابن عبد الملك كلمته التي هي فعاجوا الخ والفرزدق حاضر فقال سليمان للفرزدق
كيف تراه قال هو أشعر أهل بلدته فقال سليمان وأهل بلدتك فخرج الفرزدق
وهو يقول   خير الشعر أشرفه رجالا * وشر الشعر ما قال العبيد
(قوله فعاجوا الخ) هذا البيت من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك وقبل
البيت * فقولوا خبروني عن سليمان إنني * لمعروفه من أهل ودان طالب
فعاجوا فأثنوا بالذي الخ (قوله فعاجوا) أي انثنوا من قولهم ما عاج بالدواء أي
ما انتفع به وهو من الأفعال اللازمة للنفي نص عليه ابن مالك في شرح التسهيل
ومضارعه يعيج وأما عاج يعوج بمعنى مال فيعمل فإن العرب استعملته مثبتا ومنفيا
والثناء ذكر الرجل بخير وقيل هو أعم من الحمد لأنه يطلق على الخير والشر
وقيل لا يطلق إلا على الخير كالحمد والحقيبة التي هي مفرد الحقائب هي كل ما علق
في مؤخر الرحل للناقة وقيل هي ما يعلق خلف الراكب وقيل هو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه (الإعراب) فعاجوا فعل وفاعل معطوف على قولوا بناء على جواز
عطف الخبر على الإنشاء وأثنوا معطوف على عاجوا وبالذي متعلق بأثنوا وأنت
أهله مبتدأ وخبر صلة الموصول لا محل لها ولو سكتوا الواو حرف شرط وسكتوا فعل
وفاعل وأثنت فعل ماض والتاء علامة التأنيث وعليك متعلق بأثنت والحقائب
فاعل أثنت والشاهد في ثناء الحقائب فإنه بلسان الحال لا بلسان المقال وهذا في
اللغة ومعنى البيت أن ما حملوه على رحالهم من العطايا يثني عليه اه شواهد
ووجه الاستشهاد كما قرره بعض الأشياخ أن الثناء هو الذكر بخير وهو كلام فقد

قوله نصيب * فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب *

جعل ما صدر من الجماد من اجابة ثناء والثناء لا يكون الا كلاما فتأمل (قوله قالتا الخ) قال القسطلانى أجابه موضع مكة وما يحاذيها من السماء (قوله قالتا) أى السموات والارض المقدمين فى قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا الخ (قوله قالتا) فان قلت لم ثنى الضمير فى قوله قالتا وجمع فى قوله طائعين قلت التثنية باعتبار الجنسين أى جنس السموات وجنس الارض وجمع ثانيا باعتبار افراد الجنسين وانما قدم الشعر على الآية مع ان القرآن أقوى فى الاحتجاج به لان الآية فيها قولان وعلى أحد القولين الذى هو القول الاول فى المصنف لا شاهد فيها ولاجل أن يجعل الآية آخرا فيختم بها المسئلة كما افتتح به أول الكتاب لكن أنت خبير بأن الآية فيها القول لا الكلام فالاستدلال بها كالاستدلال بقوله * امتلأ الحوض وقال قطنى * مهلا رويدا قد ملأت بطنى * وقال المصنف فى شرح الالفية واستدلال بعضهم بقوله امتلأ الخ خطأ لانه فى القول لا فى الكلام ولعل المصنف أشار الى انه ليس بدليل بقوله وقال الله ولم يقل وقول الله وان كان قوله بعد وفى الآية شاهد ثان يعده (قوله انقادتا) أى امتثلتا (قوله فى نحو جاء زيد ركضا) أدخل بنحو قولهم قتلته صبرا أى حال كونه مصبورا أى محبوسا (قوله على الحال) أى مريدا (قوله وتأويل) عطف على الحال والمعنى على النصب وعلى تأويل الخ لان المصدر لا يقع حالا الا بتأويل وهذا القول قول سيبويه والجمهور واتيان المصدر حالا خلاف الاصل لان الحال وصف لصاحبها فى المعنى والوصف ما دل على حدث وصاحبه والمصدر يدل على الحدث فقط الا انه لما أول بالوصف صار يقع كثيرا الا انه غير مقيس (قوله لا أنه مصدر) هو قول الاخفش والفراء ورد بأن عامل المصدر المؤكد يمتنع حذفه وعلى ذلك القول فالحال جملة يركض ركضا وأما ركضا فهو منصوب على المصدرية (قوله ولا على انه مصدر لفعل) وهو قول الكوفيين (قوله لفعل المذكور) أى وهو جاء بتأويله بركض الذى هو من لفظ المصدر (قوله خلافا لزاعمى ذلك) وهو الاخفش والفراء فى الاول والكوفيون فى الثانى كما علمت وافرد اسم الاشارة باعتبار ما ذكر والا كان المناسب التثنية وزاعمى بالتثنية وبالجمع نظرا لتعدد الاشخاص (قوله ووجه الدليل) مبتدأ أى الخ خبره وقوله وهو مبتدأ خبره يدل وقوله فى مقابلة حال والتقدير ووجه الدليل ان طائعين حال وطائعين فى حال كونه مقابلا لطوعا وكرها يدل على انهما حال لان ماثبت لاحد المتقابلين يثبت للآخر أى ان طائعين مقابل لطوعا وكرها وقد ثبت الحال لاحد المتقابلين فيثبت للآخر واذا ثبتت الحالية لطوعا وكرها اللذين هما مصدران تثبت الحالية لنظيرهما من المصادر كركضا فثبت ان الآية

وقال الله تعالى قالتا أتينا طائعين فزعم قوم من العلماء انهما تكلمتا حقيقة وقال آخرون انهما لما انقادتا لامر الله عز وجل نزل ذلك منزلة القول وفى الآية شاهد ثان على اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفة من يعقل اذا نسب اليهما ما ينسب الى العقلاء ألا ترى ان طائعة قد جمع بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث على ان النصب فى نحو جاء زيد ركضا على الحال وتأويل ركضا براكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف أى يركض ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا لزاعمى ذلك ووجه الدليل ان طائعين حال وهو فى مقابلة طوعا أو كرها يدل على ان المراد طائعين

تدل على ان ركضا حال فقوله ووجه الدليل أى على ان ركضا حال (قوله أو مكرهين) بفتح الراء اسم مفعول لانه وصفهما واما مكرهين بكسر الراء فهو وصف للرب (قوله وهو خبر وطلب وانشاء) هذه أقسام ثلاثة وهو من تقسيم الكلى الى جزئياته اعلم ان بعضهم يقول اللفظ ينقسم الى طلب والى خبر والى انشاء والانشاء مرادف للتنبيه والطلب تحته ثلاثة أقسام أمر ونهى واستفهام لانه ان كان طلب فعل فهو أمر وان كان طلب كف فهو نهى وان كان طلب علم الماهية فهو استفهام والانشاء قسمان الاول ما دل على الطلب التزاما لا وضعا كالتمنى والترجى والنداء والتحضيض والعرض والقسم والجملة الاولى من جملتى القسم وأما الثانية فهى الجواب خبرية والثانى ما لا طلب فيه لا وضعا ولا التزاما نحو أنت طالق وبعت واشتريت لانها الانشائية أى لا نسبة لها فى الخارج ولا تقبل صدقا ولا كذبا واما صيغة التعجب فقيل خبر وقيل انشاء وهو التحقيق هذا كله على ان الاقسام ثلاثة وهو خلاف التحقيق والتحقيق ان أقسام اللفظ اثنان خبر وانشاء وان الانشاء يعم الامر والنهى والاستفهام والتمنى وما معه من الامور السابقة وان الامر والنهى والاستفهام كما تسمى انشاء تسمى طلبا ولا تسمى تنبيها بخلاف الباقى فيسمى تنبيها وانشاء وقيل ان الاستفهام لا يسمى طلبا بل يسمى انشاء وتنبيها هذا تحرير المسئلة ووجه كون التمنى وما معه لا يفيد الطلب وضعا ان التمنى والترجى يدل على اظهار محبة الفعل وتمنيه أو رجائه ويلزم من ذلك عرفا طلبه وان العرض والتحضيض مدلولهما الرغبة فى الفعل ويتضمن ذلك طلب الفعل وأما النهى فان بنى على انه طلب نفى الفعل لم يدل على طلب الفعل فضلا بل يتضمن طلبه اذا علمت ذلك تعلم ان ما صنعه المصنف من تقسيم الكلام الى الاقسام الثلاث خلاف التحقيق ولذا فى جميع المؤلف يشتمل على الطلب وكتب بخطه ما نصه كان فى النسخة القديمة خبر وطلب وانشاء وكتب قبل ذلك تبعا لجماعة وتبعا لبعض النحويين ثم رأيت الرجوع الى التحقيق أولى فان الطلب من قسم الانشاء لان معناه استدعاء وهو حاصل فى الحال وانما يتأخر الامتثال كما ان بعت واشتريت حاصل فى الحال انتهى وصرح بنحو ذلك فى شرح اللمحة فقال بعد ان ذكر تقسيمه الثلاث هذا هو المشهور وقال المحققون خبر وانشاء وهو الصحيح ووجهه ان الكلام اما ان يكون لنسبته خارج تطابقه أولا فالاول الخبر والثانى الانشاء انتهى من حاشية العدوى على السلم من أول القولة الى قوله اذا علمت هذا وبقية العبارة من شرح الصدور فى الزوائد على الشذور (قوله كما انقسمت) لم يقل كما قسمت اشارة الى انها انقسمت بنفسها الى ثلاث سواء اعتبرتها منقسمة أم لا وفى بعض النسخ كما قسمت أى اعتبرت تقسيمها

أو مكرهين ثم قلت وهو خبر وطلب وانشاء وأقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة أنواع اسم وفعل وحرف انقسم الكلام الى ثلاثة أنواع خبر وطلب وانشاء وضابط ذلك انه

الى هذه الانواع (قوله كما انقسمت) كان في محل نصب [illegible] تأمل (قوله فانها الخ)
محذوف أو حال والتقدير انقسم الكلام انقساما مثل انقسام الـ
الكلام في حالة كونه مماثلا لانقسام الكلمة وموقع قوله كذلك توكيدا لما
في محل نصب ولك ان تجعله خبر المحذوف أي الامر كذلك فهي في موضع رفع (قوله
اما ان يحتمل الصدق الخ) وفي نسخة التصديق والتكذيب ويؤول المصدر بالحاصل
به فتساوي النسخة الاولى الصواب (قوله فان احتملهما فهو الخبر) ان قيل كثيرا من
الاخبار لا يجوز العقل كذبه كخبر الله وخبر الرسول والبديهيات الاولية كالنار
حارة وكثير الا يجوز صدقه كقولنا الارض فوقنا واخبار مسيلمة والضد ان يجوز
اجتماعهما والجواب ان المراد تجويزه بالنظر الى مجرد حاصل مفهومه مع قطع النظر
عن جميع الخصوصيات حتى عن خصوصية الطرفين فيدخل جميع ما تقدم فانها اذا
جردت عن الخصوصيات حتى لا يبقى شيء منضم لشيء أو منفي عنه يجوز العقل
الامرين أو يجاب بان المراد احتمالهما بحسب لغة العرب يعني ان الوصف بأي
منهما لا يكون خطأ بحسب لغة العرب وبان عدم التجويز فيه امر للعلم بحاله فلو لم يعلم
تحقق مفهومه أو عدمه جوز الامرين فالحاصل ان الخبر كلام يجوز العقل صدقه
وكذبه لو لم يعلم تحقق مضمونه أو عدمه فدخل الكل لانه بحيث لو لم يعلم العقل حاله
لجوز الامرين ولعل هذا الجواب اقرب ما قيل واعلم ان المتصف بالصدق والكذب
الحكم الذي هو النسبة التامة الخبرية فلا يتصف بالصدق والكذب شيء من
المركبات التقييدية والانشائية من حيث معنيهما الا باعتبار ما تشعر به الاولى
وتستلزمه الثانية من النسبة الخبرية فلا يصدق على من قال زيد الفاضل على التقييد
لا باعتبار ما تشير اليه من معنى زيد فاضل بواسطة تبادر الفهم الا انه لا يوصف شيء
الا بما هو ثابت له ويدخل في النسبة المذكورة ما اقترن بها من زمان أو قيد لصدقها
بوقوعها في ذلك الزمان أو مع ذلك القيد واذا قلت اكرمك غدا أو ان جئتني
أكرمتك فان وقع الاكرام في الغد أو وقت المجيء كان ذلك القول صادقا والا فلا
وهذا ما نقله المولى سعد الدين عن أهل العربية وعزا خلافه في المقيدة بالشرط الى
أهل الميزان والتحقيق فيها ما في حواشي المطول ان مورد الصدق مثلا من القول
السابق وما اشبهه انما هو الربط بين الشرط والجزاء مثلا فاذا قلت ان ضربني زيد
ضربته وكنت بحيث ان ضربك ضربته عد كلامك هذا صادقا موافقا للواقع ولو لم يتحقق
ضرب منهما لا الربط بين المسند والمسند اليه لاستلزام صدقه في المثال عند تحقق
ضربه في وقت ضرب زيد فيلزم كذبه اذا لم يوجد ضرب أصلا أو وجد في غير ذلك
الوقت وهو باطل قطعا وان كان كلام أهل العربية في ذلك لا يخالف كلام غيرهم

(قوله

اما ان يحتمل التصديق والتكذيب اولا فان احتملهما فهو الخبر

نحو قام زيد وماقام زيد وان لم يحتملهما (٧٧) فاما ان يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أو يقترنا فان تأخر عنه فهو الطلب نحو اضرب لا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو الانشاء كقولك لعبدك أنت حر وقولك لمن أوجب لك النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم الى خبر وانشاء فقط وان الطلب من أقسام الانشاء وان مدلوله حاصل عند التلفظ به لا يتأخر عنه وانما يتأخر عنه الامتثال وهو خارج عن مدلول اللفظ ولما اختص هذا النوع بأن ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء قال الله تعالى انا أنشأناهن انشاء أي أوجدناهن ايجادا انا ان واسمها والاصل اننا فحذفت النون الثانية تخفيفا أنشأناهن فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع على انها خبر ان انشاء مصدر مؤكد والضمير في أنشأناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة وقال أبو عبيدة عائد على غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذي حسن ذلك لان قوله سبحانه وتعالى وفرش مرفوعة على المعنى المراد ثم قال

(باب)

(قوله وضابط ذلك) أي دليل الحصر في الثلاثة (قوله نحو قام زيد) جملة ايجابية تحتمل الصدق والكذب (قوله ماقام الخ) جملة منفية وهي تحتمل الصدق والكذب (قوله ان تأخر عنه) فانه في الاستفهام يتأخر تصور المسؤول عنه بعد اللفظ وكذا الضرب المطلوب يتأخر عن اضرب والكف عن الضرب يتأخر عن لا تضرب هكذا توجيه المصنف ورد بأن مدلول الثلاثة الطلب وهو مقارن للصيغة (قوله نحو اضرب الخ) مفاده ان المفيد للطلب هو الكلام والذي في كتب النحو ان المفيد للطلب هو الفعل الذي هو مفرد لانه من أقسام الكلمة وكذا يقال في النهي والاستفهام (قوله كقولك لعبدك الخ) أي فان انشاء الحرية مقارن للفظ (قوله فحذفت الثانية للتخفيف) وفي نسخة تخفيفا وفي بعضها الثالثة بدل الثانية وفي بعضها فحذفت النون للتخفيف فقيل الثالثة لان الثقل حاصل عندها وقيل الاولى لسكونها ثم سكنت الثانية وأدغمت في الثالثة وقيل الثانية لانها طرف بخلاف الاولى فانها وسط وبخلاف الثالثة لانها كلمة مستقلة والصحيح ان المحذوف الثانية لانها آخر والثبوت حذفها من ان اذا خففت ولانها جزء كلمة بخلاف الثالثة فكلمة مستقلة وبخلاف الاولى فانها أول الكلمة (قوله مؤكد لعامله) وهو الفعل من أنشأناهن (قوله راجع الى الحور العين المذكورات) أي في قوله وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون (قوله مثل توارت) أي الشمس (قوله دلالة قوله تعالى الخ) أي فالضمير عائد على معلوم لا مذكور وقوله على المعنى المراد وهو الحور العين والحور جمع حوراء مأخوذ من الحور وهو شدة سواد العين مع شدة بياض بياضها وقيل الحور ان تسود حدقة العين حتى لا يظهر منها شيء من البياض كاعين الظباء والبقر والعين جمع عيناء كبيض وبيضاء وهي متسعة الاعين واعلم ان من الصفات المستحسنة الحور والدعج وهو شدة اتساع الحدقة وشدة اسودادها ومنها الكحل وهو شدة سواد العين كانها مكحلة بلا كحل ومنها الفتور وهو انكسار النظر (قوله على المعنى المراد) وفي بعض النسخ زيادة وهي وقيل على الفرش على ان المراد بها الازواج وهن مرفوعات على الارائك بدليل هم وأزواجهم في ظلال على الارائك متكئون أو مرفوعات بالفضل والجمال على نساء الدنيا انتهى وقوله على ان المراد الخ أي فهو من اطلاق المحل وارادة الحال مجازا مرسلا تأمل

❁ باب الاعراب ❁

باب بالتنوين يحتمل الرفع والنصب والجر فالرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا باب واعرابه ها للتنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ في محل رفع لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب وباب مرفوع بضمة ظاهرة ويجوز ان يكون باب مبتدأ والخبر محذوف

تقديره باب هذا موضعه فباب مبتدأ أول وهذا معرفة بناء على ان أسماء التراجم علم جنس وهذا مبتدأ ثان وموضعه مركب اضافى خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن الاول واذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبرا ففى الاولى خلاف قيل الاولى كونه المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وقيل الاولى كونه الخبر لان المبتدأ مقصود لذاته والخبر مقصود لغيره ولان الحذف بالاعجاز والاواخر أليق منه بالصدور والاوائل واما النصب فعلى انه مفعول لفعل محذوف تقديره اقرأ أو تعلم باب السكون وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة فهو منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للوقف وبه اندفع ما يقال ان الرسم هنا يمنع النصب لانه لم يرسم بالالف ولم يضعه للاعراب ولا يصح ان يكون منصوبا باسم فعل محذوف تقديره هاك لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا على الاصح وأما الجر فعلى انه مجرور بحرف جر مقدر تقديره انظر فى باب وأولى الكل الرفع لان فيه ابقاء ركن الاسناد وحذف ركن واحد ويليه النصب واضعفها الجر بل منعها جمهور النحاة لان الجار لا يعمل محذوفا الاشذوذا والباب لغة ما يدخل منه الى غيره ويقال ما يتوصل به من داخل الى خارج وعكسه ويقال أيضا فرجة فى ساتر يتوصل بها من داخل الى خارج وعكسه وهو بيان لما فى العبارة التى قبلها ويطلق الباب ايضا على القيم على القوم يقال فلان باب على القوم اذا كان مميزا عنهم والقيم عليهم فهو حقيقة فى الاجسام مجاز فى غيرها الشامل للالفاظ ثم صار حقيقة عرفية فى الالفاظ واصطلاحا الفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة على ما اختاره السيد من احتمالات سبعة أبداها فى أسماء التراجم قال الشنوانى وسمى ابتداء كل كلام مفصول بابا لانه يدخل منه الى المقصود ثم سمى نفس ذلك الكلام بابا لوصول منه الى المعانى أو بمعنى المبوب واصل باب بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فهو واوى لقولهم فى الجمع أبواب وفى التصغير بويب وفيه ألغز بعضهم فقال بيتين من بحر الوافر

وما شئ حقيقته مجاز * وأوله وآخره سواء
وفيه صحة وبه اعتلال * له الاعراب حقا والبناء

(فائدة) قال الزمخشرى بوبت الكتب لان القارئ اذا ختم بابا وشرع فى آخر كان أنشط وأبعث كالمسافر اذا قطع فرسخا ولهذا كان القرآن سورا قال السيد عيسى الصفوى ولانه اسهل فى وجدان المسائل والرجوع اليها وادعاء لحسن الترتيب والنظم والا لاحتاج لتذكر المسائل منتشرة انتهى فالتراجم للاقتداء بالقرآن وللتسهيل والتنشيط ولسهولة المراجعة ولحسن الترتيب والنظم (قوله الاعراب)

الاعراب

بكسر الهمزة احترازمن فتحها وهوساكن البادية (قوله أثر) من حركة أو حرف أوسكون أو حذف (قوله ظاهر) صفة للاثر (قوله أو مقدر) أو للتنويع لا للشك فلا يرد ذكرها في الحد (قوله المتمكن) هو ما سلم من شبه الحرف وقوله يجلبه صفة ثانية لا حال لان الحال قيد خارج والجلب جزء من الحد والمراد بالجلب الاقتضاء والطلب وخرج بقوله يجلبه حركة النقل ونحوها مما يأتي في الشرح وخرج بالاسم والفعل المضارع الحرف والفعل الماضي والامر والمضارع المتصل به أحد النونين لان هذه معربة محلا والاعراب المحلي معناه لو كان محله اسم يقبل الاعراب لكان معربا وأما نفس المبني فليس بمعرب * وفي التعريف أمور الاول قيد الاسم بالمتمكن ولم يقيد المضارع بالخالي عن النونين والجواب انه لما كان الاسم في الاسماء إيا فلو اطلق توهم العموم ولم يقيد المضارع اتكالا على ما يأتي * الثاني لا يشمل تعريف الاثر في مسلمات ومسلمين واثنا عشر واثنتا عشرة اذ الآخر لم يقم به أثر والجواب ان النون في الاولين بمنزلة التنوين وعشر في الآخرين بمنزلة التنوين ان التنوين لا يخرج ما قبله عن كونه آخر الحروف فهو كذلك ما كان بمنزلته ر التعريف تثنية اسم الاشارة والموصول لانهما معربة عند المصنف * الثالث ثم عرفوا العامل بقولهم ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب فأخذ العامل في تعريف الاعراب فيه دور والجواب انه تعريف لفظي * الرابع قوله في آخر الكلمة من ظرفية الشيء في نفسه بالنظر للاسماء الخمسة والتثنية والجمع الصحيح لان آخرها هو الاثر فقد اتحد الظرف والمظروف والجواب بتغايرهما وان تلك الحروف جهتين كونها اعرابا لهذه الاسماء وكونها آخرا وجزأ فمن حيث كونها اعرابا مظروف ومن الجهة الاخرى ظرف * الخامس قوله في آخر الاسم لا يشمل يد ودم والجواب ان المراد الآخر حقيقة أو حكما وكذا يقال في الفعل يشمل نحو يفعلان فان الآخر لام الفعل ولم يحلها أثر لكن لما كان الفاعل كالجزء من الفعل نزل منزلة الفعل (تنبيه) مشى المصنف على القول بان الاعراب لفظي وصححه بعضهم قال لان الوجدان يدل على انه لفظي لانه انما جيء به للتمييز بين المعاني والتمييز انما يكون بالاثر لا بتغيير أواخر الكلم الخ وعرفه في الآجرومية على انه معنوي بقوله تغيير أواخر الكلم وعرفه في غاية الاحسان بأنه تغيير الآخر أو ما كان كالآخر لعامل قال في شرحه أو ما كان كالآخر ليدخل في المعرب الامثلة الخمسة نحو يفعلان فانها مرفوعة بالنون ومنصوبة ومجزومة بحذفها وهذا التغير الذي لحقها ليس في آخر يفعل لان آخر يفعل هو اللام والالف كلمة أخرى والاعراب واقع بعد هذه الكلمة فنزل منزلة الآخر وان لم يكن آخرا وانما جعل الاعراب آخرا لان

أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع * وأول للاعراب معنيان

المعانى المحتاجة للاعراب من صفات الذات وهى متأخرة عنها والدال على المتأخر متأخر وقول المصنف مضارع يحتمل الخ ادخل فيه الامر على مذهب الكوفى ويحتمل انه أخرجه على مذهب البصرى (قوله لغوى وصناعى) الصناعى بكسر الصاد منسوب للصناعة وهى العلم الحاصل من التمرن فى العمل والمراد به الاصطلاحى كما هو فى بعض النسخ (قوله فمعناه اللغوى الابانة الخ) جملة معرفة الطرفين فتفيد الحصر فيما ذكره وليس كذلك والجواب ان فيه حذفا أى فمعناه اللغوى أمور منها الابانة الخ أو تقول فمعناه اللغوى أمور أحدها الابانة وعليه ففيه شبه احتباك حذف من الاول الخبر ومن الثانى المبتدأ وقدم هذا المعنى لاصالته وحاصل ما فى معانيه اللغوية اثنا عشر الابانة أعرب الرجل عن حاجته أبان عنها والاجالة عربت الدابة جالت فى مرعاها وأعربها صاحبها أجالها والتحسين أعربت الشئ حسنته والتغيير عربت معدة البعير تغيرت وأعربها التغيير واما وازالة الفساد أعربت الشئ أزلت عربه أى فساده وتتعدى الخمسة بالهمزة الا الاول فيتعدى بعن ويأتى أعرب لازما بمعنى تكلم بالعربية أو صار له خيل عراب أو ولد له ولد عربى اللون أو تكلم بالفحش أو أعطى العربون أو لم يلحن فى الكلام أو تحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زوجها فهذه اثنا عشر معنى وجعله فى الاصطلاح منقولا عن سائرها صحيح والحكم بنقله عن واحد منها ترجيح بلا مرجح لكن الانسب نقله عن التبيين لان الكلمة اذا أعربت ظهر معناها وبان أو عن التغيير لان الكلمة تتغير عن حال الوقف أو عن التحسين لان الكلمة تتحسن بالاعراب لظهور معناها ووضوح دلالتها أو عن ازالة الفساد لان الاعراب تتحول به الكلمة من حال الجهل الى حال العلم وفى ذلك ازالة الفساد اه طبلاوى ومدابغى (قوله واذنها صماتها) الاصل صماتها كاذنها ثم حذفت الكاف فصار صماتها اذنها نحو زيد أسد ثم قدم الاذن على الصمات للمبالغة فهو من باب عكس التشبيه كقولهم أبو حنيفة أبو يوسف وكقوله

وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

وقوله صماتها بضم الصاد أى سكوتها (قوله والايم) بفتح الهمزة وبكسر الياء المشددة معناه الثيب (قوله تبين) مقتضى قوله أبان أن تقرأ تبين بضم التاء وكسر الباء وسكون الياء (قوله الضمة الخ) نحو زيد يضرب ولن يضرب ولم يضرب فالضمة والفتحة والسكون آثار ظاهرة (قوله الداخلة عليه) المراد المتسلطة سواء كانت آخرا أولا مذكورة أو محذوفة والعامل له معنيان الاول ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص والثانى ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب وهذا

لغوى وصناعى فمعناه اللغوى الابانة يقال أعرب الرجل عما فى نفسه اذا أبان عنه وفى الحديث البكر تستأمر واذنها صماتها والايم تعرب عن نفسها أى تبين رضاها بصريح النطق ومعناه الاصطلاحى ما ذكره بقوله الآثار الظاهرة مثل الضمة والفتحة والكسرة فى قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ألا ترى انها آثار ظاهرة فى آخر زيد جلبتها العوامل الداخلة عليه وهى جاء ورأى والباء ومثال الآثار

رة ماتعتقده منونا في آخر نحو الفتى من قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في آخر في المثال الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما أن الحركات الظاهرة في آخر زيد اعراب وخرج بقولي يجلبه العامل نحو الضمة في النون في قوله تعالى فمن اوتي كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة أوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في دال قد افلح على قراءته أيضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من أتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة لكنها لم يجلبها عامل دخلت عليها فليست اعرابا وقولي في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا آثار تجلبها العوامل في غير آخر الكلمة فيحترز عنها فان قلت بلى قد وجد ذلك في امرئ وابنم ألا ترى أنهما اذا دخل عليهما الرافع ضم آخرهما وما قبل آخرهما فتقول هذا امرؤ وابنم واذا دخل عليهما الناصب فتحهما فتقول رأيت امرأ وابنما واذا دخل عليهما الخافض كسرهما فتقول مررت بامرئ وابنم قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان أبوك امرأ سوء لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قلت اختلف أهل البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون

الثاني خاص لقصوره على الاسماء بخلاف الاول فيعم الفعل والعوامل جمع عامل وقولهم فواعل لا يكون جمعا لفاعل أي في العاقل أو يقال انه جمع عاملة (قوله المقدرة ماتعتقده) أي تلاحظه وتقدره في آخر الخ وفي زيد يخشى وان يخشى الخ (قوله في النون) أي على النون (قوله فمن أوتي كتابه) أي من قوله تعالى في سورة الاسراء يوم ندعو كل أناس بامامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن الخ فمن اسم شرط جازم مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة النقل في محل رفع مبتدأ وأوتي فعل الشرط خبر وقيل الخبر جواب الشرط وقيل الخبر هما معا وجواب الشرط جملة فأولئك الخ والفاء رابطة وأولاء مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع والكاف حرف خطاب ويقرؤن خبر (قوله قد افلح) قد حرف تحقيق مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الاتباع وأنت خبير بأن قوله الاسم المتمكن يخرج فمن اوتي قد افلح لان من اسم غير متمكن وقد حرف واما الحمد لله فلم خروجه بقوله يجلبه عامل (قوله الحمد لله) بكسر الدال مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع ولا ضير في اتباع السابق للاحق ويقرأ أيضا الحمد لله بضم اللام اتباعا لحركة الدال ولا شاهد فيها وكسر الدال لغة تميم وبها قرأ الحسن وزيد بن علي وأما ضم اللام فهي لغة بعض قيس وقرأ بها ابراهيم بن أبي عبلة ويزيد المكي انتهى طبلاوي (قوله فان هذه الخ) خبر ان محذوف والتقدير فان هذه الخ لا تقول بدخولها في التعريف وربما يتوهم انها جلبتها العوامل لكنها الخ (قوله وليس باحتراز) وهو الاصل في القيود (قوله وقولي في آخر الكلمة) أي قولي معنى لا لفظا والا فهو قد قال في آخر الاسم الخ (قوله في امرئ وابنم) اعلم ان ابنم أصله ابن والميم زائدة كما في زرقم بمعنى أزرق وليست بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج لهمزة الوصل قاله الجاربردي قال الدماميني وفيه نظر وأما امرؤ فاسم تام (قوله بلى قد وجد) أي وجد أثر يجلبه العامل في غير الآخر فان العامل جلب حركة ما قبل الآخر في ابنم وامرئ فيصدق لاحتراز عما جلبه العامل فيما قبل الآخر فيما سا وحاصل الجواب انه على مذهب الكوفي يجب ادخال ما قبل الآخر في التعريف وعلى مذهب البصري فلا يتوهم صحة دخوله في قوله يجلبه العامل حتى يخرجه بقوله في آخر الى آخره (قوله أهل البلدين) أي البصرة والكوفة (قوله فقال الكوفيون) هم النحاة المنسوبون

الى الكوفة فبلدة معروفة ويقال لها كوفة الجند لانه اختطت فيها خطط العرب في خلافة عثمان رضي الله عنه (قوله انهما معربان الخ) وعليه فامرؤ وابنم يرفعان بضمة على الراء والميم وعلى النون والميم وينصبان كذلك ويجران كذلك فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يدخلان في التعريف ويحذف منه قوله في الآخر ويراد به ما قابل الاول فيعم الآخر وما قبله (قوله وقال البصريون) هم النحاة المنسوبون للبصرة ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي مثلثة الباء والافصح الفتح وهو المشهور والنسب اليها بصري بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم يقولوه بالضم وان ضمت البصرة على لغة كذا قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات (قوله وعلى قولهم) أي البصريين فلا يصح دخولهما أي دخول ما قبل الآخر في ا... ودخول ما قبل الآخر في امرئ أي ان ما قبل الآخر فيهما لم يعلم بالعامل فلا يصح دخوله في قوله يحل به العامل حتى يحتاج لاخراجه بقوله في آخر الخ (قوله بفعل محذوف) أي وهذا الحذف معتبر فائدته سلوك طريق الاجمال والتفصيل وتقرير الحكم في ذهن السامع (قوله والتقدير الخ) أي تقدير الكلام بتمامه أو تقدير الفعل مع متعلقه أي مقدره (قوله خلافا للكوفيين) القائلين بتقديم الفاعل استدلالا بقول الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

فمشيها فاعل وئيدا وروي بأن مشيها مبتدأ وخبره محذوف أي يوجد وئيدا أو يكون وئيدا أو بالنصب مفعول مطلق أي تمشي مشيا وئيدا أو بالجر بدل من الجمال (قوله لان الفاعل لا يتقدم) هذه العلة لا يسلمها الكوفي فلا يصح الرد عليه مستندا لهذه العلة وكذا قوله لان أدوات الخ لا يسلمه الكوفي فلا ينهض الرد عليه لان شرط الدليل التسليم عند الخصمين (قوله خلافا لهم) أي للكوفيين (قوله لان أدوات الشرط لا تدخل الخ) يستثنى منه لولا ولوما فانهما يدخلان على الجملة الاسمية المركبة من مبتدأ وخبر (قوله بالاضافة) أي على قول وقيل بالمضاف وهو الراجح وعليه فتجعل الباء سببية لا للتعدية وقيل بحرف جر مقدر فجملة الاقوال ثلاث (قوله وأنواعه رفع الخ) النوع والضرب والصنف والقسم الفاظ متقاربة المعنى أو متحدة يعني ان بعض افراده مسمى بالرفع وبعضها بالنصب وهكذا فلا حاجة الى اثبات كونها أنواعا منطقية لانه يتوقف على اثبات انها حقيقة أفراد كل نوع كالضمة والواو والالف والنون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك بين الاربعة مثلا وهو مطلق اللفظ ليس تمام حقيقتها والا كان جميع

انهما معربان من مكانين واذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هي الاعراب وما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح ادخالهما في الحد وارتفاع امرئ في الآية الاولى على انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير ان هلك امرؤ هلك ولا يجوز أن يكون فاعلا بالفعل المذكور خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدأ خلافا لهم وللاخفش لان أدوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية وانتصابه في الآية الثانية لانه خبر كان وانجراره في الثالثة بالاضافة ثم قال ﴿وأنواعه

افراد الانواع الاربعة نوعا واحدا انتهى طبلاوى (قوله رفع) أى نوع مخصوص من الاثر يسمى رفعا هو نفس الضمة أو ما ناب عنها وسمى رفعا الارتفاع الشفة السفلى به وهذا ظاهر في الضمة والواو دون الالف والنون وقيل سمى رفعا لارتفاعه على أخويه لكونه اعراب العمد ومن ثم قدم (قوله ونصب) أى نوع مخصوص من الاثر يسمى نصبا وهو نفس الفتحة أو ما ناب عنها وسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند التلفظ به وهذا ظاهر في الفتحة والالف دون الكسرة والياء وحذف النون وقدمه على ما بعده لان عامله قد يكون فعلا وهو الاصل في العمل فكان معموله أصلا بالنسبة للمجرور (قوله في اسم وفعل) قال الفيشي نكرهما للاشارة الى انهما غير السابقين ولو عرفهما التوهم انهما السابقان لان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى انتهى ووجهه ان الاسم السابق يشمل ما اعرابه بالحروف وبالحركات وكذا الفعل والمراد بهما هنا ما يعرب بالحركات وبالسكون تأمل وفيه نظر لان قوله في اسم وفعل هو عين السابقين في قوله يجلبه العامل في آخر الاسم لان الرفع شامل للحركات وما ناب عنها (قوله في اسم) لفظا أو تقديرا أو محلا وفعل كذلك (قوله كزيد) الكاف اسم يعرب حالا أى حال كونهما مثل الخ أو خبر لمحذوف او الكاف حرف والجملة حالية (قوله وجر) ويرادفه الخفض والخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية وهو نوع من أنواع الاثر وهو نفس الكسرة أو ما ناب عنها وسمى جرا لانجرار الشفة السفلى عند التلفظ به وهو ظاهر في الكسرة والياء دون الفتحة وقدمه على الجزم لاختصاصه بالاشرف وهو الاسم (قوله وجزم) أى نوع من الاثر وهو السكون أو نائبه وسمى جزما لانجزام أى انقطاع الحركة أو الحرف المشبه لها (قوله والاصل) أى الراجح في نظر الواضع (قوله كون الرفع بالضمة) الباء للتصوير أو زائدة على مذهب من يجوز ذلك في الاثبات فاندفع ما يقال ان ظاهره أن الضمة غير الرفع مع ان مذهبه ان الاعراب لفظي فالرفع عين الضمة وكذا فيما بعده أو أن الباء للملابسة من ملابسة العام بالخاص لان الرفع يعم نائب الضمة ويعم غير الضمة (قوله كون الرفع بالضمة) الرفع اسم الكون وبالضمة خبره والنصب والجر والجزم عطف على الرفع وبالفتحة والكسرة عطف على بالضمة (قوله أنواع الاعراب أربعة) أى أنواع الاعراب لا بقيد كونه في اسم أو فعل اما لو نظر لانواع اعراب الاسم فهى ثلاثة وكذا الفعل قال شيخ الاسلام والتعبير بالانواع أولى من التعبير بالالقاب لان حق الالقاب مساواة كل منها البقية واللقب بان يطلق كل منها على البقية وانما قال أولى ولم يجعل التعبير بذلك خطأ لانه يحتمل أن من عبر بذلك تسامح بحذف مضاف أى ألقاب أنواع الاعراب (قوله وعن

رفع ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم كزيد وجزم في فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون وأنواع الاعراب أربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن

بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس شئ وهذه الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام ماهو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال دخول الرفع نحو زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء

بعضهم أن الجزم الخ) نقل المرادى عن المازنى ان الجزم ليس باعراب انتهى ووجه المازنى فى ذلك ان الجزم عدم أى عدم الحركة والعدم لا يكون مجلوبا لشئ فلا يصح كونه اعرابا لان الاعراب ما يجلبه العامل قرره محي المغربى انتهى دلجمونى فقول شارحنا وعن بعضهم وهو المازنى كما علمت (قوله وليس بشئ) أى ليس بشئ يعتد به (قوله وليس بشئ) اعترض بان الجازم اصح الفعل بحذف الحركة ويلزم من حذفها السكون فالسكون يوجد عند دخول الجازم لا به والاثر حقه ان يكون بالعامل لا انا عند دخوله ويمكن الجواب بان السكون لما كان لازما لحذف الحركة فكان السكون اثر العامل ولا يصح الجواب بان العامل حذف الحركة واتى بدلها بالسكون كدخول عامل النصب على المرفوع فانه حذف الضمة واتى بدلها بالفتحة لان هذا واضح فى الحركات بخلاف السكون فانه بمجرد حذف الحركة سكن فلا يقال اتى بدل الحركة بالسكون انتهى بهامش (قوله وهذه الاربعة تنقسم ثلاثة أقسام) الظاهر انه من تقسيم الكل الى اجزائه لعدم صحة حمل المقسم على الاقسام ويراد بالاربعة الهيئة المجتمعة من الامور الاربعة ليصير كلا ولا يراد به الآحاد الاربعة تأمل وقال الفيشى على القطر قوله ثلاثة أقسام أى باعتبار المحل الواقعة فيه (قوله مشترك) بفتح الراء أى ان الفعل والاسم مشتركان فى ذلك النوع هذا مفاد العبارة هنا ولكن القاعدة أن الاشياء اذا تواردت على محل فيقال للمحل مشترك فيه ويقال للاشياء مشتركة بكسر الراء فى الاسم والفعل هكذا يستفاد من حاشية الفيشى على شرح القطر وبه تعلم أن قول المصنف رفع ونصب فى اسم وفعل يصح أن تقول فيه يشتركان فى اسم وفعل لان الاسم والفعل مشترك فيه والرفع والنصب مشترك بكسر الراء وحينئذ فقول الفيشى هنا قوله فى اسم وفعل أى كائنان فى اسم وفعل هكذا قرره شيخ الاسلام وهو أولى من تقدير يشتركان لان نسبة الاشتراك الى الذات أولى من نسبته الى الصفة وان كان لازما له ولهذا يلوح صاحب الآجرومية بقوله فللاسماء من ذلك الخ وللافعال من ذلك الخ فنسب الاشتراك للذات انتهى منافيا لما أفاده فى حاشية القطر لان مفاده فى حاشية القطر ان الاولى ان يقال الرفع والنصب يشتركان فى الاسماء والافعال ومفاده فى حاشيته هنا ان الاولى ان يقال الاسماء والافعال يشتركان فى الرفع والنصب ولعل الصواب ما فى حاشية القطر من ان الاولى ان يقال الرفع والنصب يشتركان فى الاسماء والافعال وان كان يجوز العكس والحاصل أن كل شئ ورد على شئ كان الآخر واردا عليه فيجوز نسبة الاشتراك للاسم والفعل وللرفع والنصب والاولى نسبته للاسم والفعل تأمل (قوله فزيد مرفوع) يجوز لك الحكاية فى زيد

وعدمها

وعدمها فعلى الحكاية يكون الرفع عليه للحكاية والرفع الذي جلبه الابتداء مقدر وعلى عدم الحكاية فالرفع فيه جلبه الابتداء وحكاية العلم بدون من غير شاذة اذا اريد لفظه كما هنا وقول الالفية * والعلم احكينه من بعد من * أى اذا اريد معناه وما قلناه من جواز الوجهين فى زيد يقال فيما بعده تأمل (قوله وعلامة رفعه الضمة) هذا لا يناسب مذهب المصنف الذي مشى عليه فى تعريف الاعراب من انه لفظى والمناسب له ان يقول ورفعه الضمة والجواب ان قوله وعلامة رفعه عبارة من يقول ان الاعراب معنوى وجرت على لسان من يقول انه لفظى بدون تنبه وسيأتى لذلك زيادة على ذلك وقس على ما قلناه قوله فيما يأتى وعلامة نصبه وعلامة جره وعلامة جزمه (قوله حال اعرابه) كما مضى (قوله وما هو خاص بالاسم) الباء داخلة على المقصور عليه وكذا يقال فى قوله وما هو خاص بالافعال واعلم ان الباء بعد الاختصاص تدخل على المقصور عليه والمقصور ونظم ذلك بعضهم بقوله

والباء بعد الاختصاص يكثر * دخولها على الذى قد قصروا
وعكسه مستعمل وجيد * ذكره الحبر الهمام السيد

(قوله وهو الجر) وانما اختص الجر بالاسم والجزم بالافعال لقصد التعادل لان الاسم أخف من الفعل لكون مدلوله بسيطا بخلاف الفعل لدلالته على الحدث والزمان والسكون أخف من الجر فلذلك اعطى الثقيل للخفيف وله توجيه ثان وهو ان الجر بالاضافة او الحرف وهى تفيد الملك او الاستحقاق والفعل معنى لا يوصف بذلك والجزم قد يكون بلم وهى للنفى والاسم قد يكون ذاتا وهى لا تنفى وله توجيه ثالث وهو ان يقال وجه اختصاص الجر بالاسم ضعف عامله اذ هو الحرف او الاضافة فلم يكن أهلا لان يعمل عليه ووجه اختصاص الجزم بالفعل ان عامله لا يكون الا نفيا أو تشكيكا وذلك لا يكون الا فيما يقبلهما والاسم لا يقبلهما وأما اشتراكهما فى الرفع والنصب فلقوة عاملهما او حمل الاسم على الفعل فيهما (قوله وما هو مختص بالاسم وهو الجر) لا يرد على ذلك وجود الكسر فى الفعل فى نحو قومى واتعدى لان الفاعل كالجزء من الفعل فهما كالكلمة الواحدة وحينئذ فالكسرة انما وقعت فى الحشو لا فى الآخر وهم انما يصفون الآخر انتهى دلجمونى وأنت خبير بان الكسر فى الفعل لا يقال له اثر جلبه العامل فليس اعرابا والكلام فى الجر الذى هو نوع من انواع الاعراب فلا يرد السؤال من أصله (قوله بزيد) أى من قولك مررت بزيد والباء للالصاق ومعنى ذلك التصق مرورى بمكان يقرب منه زيد والافالمرور هو الفعل كالشى لا يلتصق بزيد * (تنبيه) * الوقف على نحو مررت بزيد بالسكون والتلفظ به محركا بالكسرة حسن لكن تسومح فيه فى مقام

وعلامة رفعه الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال عن ناصب وجازم وعلامة رفعه أيضا الضمة ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيدا اسم منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه أيضا الفتحة وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة

على محل ان ... ير وأخى ... أن يكون ... ه والتقدير ... الفرق بين ... معطوف فى ... ردان على ... ل ان زيدا ... هب وفى ... ة على جملة ... ا منطلق ... ى أن يكون ... ذو وجهين ... معطوفا

التعليم واذا وقف عليه بالسكون فهو مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض لاجل الوقف انتهى دجوى (قوله والاصل) أي الراجح في نظر الواضع وانما كان الاصل في الرفع الضمة دون الواو مثلا لان الواو بمنزلة ضمتين فهي مزيدة والمزيد فرع المزيد عليه وكذا يقال في الباقي (قوله ان يدل على رفعها بالضمة) مفاده ان الضمة دالة والرفع مدلول وهو مبني على ان الاعراب معنوي نظير ما تقدم في قوله وعلامة رفعه ضمة والجواب ان قوله بالضمة أي بلفظ الضمة فهذا المفاد ل على الرفع فلا ينافي ان الرفع مدلول الضمة واحذ تأمل (قوله وعلى جزمها بالسكون) عبر هنا بالسكون وفي المصنف بالتسكين وأراد به المصنف السكون كما هو موجود في بعض النسخ في المتن لان التسكين فعل الفاعل والقائم بالكلمة السكون ثم رأيت السيوطي في النكت قال قول الشذور والجزم بالسكون أولى منه قول الالفية واجزم بتسكين لان المراد حذف الحركة وقد عبر في الجامع بحذف الحركة انتهى سيوطي والذي ذكرته أولى أفاده الفيشي (قوله اعراب ذلك) أي تطبيق ذلك على القواعد النحوية (قوله لوجود غيره) عبر جماعة منهم ابن مالك بوجوب غيره ومرادهم بالوجوب الثبوت ومعلوم ان شرطها الا يكون الا موجبا بخلاف بقية الشروط وأما الجواب فقد يكون منفيا نحو لولا زيد لم أقعد وفي التنزيل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا (قوله عمل الفعل) أي [illegible]
(قوله أي ولولا ان دفع) بيان لكون المصدر حالا محل الفعل و[illegible] مضافا وسيأتي بصدره مضارعا تأمل (قوله وخبر المبتدأ محذوف)
الحاصل ان خبر المبتدأ الواقع بعد لولا فيه طريقتان الطريقة الاولى كون مطلق والى كون خاص والمراد بالكون الوجود وبالاطلاق عدم [illegible]
بامر زائد على الوجود نحو لولا زيد لاكرمتك فالاكرام ممتنع لوجود زيد و
وخبره محذوف وجوبا وهو كون مطلق أي لولا زيد موجود وان كان امتناع الجواب
لمعنى زائد على وجود المبتدأ أو الخبر مقيد كما اذا قيل هل زيد محسن اليك فتقول لولا
زيد لهلكت فالهلاك ممتنع لاحسان زيد والخبر مقيد بالاحسان وانما حذف الخبر
بعد لولا اذا كان كونا مطلقا لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع لوجود
وانما وجب لسد الجواب مسده وحلوله محله وان كان كونا خاصا أي كونا مقيدا
بمعنى زائد على الوجود وجب ذكره ان لم يدل عليه دليل نحو لولا زيد سالمنا ما سلم
من القتل فزيد مبتدأ وجملة سالمنا خبره وهو كون مقيد لان وجود زيد مقيد
بالمسالمة ولا دليل يدل على خصوصها فلذا وجب ذكره ومنه الحديث لولا قومك
حديثو عهد بكفر لبنيت البيت على قواعد ابراهيم فقومك مبتدأ وحديثو عهد

والاصل في هذه الانواع الاربعة أن يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة وقد بينت ذلك كما في الامثلة المذكورة وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض * اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشئ لوجود غيره تقول لولا زيد لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدأ مرفوع بالضمة واسم الله مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة ومحله مرفوع لانه فاعل الدفع والناس مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه مصدر حال محل أن والفعل وكل مصدر كان كذلك فانه يعمل عمل الفعل أي ولولا ان دفع الله الناس وبعضهم بدل بعض من كل وهو منصوب بالفتحة وخبر المبتدأ محذوف وجوبا وكذا كل مبتدأ وقع

خبره وهو مقيد بالإرادة ويجوز حذف الخبر ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم فحموه خبر أنصار وهو كون مقيد بالحماية والمبتدأ دال عليه إذ الأنصار من شأن حمايتهم من ينصرونه ومنه بيت المعري فيمسكه خبر الغمد وهو كون مقيد بالإمساك والمبتدأ دال عليه إذ من شأن غمد السيف إمساكه وهذا التفصيل مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك والطريقة الثانية للجمهور أن الخبر لا يذكر بعد لولا أصلا بناء على أنه لا يكون إلا كونا مطلقا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال في لولا زيد سالمنا ما سلم لولا مسالمة زيد إيانا أي موجودة ويقال في لولا أنصار زيد حموه لولا حماية أنصار زيد أي موجودة ولحنوا المعري وقالوا الحديث مروي بالمعنى وقال ابن أبي الربيع لم نر هذه الرواية من طريق صحيح والرواية المشهورة في ذلك لولا حدثان قومك ولولا حداثة قومك انتهى من الشواهد اذا علمت ذلك فقول المصنف وخبر المبتدأ محذوف وجوبا ماش على مذهب الجمهور ويكون كلام المعري لحنا أو مؤولا على ما يأتي (قوله والتقدير ولولا دفع الله موجود) بيان لخبر المبتدأ وقوله والمعنى الخ بيان لمعنى الآية بتمامها (قوله وقال أبو العلاء المعري يذيب الخ) هو أحمد بن عبد الله التنوخي المعري الشاعر الأعمى المتفلسف ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوفي بها سنة تسع وأربعين وأربعمائة ومكث نحو خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا (قوله يذيب الرعب الخ) هو من قصيدة من الوافر وهي أول قصائد كتابه المسمى بسقط الزند ويذيب مضارع بمعنى يسيل والرعب بضم الراء وسكون العين الخوف وهو فاعل ومنه حال من الرعب وكل مفعول وعضب بعين مهملة مفتوحة وسكون الضاد المعجمة نصلا فقول صاحب الشواهد بصاد مهملة سبق قلم ومعناه القاطع وهو مضاف إليه فلولا حرف امتناع لوجود والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف مبتدأ وجملة يمسكه خبر ولسالا جواب لولا والمعنى أن هذا السيف تفزع منه السيوف ولولا أن غمده يمسكه لسال لذوبانه من فزعها منه (قوله فأتى بذكر الخبر) أي فهو لحن منه فالمعري لا يحتج بشعره قال في المغني ولحن جماعة ممن أطلق وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة سيف يذيب الخ وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على أن الأصل أن يمسكه ثم حذف أن وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الأخفش أنهم لا يذكرون الحال بعد لولا لأنه خبر في المعنى وعلى الإبدال والحال والاعتراض عند من قال به يخرج أيضا قول تلك المرأة

فوالله لولا الله تخشى عواقبه * لزحزح من هذا السرير جوانبه

بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى ولولا أن يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض وقال أبو العلاء المعري في صفة السيف

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

فأتى بذكر الخبر وهو يمسكه ثم قال

انتهى وقوله فبدأ أثر بعد الهمزة أي قدم ذكر الخ أي ارتكب الذكر دون الحذف (قول المتن وخرج عن ذلك الخ) أي عن الاصل وفيه حذف مضاف أي عن حكم الاصل أي عن المحكوم به المذكور في الاصل وتوضيح ذلك ان الاصل هو قولنا كون الرفع بالضمة الخ فالضمة واخواتها محكوم بها وهذه الابواب السبعة أي حكم الابواب السبعة فقد خرج عن المحكوم به وهو الضمة واخواتها الا انه خرج عن المحكوم عليه وهو الرفع والنصب والجر والجزم لان هذه الامور ثابتة في الابواب السبعة والمراد ان حكم مجموع الابواب السبعة خرج عن حكم مجموع الاصل لا ان حكم كل فرد خرج عن حكم كل فرد تأمل ويرجوع اسم الاشارة في قوله عن ذلك الى الاصل لا يحتاج لما قاله المحشي من ان المناسب ان يقول تلك لان مجموع الاربعة السابقة مؤنث فيشار له بالاشارة للمؤنث وذكر باعتبار المذكور أو المتقدم أو السابق أو ما سبق انتهى بالمعنى (قوله سبعة أبواب) أي باعتبار الجر لا باعتبار الخارج لان الخارج بذلك الاعتبار عشرة ان نوب عن الضمة الواو والالف والنون ومن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف وتسمى الابواب المذكورة أبواب النيابة وانما انحصرت في سبعة أبواب لان النائب فيها اما حركة عن حركة وهو باب ما لا ينصرف وباب جمع المؤنث السالم أو حرف عن حركة وهو باب الاسماء الستة وباب المثنى وباب جمع المذكر السالم أو حرف عن حركة وحذف عن سكون أو حركة وهو باب الامثلة الخمسة أو حذف حرف عن سكون وهو باب الفعل المعتل فانحصرت في سبعة انتهى شيخ الاسلام (قوله أبواب) أراد بها الانواع والاضرب والاصناف من الكلمات وليس المراد بالابواب حقيقتها وهي الالفاظ المخصوصة الدالة على معان مخصوصة التي هي التراجم (قوله أحدها) التعبير به أولى من التعبير بأولها دفعا لتوهم الترجيح بدون مرجح (قوله ما لا ينصرف) أي الاسم المحدود في بابه الآتي وليس المراد به هنا بيان حقيقته لان هذا ليس محله وقدم المصنف ما نيب فيه حركة عن حركة لانه أصل نائب عن أصل وقدم ما لا ينصرف على جمع المؤنث لانه يشتمل على الجمع والمفرد بخلاف جمع المؤنث ولان الفتحة النائبة فيما لا ينصرف اخف الحركات بخلاف الكسرة النائبة في جمع المؤنث تأمل (قوله فانه يجر بالفتحة) هذا علة لجعل ما لا ينصرف من الابواب التي خرجت عن الاصل أي انما كان ما لا ينصرف خارجا عن الاصل لانه يجر بالفتحة فيكون خارجا من قولنا الاصل كون الجر بالكسرة ففيه تعيين للمحل الذي خرج منه هذا القسم الاول وقول المحشي انه استئناف جواب عن سؤال مقدر

وخرج عن ذلك الاصل سبعة أبواب أحدها ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة

الخ غير مناسب لان الفاء فى قوله فانه للتعليل تأمل (قوله فانه يجر بالفتحة) أى لامتناع التنوين وحذفت الكسرة تبعا له وهذا هو مذهب المصنف فى غير هذا الكتاب بناء على ان الصرف هو التنوين وقيل ان جره بالفتحة لامتناع الكسرة بناء على ان الصرف هو الجر بالكسرة أو لامتناع التنوين والكسرة معا بناء على ان الصرف هو التنوين والجر بالكسرة ففيه أقوال ثلاثة (قوله الا ان أضيف) يصح فى ان والاستثناء متصل والمستثنى مفرد أى يجر الذى لا ينصرف بالفتحة فى جميع الحالات الا حالة اضافته أو دخول أل عليه فهو مستثنى من عموم الاحوال فيقتضى انه فى الحالتين المستثنيتين ممنوع من الصرف وهو مذهب المصنف من خارج ويصح كسر ان ويكون منقطعا لان المستثنى جملة واستثناء الجمل منقطع أى لكن ان أضيف فيكون فى الحالتين منصرفا وهو قول ثان وهناك قول ثالث وهو اقربها انه ان زالت احدى علتيه بذلك فمنصرف والا فممنوع من الصرف فنى مثالى الس ع من الصرف وفى نحو مررت بأحمدكم مصروف لزوال العلمية المانعة مع وزن الفعل من الصرف وفى بعض النسخ الا اذا أضيف وعليه فالاستثناء متصل (قوله أو دخلته) أى دخلت عليه فهو من باب الحذف والايصال وقوله أل موافق للقاعدة بخلاف قول الشارح الالف واللام وتقدم ما فيه فراجعه (قوله الاصل فى علامات الاعراب) هذا لا يوافق القول بان الاعراب لفظى الذى مشى عليه فيما سبق وأجيب بان الاضافة بيانية او ان هذه العبارة صارت تجرى على لسان من يقول انه لفظى من غير قصد او ان علامات جمع علم لا علامة ويكون الاسم عين المسمى هكذا اجاب الاخير الشيخ خالد وتبعه الفاكهى واعترض بانه اذا كان علم جنس فيلزمه منع الصرف للعلمية والتأنيث وان كان علم شخص فيلزمه ان لا يطلق الا على علامة مخصوصة كزيد وكلاهما غير مسلم وأيضا الصحيح ان اسم جنس لا علم لقبولها التعريف بأل وبدخول رب و بصدق علم احد النكرة وهو ما دل على شئ لا بعينه (قوله فحيوا بأحسن الخ) حيوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل والجملة جواب اذا فى قوله واذا حييتم بتحية والشاهد فى قوله بأحسن لانجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لمنعه من الصرف للوصفية ووزن الفعل ومعنى الآية على أحد التفاسير انه اذا قيل فى الابتداء السلام عليكم فقولوا فى الرد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الذى هو أحسن من تحية الابتداء أو قولوا عليكم السلام فقط الذى هو مثل تحية الابتداء (قوله من محاريب وتماثيل) مجروران بالفتحة لمنعهما من الصرف لصيغة منتهى الجموع (قوله محاريب) اى ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل أى صور ولم يكن اتخاذ الصور حراما فى شريعته

نحو بأفضل منه الا ان أضيف أو دخلته أل نحو بأفضلكم وبالافضل ﴿ وأقول الاصل فى علامات الاعراب ما ذكرناه وقد خرج عن ذلك سبعة أبواب الباب الاول باب ما لا ينصرف وحكمه أنه يوافق ما ينصرف فى أمرين وهما انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه فى أمرين وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة نحو جاءنى أفضل منه ورأيت أفضل منه ومررت بأفضل منه وقال الله تعالى فحيوا بأحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل

وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويستثنى من قولنا مالا ينصرف مسئلتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل احداهما أن يضاف والثانية أن يصحبه الالف واللام تقول مررت بأفضل القوم وبالافضل وقال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم اللام بجواب القسم السابق فى قوله تعالى والتين والزيتون ومابعدهما وقد لها أربعة معان وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتى للتحقيق تدخل على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما أنتم عليه أى يعلم ما أنتم عليه حقا وقد نرى تقلب وجهك فى السماء وعلى الماضى نحو لقد خلقنا الانسان الآية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهى للتحقيق والتى للتقريب تختص بالماضى نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة

انتهى جلال وقوله يعملون أى الجن (قوله الى ابراهيم) هو وما معه مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة (قوله ويستثنى من قولنا مالا ينصرف) أى من حكمه وهو الجر بالفتحة الا فانه أيضا لا ينصرف على قول كما تقدم انه مذهب المصنف (قوله والتين والزيتون) اسمان لجبلين (قوله وقد لها الخ) أى قد الحرفية كما هو المتبادر عند الاطلاق فخرج الاسمية نحو قدزيد درهم بسكون الدال للبناء أو بالرفع للاضافة المانعة من البناء وقد تكون اسم فعل فترفع الفاعل وتنصب المفعول نحو قدزيدا درهم أى يكفيه (قوله لها أربعة معان) وزاد بعض خامسا وهو التكثير نحو قد نرى تقلب وجهك فى السماء أى كثيرا ذلك (قوله لها أربعة معان) أصله معانى فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لذلك فهو مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل وذكر ذلك على سبيل الاستطراد لمناسبة الآية التى ختم بها المسئلة كما التزم أول الكتاب (قوله وذلك انها تكون حرف الخ) أى وبيان كونها لها اربعة معان انها تكون حرف تحقيق أى حرفا دالا على التحقيق وكذا مابعده (قوله حرف تحقيق) أى تدل على تحقيق مضمون مدخولها وقوله وتقريب أى تدل على قرب الماضى من الحال وقوله وتقليل أى تدل على تقليل مضمون مدخولها وقوله وتوقع أى ترقب وانتظار (قوله تدخل على المضارع) لكن لا بالأصالة والاصل الماضى وقدم الشارح المضارع اهتماما بشأنه على حد من بعد وصية توصى بها أودين (قوله نحو لقد خلقنا الانسان الآية) أى فى أحسن تقويم الخ لكن المقصود يتم بدونها وان كان لها تعلق به والآية منصوبة على المفعولية عاملها محذوف وهو اقرأ مثل كقولك الحديث والبيت احتيج لذلك ذلك لتتميم الكلام وتصوير المرام فكأنه قال اقرأ باقى الكلام اه شنوانى (قوله وكذا حيث جاءت الخ) اى والمكان الذى جاءت فيه قد بعد اللام مثل الآية وقوله فهى للتحقيق بيان لوجه الشبه والفاء فى قوله فهى للتحقيق فاء الجواب اما على اجراء كلمة الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكره سيبويه فى نحو قوله تعالى واذلم يهتدوا به فسيقولون واما على جعله من باب وال رجلا فهجر اى مما اضمر فيه أما (قوله نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة) قال الدمامينى فى شرح المغنى مثل المصنف للتقريب فى حواشى التسهيل بقد قامت الصلاة ثم قال المصنف ولا أفهم هنا معنى التقريب قلت بل هو تحقيق مفهوم فان اخبار المتكلم بالاقامة بأن الصلاة قد قامت معناه ان قيام الصلاة الذى كان منتظرا قد قرب وقوعه فى زمن الحال الذى يتكلم فيه بكلمات الاقامة ضرورة أنها انما تقال بقرب الدخول فى الصلاة لا فى حالة الدخول

فبيانه هذا وجه ظاهر مكشوف لا وجه للتوقف في فهمه قال المصنف والذي أفهمه
هنا معنى التحقيق مبالغة كأنه قيل قد تحقق فعل الصلاة ووقع فاسرعوا لهم ما تنزيلا
لما اجتمعت أسبابه منزلة ما قد حصل البتة قال هذا معنى يمكن اعتباره الا أن فيه
مجازا وهو خلاف ما في الاصل اه ما في الشرح قال الشمني وأقول لم ينف المصنف
عن قول المؤذن قد قامت الصلاة فهم التقريب مطلقا حتى يرد الشارح عليه بأن
التقريب مفهوم منه محقق منه وانما نفى عنه فهمه تقريب الماضي حقيقة لان
قيام الصلاة لم يقع بعد لا فهم تقريب الماضي لفظا (قوله نحو قول المؤذن) أي المقيم
لان الشأن ان المؤذن هو المقيم ولو عبر به كان أولى (قوله أي قد حان وقتها) أي
قرب الشروع فيها والغرض ان الكلام وقع قبل الصلاة لا بعد ذلك والا كانت
للتحقيق (قوله ولذلك يحسن الخ) أي ولاجل ان قد تدل على التقريب يحسن
وقوع الفعل الماضي موضع الحال النحوية وهو الوصف لصاحبها وليس مراده
بالحال الزمن الحاضر بخلاف الحال في قولهم تقريب الماضي من الحال أي من
الزمن الحاضر اذا علمت ذلك فجعل قد محسنة لوقوع الماضي حالا نحوية فيه نظر
لان الحال النحوية وصف لصاحبها مقارنة لعاملها سواء كان حالا أو ماضيا
أو مستقبلا وغاية ما تمحل بعضهم في الجواب انه يكفي المشاركة في اللفظ فالحال
النحوية مشاركة للحال بمعنى الزمن الحاضر في اللفظ فاذا كان قد تقرب الماضي
من الحال بمعنى الزمن الحاضر صح كونها محسنة لوقوع الماضي حالا نحوية
وبعبارة قوله ولذلك يحسن الخ اعترض بأن قد تقرب الماضي من الحال الذي هو
زمان التكلم وحقيقته اجزاء من أواخر الماضي وأوائل المستقبل ولا تقربه من
الحال الذي هو المنتظر بين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا أو معنى فكيف يجب
في وقوع الماضي حالا بالمعنى الثاني دخول قد عليه المقربة من الحال بالمعنى
الاول لتحصيل المقارنة بين حصول مضمون الحال وحصول مضمون عاملها اذ قد
تبعد قد الماضي من المقارنة كما في قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب
وأجاب السيد الجرجاني بأن الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص بأحد
الازمنة فهم منها استقباليتها وحاليتها وماضويتها بالقياس الى ذلك القيد
لا بالقياس الى زمن التكلم كما في معانيها الحقيقية وليس ذلك بمستبعد فقد
صرحوا في بحث حتى يكون الفعل مستقبلا نظرا الى ما قبله وان كان ماضيا
نظرا الى زمن التكلم فعلى هذا اذا قلت جاء زيد ركب كان المفهوم منه كون
الركوب ماضيا بالنسبة الى المجيء متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال
لعاملها فاذا دخلت عليه قد قربته من زمن المجيء فتفهم المقارنة بينهما

أي قد حان وقتها ولذلك
يحسن وقوع الماضي
موضع الحال اذا كان معه
قد كذلك رأيت زيدا

فكأن ابتداء الركوب كان متقدما على المجيء لكنه قارنه دواما وبهذا تعلم
العبارة أن قد تجب الإتيان بها مع الفعل الماضي الواقع حالا لا يخالف قول المصنف
يحسن الخ ولعل مراد المصنف يحسن التصريح بها فلا ينافي أن اعتبارها واجب
فإذا لم يصرح بها وجب تقديرها اه تأمل (قوله قد عزم) في محل نصب حال
من زيد ولذا قال الشارح أي عازما عليه (قوله قد يصدق الكذوب) قال
بعض إن التقليل أخذ من قوله الكذوب الذي هو صيغة مبالغة فلم يستفد منه أن
صدقه قليل فليس التقليل في ذلك المثال من قد تأمل قال في المغني وزعم بعضهم
أنها في هذه الأمثلة ونحوها للتحقيق وأن التقليل في المثالين لم يستفد من قد بل
من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فإنه إن لم يحمل على أن صدور ذلك
منهما قليل كان فاسدا إذ آخر الكلام يناقض أوله اه بحروفه (قوله قد يعثر
الجواد) أي يسقط يقال عثر كقتل يعثر بفتح المثلثة في الماضي وضمها
في المضارع عثورا كقعود والجواد الفرس الجيد (قوله والتي للتوقع تختص
بالماضي) خلاف ما في المغني والقواعد من أنها تدخل على الماضي والمضارع
وإطلاقه هنا وفي المغني والقواعد يشعر بأن التوقع يكون من المتكلم
أو من غيره وتمثيله في المغني مع تقريره يقتضي أنه في المضارع من المتكلم
وفي الماضي من غيره وكلام الرضي ظاهر في أنه لا يكون في المضارع وصريح في أنه
إذا كان في الماضي كان من غير المتكلم ومثال التوقع قوله تعالى قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها لأنها كانت منتظرة ذلك (قوله قال سيبويه الخ) الحاصل
أن سيبويه يقول إن قد تقع في جواب السؤال الحاصل من السائل فقط والخليل
يقول تقع في الجواب المنتظر سواء وقع سؤال بالفعل أو علم انتظار المخاطب بدون
سؤال فكلام الخليل أعم من كلام سيبويه والخليل شيخ سيبويه (قوله سيبويه)
لقبه واسمه عمرو وكنيته أبو بشر وسيبويه بالفارسية معناه رائحة التفاح لأن الإضافة
في لغة العجم مقلوبة والسيب التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل
كانت أمه ترقصه في صغره وقيل كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل
لقب بذلك للطافته لأن التفاح من لطيف الفواكه وقيل كان أبيض مشربا
بحمرة كأن خدوده لون الورد وغلب لقبه عليه حتى لا ينصرف عند الإطلاق
لغيره وإن لقب بسيبويه جماعة منهم محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري ومحمد بن
عبد العزيز الأصفهاني وأبو الحسن علي بن عبد الله الكرخي المعري اه تصريح
وقال ابن غازي سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب
ومعنى سيبويه ثلاثون رائحة لأنه كان طيب الرائحة أخذ عن الخليل وعن يونس

قد عزم على الخروج أي
عازما عليه والتي للتقليل
تختص بالمضارع كقوله
قد يصدق الكذوب وقد
يعثر الجواد أي ربما صدق
الكذوب وربما عثر الجواد
والتي للتوقع تختص
بالماضي قال سيبويه

وعيسى

وعيسى بن عمر والاخفش الاكبر توفي سنة ثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة اه (قوله واما قد فجواب) أى وأما قد مع مدخولها فجواب السؤال بهل فعل (قوله فجواب هل فعل لان السائل الخ) صريح فى ان قد داخلة فى جواب السؤال الذى وقع بالفعل كما قررنا (قوله هو جواب) أى قد فعل جواب (قوله يريد ان الانسان الخ) أى يريد الخليل بقوله لقوم ينتظرون ان الانسان الخ وقصده بذلك ان قد تدخل على الفعل المنتظر الاخبار به سواء وقع سؤال من المخاطب أو علم المتكلم ان المخاطب منتظر للاخبار ولم يصدر سؤال من المخاطب (قوله سأل) بفتح السين وضميره راجع للانسان وقوله أو علم بالبناء للمفعول أى علم المتكلم انه أى الانسان يتوقع أن يخبره المتكلم به أى ان المتكلم علم ان السائل ينتظر أن يخبره المتكلم بمدخول قد (قوله واذا كان المخبر) بكسر الباء اسم فاعل وهو المتكلم (قوله لم يأت بقد) أى التى للتوقع فلا ينافى انه يأتى بغيرها كالتحقيقية (قوله فاعرفه) أتى به اشارة الى الاعتناء به ومن قوله يريد الى قوله فاعرفه من كلام المصنف أتى به تفسيرا لكلام الخليل (قوله الثانى ما جمع) أى النوع الثانى ما جمع ان جعل لفظ ما واقعا على جمع يلزم عليه تحصيل الحاصل وان جعل واقعا على مفرد لزم عليه أن المفرد الذى جمع خرج عن الاصل مع ان الخارج هو الجمع لا المفرد وجوابه انا نختار الاول والمعنى جمع تحققت جمعيته بالالف الخ لا بمفرد الجمع بالالف والتاء علم تحقق جمعيته احترازا من الذى تحققت جمعيته بالواو والنون أو بتغيير صيغة المفرد لا حدهما والمتصف جمعيته فلا يلزم تحصيل الحاصل وفى مدة وجمع تفصيل فان كان اسم جمع فهو ملحق به كاولات وان كان مسمى به ففيه ثلاثة أوجه الاول خفضه بالكسرة مع التنوين رعيا للجمعية فقط الثانى خفضه بالكسرة بدون تنوين رعيا للحالة الحالية والجمعية الثالث خفضه بالفتحة بلا تنوين رعيا للحالة الحالية فقط وقد روى بالثلاث قوله

تنورتها من اذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

ووجه كون الاول راعى الجمعية لانه خفض بالكسرة على الاصل فى الجمع والتنوين للمقابلة ووجه كون الثانى راعى العلمية والجمعية انه منعه من التنوين نظرا للعلمية وجره بالكسرة نظرا للجمع ووجه كون الثالث راعى العلمية فقط انه جره بالفتحة بدون تنوين ❊ (تنبيه) ❊ عبر بقوله ما جمع الخ دون قولهم جمع المؤنث السالم لانه يرد عليهم جمع المذكر كحمامات والمكسر كسجدات وان كان يجاب عنه بان جمع المؤنث جعل علما فى اصطلاحهم على ما جمع بالف الخ (قوله مزيدتين) انما يحتاج له اذا جعلت الباء للمصاحبة أما لو جعلت للسببية فلا يحتاج له لان قضاة ليس السبب

وأما قد فجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب أى يتوقعه وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان اذا سأل عن فعل أو علم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل واذا كان المخبر بمنزلة قال فعل كذا وكذا ولم يأت بقد فاعرفه ثم الثانى ما جمع بالف وتاء مزيدتين

في جمعيته الالف والتاء بل التاء فقط وكذا الفات السبب في جمعيته الالف فقط
والاحسن أن يقال انما اتى بقوله مزيدتين لئلا يتوهم أن قوله بألف وتاء مراد به
احدهما (قوله نحو هندات) مثال للجمع وقوله نحو خلق الخ مثال لنصبه بالكسرة
فلا تكرار (قوله فانه أى الباب الثاني ينصب الخ) ظاهره كان صحيحا أو معتلا كان
المعتل مما حذفت لامه أم لا كان المحذوف اللام مما ردت اليه لامه في الجمع أم لا
وهو مذهب الجمهور خلافا لبعض الكوفيين مثال مالم تحذف لامه نحو نوايات
جمع نواة ومثال ما حذفت لامه وردت اليه في الجمع ذوات وسنوات ومثال مالم ترد
اليه لغات (قوله ثبات) حال بمعنى متفرقين (قوله بخلاف الخ) محترز قوله
مزيدتين واعلم أن الذي يجمع جمع مؤنث قياسا مطردا أنواع خمسة الاول
ما فيه التاء مطلقا كفاطمة وطلحة أو اسم جنس كبنت وذات بمعنى صاحبة الثاني
علم مؤنث [illegible] فيه التاء كـ[illegible] لا كهند لعاقل أو غيره كعفراء علم لدابة
لونها العفراء الثالث صفة المذكر الذي لا يعقل كراسيات ومعدودات الرابع
مصغر المذكر الذي لا يعقل كدريهمات الخامس اسم جنس المؤنث بالالف
اسما كصحراء أو صفة كحبلى الا فعلى فعلان وفعلاء أفعل وما عدا ذلك مقصور على
السماع كبنات أوبر وبنات عرس في ابن أوبر وابن عرس انتهى من شرح
الازهرية ونظمها الشاطبي بقوله

وقسه في ذى التا ونحو ذكرى * ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل * وغير ذا مسلم للناقل

(قوله أمواتا) جمع ميت وأصله ميوت اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء والتاء أصلية والالف زائدة (قوله قضاة)
أصله قضية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالالف أصل لانقلابها عن الياء
التي هي موجودة في المفرد وهو القاضي (قوله وألحق به) أي بما جمع بالف وتاء
مزيدتين (قوله وألحق به أولات) مقتضاه انه لم يلحق به غيره لان تخصيص الشئ
بالذكر يقتضي نفي الحكم عما عداه وزاد ابن مالك اللات في بعض اللغات جمع اللاء
والعذر للمصنف في عدم تعرضه لها قلتها وندرتها وأما ما سمى به منها فيمكن دخوله على
أحد الاوجه في قوله ما جمع الخ أي في الاصل أو في الحال (قوله أولات) وهو اسم جمع
واسم الجمع هو الذي لا واحد له من لفظه غالبا بل من معناه (قوله وحمامات) هذا
بناء على أن حماما مذكر وهو قول جل أهل اللغة وقال بعض أهل اللغة الحمام
مؤنث واتفقوا على أن اصطبل مذكر انتهى فيشي والاصطبل بهمزة قطع موقف
الفرس والدابة بلغة أهل الشام وليس عربيا اهـ مدابغي (قوله أوذا التغيير) وفي

نحو هندات فانه ينصب
بالكسرة نحو خلق الله
السموات فانفروا ثبات
بخلاف وكنتم أمواتا وأبيات
قضاة وألحق به أولات
وأقول الباب الثاني ما جمع
بألف وتاء من الاصل
مزيدتين سواء كان
جمعا لمؤنث نحو هندات
وزينبات أو جمعا لمذكر
نحو اصطبلات وحمامات
وسواء كان سالما كما مثلنا
أو ذا التغيير

كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الراء وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول جاءت الهندات ومررت بالهندات ورأيت الهندات وخلق الله السموات خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات يذهبن السيئات ونظائر ذلك كثيرة وألحق بهذا الجمع

نسخة أو ذا تغير وهي أحسن (قوله كسجدات بفتح الخ) الحاصل ان المفرد الثلاثي الاسم السالم العين الساكن العين المؤنث اذا جمع جمع مؤنث سالما فان كان مفتوح الفاء تعين الاتباع كسجدة وسجدات باتباع العين للفاء وان كان مكسور الفاء أو مضمومها مختتما بالتاء أو مجردا فيجوز في العين السكون والفتح والاتباع فغرفات فيه سكون الراء وضمها وفتحها وسدرات يجوز في عينه الفتح والسكون والكسر وكذلك هندات وجملات فيها أوجه ثلاث فقول الشارح غرفات بضم الراء وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها وسكت عن السكون فيهما فانه بصدد المثال لصاحب التغيير وفي حالة السكون لم يتغير عن المفرد وقد اشار ابن مالك لما قلناه بقوله

والسالم العين الثلاثي اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل

ثم قال الخ * وسكن التالي غير الفتح أو خففه بالفتح (قوله والسموات مفعول) أي به لان المفعول متى اطلق انصرف اليه وقيل ان السموات مفعول مطلق فالسموات في اعرابها خلاف ويمكن ان المصنف لم يقيد المفعول ليكون جاريا على القولين تأمل والقول بأنه مفعول به قاله الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب ووجهه في المغني بان المفعول به ما كان مفعولا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا كقولك ضربت زيدا فان زيدا كان موجودا وفعلت به الضرب والمفعول المطلق ما كان العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذاتا لان الله تعالى موجد للافعال والذوات اه والجمهور لا يشترطون هذا الشرط واجيب أيضا بان المفعول به بالنسبة الفعل غير الايجاد يقتضي أن يكون موجودا ثم اوجد فيه الفاعل شيأ آخر لان اثبات غير صفة الوجود يستدعي ثبوت الموصوف اولا واما المفعول به بالنسبة الى فعل الايجاد فلا يقتضي أن يكون موجودا ثم اوجد الفاعل فيه الوجود بل يقتضي ان لا يكون موجودا أولا والا كان تحصيلا للحاصل والقولان جاريان أيضا في نحو خلق الله العالم المنصوب بالفتحة الظاهرة *(تنبيه)* انما نصب ما جمع بالف وتاء مزيدتين بالكسرة حملا على الجر كما حمل ذلك في أصله وهو جمع المذكر والسالم يعرب بالحروف لانه ليس في آخره ما يصلح لذلك بخلاف المثنى وجمع المذكر انتهى مدابغي (قوله خطوات الشيطان) أي طرق تزيين الشيطان وخطوات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم (قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات) الهاء مفعول اول ليرى واعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث وقال الجلال كذلك يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات حال ومعنى حسرات ندامات وعليه فتكون الرؤية بصرية بناء على ان الاعمال

تسمح وهو مذهب أهل السنة وأما الأول فبنى على انه الاسم تأمل (قوله
أولات) أصله أولى بضم الهمزة وفتح اللام قلبت الياء ألفا ثم حذفت لالتقائها
مع الألف والتاء الزائدتين ووزنه فعات انتهى دلجموني (قوله لا واحد له من
لفظه) بل له واحد من معناه وهو صاحبة (قوله أولات حمل) أي صاحبات حمل
(قوله ذو بمعنى صاحب) فيه ملازمة لانها لا تفارق هذا الاعراب قاله الجوهري
(قوله بمعنى صاحب) شامل لما اذا أضيفت لاسم جنس كذي مال او لعلم نحو أنا الله
ذو بكة أي صاحب مكة فبكة لغة في مكة او لوصف نحو وفوق كل ذي علم عليم
أو الى الجملة نحو اذهب بذي تسلم أي في وقت صاحب تسلم أي صاحب سلامة
ولا تضاف للضمير وشذ قوله انما يعرف الفضل ذووه وقال في الكافية الكبرى
ذوا عرب وهو أحسن لشموله لذي بمعنى الذي في حالة اعرابها الآن المحترز عنه
حالة بنائها (قوله وما أضيف الخ) أي ومشبهها بالمضاف نحو لا أبا لزيد وتركه المصنف
لندرته ويقول بالاضافة فيها تقديرا أي بتقدير أنا مضاف لزيد واللام للتوكيد
أو انه مقحمة بين المتضايفين والتوكيد من زيادة اللام (قوله من أب) بيان لما
(قوله بالواو) ظاهرة أو مقدرة نحو جاء أبو الحسن (قوله والفم بغير ميم) احترز به
عن الميم فيعرب بحركات مع تضعيف ميمه وبدونه منقوصا كقاض ومقصورا
كعصا تثليث فائه فهذه مع لغة حذف الميم ثلاث عشرة لغة واقتصر في التسهيل
على عشر منها وأفهم باقتصاره أن فيه منقوصا انتهى شيخ الاسلام أما قوله ومنقوصا
كقاض فلم أره في شيء من الكتب وأما قوله واقتصر في التسهيل على عشر ففيه
نظر بل فيه تسع وعبارته وقد تثلث فاء فم منقوصا أو مقصورا أو تضعف مفتوح
الفاء أو مضمومها وتتبع فاؤه حرف اعرابه اهـ والمراد بالنقص هنا حذف
اللام وجعل ما قبله آخرا وأهمل الشيخ جعل الاتباع راجعا للنقص والتضعيف تأمل
انتهى شنواني والذي في الأشموني عشر قصره ونقصه وتضعيفه مثلث الفاء فهذه تسع
والعاشرة الاتباع فانه لم يقل في النقص فم وفا وفم بحذف لامه وهي الهاء لان
أصله فوه وتقول على القصر في الأحوال الثلاث واصله فوه كعصا تحركت الواو
وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين والواو بدل عن الهاء التي
هي لام الكلمة أو يدعى ان الميم قبل لام الكلمة وتقول في التضعيف فم وفما وفم
وتقول في الاتباع فم وفما وفم (قوله وما أضيف لغير الخ) وبقي من الشروط ان
تكون مفردة أي لا مثناة ولا مجموعة فلو ثنيت أعربت اعراب المثنى ولو جمعت
جمع تصحيح أعربت بالحروف أو جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة وأن
تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وأن لا تكون منسوبة والا

أولات فتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وإن لم تكن جمعا وإنما هو اسم جمع لأنه لا واحد له من لفظه حملا على جمع المؤنث كما حمل أولو على جمع المذكر كما سيأتي قال الله تعالى وإن كن أولات حمل كن كان واسمها وأولات خبره وهو منصوب بالكسرة ثم قال ﴿الثالث﴾ ذو بمعنى صاحب وما أضيف لغير الياء من أب وأخ وحم وهن وفم بغير ميم فإنها تعرب بالواو والألف والياء ﴿ وأقول الباب الثالث مما خرج عن الأصل الأسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الأول منها وهو ذو أن يكون بمعنى صاحب تقول جاءني ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذي مال قال الله تعالى وإن ربك لذو مغفرة وقال تعالى أن كان ذا مال وقال تعالى

أعربت بالحركات الظاهرة فتقول في التثنية أبوان وأخوان وحموان وفوان وذوامال وهنوان فكلها تثنى ونقول في جمع المذكر أبون واخون وحمون وفون وهنون فالذي يجمع جمع المذكر من هذه الخمسة لكن على خلاف فيما عدا الاب والاخ وتقول في جمع التكسير آباؤك واخوتك واحماؤك وافواهك وأذوامال وآهناؤك فكلها تجمع جمع تكسير وتقول في التصغير أبيك وهنيك وأخيك وتقول في النسب أبوي وأخوي وترك المصنف هذه الشروط لكونه ناطقا بها مستوفية لتلك الشروط وقوله اضيف فان لم تضف اعربت بالحركات الظاهرة وذكر الشارح هنا اذا أضيفت للياء وقوله وما اضيف اليها أو تقديرا كقوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * أي خياشيمها وفاها (قوله وما أشبه فاك الخ) ظاهره ان ذو لا يشترط فيها الاضافة لغير الياء قال الزاهد ولا يحتاج الى شرط الاضافة في ذو ولا في الفم بلا ميم لانهما لا يكونان الا مضافين واشتراط ذلك فيهما مفسد لانه يوهم انهما قد يفردان ويتخلف هذا الحكم وليس كذلك وأجاب بعض بانه لبيان الواقع كما هو الاصل في القيود ولا حاجة لقول الغير انه قيد ولازم الا انه مضاف الى الياء بل ولا لضمير أصلا فعبارة المصنف أحسن من قول ابن مالك وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا حيث قد قال المصنف وفم بغير ميم معترض من حيث انه يفيد اشتراط الاضافة في الفم مع انه لا يستعمل الا مضافا انتهى من النكت بتصرف واعلم ان الحم خاص بأقارب الزوج وقيل أقارب الزوجة وقيل مشترك بينهما وأصله حمو حذفت الواو اعتباطا وكذا أب وأخ والهن يكنى به عن الاشياء وقيل اسم لما يستقبح أي سواء كان فرجا أم لا فيشمل المرأة والزنا وقيل اسم للفرج خاصة فلا أردها (قوله وفم بغير ميم) الحاصل ان أصله فوه حذفت لامه وهي الهاء اعتباطا ثم ان قبل العين منها فيعرب بالحركات وتارة لا فيعرب بالحروف فلما حذفت الميم هي الاصل خلافا لقول الاخفش والفم حيث الميم فيه بدل * الوهم انه الميم هي الاصل بخلاف عبارة المتن هنا فلا توهم كما أفاده السيوطي في نكته (قوله الى ظل ذي ثلاث شعب) أي دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمه انتهى جلالين (قوله جاءني ذو قام الخ) فهي مبنية على السكون في محل رفع في الاول ونصب في الثاني وجر في الثالث وقام صلتها في الامثلة الثلاثة (قوله بالواو) ظاهرة أو مقدرة كجاء أبو الحسن (قوله فيعرب بها بالواو الخ) ولذا عد بعضهم هذه الاسماء سبعة (قوله على ان منهم) استدراك على قوله وهي لغة طي المفيد اتفاق طي عليها (قوله منهم) أي من طي (قوله لا وذو في السماء عرشه) هذا اثر ولا نافية رد الكلام سبق عليها والواو حرف قسم وجر وذو مبني على السكون في محل جر

الى ظل ذي ثلاث شعب فوقع وفى الاول خبرا لان فرفع بالواو وفى الثاني خبر المكان فنصب بالالف وفى الثالث صفة لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم تكن ذو بمعنى صاحب كانت بمعنى الذي وكانت مبنية على سكون الواو وتقول جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام وهي لغة طي على ان منهم من يعربها مجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام الا ان ذلك شاذ والمشهور ما قدمناه ومن كلامهم لا وذو في السماء عرشه فذو موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلو كانت معربة

لجرت بواو القسم والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم

كقوله تعالى وأبونا شيخ
كبير وقوله تعالى ان أبانا
لفي ضلال مبين وقوله تعالى
ارجعوا الى أبيكم فوقع الاب
في الآية الاولى مرفوعا
بالابتداء وفي الآية الثانية
منصوبا بان وفي الآية الثالثة
مخفوضا بالى وهو في جميع
ذلك مضاف الى غير الياء
فلهذا أعرب بالواو والالف
والياء وكذا القول في الباقي
ولو أضيفت هذه الاسماء
الى ياء المتكلم كسرت
أواخرها لمناسبة الياء وكان
اعرابها بحركات مقدرة قبل
الياء تقول هذا أبي ورأيت
أبي ومررت بأبي فتقدر حركات
الاعراب قبل ياء المتكلم كما
تقدر ذلك في نحو غلامي
وقد تكون في الموضع الواحد
محتملة لوجهين أو أوجه
فالاول كقوله تعالى ان
هذا أخي له تسع وتسعون
نعجة فيحتمل أخي وجهين
أحدهما ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه فكأنه قال ان أخي بتقدير
والثاني ان يكون خبرا فيكون مرفوعا وجملة له تسع وتسعون نعجة خبر ثان على الوجه الثاني وهو الخبر على الوجه الاول
والثاني كقوله تعالى رب اني لا أملك الا نفسي وأخي فيحتمل أخي ثلاثة أوجه أحدها ان يكون مرفوعا وذلك من
ثلاثة أوجه أحدها ان يكون عطفا على الضمير في أملك ذكره الزمخشري وفيه نظر لان المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع
الاسم الظاهر لا تقول أقوم زيد فكذلك لا يعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع [illegible] وأيضا فكيف
يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد تأكيد كما في قوله تعالى

وفي السماء خبر مقدم وعرشه مبتدأ مؤخر والجملة صلة ذو بمعنى الذي (قوله لجرت
بواو القسم) أي لجرت بالياء والعامل واو القسم (قوله مضافة لغير ياء المتكلم)
ذكر المتكلم لبيان الواقع لانه ليس لنا ياء تضاف الا ياء المتكلم انتهى طبلاوي
وقوله لغير ياء الخ سواء كان ذلك الغير اسما ظاهرا أو ضميرا متكلما وهو نا أو مخاطب
أو غائب (قوله وقد يكون) أي المضاف للياء في الموضع الواحد أي في التركيب
الواحد كالآية وقوله محتملة خبر تكون وأنث الخبر باعتبار ان المضاف كلمة نعجة
يعبر بها عن المرأة انتهى حلابي (قوله وجملة له تسع) الحاصل ان جملة له تسع خبر
ثان بناء على الوجه الثاني الذي يجعل اخي خبرا وان جملة له تسع هو الخبر على الوجه
الاول الذي يجعل أخي بدلا من هذا فقوله وهو الخبر أي جملة له تسع هو الخبر وذكر
الضمير مراعاة للخبر ولو راعى المرجع لقال وهي الخبر (قوله فيحتمل اخي ثلاثة
أوجه الخ) الحاصل ان اخي يحتمل ثلاثة أوجه الرفع والنصب والجر فهذه ثلاثة
أوجه والرفع تحته أوجه ثلاث والنصب تحته وجهان والجر تحته وجه واحد فجملة
الاوجه تفصيلا ستة وان كانت بحسب الاجمال ثلاثة فقوله فيحتمل أخي ثلاثة
أوجه وهي الرفع والنصب والجر وقوله الثاني ان يكون الخ أي الثاني من أوجه
الرفع الثلاثة وكذا قوله الثالث وقوله الثاني أن يكون منصوبا أي الثاني من الاوجه
الثلاثة التي يحتملها اخي وكذا قوله الثالث ان يكون مخفوضا (قوله وفيه نظر)
أي في جعل أخي معطوفا على الضمير المستتر في أملك نظر أجيب عنه بانه يغتفر في
التابع ما لا يغتفر في المتبوع وأجاب به في مثله المصنف نفسه في حاشية التسهيل
وأيده بانهم يجوزون انك أنت مع انه لا يجوز ان انت وقد يفرق بان أنت وان لم يصح
دخول ان عليها لكن يصح دخولها على اسم آخر بمعناه بخلاف التابع في الصورة
المذكورة فان المانع من حلوله محل المتبوع مانع من حلول ما هو بمعناه أيضا محله
فتأمل ونظر فيه من وجه آخر قال أبو حيان في البحر يلزم من ذلك ان موسى وهارون
لا يملكان الا موسى فقط وليس المعنى على ذلك بل على ان موسى يملك أمر نفسه
وأمر أخيه فقط وقال السمين هذا الرد ليس بشئ لان القائل بهذا الوجه صرح

بتقدير المفعول بعد ان جعل الفاعل المعطوف وأيضا اللبس مأمون فان كل أحد يتبادر الى ذهنه انه يملك أمر نفسه وقال الفاسي أراد الزمخشري بعطفه على الضمير المستكن انه بتقدير فعل فيكون من جملة فعلية أي ولا يملك أخي الا نفسه فلا يلزم ماذكر (قوله لقد كنتم أنتم وآباؤكم) فقصل بقوله أنتم الذي هو توكيد للتاء ثم عطف على التاء قوله وآباؤكم (قوله الثاني ان يكون عطفا على محل ان واسمها) فيه تسامح لان المعطوف عليه ليس محل ان واسمها لان محلهما الرفع وهو ليس بمعطوف عليه لاننا لم نعطف على الرفع بل على المرفوع محلا بل المعطوف عليه ان واسمها باعتبار محلهما بل في الحقيقة اسمها انتهى شنواني قال الفيشي قوله ان يكون عطفا أي معطوفا على محل ان واسمها بناء على مذهب الكوفيين الذين لا يشترطون المحرز أي الطالب لذلك المحل وهو الابتداء اذا عطف على محل ان واسمها لان الابتداء زال بوجود ان اما على مذهب البصريين المشترطين له فلا لان الابتداء زال (قوله مفردان) هما أخي وكذلك وقوله على مفردين هما محل ان مع اسمها وجملة لا أملك التي هي خبرها وذلك لان أخي معطوف على محل ان مع اسمها وكذلك معطوف على جملة لا أملك لانها مفردة حكما وكذا كل جملة لها محل من الاعراب فهي في حكم المفرد (قوله مفردان على مفردين) يلزم عليه العطف على معمولي عاملين مختلفين والعاملان هما الابتداء وان وذلك لان الابتداء عامل في ان واسمها وان عاملة في جملة لا أملك والعطف على معمولي عاملين مختلفين قيل بمنعه مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وقيل بالجواز ان كان أحد المعمولين ظرفا وتقدم ذلك الظرف راجع الاشموني فتخرج الوجه الذي قاله المؤلف على جواز ذلك (قوله أن يكون معطوفا على اسم ان) والتقدير وأخي لا يملك الا نفسه وقوله أن يكون معطوفا على نفسي والتقدير لا أملك الا نفسي ونفس أخي والمراد بالملك التصرف أي لا أتصرف الا في نفسي ونفس أخي لا الملك الشرعي لان الشخص لا يملك نفسه ولا نفس أخيه (قوله وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين) قد أشار الى تلك المسئلة ابن مالك بقوله

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما اذ قد أتى * في النثر والنظم الصحيح مثبتا

فمثال النظم قوله * اليوم قد بت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام في قراءة حمزة بجر الارحام

(خاتمة) انما لم يعربوا ابنا اعراب الاسماء الخمسة مع ان آخره حرف علة اذ أصله بنو كأب فان أصله ابو لانهم حذفوا آخر اب وآخر أخ واخواتهما ولم يعوضوا

لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين فات الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التأكيد الثاني أن يكون عطفا على محل ان واسمها والتقدير وأخي كذلك والثالث أن يكون مبتدأ حذف خبره والتقدير وأخي كذلك والفرق بين الوجهين ان المعطوف في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول ان زيدا منطلق وعمرا ذاهب وفي الوجه الثالث جملة على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني أن يكون منصوبا وذلك من وجهين أحدهما أن يكون معطوفا على اسم ان والثاني أن يكون معطوفا على نفسي والثالث أن يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد وهو أن يكون معطوفا على الياء المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لان فيه العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قال

﴿والأفصح في الهن النقص﴾ وأقول الهن يخالف الأب والأخ والحم من جهة أنها إذا أفردت نقصت أواخرها وصارت على حرفين وإذا أضيفت تمت فصارت على ثلاثة أحرف تقول هذا أب بحذف اللام وأصله أبو وإذا أضفته قلت هذا أبوك وكذا الباقي وأما الهن فإذا استعمل مفردا نقص وإذا أضيف بقي في اللغة الفصحى على نقصه تقول هذا هن وهذا هنك فيكون في الإفراد والإضافة على حد سواء ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الإضافة فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة لقلتها لم يطلع عليها الفراء ولا أبو القاسم الزجاجي فادعيا أن الأسماء المعربة بالحروف خمسة لا ستة * واعلم أن لغة النقص مع كونها أكثر استعمالا هي أفصح قياسا لأن ما كان ناقصا في الإفراد فحقه أن يبقى على نقصه في الإضافة وذلك نحو يد أصلها يدي

منشيا وحذفوا آخرهن وعوضوا عنه الهمزة ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه اهـ مدابغي على الشنواني (قوله في الهن) يجوز فيه التخفيف والتشديد وإن عده ابن الجواليقي من لحن العوام وإن الهاء مكسورة وهي مفتوحة (قوله من جهة أنها إذا أفردت نقص آخرها) أي حذف آخرها مثل الإفراد إذا أضيفت إلى ياء المتكلم مثل أبي وأخي وحمي وقال بعضهم يجوز رد آخرها إذا أضيفت إلى ياء المتكلم فيقال أبيّ بالتشديد قال الشاعر

فلا وأبيّ لا آنسا الشحق * ينادي الوالد الصب الحنينا

وهو مخصوص بالشعر عند البصريين ويجوز في الشعر وغيره عند الكوفيين ولا دليل في البيت لاحتمال أن يكون جمع أب جمع سلامة نبه عليه الشيخ أبو حيان (قوله وإذا أضيفت تمت الخ) يعني إذا أضيفت إلى غير ياء المتكلم كما علم مما تقدم وقوله تمت أي في اللغة الفصحى فلا ينافي ذلك أنه يجوز في الأب وتاليه النقص في لغة لأنها غير الفصحى واعلم أن أبا وتاليه الأفصح فيه الإعراب بالحروف ثم الإعراب بالحركات المقدرة على الألف كالمقصور كما في قوله

إن أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها

ثم الإعراب بالحركات الظاهرة بعد حذف آخره وهي لغة النقص ومنه قوله

بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

(قوله وأصله أبو) الحاصل أن الأب والأخ والحم والهن أصله فعل بالتحريك ولامها واوات بدليل تثنيتها بالواو فحذفت اللام وقال الفراء وزن أب وأخ وحم فعل بالسكون ورد بسماع قصرها وجمعها على أفعال وقيل إن حم أصله حمى فلامه ياء والذي بمعنى صاحب فمذهب سيبويه أن ذو وزنه فعل بالتحريك ولامه ياء ومذهب الخليل أن وزنه فعل بالإسكان ولامه واو وأما فوك فوزنه فعل وأصله فوه وقيل وزنه فعل بضم الفاء اهـ من الأشموني بتصرف (قوله قليلة) ولذا قال ابن مالك من لم ينبه على قلتها فليس بمصيب ولو حظي من الفضل بأوفر نصيب (قوله لم يطلع عليها الفراء) أي فلذا أنكرها وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (قوله الزجاجي) تلميذ الزجاج وهو منسوب لشيخه الزجاج (قوله فحقه أن يبقى الخ) ولا يرد على ذلك أن الإضافة ترد الأشياء إلى أصولها لأنه محمول على ما له أصول مستعملة وهذا ليس كذلك (قوله يدي) بسكون الدال وذهب الكوفيون إلى فتح الدال واختاره ابن طاهر وقال القيشي يدي بسكون الدال كذا مر بدليل جمعه على أفعل كأيد وأصله أيدي بضم الدال فكسرت الدال لأنها لو بقيت مضمومة لزم قلب الياء واوا فيلزم وجود اسم

ثم لما أنهى الكلام على ما أنشده أثرها محذوفة اللام قال الله تعالى يد الله فوق أيديهم وقال الله تعالى لئن بسطت الى يدك لتقتلني وقال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاما الآية الاولى فيد فيها مبتدأ مرفوع بالضمة والله مضاف اليه مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف هو الخبر أي كائنة فوق أيديهم وأيديهم مضاف ومضاف اليه ورجعت الياء التي كانت في المفرد محذوفة لان التكسير يرد الاشياء الى أصولها وأما الآية الثانية فاللام دالة على قسم مقدر أي والله لئن وتسمى اللام الموذنة والموطئة لانها آذنت بالقسم ووطأت الجواب له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل والى جار ومجرور متعلق ببسطت ويد مفعول به ومضاف اليه واللام من لتقتلني لام التعليل وهي حرف جر والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها جوازا لانها فيها خلافا للكوفيين وان المضمرة والفعل في تأويل مصدر مخفوض باللام أي لقتل وما نافية وأنا اسمها ان قدرت حجازية وهو الظاهر ومبتدأ ان قدرت تميمية والباء زائدة فلا تتعلق بشيء وكذا جميع حروف الجر الزائدة وباسط خبرها فيكون

معرب آخره واو قلبوا الضمة ثم أعل اعلال قاض (قوله فحذفوا لامها) أي على غير قياس (قوله يد الله فوق الخ) مذهب السلف تفويض المراد بها الا كيدنا ومذهب الخلف التأويل بالقدرة ومذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم والى المذهبين أشار في الجوهرة بقوله

وكل نص أوهم التشبيها * أوله أو فوض ورم تنزيها

والسلف ما قبل الخمسمائة والخلف ما بعد الخمسمائة وقوله أوله مذهب الخلف التأويل أي غالب الخلف والا فبعضهم وافق السلف والائمة الاربعة من السلف أفاده شيخنا العدوي (قوله وهو متعلق بمحذوف هو الخبر) وقيل الخبر الظرف وقيل الخبر المجموع قال بعض والخلف لفظي فمن نظر للمعنى قال الخبر المتعلق ومن نظر للفظ قال الخبر الظرف ومن نظر للفظ والمعنى قال الخبر المجموع (قوله لان التكسير الخ) قيل فيه دور لان الجمع فرع الافراد وقد توقف العلم بأصالة الحرف في المفرد على أصالته في الجمع وأجيب بمنع الدور لان توقف الفرعية على ما ذكر توقف وجود وتوقف أصالة الحرف على ما ذكر توقف علم لا توقف وجود فلم تتحد جهة التوقف (قوله التكسير) أي جمع التكسير وهو قسمان جمع قلة وجمع كثرة وأيديهم من قبيل جمع القلة لانه على وزن أفعل وكسرت الدال لتسلم الياء من قلبها واوا (قوله ووطأت الجواب له) أي مهدته له كما في المغني (قوله الموذنة) أي المعلمة وفيه مجاز عقلي (قوله آذنت) أي أعلمت فيه مجاز عقلي أيضا (قوله متعلق ببسطت) أي متعلق ببسط من بسطت وبسط فعل الشرط في محل جزم (قوله خلافا للكوفيين) أي القائلين ان الناصب نفس اللام (قوله وهو الظاهر) أي تقدير ما حجازية عاملة عمل ليس هو الظاهر لانه المتردد في التنزيل وخبرها مجرد من الباء الا وهي عاملة عمل ليس على لغة أهل الحجاز كقوله تعالى ما هن أمهاتهم (قوله أي لقتل) المناسب لقتلي أي لان الفعل مسند للمخاطب (قوله ومبتدأ ان قدرت تميمية) أي مهملة وأشار لذلك بعضهم بقوله

وبتميم الاعمال قلت له انتسب * فاجاب ما قتل المحب حرام

أشار بقوله ما قتل الخ الى أنه تميمي لانه لو كان حجازيا لنصب حرام (قوله فلا تتعلق بشيء) أي لان الزائد ليس له معنى غير التأكيد ولا يتعلق بشيء قال في المغني وذلك لان التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فأعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا

ولم يدخل للربط (قوله في موضع نصب الخ) قال في المغني في الباب الخامس من الجهة السابعة من الجهات التي يدخل على المعرب الاعتراض من جهتها وهو ان يحمل كلاما على شيء ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه ومنه قولهم في نحو ومار بك بظلام وما الله بغافل ان المجرور في موضع نصب أو رفع على الحجازية أو التميمية والصواب الاول لان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا بشرا وقوله فيكون في موضع نصب أي على ان ما حجازية وقوله أو خبر المبتدا أي على انها تميمية ومفاده ان المجرور بحرف زائد في موضع جر وليس معربا بحركات مقدرة كما يقوله بعضهم (قوله وهي دالة على الشرط الخ) قال ابن مالك

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم

(قوله فواضحة) أي واضح اعرابها وذلك ان قوله خذ فعل أمر فاعله مستتر وجوبا وبيدك جار ومجرور متعلق به وضغثا مفعوله (قوله الرابع المثنى) أي الباب الرابع أي الصنف الرابع من أبواب النيابة (قوله المثنى) أي ما صدقاته (قوله كالزيدان والهندان) حال من المثنى أي حال كون المثنى مبينا حقيقته وماهيته كالزيدان والهندان فهو من اعطاء التعريف بالمثال وعلى هذه الطريقة ابن الحاجب والسمرقندي وغيرهما وهو جواب عن سؤال مقدر كأن قائلا قال له ما حقيقة المثنى فقال كالزيدان والهندان من كل اسم دل على اثنين وكان اختصارا للمتعاطفين وقوله كالزيدان والهندان محكي والا فالقياس كالزيدين والهندين بالياء لكنه اراد حكايته رفعه فهو مجرور بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالف الحكاية (قوله يرفع بالالف) سواء كانت موجودة او محذوفة لالتقاء الساكنين ومن الموجودة قول بعضهم ملغزا * أتانا عبيد الله في صحن داره * لانه أتانا مثنى أتان وهي الانثى من الحمر الاهلية ومن المقدرة قول بعضهم

لقد قال عبد الله شر مقالة * كذا بك يا عبد العزيز يحسبها

وقول آخر * لقد قال عبد الله قولا عرفته * فعبد في البيت الاول والثاني فاعل ورفعه بالالف المحذوفة لالتقاء الساكنين لانه مثنى وقوله في البيت الاول يا عبد أصله يا عبدة فهو مرخم والعزيز مبتدأ وحسبها خبره (قوله المكسور ما بعدها) قال الرضي لكونه تنوينا ساكنا في الاصل والاصل في تحريك الساكن اذا اضطر اليه ان يكسر انتهى وقوله لكونه تنوينا ساكنا يعني لان النون عوض عن الحركة والتنوين كما هو عند سيبويه بدليل حذفها للاضافة وقال بعض شراح الازهرية زيدت النون في المثنى للدلالة على تمام الاسم او دفع توهم الاضافة في

في موضع نصب أو خبر المبتدا فيكون في موضع رفع والجملة جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة على جواب الشرط المحذوف والتقدير والله ما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك ان بسطت الي يدك لتقتلني فما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك وأما الآية الثالثة فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ثم قلت ﴿ الرابع المثنى كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ﴾ وأقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثنى

وهو كل اسم دال على اثنين وكان اختصارا للمتعاطفين وذلك نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دال على اثنين والاصل فيهما زيد وزيد وهند وهند

نحو جاءني فلان موسى وعيسى والافراد في نحو الخوزلان تثنية خوزلى وهي مشية فيها تفكك وحمل ما لا توهم فيه على ما فيه توهم وحركت النون خوف التقاء الساكنين وكانت كسرة لانها الاصل في التخلص من التقاء الساكنين ولغة المثنى ورد بها ضمت بعد هذه الالف نحو قوله

يا ابتي أرقني القذان * فالنوم لا تألفه العينان

بضم النون مثنى عين التي هي الباصرة والقذان بكسر القاف تثنية قذ وهو البرغوث انتهى من شراح الازهرية وقيل جمع قذ وهو الزنبور (قوله وهو كل اسم) ادخل كل لانه ليس قصده التعريف بل الضابط (قوله اسم) أي معرب ليخرج اثنتا (قوله دال على اثنين) أي وضعا لاجل ان يشمل زيدان علما لرجل ورجلان بسكون الجيم شد القارس فان المؤلف استظهر دخول ذلك في المثنى لان وضعه ان يدل على اثنين واستعماله لغيره مجاز وهو من المثنى لا من الملحق به ودخل أيضا ما اريد به التكثير كـكرتين فان ذلك من المثنى عند المؤلف لانه وضع ليدل على اثنين واستعماله في غير ذلك مجاز (قوله وكان اختصارا للمتعاطفين) أي لاحد المتعاطفين خرج بذلك نحو شفع فانهما وان دلا على التثنية ليسا اختصارا للمتعاطفين وخرج اثنان واثنتان لانه لم يسمع اثن ولا اثنة على الصحيح وقيل سمعا وخرج كلا وكلتا لانه لم يسمع كل ولا كلت واما قوله في كلت رجليها سلامى واحده فالمراد كلتا فحذفت الالف ضرورة وخرج بالتعريف قرين للشمس والقمر وعمرين لابي بكر وعمر فكان المناسب ان يقول وكان اختصارا للمتعاطفين المتفقين لفظا ومعنى فيخرج ما ذكر واعلم انه يشترط في كل ما يثنى شروط ثمانية عند الاكثر نظمها بعضهم بقوله

شرط المثنى ان يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

فخرج بالمعرب المبني نحو كم ومن فلا يثنى وأما منان فالالف للحكاية واما ذان وتان واللذان واللتان فصيغ وضعت وضع المثنى وخرج بالمفرد المثنى والجمع على حده وجمع التكسير الذي لا نظير له في الآحاد وهو مفاعل او مفاعيل وأما غير ذلك فيثنى نحو جمال وخرج بالمنكر العلم باقيا على علميته بل اذا اريد تثنيته نوى تنكيره ولذا لا يثنى ما لا يقبل التنكير منه كالكناية من العلم نحو فلان وخرج بعدم التركيب المركب الاسنادي اتفاقا والمزجي على الاصح فان اريد تثنيتهما جيء بذو ومثناة واضيفت اليهما وأما الاضافي فيثنى الجزء الاول منه ويضاف للثاني نحو جاء أبوا بكر واجاز الكوفيون تثنيتهما معا فتقول أبوا بكرين وخرج بالموافق

في اللفظ نحو قرءين وعمرين فانه ملحق بالمثنى وخرج بالوافق في المعنى المشترك والحقيقة والمجاز نحو عينين للذهب والباصرة ومن ثم لحنوا الحريري في قوله

جاد بالعين حين أعمى هواه * عينه فانثنى بلا عينين

أي الذهب والباصرة والأصح الجواز ومنه قولهم القلم أحد اللسانين فاطلاق القلم على اللسان مجاز وخرج بقوله مماثل ما لم يوجد له مماثل كقمر فلا يثنى وخرج بقوله لم يغن عنه غيره ما لو استغنى عن تثنيته بتثنية غيره واما قوله

فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا * سواءين فاجعلني على حبها جلدا

فشاذ وزاد بعضهم ان لا يراد به الاستغراق فلا يثنى نحو أحد وعريب من كل ما هو ملازم للنفي وأن لا يكون كل ولا بعض لعدم الفائدة (قوله كما قال) أي كقول الحجاج عند التولة والاصل الخ (قوله كما قال الحجاج انا لله) أي نحن وأموالنا وأهلونا عبيد لله نعود اليه وهذا تفسير آخر أي ملك لله أو راجعون لله وقوله محمد ومحمد في يوم أي ماتا في يوم وهما محمد بن الحجاج ومحمد اخو الحجاج ولما ماتا خطب فقال ان محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج هلكا في جمعة وكان الباقي منا ومنكم قد ابتلي وتنال الارض منا كما نلنا منها كما كنا من ثمارها وتشرب من دمائنا كما نشرب من أنهارها ونتوقع ما قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون * ومن ترجمة الحجاج المذكور فمات عدد من قتله صبرا مائة ألف وعشرون ألفا اخرجه الترمذي عن هشام بن حسان قال ابن دحية في كتابه الآيات البينات وهذا سوى من قتل في حروبه وأراجيفه واغتياله وتوفي في حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة ولم يكن في حبسه شيء يتقي به من حر أو برد ويسقي أهله الماء مشوبا بالرماد قال ابن دحية وأتاهم سم في ذلك اليوم الى يوم التناد حتى يأتي الى الخصم بالاغلال والاصفاد قال واجمع العلماء على تكفير من استحل القتل بعد علمه بتحريمه وقد فعل الحجاج ذلك لاجل عبد الملك بن مروان ولاجل ابنه الوليد انتهى كلام ابن دحية وقد يتوقف في الحكم بتكفيره اذ قد يكون قتله مستندا الى اجتهاد وان كان خطأ لا انه استحله بعد علمه بتحريمه * وسئل النووي رحمه الله تعالى عن رجل يلعن الحجاج دائما ويعتقد انه من أهل النار فاجاب هو مخطئ والاحتياط الا تقطع لاحد بالنار انتهى وتأمل التعليل الذي ذكره فانه لا يظهر ذلك (قوله في يوم واحد) أي في اسبوع واحد وليس المراد باليوم من طلوع الفجر أو الشمس الى الغروب (قوله والتكرار) أي تكرار المفرد مرتين (قوله عن ذلك) أي عن الامر (قوله للتطويل والتكرار) يلزم من التكرار التطويل بدون عكس (قوله وان يجر وينصب بالياء) قدم الجر على النصب لان

كما قال الحجاج انا لله محمد ومحمد في يوم واحد لو امن عدلوا عن ذلك كراهة التطويل والتكرار وحكم هذا الباب الرفع بالالف نيابة عن الضمة وان يجر وينصب بالياء

النصب

النصب محمول على الجر (قوله المفتوح ماقبلها) انما فتح ماقبل ياء المثنى وكسر ماقبل ياء الجمع لان نون المثنى كسرت على الاصل فى التقاء الساكنين فلم يجمع بين كسرتين كسرة النون وكسرة ماقبل الياء فرارا من ثقل كسرتين بينهما ياء ثم عكسوا فى الجمع ليحصل الفرق بين المثنى والجمع ليعتدل اللفظ فيصير فى كل واحد منهما ياء بين فتحة وكسرة ولم يعكسوا ذلك وذلك لان المثنى أكثر من الجمع فخص ماقبل الياء بالفتحة لانها أخف من الكسرة قاله السيوطى فى الهمع بتصرف (قوله بخلاف جمعهما) أى وذلك ملتبس بمخالفة جمعهما أى تثنية المذكر والمؤنث ملتبس بمخالفة الجمع (قوله قال رجلان) هما كالب و يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف الصديق عليهم السلام (قوله وبأنهما من الذين انعم الله) الاولى ان يقول وبانهما أنعم الله لان الصفة هى انعم الله وتقديره هذا التمايتم لو كان أنعم عطفا على يخافون والذين مسلط عليه وليس كذلك لما قدمه من ان أنعم صفة ثانية وفى بعض النسخ وبان الله أنعم عليهما وهى واضحة (قوله معترضة) بكسر الراء وفتحها كما قرره بعض الاشياخ (قوله بين القول) وهو قال والمقول وهو قوله ادخلوا عليهم الباب (قوله ومثله فى الاعتراض) أى مثل قوله أنعم الله عليهما على الاحتمال الثانى ولو قال ومثلها أى مثل جملة أنعم الله كان أولى (قوله قول الشاعر) هو عوف بن محلم الخزاعى يخاطب أبا العباس عبدالله بن طاهر معتذرا عن ثقل فى أذنيه حين دخل عليه فسلم عليه عبدالله فلم يسمعه فاخبر بذلك عوف وكان عوف احد العلماء الادباء الرواة الفهماء الشعراء الفصحاء (قوله ان الثمانين) اعرابه ان حرف توكيد ونصب والثمانين اسمها منصوب بالياء بلغتها فعل وفاعل ومفعول والجملة دعائية وقد حرف تحقيق أحوجت فعل ماض والتاء للتأنيث وفاعله ضمير يعود الى الثمانين وسمعى مفعول الى ترجمان متعلق بأحوجت وجملة قد أحوجت الخ خبر ان وجملة بلغتها اعتراضية وهو من أنواع البديع وسماه بعضهم الالتفات وسماه بعضهم حشوا وليس بصحيح لان الحشو لاقامة الوزن فقط والاعتراض يزيد معنى فى غرض الشاعر انتهى كلام الشواهد والترجمان فيه لغات ثلاث فتح التاء والجيم على وزن زعفران و يجمع على تراجم كزعافر وضم التاء والجيم وفتح التاء وضم الجيم يقال ترجم كلامه أى عبره أى فسره بلسان آخر كذا فى الصحاح ومعنى البيت ان الثمانين سنة التى انتهى اليها سنه أحدثت فى سمعه ثقلا يحقق معه عليه الكلام فيحتاج الى مترجم يبلغه اياه و يكرره اليه من قريب فلما احتاج فى ادراك المسموع الى ان يعاد الكلام له بصوت مرتفع جعل الاعادة بمنزلة التعبير بلسان آخر فاطلق عليه الترجمان وقيل الدعاء لتحقيق مقالة الشاعر لانه اذا بلغ الثمانين صدقه فى احتياج سمعه الى ترجمان واعترض

المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وكذلك تقول فى الهندان واعاملت بالزيدان والهندان لتعلموا أن تثنية المذكر والمؤنث فى الحكم سواء بخلاف جمعهما السالم ومن شواهد الرفع قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما قال فعل ماض ورجلان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة الرفع هنا الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى ومعمول يخافون محذوف أى يخافون الله وجملة أنعم الله عليهما تحتمل أن تكون خبرية فتكون فى موضع رفع على انها صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان بأنهما من الذين يخافون وبأنهما أنعم الله عليهما بالايمان وتحتمل أن تكون دعائية مثلها فى قولك جاء زيد رحمه الله فتكون معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها كسائر الجمل المعترضة ومثله فى الاعتراض بالدعاء قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعى الى ترجمان

ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا
القرآن على رجل من
القريتين عظيم فتضاف
سبع سموات في يومين قد كان
لكم آية في فئتين ومثال
النصب قوله تعالى ربنا
أرنا اللذين أضلانا ربنا
منادى مضاف حذف قبله
حرف النداء والتقدير يا ربنا
وأر فعل دعاء ولا تقل فعل
أمر تأدبا وفاعل مستتر ونا
مفعول أول واللذين مفعول
ثان وعلامة نصبه الياء وما
بعده صلة وقد اجتمع النصب
بالياء والرفع بالالف في قوله
تعالى ان هذين لساحران
وفي هذا الموضع قراآت
احداها هذه وهي تشديد
النون من ان وهذين بالياء
هي قراءة أبي عمرو وهي
جارية على سنن العربية
وان ان تنصب الاسم وترفع
الخبر وهذين اسمها فنصب
نصبه بالياء لانه مثنى
وساحران خبرها فرفعه بالالف
والثانية ان بالتخفيف هذان
بالالف وتوجيهها أن الاصل
ان هذين فخففت ان بحذف
النون الثانية وأهملت
والله أعلم كما هو الاكثر فيها
اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر فجيء بالالف ونظيره انك تقول ان زيدا قائم فاذا الثالثة
خففت فالافصح ان تقول ان زيد لقائم على الابتداء والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والثالثة ان
بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان ان المشددة تنصب اسمها فكان الظاهر الاتيان بالياء كما في القراءة
الاولى وقد أجيب عنها بأوجه

بأنه موهم للدعاء عليه بالصبر ورقة الله واحتياجه الى ترجمان انتهى فتري (قوله
وبلغتها) أي بلغك الله اياها وهي معترضة بين كلامين لا يتم أحدهما الا بالآخر
ولا يشترط ان تكون معترضة بين القول والمقول (قوله وبلغتها) قال الفيشي
يحتمل الدعاء له والدعاء عليه فان نظرت الى قوله قد احوجت الخ كان دعاء عليه
وان نظرت الى قوله وبلغتها قاطعا النظر عن قوله قد احوجت الخ كان دعاء له
(قوله لولا نزل) لولا حرف تحضيض وقوله من القريتين أي مكة والطائف فالرجل
الذي كان بمكة الوليد بن المغيرة والذي كان بالطائف عروة بن مسعود الثقفي وقوله
عظيم أي بسبب الجاه والمال وهو صفة لرجل وأفاد بتعدد الشاهد في الجر اشارة
الى انه لا فرق بين كون الجار من أو في والى انه لا فرق بين المجرور المعرفة والنكرة
ونزل فعل ماض مبني للمفعول وهذا نائب فاعل والقرآن بدل (قوله ومثال النصب)
لم يقل ومن شواهد النصب كما فعل في الرفع والجر لان مثال النصب مختلف فيه لان
اللذين قيل مثنى وقيل ملحق به بخلاف المثالين الاولين تأمل (قوله اللذين أضلانا)
وهما ابليس من الجن وقابيل من الانس قال الفيشي قوله اللذين مبني على انه مثنى
حقيقة وانه معرب وهو قول ضعيف تبع فيه ابن مالك والمذهب المحقق انه مبني وانه وضع
على صيغة المثنى في الاحوال الثلاثة فهو مبني في محل نصب انتهى (قوله قراآت)
أي ثلاثة (قوله وهي جارية على سنن العربية) أي الواضحة التي لا خفاء فيها والا
فالقراءتان الاخيرتان جاريتان على سنن العربية لكن مع خفاء كما يأتي (قوله لانه مثنى)
أي على قول ابن مالك والحق ان هذين على صيغة المثنى وانه مبني كما تقدم في اللذين
(قوله والثانية ان الخ) وقال البيضاوي ان نافية واللام بمعنى الا كأنه قال ما هذان
الا ساحران (قوله فالافصح ان تقول) عبر بالافصح ولا بالاكثر تأسيا بالاصح تبعا قال ابن
مالك * وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام الخ (قوله ان كل نفس لما عليها حافظ)
في قراءة من خفف الميم وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب
انتهى شرح القواعد فان مخففة من الثقيلة وكل مبتدأ ونفس مضاف اليه واللام
للابتداء وما صلة أي زائدة وعليها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وحافظ
مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدأ أعني كل والمعنى انه أي الشأن كل نفس لحافظ
كائن عليها وأما في قراءة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم وهي قراءة أبي
جعفر وابن عامر وحمزة وعاصم فان نافية ولما بمعنى الا والتقدير ما كل نفس
الا عليها حافظ كما يأتي آخر الكتاب (قوله وقد أجيب عنها) أي عن القراءة

الثالثة بأوجه أى خمسة (قوله أحدها ان لغة الخ) وهى أحسن ماتخرج عليه
تلك القراءة كما قاله ابن قاسم (قوله خثعم) بفتح الخاء والعين وزبيد بفتح الزاى وكنانة
بكسر الكاف (قوله استعمال المثنى) أى فى الاحوال الثلاث ويعرب بحركات
مقدرة على الالف وعليها قوله عليه السلام لا وتران فى ليلة فلا نافية للجنس تعمل
عمل ان وللناس ان يجعلوها عاملة عمل ليس فلا شاهد فيه (قوله قال تزود منا الخ) لا أعلم
قائله وتمامه * دعته الى هابى التراب عقيم * والزاد الطعام الذى يتخذ فى السفر
و يتجوز به فى المعانى نحو التقوى خير زاد والاذنان تثنية اذن قال الجوهرى الاذن
تخفف وتثقل وهى مؤنثة وهى بضم الهمزة مع الذال وسكونها وجمعها آذان
وسميت بذلك من الاذن بفتح الهمزة والذال وهو الاستماع (الاعراب) تزود فعل
ماض وفاعله مستتر ومنا متعلق به و بين كذلك واذناه مضاف اليه مجرور بكسرة
مقدرة على الالف بمنزلة المثنى وهو محل الشاهد وطعنة مفعول وطعن يطعن بضم
العين فى الماضى والمضارع فى الجرح وأما فى النسب فهو بفتح العين فيهما (قوله تزود)
فيه استعارة بجامع ان الاكل والطعن يدخل فى غيره (قوله وقال ان أباها الخ) هو
من قصيدة للفضل بن قدامة بن عبيد وكنيته أبو النجم وهو من الطبقة التاسعة من
شعراء الاسلام وقبل البيت

واها لريا ثم واها واها ... هى المنى لو أننا نلناها

يا ليت عيناها لنا وفاها ... بثمن نرضى به مولاها

والمجد الكرم ومنه المجيد أى الكريم وقيل المجد الشرف والغاية آخر كل شئ
وألفها منقلبة عن ياء (الاعراب) ان حرف توكيد ونصب أباها اسمها ومضاف اليه
وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف وأبا عطف على اسمها وأباها مضاف اليه
مجرور بكسرة مقدرة على الالف وقد حرف تحقيق وبلغا فعل وفاعل وغايتاها
مفعول منصوب بفتحة مقدرة على الالف وهو محل الشاهد وقوله غايتاها كان
المناسب ان يقول غايته لان المجد مذكر الا ان يقال أنث باعتبار انه حالة أو صفة
(قوله فهذا مثال مجىء الخ) أى قوله ان أباها الخ والشاهد فى قوله غايتاها فانه
مفعول لبلغا ونصبه بفتحة مقدرة على الالف وقد يقال ان غايتاها مفرد والالف
للاشباع فلا شاهد فيه على ان المثنى يعرب بحركات مقدرة نعم فيه شاهد على
اعراب أب بالحركات فى قوله ان أباها وأبا أباها ولم يقل وأبا أبيها تأمل (قوله والثانى
الخ) قال الدمامينى حكى بعضهم ان أبا على الفارسى رده بان ماقيل ان المذكورة
لا يقتضى ان يكون جوابه نعم اذ لا يصح ان يكون جوابا لقول موسى عليه السلام
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا ولا ان يكون جوابا لقوله فتنازعوا امرهم بينهم وهو

أحدها ان لغة بلحارث بن
كعب وخثعم وزبيد وكنانة
وآخرين استعمال المثنى
بالالف دائما تقول جاء
الزيدان ورأيت الزيدان
ومررت بالزيدان قال
تزود منا بين أذناه طعنة
وقال الآخر
ان أباها وأبا أباها
قد بلغا فى المجد غايتاها
* فهذا مثال مجىء المنصوب
بالالف وذاك مثال مجىء
المجرور بالالف والثانى أن
ان

كلام حسن انتهى قال الشمنى لاحسن فيه فانه على هذا الحمل جواب لاخبار بعضهم بعضا ولاستخبار بعضهم من بعض عند اسرارهم النجوى كما حكى الله تعالى الا انا تأمل فانه من المحاسن ويؤيده قول صاحب الكشاف والظاهر انهم تشاوروا فى الامر وتجاذبوا هذا القول ثم قالوا ان هذان لساحران فكانت نجواهم فى تلفيق هذا الكلام وتزويره خوفا من غلبتهما وتثبيطا للناس عن اتباعهما ليكون التكذيب ابلغ (قوله بمعنى نعم) نقله المصنف فى المغنى عن المبرد قال واعترض بامرين أحدهما ان مجىء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه والثانى ان اللام لا تدخل فى خبر المبتدا وأجيب عن هذا بانها لام زائدة وليست للابتداء أو بانها داخلة على مبتدا محذوف أى لهما الساحران و بانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال

ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها فى اللفظ بما النافية و يضعف الاول ان زيادة اللام فى الخبر خاصة بالشعر والثانى ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين انتهى (قوله ابن الزبير) الحاصل ان عبد الله بن الزبير بضم الزاى جاءه رجل اسمه عبد الله بن الزبير بفتح الزاى فقال ناقتى تعبت فقال أرحها فقال أعطنى السفر فقال اسقها فقال ليس مرادى الاخبار بل مرادى طلب العطية مثلا لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال له ابن الزبير ان وراكبها انتهى تقرير شيخنا الدردير على المغنى (قوله ولعن الله راكبها) قال بعض الاشياخ لعل هذا السائل كان خارجيا أو منافقا والا فيستبعد كون ابن الزبير يلعن مسلما انتهى لكن أنت خبير بان لعنة المعين لا تجوز ولو كافرا ولو بهيمة وهى من الصغائر فلا يتم الجواب الا ان يقال ان مذهب ابن الزبير يجوز اللعنة على الخارجى قال الحطاب وذكر ابن العربى ان لعن العاصى المعين لا يجوز اتفاقا قال القرطبى فى جامعه وقد ذكر العلماء خلافا فى المعين قلت فلعل ابن العربى أراد اتفاق أهل مذهبه خاصة وأما لعن العاصى غير المعين فيجوز اجماعا انتهى كلام الحطاب فهو يفيد ان فى لعن العاصى المعين قولا بالجواز فيكون مذهب ابن الزبير الجواز ولا شك أن الاعرابى عاصى بقلة الادب بحضرة ابن الزبير تأمل (قوله لا تدخل على خبر المبتدأ) أى المفرد والا فهى داخلة على الخبر الجملة تامل ولا يعارضه قوله

ام الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

لان اللام زائدة أو انه شاذ والتقدير لهى عجوز واللام داخلة على جملة تأمل (قوله والثالث ان الاصل انه هذان لساحران فالهاء ضمير الشأن الخ) الحاصل ان ضمير

بمعنى نعم مثل ما فيما حكى أن رجلا سأل ابن الزبير شيئا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال ان وراكبها أى نعم ولعن الله راكبها وان التى بمعنى نعم لا تعمل شيئا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدأ مرفوع بالالف وساحران خبر لمبتدا محذوف أى لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون ساحران خبر هذان لان لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدا والثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران فالهاء ضمير الشان وما بعدها مبتدأ وخبر والجملة فى موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدأ وهو كثير وحذف ضمير الشان

الشأن هو الذي يفسره ما بعده وكذا ضمير القصة الا انه اذا كان الضمير مذكرا
قيل ضمير الشأن واذا كان مؤنثا قيل ضمير القصة (واعرابه) الهاء ضمير الشأن اسم
ان وهذان مبتدأ أول وهما مبتدأ ثان وساحران خبر الثاني والمبتدأ الثاني وخبره
خبر المبتدأ الاول والجملة خبر ان فقوله وما بعدها مبتدأ وهو قوله هذان وقوله
وخبر وهو قوله لهما ساحران بدليل قوله والجملة في موضع رفع خبر ان وقوله ثم
حذف المبتدأ أي وهو هما وليس مراده المبتدأ المتقدم في قوله وما بعدها مبتدأ
وخبر لما علمت ان المراد المبتدأ هو هذان فيكون في عبارة الشرح شبه استخدام
تأمل (قوله الثالث الخ) ضعفه في المغني بأن الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه
الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه
لوروده في كلام بني على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب
التشديد اذ الضمائر ترد الاشياء الى أصولها الا ترى من يقول لد ولم يك والله يقول
لدنك ولم يكنه وبك لافعلن ثم يرد اشكال دخول اللام اهـ (قوله كما حذف من
قوله صلى الله الخ) قال المصنف في المغني وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من
في اسم ان يأباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة
على الاصح والمعنى أيضا يأباه لانهم ليسوا أشد عذابا من سائر الناس
قال الدماميني في شرحه فيه نظر بعد قوله والمعنى أيضا يأباه فقد قيل ان الحديث
وارد في من يصور الصور لتعبد من دون الله وفاعل هذا كافر بالاشراك ولا بدع
حينئذ أيضا في أن يكون أهل هذه الفرقة الشنعاء أشد الناس عذابا ويؤيده
ما في مسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون بدون من وهذا مما يقوي تأويل
الكسائي اهـ قال الشمني وأقول يبعد أن يكون هؤلاء أشد عذابا من فرعون
واضرابه واهل حديث مسلم مخصوص بمن عدا امثال فرعون الذين فسادهم
أزيد من فساد المصورين (قوله كما حذف الخ) لان قوله ان من أشد مشتمل على
الجار والمجرور وعلى المصورون المرفوع وكل منهما لا يصح أن يكون اسم ان
فيكون التقدير ان الشأن يفسره ما بعده والتقدير انه أي الشأن وهو اسمها (قوله
ان بك زيد مأخوذ) أي انه أي الشأن وزيد مأخوذ بك مبتدأ وخبر وبك متعلق
بمأخوذ (قوله قلبها) مبني على ان القلب اعراب فهو مبني على ان الاعراب معنوي
واما على ما مشى عليه المصنف من انه لفظي فلا يتم هذا الجواب قاله الشمني (قوله لم
يغير الالف) أي ألف هذا أي الالف المذكورة في المفرد أي ان ألف المفرد لا تقبل
التغيير بل الذي يقبل التغيير ألف المثنى كما أفصح بذلك في المغني واعترض هذا
الوجه بأن ألف المثنى أتي بها لغرض التثنية فلا يناسب حذفها بل المناسب حذف

كما حذف من قوله صلى الله
عليه وسلم ان من أشد الناس
عذابا يوم القيامة المصورون
وقول بعض العرب ان
بك زيد مأخوذ الرابع انه
لما ثنى هذا اجتمع ألفان ألف
هذا وألف التثنية فوجب
حذف واحدة منهما لالتقاء
الساكنين فمن قدر المحذوفة
ألف هذا والباقية ألف
التثنية قلبها في الجر والنصب
ياء ومن قدر العكس

لم يغير الالف عن لفظها او انما يحتمل انه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية لكون المثنى كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله وزعم ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا أفصح من اعرابه قال وقد تفطن لذلك غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض على نفسه بأمرين احدهما ان السبعة أجمعوا على الياء في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين مع ان هاتين تثنية هاتا وهو مبني والثاني ان الذي مبني وقد قالوا في تثنيته اللذين في الجر والنصب وهي لغة القرآن كقوله تعالى ربنا أرنا اللذين أضلانا واجاب عن الاول بأنه انما جاء هاتين بالياء على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي قال فالاعراب هنا أفصح من البناء لاجل المناسبة كما ان البناء في ان هذان لساحران أفصح من الاعراب لمناسبة الالف في هذان الالف في ساحران واجاب عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان بأن اللذان تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان تثنية اسم على حرفين فهو عريق في البناء لشبهه بالحرف قال رحمه الله تعالى وقد زعم قوم ان قراءة من قرا ان هذان لحن وان عثمان رضي الله عنه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بألسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من وجوه

المفرد (قوله لم يغير الالف الخ) أي فهو منصوب بفتحة مقدرة على ألف التثنية (قوله فرع عليه) بفتح الفاء وكسر الراء المشددة (قوله ان بناء المثنى) قال الغنيمي فهو مبني على الالف في هذا المثال اهـ ولعله مبني على السكون (قوله وزعم) المراد به القول الصحيح لا الكذب (قوله أفصح من اعرابه) أي بالياء نيابة عن الفتحة (قوله وقد تفطن لذلك) أي لما ذكر من أن بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا أفصح من اعرابه (قوله من حذاق) جمع حاذق وهو العارف (قوله النحاة) جمع ناح كقضاة جمع قاض (قوله ثم اعترض) أي ابن تيمية (قوله ان السبعة القراء) السبعة هم نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (قوله وهي لغة القرآن) أي اللغة التي علم بها القرآن تأمل وقوله واحدى مفعول منصوب بفتحة مقدرة على الالف (قوله لمناسبة ابنتي) أي لمناسبة الصفة للموصوف وقوله فيما سبق ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا أفصح ما لم يكن اعرابه فيه مناسبة والا أعرب للمناسبة (قوله ابنتي) هما صفراء وصفوراء (قوله تثنية اسم ثلاثي) وهو الذي وأما أل فهي زائدة (قوله اسم على حرفين) وهو ذا وأما الهاء فهي للتنبيه (قوله فهو شبيه بالزيدان) لان كلا تثنية اسم ثلاثي فيعرب (قوله فهو عريق في البناء) فيه نظر لان المفرد عريق في البناء في الصيغتين لان ذا شبيه بالحرف في انه أدى معنى حقه ان يؤدى بالحرف والذي شبيه بالحرف في الافتقار اللازم وأجاب بعض الاشياخ بان ذا أشبه الحرف من وجهين كونه على حرفين وأكثر الحروف كذلك فهو شبيه به في الوضع وشبيه به من حيث انه ادى معنى بخلاف الذي فانه شبيه بالحرف من جهة الافتقار فقط لا من جهة الوضع وقوله عريق بالعين المهملة يعني متأصل في البناء وحينئذ فقوله ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا أفصح من اعرابه أي اذا كان عريقا في البناء بان أشبه الحرف في المعنى والوضع لا مطلق مبني تأمل (قوله قال) أي ابن تيمية وقد زعم قوم أي قال قوم قولا كذبا (قوله وستقيمه) أي تصلحه وتزيله (قوله وهذا) أي ما قاله هؤلاء القوم عن سيدنا عثمان خبر باطل فيه نظر لان أبا عبيد أخرجه في فضائل القرآن قال حدثنا حجاج عن هارون بن يوسف اخبرني الزبير بن الحارث عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستعربها بألسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف وأخرجه أبو بكر بن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان من هذه الطريق وقال الاحاديث المروية عن عثمان في

ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام
الناس في وقته وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه خللا
ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله لا يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتمييز
ولا يعتقد انه أخر الخطأ في الكتاب ليصلحه من بعده وسبيل الجائين من بعده البناء
على رسمه والوقوف عند حكمه قال بعض المشايخ قلت الاثر وقع فيه تغيير من
بعض الرواة وقال في كتاب المصاحف أنبأنا محمد بن مصعب حدثنا أبو داود سليمان
ابن الاشعث حدثنا احمد بن مسعدة حدثنا اسماعيل اخبرني الحارث بن عبد الرحمن
عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال لما فرغ من المصحف أتي به الى عثمان فنظر فيه
فقال أحسنتم وأجملتم وأرى فيه شيئا سنقيمه بالسنتنا فهذا الاثر لا اشكال فيه انه رأى
شيئا كتب على غير لسان قريش فوعد بانه سيقيمه على لسان قريش وفي ذلك كما
هجا التابوه وكتبها بالتاء وفي شرح الرائية لابن القاصح قال أبو عمرو الداني في المقنع
عن يحيى بن يعمر وعكرمة عن عثمان رضي الله عنه ان المصاحف لما نسخت عرضت
عليه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال اتركوها فان العرب ستقيمها أو ستعربها
بالسنتها اذ ظاهره يدل على خطأ في الرسم وهذا الحديث لا يصح من جهتين من
جهة تخليط في اسناده واضطراب في ألفاظه لان ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من
عثمان رضي الله عنه شيئا ولا رأياه وظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان لما فيه
من الطعن عليه في منصبه ونصيحته للمسلمين فغير ممكن ان يتولى لهم جمع المصحف
مع سائر الصحابة ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده ولو صح
ذلك فوجهه ان يكون أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم فان كثيرا منه لو تلي
على حال رسمه لتغيرت ألفاظه انتهى كلامه وقد انتفى توهم اللحن الذي جاء
في حديث عثمان على تقدير صحة ذلك عنه بالرمز والايماء والاشارة وان ذلك من
قولهم لحنت له لحنا اذا قلت له قولا على وجه يفهم به ما تريد غيره فيحتمل ان يكون
بمعنى الايماء الى صور من القرآن نحو الكتب والصبرين وما أشبه ذلك في مواضع
الحذف التي صارت كالرمز يعرفه القراء اذا رأوه أو يكون بمعنى الاشارة من قوله
تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي في اشارته وبالنوع الثاني الذي هو التغيير الظاهر
كقول أبي بكر رضي الله عنه لأن اقرأ واسقط أحب الي من ان اقرأ وألحن
وجمعهما الشاعر في قوله

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * والمرء تكرمه اذا لم يلحن

ومن الناس من تأول اللحن في قول عثمان رضي الله عنه على تقري القرآن بظاهر
الخط في مواضع من القرآن منها لا أوضعوا خلالكم فلو قرئت بظاهر الخط لقيل لا

أحدها ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتسارعون الى انكار أدنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القرآن مع انهم لا كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام فكيف لا يستقبحون بقاءه في المصحف والثالث ان الاحتجاج بان العرب ستقيمه بألسنتها غير مستقيم لان المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع انه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت أراد ان يكتب التابوت بالهاء على لغة الانصار فمنعوه من ذلك ورفعوه الى عثمان رضي الله عنهم وأمرهم أن يكتبوه بالتاء على لغة قريش ولما بلغ عمر رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ عتى حين على لغة هذيل انكر ذلك عليه وقال أقرئ الناس بلغة قريش فان الله تعالى انما انزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا وقال المهدوي في شرح الهداية وما روي عن عائشة رضي الله عنها من قولها ان في القرآن لحنا ستقيمه العرب بألسنتها [illegible] بذلك لم يصح ولم يوجد في القرآن العظيم حرف واحد الا وله وجه صحيح في العربية وقال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والقرآن محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو مشهور عن عثمان رضي الله عنه كما تقدم من كلام ابن تيمية رحمه الله لا عن عائشة رضي الله عنها كما ذكره المهدوي وانما المروي عن عائشة ما رواه أبو عبيد عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه انها رضي الله عنها سئلت عن قوله تعالى ... الصلاة والمقيمين بعد قوله لكن الراسخون وعن قوله تعالى في المائدة ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون

كما يؤتى بلا النافية ثم يقول بعدها أوضعوا خلالكم لانها مرسومة كذلك ولذلك رسموا واجزاؤا الظالمين بعد الزاي ألفا بعدها واو وبعد الواو ألفا وكتبوا لا أذبحنه مثل لا أوضعوا وكتبوا بنيناها بأيد بألف بعد الياء الموحدة وياءين قبل الدال وكذلك من نبإ المرسلين وسأوريكم وشبهه فلو قرئ ذلك بظاهر الخط لكان لحنا لا يخفى على المنكر من أعيان العلماء فافهم ذلك انتهى (قوله يتسارعون) أي يبادرون (قوله أدنى) أي أقل (قوله يقرون) أي يثبتون (قوله والثاني ان العرب الخ) فيه ان القراءة سنة متبعة فيكفي موافقة وجه من العربية (قوله يقف عليه العربي الخ) فيه ان العربي أصله وما يصل الى العجمي الا بعد وقوف العربي عليه وتقويمه له (قوله الثالث ان الاحتجاج الخ) أي القول بان الخ وليس مراده بالاحتجاج الدليل (قوله والرابع انه الخ) هذا راجع للوجه الاول والثاني والثالث لا يرتضان والرابع راجع للاول (قوله فمنعوه من ذلك) أي من كتابة التابوت بالهاء (قوله ورفعوه) المفاعلة ليست على بابها على حد سافر وعافاه الله (قوله عتى حين) بابدال الحاء عينا (قوله انكر ذلك) أي ابدال الحاء عينا (قوله بلغة قريش) وهي الحاء في حتى (قوله كلامه) أي كلام ابن تيمية (قوله أقرئ الناس) بفتح الهمزة من أقرأ كأكرم (قوله ملخصا) أي لم يذكره بحروفه بل اختصره (قوله وما روي) مبتدأ وقوله لم يصح خبر (قوله عائشة) بالهمزة لا بالياء (قوله في القرآن لحنا الخ) بيان لقولها (قوله العظيم) أي المتصف بالعظمة او المعظم (قوله ستقيمه) أي تزيله (قوله ولم يوجد) عطف على قوله لم يصح وقوله حرف أي كلمة (قوله وقد قال) أي لا يصح ذلك وقد قال الخ فهو دليل ثان لقوله لم يصح أو علة لقوله ولم يوجد الخ (قوله لا يأتيه الباطل) أي لا يتطرق اليه الخلل الذي من جملته اللحن (قوله من حكيم حميد) أي محمود أي تحمده [illegible] قاله المفسرون (قوله والقرآن الخ) المناسب التفريع بالفاء وقد ذكر بعضهم ان الواو تأتي للتفريع (قوله والزيادة) أي التي لا معنى لها وقال ابن الخشاب يجوز أن يقال في القرآن زائد ولا حرج في ذلك (قوله كلامه) أي المهدوي (قوله وهذا الاثر) هو في الاصل الحديث الموقوف وهو المراد هنا وقصد الشارح

بذلك تخطئة المهدوى فى عزوه الاثر لعائشة (قوله يا ابن أختى) عادة العرب أن تقول للصغير يا ابن أختى وليس ابن أختها حقيقة تأمل نعم ذكروا ان عروة بن الزبير ابن أخت عائشة لان عروة بن الزبير بن أسماء واسماء أخت عائشة (قوله وهذا) أى الاتيان بالياء فى المقيمين والواو فى الصابئون والالف فى هذان خطأ (قوله وهذا أيضا يفيد الخ) أى ماروى عن عائشة يفيد الثبوت عنها (قوله كما مر) أى توجيهها مثل التوجيه الذى مر فيه وخبر المبتدا محذوف (قوله وكما يأتى) عطف على كما مر (قوله فى المقيمين والصابئون) هو على الحكاية (قوله فيما يأتى) أى من ان الصابئون خبره محذوف أى والصابئون كذلك فهو مبتدأ خبره محذوف والمقيمين منصوب لمحذوف وسيأتى توجيه ذلك فى المصنف (قوله هذا خطأ من الكاتب) أى والصواب ان هذين لساحران كما قرئ به والمقيمون كما قرئ به والصابئين كما قرئ به (قوله وألحق به) أى بالمثنى الحقيقى والمراد بالالحاق اعطاؤها حالة المثنى الحقيقى وفرعيته هنا وليس المراد بالالحاق القياس لان كلها سماعى اعرابه بالحروف من العرب (قوله مطلقا) تارة تقع فى مقابلة تقييد سابق أو لاحق وهو الغالب وتارة تقع فى مقابلة تقييد معلوم من الخارج وقد اجتمع هنا الاستعمالان فقوله مطلقا أى أضيف لمضمر أم لا وهذا معلوم من اللاحق وسواء ركب أم لا وهذا فى مقابلة معلوم من خارج وقوله مطلقا صفة لمصدر محذوف أى الحاقا مطلقا أى غير مقيد باضافة لظاهر أو مضمر أو عدم اضافة أصلا وغير مقيد بتركيب مع عشر وعدمه (قوله وكلا وكلتا) أصل كلا كلو تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وكلتا كلوا أيضا فعل به ما تقدم ثم زيدت التاء قبل الالف وقيل ان الواو قلبت تاء وزيدت بعدها الف واعلم ان كلا وكلتا لفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذا أجيز فى ضميرهما اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وقد اجتمعا فى قوله

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

قوله كلاهما أى الفرسين وقوله قد أقلعا خبر عن كلاهما وراعى المعنى وقوله رابى خبر عن كلاهما وراعى اللفظ الا ان مراعاة اللفظ أكثر وبها جاء القرآن قال تعالى كلتا الجنتين آتت ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية أجريا فى اعرابهما مجرى المفرد تارة وهو ما اذا أضيفا الظاهر ومجرى المثنى تارة وهو ما اذا أضيفا للمضمر وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة للمضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة للمضمر فرع الاضافة للظاهر لان الظاهر أصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة انتهى أشمونى مع زيادة (قوله مضافين الى مضمر) الحاصل ان كلا وكلتا فيهما

وعن قوله تعالى فى طه ان هذان لساحران فقالت يا ابن أختى هذا خطأ من الكاتب روى هذه القصة الثعلبى وغيره من المفسرين وهذا أيضا يفيد الثبوت عن عائشة رضى الله عنها فان هذه القراآت كلها متوجهة كما مر فى هذه الآية وكما سيأتى ان شاء الله تعالى فى الآيتين الاخيرتين عند الكلام على الجمع وهى قراءة جميع السبعة فى المقيمين والصابئون وقراءة الاكثر فى ان هذان فلا يتجه القول بأنها خطأ لصحتها فى العربية وثبوتها فى النقل ثم قلت ﴿ وألحق به اثنان واثنتان مطلقا وكلا وكلتا مضافين الى مضمر ﴾ وأقول ألحق بالمثنى خمسة ألفاظ وهى اثنان للمذكرين واثنتان للمؤنثتين

ثلاث لغات اعرابهما اعراب المثنى مطلقا واعرابهما اعراب المقصور مطلقا
واعرابهما اعراب المثنى ان أضيفا لمضمر واعراب المقصور ان اضيفا لمظهر وهو
الذى مشى عليه المؤلف (تنبيه) فى المثنى وما الحق به لغة تعربه اعراب المقصور
ولو سمى بالمثنى ففى اعرابه وجهان أحدهما اعرابه قبل التسمية والثانى يجعل
كعمران فيلزم الالف ويمنع الصرف وقيده فى التسهيل بان لا يجاوز سبعة
أحرف فان جاوزها كاشهيبابين لم يجز اعرابه بالحركات والاشهيبابان السنتان
اللتان ليس فيهما طر تثنية اشهيباب انتهى اشمونى بزيادة (قوله مضافا لمضمر)
أى غير مفرد (قوله فى لغة الحجاز) أى أهل الحجاز (قوله وثنتان لهما) أى للمؤنثتين
أى بدون همزة بخلاف اثنتان ففيه همزة فى اوله (قوله لا يقال اثن الخ) علة لقوله
لا مفرد لهما فهو علة للعلة (قوله لا يقال اثن الخ) أى على الصحيح ومقابله يقال ذلك
(قوله اثن) راجع لاثنان واثنة راجع لاثنتان وثنت راجع لثنتان فهو لف ونشر
(قوله فانفجرت) الفاء عاطفة على مقدر أى فضرب فانفجرت وتسمى فاء الفصيحة على
القول بانها المفصحة عن شرط مقدر ولا يقال لها هنا فاء الفصيحة وهى اقوال ثلاث
فى المسئلة مذكورة فى حواشى السعد (قوله اثنتا عشرة) حذفت النون من اثنتا
وان لم تكن اثنتا مضافة لعشرة لان عشرة نزلت من اثنتا منزلة النون من حيث
ان العشرة صارت تماما كما كان النون تماما فكما لا يجمع بين نونين فى اثنتا لا يجمع بين
نون وما يقوم مقامها فى اثنتا عشرة وكذلك الكلام فى اثنان مع العشر ولذلك
اعرب اثنا واثنتا فى اثنا عشر واثنتا عشرة لنزول عشر وعشرة منزلة النون فيهما
واما عشر وعشرة من اثنى عشر واثنتا عشرة فهما مبنيان لان الاعراب ظهر فى
اثنا واثنتا فلم يبق لهما اعراب بخلاف أحد عشر فان المحل للجميع ونص سيبويه
فى باب الترخيم على ان اثنا عشر واثنتا عشرة اذا كانا علمين فانه يحذف منهما الجزء
الثانى مع الالف قبله فيقال يا اثن ويا اثنت كما يحذف الالف والنون فى اثنان
واثنتان علمين (قوله شهادة بينكم) قيل معناه شهادة ما بينكم فحذف ما واضيفت
الشهادة الى الظرف واستعمل اسما على الحقيقة وهو المسمى عند النحاة بالمفعول
على السعة وقال تعالى بل مكر الليل والنهار أى مكر ان فيهما وقال تعالى هذا
فراق بينى وبينك أى ما بينى وبينك وقوله اذا حضر أى قارب الحضور وهو متعلق
بالمصدر الذى هو الشهادة وقوله حين الوصية اما بدل من اذا بدل كل من كل او متعلق
بحضر وقرئ شهادة بينكم بالنصب والتنوين كما قاله البيضاوى (قوله فارتفع) أى
بالالف وان كان المنوب عنه مرفوعا بالضمة فان شهادة يرفع بالضمة واما اثنان فيرفع
بالالف (قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين) وهما شمعون ويحيى والثالث المذكور

فى لغة الحجاز وثنتان لهما
فى لغة تميم وهذه الثلاثة
تجرى مجرى المثنى فى اعرابه
دائما من غير شرط وانما لم
نسمها مثناة لانها ليست
اختصار المتعاطفين اذ لا
مفرد لها لا يقال اثن ولا اثنة
ولا ثنت ومن شواهد رفعهما
بالالف قوله تعالى فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا فاثنتا
فاعل بانفجرت وقوله تعالى
شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت حين الوصية
اثنان فاثنان مرفوع اما على
انه خبر المبتدا وهو شهادة
وذلك على ان الاصل شهادة
بينكم شهادة اثنين فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه فارتفع ارتفاعه وانما قدرنا
هذا المضاف لان المبتدأ
لابد ان يكون عين الخبر نحو
زيد أخوك او مشابها له نحو
زيد اسد والشهادة ليست
نفس الاثنين ولا مشبهة بهما
واما على انه فاعل بالمصدر
وهو الشهادة والتقدير فيما
فرض عليكم ان يشهد بينكم
اثنان ومن شواهد النصب
قوله تعالى اذ أرسلنا اليهم
اثنين

فى

فى قوله تعالى فعززنا بثالث حبيب النجار وقيل يونس (قوله امتنا اثنتين) لانهم وهم
نطف اموات ثم أحيوا ثم اميتوا ثم أحيوا للبعث واعرابه أمت فعل ماض والتاء
الثانية فاعل ونا مفعول واثنتين نائب عن المفعول المطلق لان العدد ينوب عن
المصدر فقوله مفعول مطلق فيه تسامح أى نائب عن المفعول المطلق بناء على ان
المفعول المطلق هو المصدر وقيل ان المفعول المطلق المصدر وما ناب عنه وعليه
فقوله مفعول مطلق لا تسامح فيه وهو الذى مشى عليه المؤلف فيما يأتى (قوله ومنه
أيضا اثنا عشر) فصله عما قبله لان هذا مركب بخلاف ما قبله فهو غير مركب مع
عشر [illegible] الى انه نوع ثان تأمل (قوله نقيبا) وهو العريف على القوم
الذى يقوم بامورهم وهو الكبير عليهم (قوله اما يبلغن) ان حرف شرط وما زائدة
للتوكيد ويبلغ مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم بان وقوله عندك
الكبر المراد بقوله عندك أنه يكون فى كفالتك وكنفك بيضاوى وقوله عندك متعلق
بيبلغن والفاء فى قوله فلا تقل الخ رابطة لجواب الشرط (قوله ويقرأ اما يبلغان)
بتشديد النون التى بعد الالف لانها نون التوكيد الثقيلة فيبلغان فعل مضارع
مجزوم بحذف نون الرفع والالف فاعل والنون للتوكيد وكسرت لالتقاء الساكنين
(قوله وفائدة اعادة ذلك) أى قوله أحدهما او كلاهما (قوله التأكيد) أى تأكيد
الفاعل انتهى فيشى (قوله وفائدة اعادة ذلك التوكيد) وعلى هذا فالجواب
المذكور للشرط الاول لا الثانى لانه مؤكد فلا جواب له قاله فى النهر وقرئ
يبلغان فالالف للتثنية والنون مشددة وهى الف الاثنين وأحدهما بدل من الضمير
وأو كلاهما فاعل بفعل محذوف تقديره أو يبلغ كلاهما والفاء فى فلا جواب
الشرط قال الزمخشرى فان قلت لو قيل اما يبلغان كلاهما كان كلاهما تأكيدا
لا بدلا فالك زعمت انه بدل قلت لانه معطوف على ما لا يصح أن يكون توكيدا للاثنين
فانتظم فى حكمه فوجب أن يكون مثله فان قلت ما ضرك لو جعلته توكيدا مع كون
المعطوف عليه بدلا وعطفت التوكيد على البدل قلت لو اريد توكيد التثنية قيل
كلاهما فحسب فلما قيل أحدهما او كلاهما علم ان التوكيد غير مراد فكان
بدلا مثل الاول وقال ابن عطية وعلى هذه القراءة يعنى يبلغان يكون قوله أحدهما
بدلا من الضمير فى يبلغان وهو بدل تقسيم كقول الشاعر

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت

انتهى ويلزم من قوله أن يكون كلاهما معطوفا على أحدهما وهو بدل والمعطوف
على البدل بدل والبدل يشكل لانه اذا جعلت أحدهما بدلا من الضمير فلا يكون الا
بدل بعض واذا عطفت عليه كلاهما الا جاز أن يكون بدل بعض من كل لان كلاهما

فالواو بنا أمتنا اثنتين فالنا
مفعول به واثنتين مفعول
مطلق أى اماتتين وكذلك
وأحييتنا اثنتين ومنه أيضا
قوله تعالى وبعثنا منهم اثنى
عشر نقيبا فاثنى مفعول بعثنا
وعلامة نصبه الياء والكلمتان
الرابعة والخامسة كلا وكلتا
وشرط اجرائهما مجرى المثنى
اضافتهما الى المضمر تقول
جاءنى كلاهما ورأيت
كليهما ومررت بكليهما وكذا
فى كلتا قال الله تعالى اما
يبلغن عندك الكبر أحدهما
او كلاهما فأحدهما فاعل
وكلاهما معطوف عليه
والالف علامة رفعه لانه
مضاف الى الضمير ويقرأ
اما يبلغان بالالف فالالف
فاعل وأحدهما فاعل بفعل
محذوف تقديره ان يبلغه
أحدهما أو كلاهما وفائدة
اعادة ذلك التوكيد

مرادف للضمير من حيث التثنية فلا يكون بدل بعض من كل ولا جائز أن يكون بدل
كل من كل لان المستفاد من ضمير التثنية هو المستفاد من كلاهما فلم يفد البدل
زيادة على المبدل منه واما قول ابن عطية وهو بدل تقسيم كقول الشاعر وكنت كذى
البيت ففيه مسلم لان شرط بدل التقسيم العطف بالواو وأيضا البدل المقسم
لا يصدق البدل فيه على أحد قسميه وكلاهما يصدق على الضمير وهو المبدل منه
فليس هو من البدل المقسم وقد ذكرنا تخريجه على اضمار فعل فيكون كلاهما فاعلا
بذلك الفعل انتهى كلام النهر (قوله وقيل ان أحدهما بدل الخ) قال في المغنى في
حرف الواو ويجب القطع بامتناعهما في نحو قام زيد أو عمرو ولان القائم واحد
بخلاف قام اخوك وزيد واما قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر أحدهما
أو كلاهما فمن زعم انه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين في وبالوالدين
احسانا وأحدهما أو كلاهما بتقدير يبلغه أحدهما أو كلاهما أو أحدهما بدل
بعض وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل
البعض لا تقول اعجبنى زيد وجهه وأخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف
المبين على المبين انتهى والمبين بدل الكل والمخصص بدل البعض راجع حواشيه
وراجع الدماميني في شرح التسهيل في باب الفاعل (قوله وليس اثنين) أما فساد
قول من قال ان الالف في يبلغان علامة تثنية فلان شرط الحاق علامة التثنية أن لا
يكون العطف بأو وأما قول من قال انها فاعل وما بعدها بدل فمن جهة ان أحدهما
يكون بدل بعض ويكون هو المقصود بالحكم والمعطوف عليه بدل بعض لان
المعطوف في حكم المعطوف عليه وكلاهما لا يصح أن يكون بدل بعض ويلزم منه
أن يكون الاسناد مقصودا وغير مقصود وبعبارة اخرى انه ضعف جعل احدهما بدل
بعض من الالف فلانه عطف عليه أو كلاهما وكلا اشارة للضمير الغالب عليها
أن تكون من باب التوابع توكيدا او جعلت معطوفة على البدل لكانت بدلا
فهو استعمال لها على غير الغالب فلا يحسن حمل التنزيل عليه لانه مصون عن ذلك
واما وجه ضعف الحمل على لغة اكلونى البراغيث فلان اللغة ضعيفة فلا يحسن حمل
التنزيل عليها لضعفها وعلى تقديره وتمامه فلا تأتى اذا كان المسند اليه مفردا عطف
عليه شئ آخر ولو سلم انها تأتى في ذلك لكن يشترط أن يكون المعطوف مفردا
والمعطوف عليه كذلك وهنا ليس كذلك بل المعطوف مثنى ويشترط أن يكون
العاطف حرفا يفيد الجمع فيكون المتعاطفان بمنزلة الشئ الواحد وهنا العطف بأو
وهى لاحد الشيئين لا للجمع (قوله فتأمل ذلك) قال الفيشى وجه التأمل ان البدل اذا
تبع متعددا ولم يف بتلك العدة يجب قطعه كقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا السبع

وقيل ان أحدهما بدل من
الالف او فاعل والالف على
ان الالف علامة وليس اثنين
فتأمل ذلك

الموبقات الشرك والسحر فيجب رفع الشرك والسحر فاعرابه بدلا ليس بشئ وفي الثاني تخريج على ضعيف (قوله فان اضيفا الى الظاهر) هذا مفهوم قوله ان اضيفا الى الضمير (قوله على كل حال) أي في كل حال فعلى بمعنى في قاله الفيشي (قوله في تلك الالف) أي على تلك الالف ففي بمعنى على (قوله كلتا الجنتين) أي البستانين (قوله اعطت ثمرتها) اسناد الاعطاء اليها مجاز عقلي قال البيضاوي وافرد الضمير لافراد كلتا وقرئ كل من الجنتين أتى اكله (قوله ولم تنقص منه شيأ) يعهد في سائر البساتين فان الثمار تتم في عام وتنقص في عام غالبا اه بحروفه (قوله لا نفس الالف) رد به على من يقول يعربان بالالف رفعا ولو اضيفا الظاهر كما تقدم (قوله جمع المذكر السالم) أي ماصدقاته ويقال له جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده أي مفرده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على حد المثنى أي على طريقته لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة والجمع في اللغة الضم وقيل التكثير ۱ واصطلاحا ضم اسم الى مثليه فاكثر بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه والمراد به هنا اسم المفعول أي المذكر المجموع جمع سلامة وهو اسم ضم الى مثليه فاكثر صالح للتجريد وعطف مثله أو امثاله عليه وهو قسمان علم وصفة فالأول كزيدون والثاني كمسلمون وله شروط عامة للعلم والصفة وخاصة فالعامة أن يكون لمذكر عاقل خال من التاء المغايرة لتاء التأنيث التي ليست عوضا عن غيرها وأما الخاصة فنقول يختص العلم بأن لا يكون مركبا تركيبا اسناديا ولا مزجيا ولا معربا بحرفين وتختص الصفة بأن لا تكون من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بحصره في القسمين ما ليس بعلم ولا صفة كرجل فلا يقال رجلون نعم ان صغر جاز لانه يلتحق حينئذ بالصفات لكن العلم اذا جمع زالت علميته ووجب أن يعوض عنها تعريف آخر اذا اريد التعريف فوجود العلمية شرط للاقدام على الجمع وعدمها شرط لثبوت الجمع ومن ثم ألغز بذلك الدماميني فقال من جملة ابيات

فيسأل ما أمر شرط ثم وجوده * لحكم فلم تنقض لذاك ردوده

فلما وجدنا ذلك الامر حاصلا * منعتم ثبوت الحكم الا بفقده

وخرج بالمذكر من العلم نحو زينب ومن الصفة نحو سابق صفة فرس وأما اذا كان صفة رجل صح جمعه ومنه قوله تعالى والسابقون السابقون وبالعاقل من غيره كشذقم وواشق وصفة غير العاقل كطائر وبالخلو من التاء وان استعملت في غير التأنيث كالمبالغة من العلم نحو حمزة وطلحة ومن الصفة نحو علامة وقولنا التي ليست عوضا عن غيرها قيد في القيد وشأنه الادخال فان كانت عوضا مثل عدة وثبة

۱ قوله واصطلاحا الخ مكرر مع ما بعده كما في النسخ اه

فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها أي كل واحدة من الجنتين أعطت ثمرتها ولم تنقص منه شيئا فكلتا مبتدأ وآتت اكلها فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعل مستتر ومفعول ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع في كلتا ضمة مقدرة على الالف لا نفس الالف فانه مضاف للظاهر ثم قال ﴿الخامس جمع المذكر السالم﴾

كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ﴿واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر السالم واحترزت بالمذكر عن المؤنث كهندات وزينبات وبالسالم عن المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع انه يرفع بالواو نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء المكسور

علما من جاز فيه عمدون وثبون وعدين وثبين وخرج ما ركب تركيبا اسناديا من الاعلام كبرق نحره أو مزجيا كسيبويه وما اعرب بحرفين كزيدان و زيدون علما فلا يجمع هذا الجمع وخرج ما كان من الصفات من باب أفعل فعلاء بفتح الفاء والمد كاحمر واسود بخلاف ما كان مؤنثه غير فعلاء بالمد فيجمع هذا الجمع كالافضلون لان مؤنثه فضلى ومنه قوله تعالى الاكرمون وشذ

فما وجدت نساء بني تميم * حلائل أسودين وأحمرينا

او من باب فعلان فعلى كندمان من الندم فان مؤنثه ندمى اما ندمان من المنادمة فيجمع هذا الجمع لان مؤنثه ندمانة فتأمل وخرج ما استوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فلا يجمع هذا الجمع ككل ما كان على وزن فعيل ان كان بمعنى مفعول كقتيل اما لو كان بمعنى فاعل فلا يستوى فيه مذكره ومؤنثه بل يفرق بينهما بالتاء كعليم للمذكر وعليمة للمؤنث انتهى مدابغي (قوله كالزيدون) مجرور بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بواو الحكاية (قوله ويرفع بالواو) أى على المشهور وقيل يعرب بحركات مقدرة على الاحرف فرفعه بضمة مقدرة على الواو وكسرة أو فتحة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ورد بانه لو كان كذلك لظهرت الفتحة على الياء واجيب بانهم حملوا حالة النصب على حالتي رفعه وجره وقيل معرب بحركات مقدرة على ما قبل الاحرف فهو مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركات حركة مناسبة الواو والياء ورد بان الاعراب لا يكون الا آخرا واعلم ان النون فى جمع المذكر جيء بها للدلالة على تمام الاسم وانفصاله عما بعده وقيل لرفع توهم الاضافة فى نحو مررت ببنين كرام ورفع توهم الافراد فى نحو المهتدين وحمل ما لا توهم فيه على ما فيه توهم وقيل عوضا عن حركة المفرد ورد بان الواو والياء نابتا عنها وقيل عوض عن التنوين فى المفرد لان الحركة عوض عنها الواو والياء والتنوين لم يعوض عنه شيء فجيء بالنون عوضا عن التنوين ورد بان النون جيء بها فى المثنى الذى لا تنوين فى مفرده لكونه غير منصرف نحو احمدان وقيل عوض عن الحركة والتنوين فى الاسم المفرد وجرى عليه لسان المعربين ورد بانها اذا لم تكن عوضا عن أحدهما فأولى عنهما معا وأيضا قد تثبت النون فى الوقف والحركة والتنوين لا يثبتان وقفا وهذا الخلاف لا طائل تحته وحركت النون لالتقاء الساكنين وكانت فتحة لخفتها وثقل الجمع انتهى حلبي وقال الرضي فتحت النون فى الجمع ليحصل الاعتدال فى المثنى بخفة الالف وثقل الكسرة وفى الجمع بثقل الواو وخفة الفتحة وقيل فرقا بين نون الجمع ونون المثنى وخص بالفتح لخفته لان الجمع اثقل من المثنى (قوله المكسور

ما قبلها)

ماقبلها) لفظاً أوتقديراً نحو المصطفين لان أصله المصطفيين بكسر الياء الاولى وفتح ماقبلها تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت الفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقي ماقبلها مفتوحاً لا يقال يلزم من فتح ماقبل الياء التباس هذه الصيغة بصيغة المثنى لانا نقول ممنوع ذلك لان في المثنى يقال المصطفيين بياءين بقلب الالف ياء وأيضاً لا التباس في الآية لوصفه بالجمع انتهى حلبي لكن ماقاله من ان المصطفين أصله مصطفيين مخالف لما صرحوا به من أن مصطفى من الصفوة فهو واوي وأصله مصطفو قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها فاذا أريد جمعه حذفت الالف كما قال ابن مالك واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى مابه تكملا

والفتح أبق مشعراً بما حذف * وهو الالف فاصل المصطفين المصطفيان حذفت الالف وأصل تلك الالف واو كما علمت في المفرد (قوله المفتوح مابعدها) وقد تكسر ومنه قوله عرفنا جعفراً وبني أبيه * وانكرنا زعانف آخرين وقوله * وقد جاوزت حد الاربعين * بكسر النون (قوله جمع المذكر السالم) خرج بالجمع اسم الجمع واسم الجنس لان منه مايعرب هذا الاعراب ومنه مالا يعرب هذا الاعراب كما بين في المطولات وقوله السالم صفة للمذكر الذي هو المفرد لان المتصف بالسلامة والتغيير حقيقة هو المفرد ويصح ان يكون وصفاً للجمع مجازاً من باب وصف الجمع بوصف مفرده (قوله من المكسر وهو ماتغير فيه بناء مفرده) أي جمع تغير فيه صيغة واحده فخرج بالجمع المثنى والمفرد لان المراد تغير هيئة مفرده بغير زيادة فخرج جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم واعلم ان التغير اما مشاهد وهو ظاهر كرجال أو مقدر كفلك فانه يستعمل للجمع والمفرد بلفظ واحد لكن ان جعلته جمعاً فضمته كضمة أسد وان جعلته مفرداً فضمته كضمة قفل فتقدر زوال الضمة الكائنة في الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع ويعرف الجمع من المفرد بالضمير أو النعت تقول فلك سائرة للمفرد وفلك سائرات للجمع وتقول هذا فلك اشتريته أو سيرته وفي الجمع اشتريتهن أو سيرتهن واعلم ان أقسام التغير العقلية ثمانية لانه اما زيادة فقط أو نقص فقط أو بهما معاً أو بعدمهما معاً وكل منها اما مع تغير شكل أولا لكنه سقط منها قسمان لعدم وجودهما وهما وجود الزيادة والنقص أو عدمهما مع عدم التغير للشكل فمثال الزيادة صنو وصنوان والصنو هو النخلة الواحدة من نخلات من أصل واحد وذلك انه اذا خرج نخلتان فما كثر من أصل واحد فالواحدة من تلك النخلات صنو والاثنتان صنوان بكسر النون والجمع صنوان بضم النون ومثال النقص تخمة وتخم ومثال تبديل الشكل أسد وأسد ومثال الزيادة وتغير الشكل رجل ورجال ومثال النقص وتبديل الشكل رسول

ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدون والمسلمون ومررت بالزيدين والمسلمين ورأيت الزيدين والمسلمين وانما مثلت بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع

يكون فى أعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت فما تصنع فى المقيمين من قوله تعالى فى سورة النساء لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة فانه جاء بالياء وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون بالواو لانه معطوف على المرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع وجمع المذكر السالم يرفع بالواو كما ذكرت وما تصنع بالصابئون من قوله تعالى فى السورة التى تليها ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون فانه جاء بالواو وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون والصابئين بالياء لانه معطوف على المنصوب والمعطوف على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم ينصب بالياء كما ذكرت قلت اما الآية الاولى ففيها أوجه أرجحها وجهان احدهما ان المقيمين نصب على المدح وتقديره وامدح المقيمين وهو قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها وثانيهما أنه مخفوض لانه معطوف على ما فى قوله تعالى بما أنزل اليك أى يؤمنون بالكتاب وبالمقيمين الصلاة وهم الانبياء وفى مصحف عبد الله والمقيمون بالواو وهى قراءة مالك بن دينار والجحدرى وعيسى الثقفى ولا اشكال فيها واما الآية الثانية ففيها أيضا اوجه أرجحها وجهان

ويل ومثال الزيادة والنقص وتبديل الشكل غلام وغلمان انتهى من حواشى الازهرية والآجرومية (قوله يكون فى اعلام العقلاء) كان المناسب ان يزيد لا فيقول لا يكون الا فى اعلام العقلاء الخ وكان المناسب ان يبدل العقلاء باولى العلم فيشمل صفات البارى كقوله تعالى ونحن الوارثون فنعم الماهدون وانا فوقهم قاهرون (قوله فما تصنع بالمقيمين من قوله) أى مقوله تعالى فى سورة النساء أى سورة هى النساء أو من اضافة المسمى للاسم (قوله لكن الراسخون) لكن مخففة لا عمل لها (قوله لانه معطوف) اشارة الى قياس ينتج ان المقيمين يرفع بالواو ولا وجه له وحاصله ان المقيمين معطوف على المرفوع وكل معطوف على المرفوع مرفوع ينتج المقيمين مرفوع ثم تقول المقيمين جمع مذكر سالم وجمع المذكر السالم يرفع بالواو ينتج ان المقيمين يرفع بالواو فتشكل الآية وهذا وارد على قوله يرفع بالواو وقوله وما تصنع الخ وارد على قوله وينصب بالياء (قوله السورة التى تليها) أى التى تلى سورة النساء وهى المائدة (قوله لانه معطوف الخ) فيه قياسان نظير ما قبله (قوله أرجحها وجهان) أى وثالثها وهو انه معطوف على هم من قوله منهم وتعاقب كلامهم اختلفوا فى حسنه مع اتفاقهم على ثبوته ووقوعه وقال اكثر البصريين لا يعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فى فصيح الكلام من غير ضرورة (قوله أحدهما الخ) وعلى هذا فيمنع قول السائل انه معطوف على المرفوع (قوله والمقيمين) أى الذين أتوا بها مستوية فهو عطف مغاير ويحتمل انه عطف عام على خاص (قوله لبيان فضل الخ) لان الانبياء تجب عليهم الصلاة دون الزكاة (قوله وهم الانبياء) أى المقيمين الصلاة هم الانبياء (قوله وفى مصحف عبد الله) أى ابن مسعود (قوله والجحدرى) بفتح الجيم والدال المهملة المراد به عاصم فى رواية عنه (قوله ولا اشكال فيها) أى ويكون عطفا على الراسخون (قوله واما الآية الثانية) أى واما الصابئون فى الآية الثانية (قوله أوجه أرجحها الخ) وقيل ان ان بمعنى نعم وقيل ان الصابئون عطف على الضمير فى هادوا ورد بوجهين أحدهما ان العطف على الضمير المرفوع المتصل لا بد له من فاصل والثانى ان المعطوف شريك المعطوف عليه فيلزم ان الصابئين دخلوا فى اليهودية وهو لا يصح وفى الجلالين ان الصابئين فرقة من اليهود وقال الفراء لما كانت ان ضعيفة فى العمل ولا تعمل الا فى الاسم والخبر باق على رفعه وكان هنا اسمها لا يظهر فيه الاعراب جاز رفع الصابئون رجوعا الى الاصل وقيل معطوف على محل

اسم ان قبل دخولها وهو الرفع وسيبويه لا يجيز ذلك لانه يقول المانع موجود وهو ان وهو كالعمل بالمنسوخ مع قيام الناسخ (قوله ان يكون الذين هادوا الخ) جعل المبتدأ الذين هادوا ولم يجعل المبتدأ الصابئون ويكون الذين هادوا عطفا على الذين آمنوا لان الصابئون فرقة من اليهود كما في الجلالين فبين الصابئين واليهود ارتباط بخلاف الذين آمنوا فهو قسم برأسه مقابل لهؤلاء (قوله ان يكون الذين هادوا) أى ان يكون الذين من قوله الذين هادوا (قوله والجملة في نية الخ) أى في نية التأخير بالنظر لخبران واما بالنظر لاسمها فهو مؤخر لفظا (قوله من اسمها وخبرها) وفي نسخة من اسمها وخبرها بيان للحيز وهي أولى (قوله أى بقلبه) انما قال بقلبه ليغاير الخبر المبتدأ ولم يعكس وان كان التغاير يحصل بالعكس أيضا لانه قيد الخبر بقيد لا يوجد الا بالقلب وهو قوله بالله واليوم الآخر وأطلق في المبتدأ ومطلق الايمان يحصل باللسان انتهى قيشي (قوله ثم قيل والذين الخ) أى فهو من عطف الجمل وقوله كذلك خبر الذين هادوا (قوله وكأنه قيل ان الذين آمنوا من آمن منهم) أى الى آخر الآية لان الخبر هو جملة من آمن منهم فلا خوف عليهم وأما من آمن منهم وحده فليس الخبر المحذوف تأمل (قوله أولى) أى لان فيه تقديم الدليل فتأنس به النفس بخلاف الوجه الآخر (قوله وألحق به) أى بالجمع المذكور والمراد بالالحاق اعتقاد اصالة الاول لاجتماع الشروط وفرعية هذا لعدم اجتماع الشروط وليس المراد بالالحاق قياس لان الجميع سماعي اعرابه بالحروف انتهى قيشي وحاصل ما ألحق أربعة أشياء الاول أسماء جموع لا مفرد لها وذلك عشرون وبابه واولو وعالمون بفتح اللام واما بكسرها فجمع حقيقة والثاني جموع تصحيح لم تستوف الشروط المتقدمة كاهلين ووابلين الثالث جموع تكسير كارضون وسنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كسنة وسنين وعزة وعزين وعضة وعضين الرابع ما سمى به من هذا الجمع وما ألحق به ومنه عليون (قوله أولو) فقد منه الافراد والعلمية والوصفية (قوله وعالمون) قال في النكت الصواب انه على القياس وانه جمع لا اسم جمع وانه مراد به العموم للعقلاء وغيرهم ومفرده وان كان اسم جنس ففيه معنى الوصف لانه علامة على وجود صانعه وقال القيشي قوله وعالمون يحتمل انه عنده اسم جمع تبعا لابن مالك في بعض كتبه ويحتمل انه عنده جمع تصحيح لم يستوف الشروط واما على القول بانه جمع تصحيح مستوف للشروط فعبارته لا تحتمله (قوله وسنون) فقد منه التذكير والعلمية والوصفية (قوله وبابهما) أى باب عشرون وباب سنون ومفاده استواء البابين وليس كذلك لان باب عشرون سماعي وهو العقود الى التسعين وباب سنون قياسي انتهى نكت والجواب انه

أحدهما ان يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتداء والصابئون والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف والجملة في نية التأخير عما في حيز ان من اسمها وخبرها كأنه قيل ان الذين آمنوا بألسنتهم من آمن أى بقلبه بالله الى آخر الآية ثم قيل والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثاني أن يكون الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء وكون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور له ويكون خبر ان محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا كأنه قيل ان الذين آمنوا من آمن منهم ثم قيل والذين هادوا الى آخره والوجه الاول أجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول أولى من العكس وقرأ أبي بن كعب والصابئين بالياء وهي مروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها ثم قلت (و) ألحق به أولو وعالمون وأرضون وسنون وعشرون وبابهما

انما ارتكب ذلك للاختصار ولو قال سنون وبابه وعشرون وبابه لطال الكلام وقال
الفيشي قوله وبابهما اعترض المصنف على ابن مالك في التعبير بباب عشرين بان باب
عشرين معناه العقود فيشمل المائة ومائتين باب سنة فما اعترض به المؤلف على
ابن مالك يعترض به عليه انتهى وأما جواب الفيشي بان الحامل للمصنف الاختصار
فلا يصلح جوابا عن هذا وانما يصلح جوابا عن كلام النكت كما علمت وبه تعلم ما في
كلام الفيشي من جعله جوابا عن اعتراض المؤلف على ابن مالك (قوله واهلون)
نازع فيه بعض وقال انه قياسي لانه جمع أهل وأهل صفة لقولهم الحمد لله أهل
الحمد ورد بان أهل الذي هو وصف بمعنى مستحق وهو خلاف المجموع بالواو
والنون فانه الذي بمعنى القرابة (قوله وعليون) قيل جمع علي وهو اسم ملك ثم نقل
لاعلى مكان في الجنة فهو من قبيل جمع الذكر الذي سمي به وقيل انه من أول الامر
مفرد اسم لأعلى مكان في الجنة او اسم لديوان الخير الذي يدون فيه كل ما عملته
الملائكة وصلحاء الثقلين قاله في الكشاف مع زيادة من تقرير المشايخ (قوله ونحوه)
هو بنون وأخون وحمون وهنون انتهى نكت وقال شيخ الاسلام نحو كل منهما
فنحو أهلون وابلون من كل جمع لم يستوف الشروط ونحو عليون كل ما سمي به من
هذا الجمع كزيدون مسمى به وابلون جمع وابل وهو المطر الغزير انتهى وقال
الفيشي ونحوه بالرفع عطفا على أولو أي ونحو ما ذكر من كل جمع لم يستوف
الشروط وفي بعض الاصول ونحوهما أي نحو أهلون وعليون (قوله أولي القربى)
وهو مسطح ابن اثاثة وهو ابن خالة أبي بكر الصديق وكان ينفق عليه فلما رمى عائشة
بالافك قطع عنه النفقة وحلف فانزل الله ولا يأتل الخ فاجرى أبو بكر النفقة على
مسطح وقوله والساكين معطوف على أولي المنصوب وهو منصوب وعلامة نصبه
فتحة ظاهرة لانه جمع تكسير يعرب بالحركات الظاهرة (قوله أصله يأتلي)
أي أصله قبل دخول الجازم واعلم انه يقال آلى يؤلي أي حلف يحلف ويقال
تألى يتألى بمعنى حلف يحلف ويقال ائتلى يأتلي وهو مشترك بين معنيين أحدهما
حلف يحلف والثاني ان يكون بمعنى قصر ولذا جوز الشارح في يأتلي الوجهين ومن
المادة الاولى اعني آلى يؤلي المولي والايلاء المذكور في الفقه (قوله وهو يفتعل)
أي على وزنه (قوله من الالية) هي والايلاء واليمين بمعنى واحد وهو الحلف (قوله
أو من قولهم) المعطوف محذوف والمعطوف عليه يحلف والتقدير ومعناه يحلف
من الالية أو يقصر من مصدر قولهم الخ والمصدر هو الألو فقولنا يقصر عطف على
يحلف وبهذا التقدير اندفع ما يقال ان ظاهر الشارح ان قوله من قولهم عطف
على من الالية فيختل المعنى معناه يحلف من الالية أو من قولهم الخ فيفيد انه

واهلون وعليون ونحوه
واقول الحق بجمع المذكر
السالم ألفاظ منها اولو وليس
بجمع وانما هو اسم جمع
لا واحد له من لفظه وانما له
واحد من معناه وهو ذو ومن
شواهده قوله تعالى ولا يأتل
أولو الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا أولي القربى
لا ناهية يأتل فعل مضارع
مجزوم بلا الناهية وعلامة
جزمه حذف الياء واصله
يأتلي ومعناه يحلف وهو
يفتعل من الالية وهي اليمين
أو من قولهم

ما ألوت جهدا أي ما قصرت وعلى الأول فأصله أن يؤتوا على ان لا يؤتوا فحذفت على ولا كما قال
قال الله تعالى يبين الله
لكم ان تضلوا أي لأن لا
تضلوا وعلى الثاني فأصله
في ان يؤتوا فحذفت في خاصة
وقرئ ولا يتأل وأصله يتألى
وهو يتفعل من الالية وأولو
فاعل يأتل وعلامة رفعه الواو
وأولى مفعول يؤتوا وعلامة
نصبه الياء وقال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لأولى
الالباب فهذا مثال المجرور
وذلك مثالا المرفوع
والمنصوب ومنها عالمون
وعشرون وبابه الى التسعين
فانها أسماء جموع أيضا
لا واحد لها من لفظها ومنها
ارضون وهو بفتح الراء وهو
جمع تكسير لمؤنث لا يعقل
لان مفرده ارض ساكن
الراء والارض مؤنثة بدليل
واخرجت الارض اثقالها
وهي مما لا يعقل قطعا وانما
حق هذا الاعراب أي الذي
يجمع بالواو والنون أن يكون
في جمع التصحيح لمذكر عاقل
تقول هذه ارضون ورأيت
ارضين ومررت بأرضين وفي
الحديث من غصب قيد
شبر من ارض طوقه الله من
سبع أرضين يوم القيامة وربما سكنت الراء في الضرورة كقوله * لقد ضجت الارضون اذ قام من بني
هداد خطيب فوق أعواد منبر * ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع سنة

اذا أخذ من قولهم ما ألوت الخ يكون معناه يختلف وليس كذلك تأمل وعلى انه من قولهم الخ تكون لامه واوا لان ألوت من الالو وهو التقصير وعلى انه من الالية تكون لامه ياء (قوله جهدا) بضم الجيم أي اجتهادا وهو تمييز أو منصوب على نزع الخافض أي في الاجتهاد أو انه حال أي ما قصرت حال كوني مجتهدا (قوله كما قال الخ) دليل على حذف لا وأما حذف الجار قبل ان فهو مطرد ولا يتوهم ويحتمل انه دليل على حذف الجار وحذف لا لان قوله ان تضلوا المعنى لئلا تضلوا أي لعدم ضلالكم او المعنى ارادة ان لا تضلوا وعليه فالمحذوف لا وليس هنا حذف حرف الجر (قوله وقرئ ولا يتأل) أي ولا يحلف وهذه القراءة تؤيد الوجه الاول من الوجهين المذكورين في القراءة الاولى (قوله علامة رفعه الواو) أي المحذوفة لالتقاء الساكنين والساكنان الواو المحذوفة واللام في الفضل وكذا يقال في قوله وأولى مفعول وعلامة نصبه الياء أي المحذوفة لالساكنين (قوله ان في ذلك لذكرى الخ) ان حرف توكيد ونصب وذكرى اسمها منصوب بفتحة مقدرة على الالف وقوله في ذلك خبرها والالباب جمع لب وهو العقل الخالص (قوله فهذا) أي قوله ان في ذلك لذكرى لأولى الالباب فان أولى مجرورة باللام وعلامة جره الياء المحذوفة لالساكنين (قوله وذانك) أي قوله أولوا الفضل وقوله أولى القربى كما تقدم (قوله أثقالها) أي ما فيها من الدفائن والكنوز (قوله هذه ارضون) فهو مرفوع بالواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم وكذا تقول في النصب والجر (قوله قيد) بكسر القاف وسكون الياء أي قدر (قوله طوقه) بالبناء للفاعل أي كان حمله أي كلفه الله وقال البغوي تخسف به الارض وتجعل طوقا له فعلى الاول أراد طوق تكليف وعلى الثاني طوق تقلده والاصح و يؤيده خبر الطبراني أيما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ به سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس وخبر البخاري وغيره من أخذ من الارض شبرا بغير حق خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين اه وعلى هذا فيطول عنقه حتى يجعل ذلك فيه (قوله وربما سكنت الراء في الضرورة) وقال غيره وحكى اسكانها وعليه فلا يختص بالضرورة (قوله لقد ضجت الخ) اللام للقسم وقد حرف تحقيق وضجت فعل ماض والتاء للتأنيث والارضون فاعل وفيه مجاز عقلي والمعنى أهل الارضين واذ حرف تعليل وقام فعل ماض ومن بني من حرف جر وبني مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف اليه وهداد اسم حي من اليمن وهو بدال ين مهملتين وفي نسخة هسد وهو اسم حي من اليمن أيضا وخطيب فاعل وفوق ظرف وأعواد

وسنة مفتوح الأول وسنون مكسور الأول وسنة مؤنث غير عاقل وأصله سنو أو سنه بدليل قولهم في جمعه بالالف والتاء سنوات وسنهات وقولهم في اشتقاق الفعل منه سانهت وسانيت وأصل سانيت سانوت فقلبوا الواو ياء حين تجاوزت متطرفة ثلاثة أحرف ومن شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين تقرأ مائة على وجهين منونة وغير منونة فمن نونها فسنين بدل من ثلاث فهي منصوبة والياء علامة النصب قيل أو مجرورة بدل من مائة والياء علامة الجر وفيه نظر لان البدل يعتبر اصحة احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل ثلاث سنين اختل المعنى كما ترى ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة والياء علامة الخفض ولم تقع في القرآن مرفوعة ومثالها قول القائل ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام وأشرت بقولي وبابها الى ان كل ما كان كسنين في كونه

مضاف اليه ومثله من النثر رهو الارتفاع مضاف اليه والشاهد في تسكين راء أرضون (قوله وسنة مفتوح الاول وسنون مكسور الاول) وذلك ان ما كان من باب سنة مفتوح الفاء كسرت في الجمع على الفصيح نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير في الجمع على الفصيح نحو مئين وحكى مؤن وسنون وعزون بالضم وما كان مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين اه اشموني والفيشي اقتصر على الفصيح في مفتوح الفاء ومكسورها وسميت السنة سنة اسنه الاشياء فيها أي تغيرها ويسمى العام عاما لعوم الشمس فيه لانها تقطع الفلك في سنة قرره بعض الاشياخ ورأيته في الشواهد (قوله وأصله سنو الخ) أي فلامه واو أوهاء وقوله أو سنه أو للشك كما نص عليه الفيشي على القطر وفي الشواهد ما يفيد انها لحكاية الخلاف حيث قال واختلف في لامه فقيل واو الخ وهو الظاهر (قوله سنه) قال الشنواني أي بسكون النون وقال البيضاوي وقيل سنهة كجبهة اه والذي سمعناه من الاشياخ ان قوله سنه بفتح النون (قوله اشتقاق الفعل) أي أخذ الفعل منه لان الاشتقاق الصغير من المصادر (قوله سانهت وسانيت) قالوا سانهته أي شاركته في السنة وسنهت النخلة اذا أتت عليها السنون وفي شرح الالفية لابن قاسم في باب التصغير مثل سنة بمعنى التي هي الجماعة من الناس قال لا أعلم خلافا في انه محذوف اللام وأما ثبة التي هي مجتمع الماء من وسط الحوض فذهب الزجاج الى انها محذوفة العين وذهب غيره الى انها محذوفة اللام من ثبيت اذا جمعت وهو أولى. (قوله وأصل سانيت الخ) جواب عما يقال اذا كان الفعل سانيت فلامه ياء لا واو (قوله بدل من ثلاث) والتقدير ولبثوا في كهفهم سنين (قوله فمن نونها) وهي قراءة ما عدا حمزة والكسائي (قوله فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة الخ) وفيه ندور لقول ابن مالك * ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف * (قوله ثم انقضت تلك السنون وأهلها الخ) لم يعلم قائله وقبله

قضيت سنينا بالوصال وبالهنا * فكأنها من قصرها أيام

ثم انثنت أيام هجر بعدها * فكأنها من طولها أعوام

ثم انقضت الخ وذلك ان أيام السرور قصيرة وان طالت وأيام الهجر طويلة وان قصرت (واعرابه) ثم حرف عطف على ما قبله وانقضت فعل ماض والتاء للتأنيث تلك فاعل انقضت والسنون بدل أو عطف بيان وأهلها عطف على السنون فكأنها الفاء عاطفة وكأن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وخبرها محذوف أي أحلام وكأنهم أحلام اعرابه مثل الذي قبله والشاهد حيث رفع السنون (قوله وأشرت بقولي وبابها) الذي في المتن وبابها قال البرماوي افراد الضمير في بابه يدل على انه

لم يكن في النسخة التي شرح عليها المصنف عشرون (قوله جمعا الثلاثي) خرج الرباعي كجعفر وجندل (قوله حذفت لامه) خرج ما لا حذف فيه نحو ثمرة وشذ اضون جمع أضاة كقناة وهي الغدير وحرون جمع حرة وأحرون جمع أحرة والاحرة الارض ذات الحجارة وأوزون جمع أوزة وهي البطة وخرج أيضا ما حذفت فاؤه نحو عدة وزنة اذ أصله وعد بكسر الواو فكرهوا الابتداء بكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا عنها التاء في غير محل العوض منه لان تاء التأنيث لا تقع صدرا وشذ رقون في جمع رقة وأصله ورق كوعد وهي الفضة ولدون في جمع لدة وأصله ولد وهو الترب أي المساوي في السن وحشون في جمع حشة وأصله وحش وهي الارض الموحشة (قوله وعوض) خرج نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون وأخون (قوله هاء التأنيث) خرج نحو اسم وأخت لان العوض غير الهاء اذ هو في الاول الهمزة وفي الثاني التاء وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل اسم وترك ... ارح فيه داوهو ولم تكسر لخرج نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وشذ ظبون في جمع ظبة وهو حد السهم والسيف فانهم كسروه على ظبى بالضم وأظب ومع ذلك جمعوه على ظبين (قوله كقلة) بضم القاف وفتح اللام مخففة وهي عودان يلعب بهما الصبيان في بلاد الريف وهي المسماة بالعقلة وفي بعض العبارات وهي عود يلعب به الصغار يجعلونه على حجرين تسمونه المقلة وأصل قلة قلو حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث وقوله وقلين بضم القاف وكسرها لما تقدم ان المفرد اذا كان مضموم الفاء يجوز في الجمع الضم والكسر (قوله وعزة) بكسر العين وتخفيف الزاي وهي الفرقة من الناس وأصله عزو (قوله تعتزي) أي تنتسب (قوله على الحال) أي من الذين من قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين (قوله جعلوا القرآن) أي اعتقدوه (قوله عضو) بكسر العين وفتح الضاد (قوله عضيته تعضية) أصله عضونه بالواو فقلبت الواو ياء لمجاوزتها ثلاثة أحرف نظير ما تقدم في سانيت وتعضية مصدره نحو زكى تزكية ويقال عضوته عضوا كضربته ضربا وهذا صريح في انه بالواو ولو عبر به المصنف كان أولى فان قوله عضيته تعضية ربما يوهم انه يائي تأمل (قوله قال رؤبة وليس دين الخ) اسمه عبد الله بن رؤبة وكنيته أبو الشعثاء ورؤبة لقبه والرؤبة في الاصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الاناء وجمعها رئاب وبها سمي الشاعر المذكور ورؤبة بسكون الهمزة وفتح الموحدة وبعدها هاء ساكنة اه شواهد والمسموع من المشايخ رؤبة بالتاء لا بالهاء وحرر (قوله وليس دين الخ) دين اسم ليس والله مضاف اليه وبالمعضى خبر ليس فهو في محل نصب على مذهب المصنف والدين في

جمعا الثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث فانه يعرب هذا الاعراب وذلك كقلة وقلين وعزة وعزين وعضة وعضين قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أي فرقا شتى لان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الفرقة الاخرى وانتصابها على انها صفة لمهطعين بمعنى مسرعين وانتصاب مهطعين على الحال وقال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين فعضين مفعول ثان لجعل منصوب بالياء وهي جمع عضة واختلف فيها فقيل أصلها عضو من قولهم عضيته تعضية اذا فرقته قال رؤبة

* وليس دين الله بالمعضى

اللغة الجزاء والمراد دين الاسلام والمعنى المفرق وهو محل الشاهد وما ذكره المصنف من انه لو به تخالف قول الاشموني وقول ذى الرمة وليس دين الله بالمعضى وكلام الشواهد يوافق المصنف (قوله أعضاء) أى كأعضاء أى جعلوه مفرقا والاعضاء هى الاجزاء (قوله كهانة) هى الاخبار بالغيب وأصل الكهانة ان الشياطين يصعدون واحدا فوق واحد الى ان يصلوا الى السماء فيسمعون ما يقع فى الارض ثم ينزلون فيخبرون الكهان فتخبر به الكهان مع زيادة من عندهم (قوله أساطير الاولين) أى سطرته الامم السابقة (قوله وقيل أصلها عضهة) بدليل تصغيرها على عضيهة وأما على الاول فلامها واو ويدل عليه جمعها على عضوات وكل من التصغير والجمع يرد الاشياء الى أصولها وفى نسخة وقيل أصلها عضهة من العضهة وهى الخ وفى بعض النسخ عضهة من العضه وهى غير مناسبة والذى فى الاشمونى عضه من العضه (قوله والبهتان) هو بمعنى الكذب (قوله وفى الحديث الخ) لا يصلح هذا المعنى فى الآية فالحاصل ان الشارح استدل على القول الاول بالآية وعلى الثانى بالحديث (قوله لا يعضه بعضكم بعضا) أى لا يكذب بعضكم على بعض وقال بعضهم أى لا يرميه بالعضهة وهى الكذب والبهتان والحديث رواه الطيالسى عن عبادة بن الصامت كما رواه فى الجامع الصغير (قوله لا يعضه) بفتح الياء وسكون العين وفتح الضاد وسكون الهاء أى لا يكذب قاله الشيخ ﴿خاتمة﴾ اذا سمى بجمع المذكر وما ألحق به ففيه خمسة أوجه اعرابه كما كان قبل التسمية واعرابه كغسلين بالحركات الظاهرة الثلاث على النون مع لزوم الياء مع التنوين واعرابه كعربون بالحركات الثلاث مع التنوين ومع لزوم الواو واعرابه اعراب الممنوع من الصرف مع الواو فى الاحوال الثلاث والاعراب على النون وعلة منع الصرف العلمية وشبه العجمة واعرابه بحركات مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والنون عوض التنوين ويلزمه الواو فى الاحوال الثلاث والنون مفتوحة فى الاحوال الثلاث وهذه الاوجه مرتبة فى القوة كما ذكرنا ومحل الاوجه الاربعة الاخيرة ما لم يجاوز سبعة أحرف والا تعين الوجه الاول كاشهيبابين اسم السنين التى لا مطر فيها (قوله يفعلان وتفعلان) بالياء المثناة تحت فى الاول وبالتاء المثناة فوق فى الثانى وسواء كانت الالف ضميرا أو حرفا كما فى لغة أكلونى البراغيث (قوله ويفعلون وتفعلون) بالياء فى الاول والتاء فى الثانى وسواء كانت الواو ضميرا أو حرفا كما تقدم وقوله وتفعلين بالتاء المثناة فوق لا غير (قوله فانها ترفع بثبوت النون) أى بالنون الثابتة لفظا أو تكون مقدرة كما فى لتبلون وانما عبر بثبوت لمقابلته بالحذف فى قوله بحذفها (قوله فانها ترفع الخ) قال الرضى لما اشتغل محل

بمعنى بالتفريق أى جعلوا القرآن أعضاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الاولين وقيل أصلها عضهة من العضه وهو الكذب والبهتان وفى الحديث لا يعضه بعضكم بعضا البهتان ﴿السادس﴾ يفعلان تفعلان ويفعلون تفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون

الاعراب وهو اللام بالحركة المناسبة لحرف العلة لم يمكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالكلية جعلت النون بدل الرفع لشابهتها في الغنة الواو وخص هذا الابدال بهذا النوع دون يدعو ويرمي ويخشى والقاضي وغلامي ليكون هذا النوع من ذلك أفصل الذي به ذلك الضمير كالمثنى والمجموع بالواو والنون وحمل عليه النصب في تعاقب (قوله وتجزم وتنصب) قدم الجزم لانه الاصل في الحذف والحذف في النصب محمول عليه وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما قرئ ساحران تظاهرا أصله تتظاهران بادغام التاء في الظاء وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

أبيت أسري وتبيتي تدلكي * وجهك بالعنبر والمسك الذكي

لم يقل وتبيتين بالنون بعد الياء ولا يقاس على ذلك وانما جاز حذفها حملا على أصلها الذي هو الضمة فانها قد حذفت تخفيفا كقراءة أبي عمرو يأمركم باسكان الراء وقرئ شاذا ورسلنا باسكان اللام ﴿تنبيه﴾ ما ذكره من رفعها بالنون وجزمها ونصبها بحذفها هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة بفتحة وضمة وسكون مقدرات على لام الفعل منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة فعلامة الرفع ضمة مقدرة على ماقبل الالف والواو والياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعلامة النصب فتحة مقدرة كذلك وعلامة الجزم سكون مقدر كذلك (قوله وأما أتحاجوني الخ) لم يتعرض المؤلف له رحمه الله وهو جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال انك قلت ان الامثلة الخمسة حال تجردها من الناصب والجازم ترفع باثبات النون فما بال نونها حذفت مع التجرد منهما عند اجتماعها مع نون الوقاية في قراءة نافع أتحاجوني بنون واحدة وكان الاصل أتحاجونني بنونين الاولى نون الرفع والثانية نون الوقاية فاجاب عنه بان المحذوفة ليست نون الرفع بل نون الوقاية وهو مذهب الاخفش والمبرد وأبي على الفارسي وأبي الفتح بن جني ووجهه ان نون الرفع علامة الاعراب فينبغي المحافظة عليها ونون الوقاية هي التي حصل بها الثقل والتكرار فكانت أولى بالحذف وذهب ابن مالك ووافقه سيبويه الى ان المحذوف نون الرفع مستدلا بان نون الرفع نائبة عن الضمة وقد حذفت الضمة تخفيفا كقراءة أبي عمرو ان الله يأمركم بسكون الراء فحذفت النون النائبة عنها لئلا يفضل الفرع على الاصل ولان حذف نون الرفع يؤمن معه حذف نون الوقاية اذ لا سبب آخر يدعو الى حذفها وحذف نون الوقاية لا يؤمن معه حذف نون الرفع في النصب ولا لاحتياج اليها لتقي الفعل من الكسر على الخلاف في وجه تسميتها بذلك (قوله الامثلة الخمسة) معنى تسميتها أمثلة انها ليست افعالا باعيانها

وتجزم وتنصب بحذفها وأما نحو أتحاجوني فالمحذوف نون الوقاية وأما الا ان يعفون فالواو أصل والفعل مبني بخلاف وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴿ وأول الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة

وهي كل فعل مضارع
اتصل به ألف اثنين أو واو
جمع أو ياء مخاطبة وحكمها
ان ترفع بثبوت النون نيابة
عن الضمة وتنصب وتجزم
بحذفها نيابة عن الفتحة
والسكون مثال الرفع قوله
تعالى فيهما عينان تجريان
وأنتم تعلمون وأنتم تشهدون
وهم لا يشعرون فالمضارع
في ذلك كله مرفوع لخلوه
من الناصب والجازم وعلامة
رفعه ثبوت النون ومثال
الجزم والنصب قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلم
تفعلوا جازم ومجزوم ولن
تفعلوا ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنصب
فيهما حذف النون فان قلت
ما تصنع في قوله تعالى الا
ان يعفون فان ناصبة والنون
ثابتة معه قلت ليست الواو
فيه واو الجماعة وانما
هي لام الكلمة التي في قولك
يعفو وليست النون هنا
نون الرفع وانما هي اسم
مضمر عائد على المطلقات
الذي في والمطلقات يتربصن
والفعل مبني لاتصاله بنون
النسوة

كان الاسماء الستة أسماء باعتبارها وانما هي أمثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها فان يفعلان كناية عن يذهبان و يصليان ونحوهما وكذا الباقي فالتعبير بالامثلة الخمسة أولى من التعبير بالافعال الخمسة (قوله الخمسة) أي باعتبار صيغها أما باعتبار معانيها فستة فان في تفعلان بالمثناة فوق ثلاث صور لانه للمذكرين المخاطبين نحو أنتما يا زيدان تضربان وللمؤنثتين المخاطبتين نحو أنتما يا هندان تضربان وللمؤنثتين الغائبتين نحو الهندان تفعلان بالظاهر وهما اي الهندات تفعلان بالضمير نظرا للمعنى وهو الراجح وأجاز ابن الباذش ان يقال هما يفعلان بالمثناة التحتية تريد الهندين نظرا للفظ الضمير وعليه تكون هذه الامثلة باعتبار معانيها سبعة (قوله وهي كل الخ) لما في التعريف كونه تعريفا لماهية ادخل فيه لفظة كل والا فهي لا تدخل فيه لانه للماهية لا للافراد وكل للافراد (قوله اتصل به ألف اثنين) هو أحسن من قول غيره ضمير اثنين لان قوله ألف اثنين يصدق بالضمير و بالعلامة على لغة أكلوني البراغيث وكذا يقال في قوله او واو جمع سواء كانت ضميرا وعلامة (قوله بثبوت النون) وتكون مكسورة بعد الالف على أصل التقاء الساكنين وربما ضمت وقد قرئ شاذا أتعدانني بضم النون الاولى ونقل أبو حيان أن بعض العرب يفتحها وانه قرئ شذوذا أتعدانني بفتحها وتكون أي النون مفتوحة بعد الواو والياء للخفة فاستثقل اجتماع الواو والكسرة والياء والكسرة وحملا على نون جمع المذكر اه حلبي (قوله تجريان) مرفوع بالنون وهو محل الشاهد وأما عينان فهو مثنى ولا شاهد فيه خلافا لمن توهم انه محل الشاهد فاعترض بانه اسم لا فعل نعم في بعض النسخ فيهما عينان نضاختان بعد قوله فيهما عينان تجريان وهذه النسخة غير صواب لان نضاختان اسم لا فعل (قوله وأنتم تعلمون) الاولى أن يمثل بقوله فآخران يقومان مقامهما ليكون مثالا للفعل المسند الى المثنى المبدوء بالياء (قوله وأنتم تشهدون وهم لا يشعرون) مثالان للمسند الى الواو بالتاء والياء وترك مثال المسند لياء المخاطبة (قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا) ان حرف شرط جازم بجملة لم تفعلوا والواو في قوله ولن تفعلوا للاعتراض والجملة معترضة بين الشرط وجوابه لا محل لها من الاعراب ولم في قوله لم تفعلوا ليست للقلب لان ان تخلص الفعل للاستقبال اه فيشي على القطر (قوله الا ان يعفون) ان حرف مصدري ونصب ويعفون فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب لاتصاله بنون النسوة فاعل فلم يعمل الناصب هنا في لفظ الفعل وبذلك الغز بعضهم بقوله

وما ناصب للفعل أو جازم له * ولا وجه للاعراب فيه يشاهد

(قوله يتربصن) مبني على السكون في محل رفع والنون فاعل والجملة في محل رفع خبر

ووزن يعفون هذا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن أو يكتبن كان ذلك وزنه وأما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل يعفوون بواوين أولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة على واو قبلها ضمة وبعدها واو ساكنة وهي الواو الاولى فحذفت الضمة فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت الاولى وانما خصت بالحذف دون الثانية لثلاثة أمور أحدها أن الاولى جزء كلمة والثانية كلمة وحذف جزء أسهل من حذف كل الثاني ان الاولى آخر الفعل والحذف بالاواخر أولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانية دالة على معنى وحذف ما لا يدل أولى من حذف ما يدل ولهذا الاوجه حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض دون التنوين لانه جيء به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه آخر اذ الآخر الياء ويزيد وجها رابعا وهو انه صحيح والياء معتلة فلما حذفت الواو صار وزنه يعفون يفعون بحذف

غن المطابقات (قوله ووزن يعفون هذا) أي المسند لنون النسوة للاحتراز عن المسند الى واو الجماعة الآتي بعده قريبا (قوله وانما خصت بالحذف الخ) أي قصر الحذف عليها الايقاع وزنها الى غيرها فالباء داخلة على المقصور (قوله وحذف جزء أسهل من حذف كل) هذا يفيد ان حذف الكل فيه سهولة لان أفعل متى قرنت بمن كان على بابه وكذا قوله أولى من حذف الخ لكن أنت خبير بان الصلة لا تتم الا ان حذف الواو الاولى واجب بل على طريق الاولوية والقصد انه واجب تأمل (قوله لا تدل على معنى) لكونها جزءا من الكلمة (قوله تدل على معنى) أي الجماعة لكونها كلمة مستقلة (قوله غاز) أصله غازو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار غازي كقاضي فاستثقلت الضمة أو الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله لانه جيء به لمعنى) وهو التمكين في مثاله لانه تنوين تمكين في قاض وغاز أي والياء فيهما لم يؤت بها لمعنى (قوله وهو كلمة مستقلة) أي والياء جزء كلمة (قوله ولا يوصف بانه آخر) بخلاف الياء فانها الآخر (قوله ولا يوصف بانه آخر) أي لانهم عرفوا التنوين بانه نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فلحق الآخر ولم يجعلوه آخرا تأمل (قوله ويزيد وجها) أي التنوين في غاز وقاض يزيد وجها رابعا على الواو في يعفوون التي هي ضمير (قوله وهو انه) أي التنوين (قوله والياء معتلة) أي والياء حرف علة لا يقال لا فرق بين المعل والمعتل فالمعل الصحيح والمعتل هو حرف العلة كما قالوه فيما يأتي قريبا والمعتل أيضا اسم لموصوف بها التي فيها حرف العلة وفي بعض النسخ والواو والياء معتلة والصواب حذف الواو ولما علمت ان الواو في غاز تقلب ياء فآل أمرها الى الياء (قوله ووزن يعفون يفعون) الاول بعين ثم فاء والثاني بالعكس (قوله فاعرف الفرق) أي بين يعفون المسند لنون النسوة ويعفون المسند لواو الجمع وان النون في الاول هي الفاعل لانها نون الوقاية بخلافها في الثاني (قوله السابع الفعل المعتل الآخر) أي الذي اعتل آخره فالمعتل اسم فاعل وان اقتصر انطقه من اعتل أي مرض وهي معتلا لما فيه من الاعلال وبعبارة قوله المعتل أي كان آخره حرف علة وسميت الاحرف الثلاث حروف علة لان من شأنها أن ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله والمعتل صفة مشبهة فهو وزنه باعتماده الرفع والنصب والجر (قوله فانه يجزم بحذف آخره) انما تسلط الجازم على حذف آخره دون الناصب لانه يقتضي السكون فقصر بآخر الفعل بدلا من الحركات فتسلط عليه بخلاف عامل النصب فانه نوع مما لم تسلط الناصب في باب الافعال الخمسة

اللام ولو سند اذا أدخلت عليه الناصب أو الجازم قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق ثم قلت ﴿ السابع الفعل المعتل الآخر كيغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره

على الآخر فحذفه دون المعتل اه دلجموني و بعبارة قوله بحذف الخ أى لان شأن
عامل الجزم ان يحذف الحركة ولما كان آخر الافعال ساكنا فلما دخل الجازم
لم يحذف في آخر الكلمة الاحرف علة مشابهة للحركة فحذفها كذا قال الرضي
(قوله بحذف آخره) أى اذا كان حرف علة اصالة أى لم يكن بدلا من همزة أما لو كان
حرف العلة بدلا من همزة كيقرا مضارع قرأ و يقرى مضارع أقرأ و نحو
مضارع و ناأ فلا تأثير على عدم الحذف مطلقا وفصل بعض فقال ان كان الابدال
بعد دخول الجازم فيمتنع حذفه أو قبله فيجوز الحذف وعدمه وجواز الوجهين مبنى
على الاعتداد بالعارض وعدمه بخلاف ما اذا كان الابدال بعد دخول الجازم
لم يجز الحذف لان العامل قد استوفى مقتضاه وهو حذف علامة الرفع وهي الضمة
الظاهرة على الهمزة ثم أبدلت الهمزة ساكنة الفا او واوا أو ياء اه من
شراح الازهرية (قوله ونحو انه من يتقي الخ) ٣ لم يتعرض الشرح الاول وهو جواب
سؤال مقدر تقديره ان من دخلت على يتقي على هذه القراءة أى قراءة قنبل باثبات
الياء مع وجود الجازم ولم تحذف لامه والجواب انه مؤول بان الياء فيه للاشباع
لا أصلية أو تجعل من موصولة لا شرطية ويسكن اصبر اما لتوالى حركات الباء والراء
والفاء او الهمزة من انه او انه وصل بنية الوقف أو للعطف على المعنى وهو المسمى
بالعطف على التوهم لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وابهامها ولهذا
تأتى بعدها الفاء واستبعدت هذه الامور ولهذا اختار ابن مالك ان الجزم قد يقدر
في المعتل أى أن ابن مالك يقول اثبات حروف العلة لغة قليلة جائزة نثرا ونظما
والسكون مقدر على كل من الالف والواو والياء ولا نظر للسكون الحاصل فيها
فانه أصلى فتحمل الآية عليه فجملة الاجوبة عن يتقي ثلاثة اما الياء للاشباع أو لغة
أو ان من موصولة وعليه ففي يصبر أوجه ثلاثة ولكن الجمهور على ان اثبات حروف
العلة ضرورة كما في قول الشاعر

ولا ترضاها ولا تملق * وقوله * كأن لم تهجو ولم تدع

وقوله * ألم يأتيك والانباء تنمى * اه شيخ الاسلام مع زيادة من شراح الازهرية
وبعبارة وأما ابقاء الاحرف مع الجازم فالجمهور على انه مختص بالضرورة وقال
بعض انه يجوز في سعة الكلام وانه لغة لبعض العرب وخرج عليه قراءة لا تخاف
دركا ولا تخشى انه من يتقي و يصبر ثم اختلف حينئذ في الذى حذفه الجازم فقيل
الضمة الظاهرة لورودها وقيل حذفت المقدرة وفائدة الخلاف تظهر في الالف فمن
قال حذفت الظاهرة لم يجز اقرار الالف لانه لا ضمة فيها ومن قال المقدرة أجاز
اقرارها و يشهد له ولا ترضاها والاولى تأويله على الحال أو الاستئناف وذهب

٣ قوله لم يتعرض الخ بل تعرض له في النسخ التي بأيدينا اه

ونحو انه من يتقي و يصبر قوله

وأقول هذا خاتمة الابواب السبعة التي خرجت عن القياس وهو الفعل الذي آخره حرف علة وهو الواو والالف والياء فانه يجزم بحذف الحرف الاخير نيابة عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى فليدع ناديه فاللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو وناديه مفعول ومضاف اليه وعلامة نصبه الفتحة على الياء ونقول لمنتهى وحذف المضاف والتقدير فليدع أهل ناديه اى اهل مجلسه وقال الله تعالى ولم يخش الا الله ولم يؤت سعة من المال فهذان مثالان لحذف الالف وقال الله تعالى لما يقض ما أمره فلما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كما ان لم كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما أمره الله تعالى به حتى يخرج من جميع أوامره وهذا مثال حذف الياء والله أعلم وأما قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات الياء في يتقي واسكان الراء في يصبر على قراءة قنبل فقولي هذا جواب سؤال تقديره أن الجازم وهو من دخل على يتقي ولم يحذف منه حرف العلة وهو الياء فالجواب عنه أن من موصولة لا انها شرطية وسكون الراء من يصبر اما لتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة تخفيفا أولانه وصل بنية الوقف أو على العطف على المعنى لان من الموصولة بمنزلة الشرطية لعمومها وابهامها الا مبنى على الاصل ثم قلت ﴿فصل تقدر الحركات

آخرون الى أن الجازم حذف الحروف التي هي لامات وان الحروف الموجودة ليست لامات الكلمة بل حروف اشباع تولدت عن الحركات التي قبلها ويجوز في الضرورة حذف هذه الحروف لغير جازم وقوفا أو وصلا بنية الوقف كقراءة نافع محياي ومماتي بسكون ياء محياي وصلا أو وقولنا لتوالي الحركات قال الدماميني هذا القول أحسن الاقوال كما في يأمركم وينصركم ولا حرج في تخريج التنزيل عليه وما عداه لا طائل تحته وقوله وصل بنية الوقف أي ان يصبر مرفوع وسكن بنية الوقف عليه وفيه ضعف من جهة تقدير الوقف على الشرط دون الجزاء اختيارا وجوابه ان الضعف هو الوقف بالفعل لا تقديره (قوله هذا خاتمة) أى آخر والخاتمة في اللغة ما يختم به (قوله فليدع) الفاء عاطفة واللام للامر وهي ساكنة لانها تسكن بعد الواو وثم والفاء (قوله أهل ناديه) أى ففيه مجاز بالحذف ويحتمل ان فيه مجازا مرسلا من اطلاق اسم المحل وارادة الحال فيه لان النادي هو المجلس (قوله لنفي المضارع) أى حدثه وقوله وقلبه أى المضارع أى زمنه ففيه استخدام (قوله والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما أمره الله به حتى يخرج الخ) يقض بمعنى يؤدي وحتى بمعنى الى وهي غائية والمعنى انه مستمر عدم اداء ما أمره الله به الى ان يخرج من جميع اوامره وقوله بعد أي بعد ان اخبر الله بانه لم يؤد أوان حتى بمعنى الا والمعنى بعد ان اخبر الله بعدم قضاء العبد ما أمر لم يقض أي علم انه لم يقض ما أمره الله به الا ان خرج من جميع اوامره أي الا ان فعل جميع أوامره فانه فعل ويدل له قول القيشي قوله بعد أي بعد ان اخبر الله تعالى بعدم قضاء العبد ما أمره الله علم انه لم يخرج من عهدة الاوامر الا باداء جميعها والله أعلم

﴿فصل تقدر جميع الحركات الخ﴾ الفصل في اللغة معناه الحاجز بين الشيئين فهو بمعنى اسم الفاعل أى هذا اللفظ فاصل أى مميز لما ذكر بعده عما ذكر قبله أو بمعنى اسم المفعول بمعنى منفصل عما قبله واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة وذلك ان التراجم اسم للالفاظ مدلول الالفاظ التي تذكر بعدها تأمل وهذا الفصل تسميه النحاة الاعراب التقديري لكن بعضهم يعبر عنه بالفصل وبعضهم بالباب وكل صحيح لكن الباب يشعر بالاستقلال والفصل يشعر بالتبعية والتقدم فالتعبير كفعل المصنف أولى (قوله تقدر الحركات) اقتصر على الحركات لانها الغالب والا فقد تقدر الحروف والسكون أما السكون فيقدر في خمسة مواضع الاول ما كسر لالتقاء الساكنين نحو لم يكن الذين كفروا الثاني الموقوف اذا

أبدل ليناً محضاً على اللغة الضعيفة كما في يقرا مضارع قرأ ويقري مضارع أقرأ
ويوضو مضارع وضأ فاذا أبدلت همزة المضارع حرف لين ثم أدخلت الجازم قلت
لم يقرا ولم يقري ولم يوضو فالجزم بسكون مقدر الثالث لم يلد مضارع ولد اذا أسكن
لا مع فتح الدال لالتقاء الساكنين أو وصل بضمير وفتحت الدال أو كسرت كقوله
* وذي ولد لم يلده أبوان * الرابع الحرف المدغم فيه نحو لم يرد ولم يعض ولم يشد
الخامس ما حرك في الوقف للقوافي نحو * وانك مهما تأمري القلب يفعل *
ذكره ابن هشام في الجامع وأما الحروف فمنها النون وتقدر في ثلاثة مواضع الأول في
الأفعال الخمسة اذا حذفت لغير ناصب وجازم وورد حذفها نثرا ونظما قرئ ساحران
تظاهرا وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر
* أبيت أسري وتبيتي تدلكي * أصله تبيتين حذفت النون تخفيفا ولا يقاس على شيء
من ذلك في الاختيار وذلك لان النون المذكور لما كانت نائبة عن الضمة في
الدلالة على الرفع وكانت الضمة قد تحذف على سبيل التخفيف كقراءة أبي عمرو
وما يشعركم انها بسكون الراء أرادوا أن يعاملوا النون المذكورة بهذه المعاملة لئلا
يكون الفرع آمنا من حذف لم يأمن منه الأصل الثاني اذا اجتمعت مع نون الوقاية
جاز الفك نحو أتعدانني والادغام والحذف وقرئ أتحاجوني واختلف في المحذوف
حينئذ فذهب سيبويه الى انها نون الرفع ورجحه ابن مالك لانها تحذف بلا ناصب
ولم يعهد ذلك في نون الوقاية وحذف ما عهد حذفه أولى ولانها نائبة عن الضمة وقد
عهد حذفها تخفيفا في ان الله يأمركم في قراءة من سكن ولانها جزء كلمة ونون
الوقاية كلمة وحذف الجزء أسهل ولانه لا يحتاج الى حذف آخر للناصب والجازم ولا
تغيير ثان بكسرها بعد الواو والياء ولو كان المحذوف نون الوقاية لاحتيج الى الأمرين
وذهب أكثر المتأخرين الى ان المحذوف نون الوقاية وعليه الأخفش الأوسط
والصغير والمبرد وأبو علي وابن جني لانها لا تدل على اعراب فكانت أولى بالحذف
ولانها انما جيء بها لتقي الفعل من الكسر وقد أمكن ذلك بنون الرفع فكان حذفها
أولى ولانها دخلت لغير عامل ونون الرفع دخلت لعامل فلو كانت المحذوفة لزم
وجود مؤثر بلا أثر مع امكانه الثالث مع نون التوكيد في نحو لتضربن يا قوم وأصله
لتضربونن حذفت النون لتوالي الأمثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولا
جائز أن تحذف النون لفوات المقصود من الاتيان بها وحذفت الواو لوجود الضمة
الدالة عليها وفي نحو لتضربن يا هند أصله لتضربينن حذفت نون الرفع لتوالي
الأمثال فالتقى ساكنان الياء والنون المدغمة ولا جائز أن تحذف النون لفوات

المقصود من الاتيان بها وحذفت الياء لوجود الكسرة الدالة عليها والحاصل ان النون تحذف في ثلاثة مواضع ما حذف منه النون تخفيفا ومع نون الوقاية على مذهب سيبويه ومع نون التوكيد في نحو ما تقدم ومن الحروف المقدرة ما يقدر للاستثقال في جميع الاحوال نحو جاءني اخو القوم ورأيت اخا القوم ومررت باخي القوم وجاءني صالحو القوم ورأيت صالحي القوم ومررت بصالحي القوم قال بعضهم وضابطه اذا كان الاعراب بحرف ولاقى ساكنا فانه يخرج نحو مصطفو القوم والمثنى الغير المرفوع فان اعرابه لا يكون مقدرا اصلا انتهى أي لان حرف اعرابه لا يحرك للساكن ولا يحذف لعدم ما يدل عليه وأما المثنى المرفوع فيحذف منه حرف الاعراب لدلالة الفتحة عليه ويكون اعرابه مقدرا وتقدر الواو للاستثقال حالة الرفع نحو جاء مسلمي فان أصله مسلموني سقطت نونه للاضافة واللام للتخفيف وصار مسلموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والمتبقي الواو التي هي علامة الرفع صار اعرابه في حالة الرفع تقديريا وأما في حالتي النصب والجر فاعرابه لفظي لبقاء الياء التي هي الاعراب في الحالتين لان ادغامها لا يخرجها عن حقيقتها ومن الحروف ما يقدر للتعذر كالياء في المثنى وجمع المذكر السالم حال الحكاية وكالالف في المثنى كقولهم دعنا من تمرتان في جواب ألك تمرتان أو يكفيك تمرتان أو نحو ذلك ومنه دعنا من هذا الحديث ولو قيل من تمرتين لم يؤد هذا المعنى وكقولك من الزيدين لمن قال ضربت الزيدين فتمرتان مجرور وعلامة جره الياء المقدرة نيابة عن الكسرة منع من ظهورها ألف الحكاية وما ذكر من ان اعراب نحو مسلمي مقدر هو ما صرح به ابن الحاجب ووافقه ابن مالك خلافا لمن ادعى انه لفظي ومن ان التقدير فيه للاستثقال هو ما صرح به ابن الحاجب ومن تبعه واعترض عليه وأجيب عنه اهـ كلام الفيشي مفرقا في مواضع (قوله كلها) تأكيد معنوي للحركات وهو تأسيس ان أريد جنس الحركات أو تأكيد ان أريد الاستغراق (قوله في نحو غلامي الخ) ذكر المصنف ستة مواضع المضاف لياء المتكلم والمقصور والمنقوص والمعتل آخره بأقسامه الثلاث فيفيد ان الحركات لا تقدر في غير ذلك وليس كذلك والجواب انه اقتصر على تقدير الحركات لغير عارض أو لعارض منزل منزلة الاصلي لان الاضافة في الاسماء هي الاصل وحاصل ما تقدر فيه الحركات في غير المواضع الستة خمسة مواضع الاول المدغم نحو وقتل داود جالوت وترى الناس سكارى والعاديات ضبحا ذكره الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل الثاني المحكي نحو من زيدا لمن قال رأيت زيدا ومن زيد لمن قال قام زيد ومن زيد لمن قال مررت بزيد على رأي البصريين وعلى

كلها في نحو غلامي

الاصح عندهم في حالة الرفع انها حركة حكاية لا اعراب ووجه التقدير فيه اشتغال
المحل بحركة الحكاية الثالث الموقوف عليه في نحو جاء زيد ورأيت زيد ومررت
بزيد على لغة ربيعة فانهم يقفون على المنصوب المنون بحذف تنوينه وسكون آخره
الرابع ما سكن آخره للتخفيف نحو فتوبوا الى بارئكم بسكون الهمزة وكذا
وما يأمركم في قراءة أبي عمرو الخامس المتبع كالحمد لله وقلت الحمد الله ونظرت في
المهذب (قوله ونحو الفتى) ظاهره ان الكسرة تقدر في المقصور ولو كان ممنوعا من
الصرف كعيسى وموسى وهو مذهب الجمهور وبه صرح المصنف في بعض كتبه
ان الممنوع من الصرف منه تقدر فيه الفتحة وكذا الخلاف بعينه في المنقوص
الممنوع من الصرف نحو جوار وغواش فمذهب الجمهور انه تقدر فيه الضمة
والفتحة فقط دون الكسرة لمانع الصرف ما لم يضف نحو جوار الامير والا قدرت
الكسرة والضمة والفتحة ولا يقال ان الفتحة تظهر على الياء لخفتها لانها نائبة عن
ثقيل تلك (قوله ويسمى) أي نحو الفتى (قوله والضمة والكسرة) يستثنى منه
المركب المزجي الذي جزؤه الاول آخره ياء عند من يعربه اعراب المتضايفين نحو
معدي كرب فان الفتحة تقدر على الياء وقوله والضمة والكسرة أي للاستثقال على
الياء ولذلك ظهرت الفتحة على الياء لخفتها وهذا هو الغالب وقد تظهر الضمة
والكسرة على الياء في الضرورة كقوله

ترآه وقد بان الرماة كأنه * امام الكلاب مصغي الخد أصلم

وقوله لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب

وقد تقدر الفتحة للضرورة كقوله * ولو أن واش باليمامة داره

وقوله كسوت عار لحمه فتركته * وقوله

كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدي جوار يتعاطين الورق

(قوله والضمة في نحو يدعو ويرمي) اتفقوا عليهما وخفة الفتحة عليهما ظهرت
وما جاء في ذلك ضرورة أو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه كقوله في ظهور الضمة

اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت * هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

وقوله * يساوي عنز خمسه دراهم * وقوله في تقدير الفتحة

كي لتقضيني رقية ما * وعدتني غير مختلس

وقوله ما أقدر الله أن يدني على شحط * من داره الحزن ممن داره صول

وقوله * اذا شئت أن تلهو ببعض حديثها * وقوله * أرجو وآمل أن تدنو مودتها *

وقوله فما سودتني عامر عن وراثة * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

اه محشي الفيشي (قوله فوجهان أحدهما ما أضيف الخ) قدم المتن والشرح

ونحو الفتى ويسمى مقصورا
والضمة والكسرة في نحو
القاضي ويسمى منقوصا
والضمة والفتحة في نحو
يخشى والضمة في نحو يدعو
ويرمي ﴿ وأقول الذي
تقدر فيه الحركات ثلاثة
أنواع ما تقدر فيه الحركات
الثلاث وما تقدر فيه حركتان
وما تقدر فيه واحدة اما
الذي تقدر فيه الثلاث
فنوعان أحدهما ما أضيف
الى ياء المتكلم وليس مثنى
ولا جمع مذكر

هما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماني فهذه الامثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ماقبل الياء والذى منع من ظهورها أنهم التزموا أن يأتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهى الكسرة فاستحال حينئذ المجئ بحركات الاعراب قبل الياء اذ المحل الواحد لايقبل حركتين فى الآن الواحد فتقول جاء غلامى فتكون علامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل الياء ورأيت غلامى فتكون علامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء ومررت بغلامى فتكون علامة جره كسرة مقدرة على ماقبل الياء لا هذه الكسرة الموجودة كما زعم ابن مالك فانها كسرة المناسبة وهى مستحقة قبل التركيب وتماد خل عامل الجر بعد استقرارها واحترزت بقولى وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو غلاماى ومسلمى فان الياء تثبت فيهما جرا ونصبا مدغمة فى ياء المتكلم والالف تثبت فى المثنى رفعا وليس شئ من الحرف المدغم ولا من الالف قابلا للتحريك وقولى ولا منقوصا لان ياء المنقوص تدغم فى ياء المتكلم فتكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا

النوع الاول على الثانى نظرا الى أن الاصل ظهور علامات الاعراب والاصل فى غلامى ظهور علامة الاعراب وامتناعه لعارض الاضافة وماذكره فى اعراب المضاف لياء المتكلم هو أحد أقوال ثلاث وقيل انه مبنى لاضافته الى مبنى وقيل لامعرب ولا مبنى ويسمى خصيا (قوله سالما) صفة لجمع على طريق التسامح كما تقدم لان السلامة حقيقة وصف للمفرد (قوله ولا منقوصا ولا مقصورا) استثناهما هنا لئلا يتكررا مع الآتى لانه سيذكر حكمهما بعد أو يقال انما استثناهما الان لان الاعراب فيهما مقدر سواء أضيفا أم لا وكلامه فيما يقدر بسبب الاضافة (قوله فى نحو غلامى وغلمانى ومسلماتى) الاول مفرد والثانى جمع تكسير والثالث جمع مؤنث سالم فان هذه الامور الثلاثة دخلت فى قوله لامثنى ولا جمع مذكر سالما واعترض على المثال الثالث بان مسلماتى يقدر فيه الضمة والكسرة ولا تقدر فيه الفتحة لان جمع المؤنث السالم انما اعرابه بالضمة والكسرة ولا فتحة فيه فاذا أضيف لياء المتكلم قدرت فيه الضمة والكسرة فقط ولا تقدر فيه الحركات الثلاث تأمل (قوله انهم التزموا الخ) قال الرضى انما لزم ماقبل ياء المتكلم الكسر دون الضم والفتح لمناسبة الياء ولهذا جوزهذيل قلب ألف المقصور ياء وان كان الالف أخف من الياء فقالوا فى وعصى (قوله فى الآن الواحد) أى فى الزمن الواحد (قوله فيكون علامة رفعه ضمة الخ) يحتمل ان علامة اسم يكون وضمة خبرها القوله مرفوع وعلامة رفعه ضمة فيخبرون عن العلامة بالضمة ويحتمل العكس لقولهم وأما الضمة فتكون علامة للرفع فى كذا (قوله كما زعم ابن مالك) أى كما قال ابن مالك وهو راجع للنفى وهو قوله الكسرة الموجودة (قوله فانها كسرة المناسبة) علة للنفى (قوله بعد استقرارها) فان ادعى انها زالت وخلفتها كسرة أخرى قلنا لاحاجة له لان الاصل بقاء الشئ على ما كان عليه ولا نسلم ان الكسرة موجودة وهو المناسبة للياء والعناية بكسرة المناسبة أشد خصوصا والاعراب لم يفت لانه مقدر (قوله فان الياء تثبت فيهما الخ) وأما الواو فى جمع المذكر المرفوع فتقلب ياء وتدغم فى ياء المتكلم فاذا انقلبت الواو ياء وأدغمت صارت لاتقبل حركة المناسبة قبلها فاذا قلت جاء مسلمى فاعرابه جاء فعل ماض ومسلمى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياء المدغمة فى ياء المتكلم فيكون اعرابه ظاهرا لامقدرا على قول كما تقدم (قوله وليس شئ من الحرف المدغم ولا من الالف قابلا للتحرك) أى للتحرك بحركة المناسبة الذى منع سببها ظهور الاعراب فحينئذ يكون اعرابه ظاهرا لامقدرا [illegible] ولى ولا منقوصا لان الخ فيه حذف أى فقولى ولا منقوصا للاحتراز عن المنقوص لان ياء المنقوص

تدغم في ياء المتكلم فيكون كالمثنى واعترض عليه بان المنقوص يقدر فيه الضمة والكسرة بدون اضافة وتقدر فيه الحركات الثلاث حال الاضافة فالمنقوص اذا أضيف اعرابه مقدر في الحالات الثلاث وليس اعرابه ظاهرا ومقتضى قوله لان ياء المنقوص تدغم الخ ان اعرابه ظاهر كاعراب المثنى لكون الحرف المدغم ليس قابلا للحركة المناسبة فيظهر الاعراب مع ان الامر ليس كذلك وأجاب القيشى بان قوله كالمثنى تشبيه في الادغام وأما اعرابه فالضمة والكسرة يقدران على الياء قبل الاضافة وبعدها للثقل والفتحة تقدر على ماقبل ياء المتكلم بعد الاضافة للتعذر فاذا قلت جاء قاض ومررت بقاض فالاول مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل والثاني مجرور بكسرة مقدرة كذلك واذا قلت رأيت قاضى فهو منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها التعذر اه قيشى وحينئذ فالاضافة انما أوجبت تقدير الفتح فقط ولم توجب تقدير الحركات الثلاث وكلام المصنف في الذى تكون الاضافة فيه موجبة لتقدير الحركات الثلاث فلذا صح الاحتراز عن المنقوص ولانه سيأتى حكمه بعد ذلك (قوله وقولي ولا مقصورا لان المقصور الخ) فيه حذف أى وقولي ولا مقصورا للاحتراز عن المقصور لان الخ (قوله تثبت ألفه قبل الياء) أى فالاضافة لم تقتض تقدير الحركات الثلاث بل تقدير الحركات الثلاث ثابت أضيف أم لا فلذا صح الاحتراز عنه لان الكلام فيما اذا أوجبت الاضافة تقدير الحركات الثلاث (قوله تثبت ألفه الخ) قال بعض يستثنى منه ألف لدى وعلى الاسمية فان الاكثر قلبها ياء وفي استثناء هذين نظر لانهما مبنيان فليسا من المقصور لانه لا يكون الا معربا على ان قلب ألف لدى وعلى لا يختص بالاضافة لياء المتكلم ولا يختص بعلى الاسمية بل يجرى في غيرهما نحو عليه ولديه (قوله فهو كالمثنى) أى في لزوم الالف وان كان المثنى اعرابه ظاهرا والمقصور اعرابه مقدر كما تقدم سواء أضيف ام لا (قوله يا بشراى) أضاف البشرى لنفسه لانها بشرى له أو لقومه (قوله وقرأ الكوفيون) وهم عاصم وحمزة والكسائى (قوله اما ضمة) وهى ضمة بناء لا ضمة اعراب لان المنادى المفرد يبنى على الضم (قوله نداء شائع) باضافة نداء الى شائع أى نداء اسم شائع أى نداء نكرة غير مقصودة فيكون منصوبا بفتحة مقدرة ويحتمل عدم اضافة نداء الى شائع ويؤول نداء بمنادى أى منادى شائع أى منادى نكرة غير مقصودة (قوله الا انه لم ينون) أى فلو نون حذف ألفه لالتقاء الساكنين اللذين هما الالف والتنوين (قوله لكونه لا ينصرف) أى فلا يدخله التنوين ولذا لم تحذف الالف منه (قوله المقصور) من القصر وهو الحبس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام أى محبوسات على ازواجهن لا يملن لغيرهم لان الحور لا يرين أحسن من

وقولى ولا مقصورا لان المقصور تثبت ألفه قبل الياء والالف لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشراى هذا غلام نوديت البشرى مضافة الى ياء المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة لانه منادى مضاف وقرأ الكوفيون يا بشرى بغير اضافة فالمقدر في الالف اما ضمة كما في قولك يا فتى اقبل واما فتحة على انه نداء شائع مثل يا حسرة على العباد الا أنه لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل ألف التأنيث والنوع الثاني المقصور

أزواجهن بخلاف نساء الدنيا فليس حبس الحور على أزواجهن فيه تضييق عليهن
وهي المقصور مقصور لانه محبوس عن المد أو عن ظهور الاعراب والتعليل
الاول أنسب لقولهم المقصور والممدود لكن يرد عليه انه يشمل الفعل نحو يخشى
والجواب ان علة التسمية لا تقتضي التسمية والتعليل الثاني أعني قولنا لانه محبوس
من ظهور الاعراب يشمل نحو غلامي وجوابه ان علة التسمية لا تقتضي التسمية
(قوله الاسم) خرج الفعل نحو يخشى والحرف نحو على (قوله المعرب) خرج
المبني نحو اذا (قوله آخره ألف) خرج الذي آخره ياء لازمة كالقاضي وقوله
لازمة خرج الالف غير اللازمة كالالف في المثنى رفعا فانها تقلب ياء في النصب
والجر وأنت خبير بأن الالف لا يكون قبلها الا فتحة فيكون ذكرها لبيان الواقع
أو احترز به عن الالف اليابسة وهي الهمزة فانها يكون قبلها ضمة نحو هذا خطأ
(قوله ألف لازمة) أي لفظا أو تقديرا فيشمل نحو فتى بالتنوين فان ألفه لازمة
تقديرا ونحو فتى بالتنوين اذا وقف عليه بالالف فان كانت هذه بدل التنوين فالاعراب
على المحذوفة كما سبق وان كانت الاصلية وعادت لعدم التنوين فالاعراب عليها كما
اذا لم ينون وعلى هذا جمهور العلماء قاله القليوبي (قوله لازمة) يرد المقرا اسم مفعول
من يقرئ اذا أبدلت همزته ألفا من جنس حركة ما قبلها فانه معرب كالفتى وألفه
غير لازمة اذ يجوز أن ينطق به على الاصل بالهمزة وقد يجاب بان هذا شاذ وهو
لا يرد نقضا ولو جعل قوله كالفتى قيدا لم يرد هذا اهـ فيشي على القطر (قوله
والعصا) مثل بمثالين لان الالف في الاول منقلبة عن ياء وفي الثاني منقلبة عن واو
فهو اشارة لعدم الفرق بين الذي أصله واو وبين الذي أصله ياء (قوله لتعذر
تحريكها) لان الالف لو حركت لخرجت عن جوهرها وانقلبت حرفا آخر وهو
الهمزة فلا يمكن تحريك الالف مع بقائه ألفا (قوله سلم على المولى الخ) هذه
الابيات الثلاث من الكامل واجزاؤه متفاعلن متفاعلن ستا كتبها بعض الفضلاء
ولم يعلم اسمه (قوله المولى) يطلق على معان منها الحليف والمنعم والعتق والمعتق
والولي والشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشئ وقيل الشوق سفر القلب الى
المحبوب وقيل الشوق عدم القرار وقلة الاصطبار والاشتياق شوق لا يظهر فيه ألم
والشوق يسكن عند المشاهدة والاشتياق عكسه واختلف هل يزول الشوق
بالوصل ام يزيد فقيل يزول لانه سفر القلب الى المحبوب فاذا وصل اليه انتهى السفر
وقالت طائفة يزيد بدليل قول الشاعر

وأعظم ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

قالوا لان الشوق التهاب نار المحبة في قلب المحب وهو يزيد بالمواصلة وقال بعضهم

وهو الاسم المعرب الذي في
آخره ألف لازمة كالفتى
والعصا تقول جاء الفتى
ورأيت الفتى ومررت بالفتى
فيكون الالف ساكنة على
كل حال وتقدر فيها الحركات
الثلاث لتعذر تحريكها ومن
محاسن بعض الفضلاء انه
كتب من مدينة قوص الى
الشيخ العلامة بهاء الدين محمد
ابن النحاس الحلبي رحمه الله
يتشوق اليه ويشكو له بقوله
فقال
سلم على المولى البهاء وصف له
شوقي اليه وانني مملوكه
أبدا يحركني اليه تشوقي

ان الشوق الحاصل عند المواصلة غير النوع الذي كان عند غيبة المحبوب (قوله مشطوره منهوكه) المشطور عند علماء العروض ما سقط نصفه مأخوذ من قولك شطرته اذا قطعته والمنهوك ما سقط ثلثاه من قولك نهكه المرض اذا أضعفه ويقال نهكت الثوب لبسا والدابة سيرا والضمير في منهوكه عائد على المشطور فحاصله انه ذهب نصفه ثم ذهب ثلثا النصف الباقي فيكون الباقي سدسا قرره بعض الاشياخ لكن سيأتي ان منهوكه خبر ثان عن جسمي فيتعين ان الضمير للجسم تأمل وقال بعض معنى منهوكه أي متقوسه يقال نهكت أي نقصت ولا يراد ذهب ثلثاه لئلا ينافي قوله مشطوره الا أن يجعل قوله منهوكه بدل اضراب من مشطوره وهو مبني على ان ضمير منهوكه عائد على الجسم لا على المشطور ونحلت مرت رق فتأمل (الاعراب) سلم فعل أمر على المولى متعلق به والهاء بالمدحة للمولى وصف فعل أمر عطف على سلم وله متعلق بصف وشوقي مفعوله واليه متعلق بشوقي لا بصف خلافا لصاحب الشواهد لان صف قد أخذ متعلقه وهو قوله له واني مملوكه مؤول بمصدر عطف على شوقي أي وصف له مملوكيتي له ويصح أن يكون قوله واني بكسر الهمزة جملة حالية تأمل وابدا الظرف لتحركني وتحركني فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول واليه متعلق به وشوقي فاعله وجسمي مبتدأ وبه متعلق بمشطور والباء سببية أي وجسمي ذهب نصفه بسببه وحذف به من منهوكه وليس من باب التنازع خلافا لصاحب الشواهد لان شرط التنازع أن يتقدم المعمولان كما قال ابن مالك ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل * ومشطوره خبر أول ومنهوكه خبر ثان ولكن حرف استدراك نحلت فعل وفاعل من أنحل بمعنى رق وابعده اللام للتعليل وهو متعلق بنحلت والفاء في كأني سببية والياء اسم كأن والالف خبرها خلافا لصاحب الشواهد حيث قال الكاف للتشبيه وان حرف توكيد والياء اسمها وألف خبرها وليس يمكن تحريكه اسم ليس ويمكن خبرها والباء زائدة والشاهد في قوله ألف وليس الخ فانه دليل على ان الالف لا يمكن تحريكها الذي هو المدعي وقوله لكن نحلت الخ استدراك على قوله أبدا يحركني لانه يفيد انه متحرك دائما فاستدرك على ذلك وقال لكن طرأ علي نحول فصرت لا أتحرك (قوله المنقوص) سمي منقوصا لنقص بعض الحركات فيه أو لانه تحذف لامه لاجل التنوين ويرد على الاول الفعل الذي آخره واو أو ياء فانه نقص بعض الحركات ويرد على الثاني نحو فتى فانه حذفت لامه للتنوين مع انه مقصور والجواب عنهما ان علة التسمية لا تقتضي التسمية (قوله الاسم) خرج الفعل نحو يرمي والمعرب خرج المبني نحو الذي وقوله آخره ياء خرج المقصور وقوله لازمة خرج به المثنى والجمع في حالة الجر

والنصب

جسمي به مشطوره منهوكه
لكن نحلت ابعده فكأني
ألف وليس يمكن تحريكه
وأما الذي تقدر فيه الحركات
فنوعان * احدهما ما تقدر
فيه الضمة والكسرة فقط
وتظهر فيه الفتحة وهو
المنقوص وهو الاسم المعرب
الذي آخره ياء لازمة قبلها
كسرة

نحو القاضي والداعي تقول جاء القاضي ومررت بالقاضي بالسكون ورأيت القاضي بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما ظهرت الفتحة للخفة قال الله تعالى فليدع ناديه أجيب دعوة الداعي وادعي الله وان خفت الموالي كلا اذا بلغت التراقي والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والنوع الثاني ما تقدر فيه الضمة والفتحة وهو الفعل المعتل بالالف تقول هو يخشى وان يخشى فاذا جاء الجزم ظهر بحذف الآخر فقلت لم يخش قال الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا * وأما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شيآن الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل المعتل بالياء كيرمي فهذان تقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو ويرمي فسكون علامة رفعهما ضمة مقدرة ويظهر فيهما شيآن أحدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها نحو ان يدعو وان يرمي قال الله تعالى ان ندعو من دونه الها ان يؤتيهم الله خيرا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ان تغني عنهم أموالهم

والنصب وخرج الاسماء الستة جرا وقوله لازمة لفظا أو تقديرا كقاض وماض وعاص وقوله لازمة يرد عليه المقري اسم فاعل يقري فان الضمة والكسرة يقدران فيه مع عدم اللزوم لجواز النطق بالهمزة التي هي الاصل الآن فيقال ان هذا شاذ وفي بعض النسخ ياء ساكنة لاخراج ياء الكرسي وقوله قبلها كسرة خرج ظبي فانه في حكم الصحيح في ظهور الحركات ما لم يضف نحو جواري (قوله كالقاضي والداعي) اشارة الى انه لا فرق بين المنقلبة عن واو وهو الداعي او متأصلة * (تنبيه) ليس عندنا اسم متمكن معرب في آخره واو لازمة قبلها ضمة نعم الاسماء الخمسة في حالة الرفع آخرها واو وقبلها ضمة لكن ليست بلازمة والفعل اذا سمي به كيدعو يكون منقولا ويوجد لفظ أعجمي آخره واو قبلها ضمة كسمندو اسم لقرية بصنعاء اليمن (قوله للاستخفاف) أي لخفة الفتحة فان قلت ما وجه خفة الفتحة قلت لانها بعض الالف والالف أخف حروف اللين وبعض الاخف في غاية الخفة فان قيل لو كان كذلك لبقيت الواو والياء في قال وباع * قيل الخفة لازمة فقلبت الياء من جنسها أي الفتحة بخلاف فتحة المنصوب اه فيشي على القطر (قوله وان خفت الموالي) أي الذين يلونني كبني العم من ورائي أي بعد موتي على الدين ان يضيعوه كما شاهدته من بني اسرائيل اه جلال (قوله فليدع) اللام للامر ويدع مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها (قوله أجيبوا) فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل (قوله بلغت) أي الروح وقال الجلال النفس (قوله وهي العظم) وفي نسخة وهو العظم بالتذكير مراعاة للخبر وهو الاحسن قال الجلال التراقي هي عظام الحلق وقوله كلا بمعنى الا وقوله من راق من رقاه يرقيه ليشفى اذا علمت ما قاله الجلال من تفسير التراقي فقول شارحنا ما بين ثغرة النحر والعاتق مراده به عظام الحلق وقوله والعاتق هو الكتف (قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا) لا ناهية وتنس فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الالف والخطاب لقارون (قوله نصيبك) أي القطن والسكن وقال الجلال ولا تنس نصيبك من الدنيا أي تعمل فيها للآخرة (قوله لنحيي) اللام للتعليل ونحيي منصوب بأن مضمرة بعدها ونصبه فتحة ظاهرة وميتا صفة لبلدة وانما ذكر ميتا باعتبار المكان قال الجلال ميتا بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار المكان (قوله ونسقيه) أي الماء المتقدم في قوله وأنزلنا من السماء ماء طهورا وقوله ونسقيه عطف على قوله لنحيي والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء مفعول (قوله أليس ذلك) الهمزة للاستفهام الانكاري وليس فعل ماض ناقص وذلك اسمها وبقادر خبرها والباء زائدة والشاهد

في قوله عـلى ان يحيي أي عـلى احياء الموتى (قوله أليس ذلك) أي الفعال لهذه
الاشياء أعني أيحسب الانسان أن يترك سدى الخ والفعال لهذه الاشياء هو الله
وكأنه قال أليس الله قادرا على ان يحيي الموتى قال صـلى الله عليـه وسـلم بلى (قوله
الثاني الجزم بحذف الآخر) قال أبو حيان التحقيق ان هذه الاحرف حذفت عند
الجازم لا بالجازم لان الجازم لا يحـذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الحروف
ليست علامة بل العلامة ضمة مقدرة فالقياس ان الجازم حذف الضمة المقدرة ثم
حذفت الحروف لئلا تتحد صورة الرفع والجزم وحينئذ فالجزم مقـدر وابن السراج
يرى ان لا تقـدير للضمـة في حالة الرفع لان اعراب الافعال فرع فاذا انتفى لفظا فلا
يقدر فاذا دخل الجازم لم يجد حركة يحذفها فحذف الآخر اذا علمت ذلك فالمصنف
اتفق كلامه من القولين ففي حالة الرفع مشى على غير قول ابن السراج وفي الجزم مشى
على قول ابن السراج اهـ من النكت (قوله ولا تقف) لا ناهيـة أي لا تتبـع وما
مفعول به في محـل نصب وليس فعل ماض ناقص ولك متعلق بمحذوف خبرها وعلم
اسمها (قوله ولا تمش في الارض مرحا) أي ذا مرح بالتكبر والخيلاء اهـ جلالين

باب * البناء ضد الاعراب

البناء في اللغـة وضع شيء على شيء عـلى وجه يراد به الثبوت والدوام واصطلاحا ما قاله
المصنف (قوله ضد الاعراب) تعبيره بالضد أولى من تعبيره في القطر بالخلاف
حيث قال ومبني وهو بخلافه لان الضدين لا يجتمعان كالقيام والقعود والخلافان
قد يجتمعان كالقعود والضحك وأخر باب البناء عن باب الاعراب لان الاعراب
أصل في الاسماء والبناء فرع فيها ولان الاعراب أشرف من البناء واعلم أن الاصل
في البناء السكون فاذا جاء شيء من الاسماء مبنيا على السكون فيسئل عنه لم بني واذا
جاء شيء من الافعال والحروف مبنيا على السكون فلا يسئل عنه واذا جاء شيء من
الاسماء مبنيا على حركة يسئل عنه لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة مخصوص
كذا واذا جاء شيء من الافعال والحروف مبنيا عـلى حركة يسأل لم حرك ولم كانت
الحركة مخصوص كذا كما يأتي (قوله ضد الاعراب) أشعر كلامه ان الاعراب والبناء
صفتان وجوديتان لان الضـدين أمران وجوديان بينهما غاية الخـلاف وأشعر
كلامـه بالواسـطة لان الضـدين قد يرتفعان فاذا ارتفعا ثبتت الواسـطة والصحيح
لا واسـطة بين المعـرب والمبني وهـذا لا ينافي ان حركة الاتباع وحركة التخلص من
سكونين والحكاية ليست حركة بناء ولا اعراب لكن لا يخـرج المحتوي عـلى ذلك
من المبني والمعرب والجواب أن ذلك مقيـد بالضـدين غير الشبيهين بالنقيضين أما
الشبيهان بهما فلا يرتفعان والاعراب والبناء ضدان شبيهان بالنقيضين من جهـة

الثاني الجزم بحذف الآخر
نحو ولم يدع ولم يرم قال الله
تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم ولا تبغ الفساد في
الارض ولا تمش في الارض
مرحا وانتصاب مرحا على
الحال أي ذا مرح وقرئ
مرحا بكسر الراء ثم تلت

باب * البناء ضد الاعراب
والمبني اما ان يطرد فيه
السكون

ان البناء داخل فى مفهومه النفى وهو قولهم اثر عامل (قوله المضارع المتصل الخ)
وقيل ان المضارع المتصل بنون الاناث معرب باعراب مقدر منع من ظهوره
السكون العارض لاجل شبه المضارع بالماضى نص عليه الاشمونى (قوله بنون
الاناث) أى النون الموضوعة للاناث وان استعملت فى الذكور كقوله
ويرجعن من دارين بجر الحقائب * وقوله بنون الاناث سواء كانت ضميرا أو حرفا
كقوله * ويبصرن السليط أقاربه * وبقى من النسوة ونحو ذلك فالنون حرف لاسناده
للظاهر (قوله الماضى المتصل الخ) الحاصل ان الماضى مبنى اتفاقا ولا يسئل عن
علته لانه جاء على الاصل واختلف فيما بنى عليه فقيل بنى على الضم ان اتصلت به واو
الجماعة كضربوا وعلى السكون ان اتصل به ضمير رفع متحرك كضربت وما عدا
ذلك بنى على الفتح وقيل بنى على الفتح فى سائر الاحوال لكن الفتح اما ظاهر كضرب
أو مقدر للتعذر كرمى أو للثقل كضربت أو للمناسبة كضربوا وهذا هو الراجح ومن
المبنى على الفتح الظاهر ضربا على ان فتحة الباء هى الاصلية وهو الصحيح وقيل عارضة
لاجل الالف فيكون من المبنى على فتح مقدر ثم يسئل لم حرك ولم كانت الحركة كذا
فيقال حرك لانه لما أشبه الاسم والمضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا
كالاسم والمضارع قرب منهما فبنى على حركة لان الحركة أقرب الى الاعراب من
السكون وكانت الحركة فتحة لخفتها وثقل الفعل فلو ضم أو كسر لاجتمع ثقيلان اه
مدابغى فالمؤلف مشى على غير الراجح (قوله متحرك) صفة لضمير الرفع وخرج
بالضمير الاسم الظاهر نحو ضرب زيد فبنى على الفتح وقد ذكر المصنف محترز
متحرك ورفع وانما سكن آخره عند الضمير المذكور لئلا يتوالى فى نحو ضربت
وحمل عليه نحو استخرجت لطرد الباب أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
لان ضمير الفاعل كجزء الفعل والتوالى المذكور غير جائز لثقل الكلمة الواحدة
بذلك (قوله نحو اضرب) من كل فعل أمر صحيح الآخر لم يتصل به ألف الاثنين ولا
واو الجماعة ولا ياء المؤنثة المخاطبة ولم تباشره نون التوكيد (قوله واغز) مالم تتصل به
نون النسوة ولم تباشره نون التوكيد (قوله والبناء لزوم الخ) ليس مناسبا لما ذكره
فى تفسير الاعراب من انه أثر ظاهر الخ وانما يناسب تفسيره بتغيير أواخر الكلم
كما لا يخفى والمناسب لما ذكره فى الاعراب من انه لفظى ان يقول فى البناء نحو
ما فى التسهيل من انه ما جىء به لا لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون
أو حذف وليس حكاية ولا نقلا ولا اتباعا ولا تخلصا من سكونين وهو معنى قول شيخ
الاسلام فى شرحه فهو لزوم الخ لا يناسب ما قدمه من ان الاعراب لفظى وانما
يناسب القول بأن الاعراب معنوى فالمناسب لما قدمه ما قاله كثير من ان البناء

المتصل وهو والمضارع
بنون الاناث نحو يتربصن
والماضى المتصل بضمير
رفع متحرك كضربت
وضربنا والسكون أو نائبه
وهو الامر نحو اضرب
واضربا واضربوا واضربى
واغز واخش وارم وأقول
قد مضى ان الاعراب أثر
ظاهر أو مقدر يجلبه
العامل فى آخر الكلمة
وذكرت هنا ان البناء ضد
الاعراب فكانى قلت ليس
البناء أثرا يجلبه العامل فى
آخر الكلمة وذلك كالكسر
فى هؤلاء فان العامل لم يجلبها
بدليل وجودها مع جميع
العوامل والبناء

لفظي وجرى عليه ابن مالك وعرفه بأنه ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا بدلا ولا اتباعا ولا تخلصا من سكونين فيجري في الاعراب والبناء على نسق واحد اهـ المقصود منه وقوله من شبه الاعراب من لبيان الجنس التي يراد بها رفع الابهام عن ما وشبه بكسر الشين وسكون الباء وبفتحهما لغتان فالمعنى من شبه أي من الامر المشابه للاعراب في كونه حركة ضم أو فتح او كسر في آخر الكلمة لا في أولها ولا في حشوها وقوله وليس أي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وان شئت قلت قوله وليس أي ذلك الشبه وقوله حكاية نحو من زيد وهذا هو الصحيح وقال الكوفيون حركة اعراب أي في حالة الرفع فقط كما في شرح الازهرية والاتباع كقراءة زيد بن علي وغيره الحمد لله بكسر الدال وقراءة الحسن للملائكة اسجدوا بضم التاء قال الدماميني ثم الذي يظهر ان اتباع الشيء للشيء هو الاتيان به تبعا له ومناسبا له وحينئذ فتارة يكون الاتباع لحركة الحرف وتارة لذات الحرف كقولهم في عسيت بفتح السين عسيت بكسرها اتباعا للياء كذا وجهه الشاطبي ثم كسرة الاتباع اما لكسرة متأخرة نحو الحمد لله كما سبق وهي لغة تميم وقرأ بها الحسن وزيد بن علي وقرئ بالعكس وهي لغة بعض قيس وقرأ بها ابراهيم بن عبلة ويزيد المكي أو متقدمة نحو فلامه الثلث بكسر الهمزة واما لياء متأخرة كما في غلامي وعسيت بكسر السين أو لياء متقدمة نحو في ام الكتاب بكسر الهمزة في قراءة الاخوين وهي لغة قريش وهذيل وهوازن ثم الكسرة التي تتبع اما لغير الاتباع كما قدمنا واما للاتباع نحو كسرة عين عصير فان الاتباع كسرة الصاد التي هي اتباع للياء وقولهم انسلم الياء غير قدر بدليل السلامة في حيض وانما يدخل في كلام المصنف اتباع الآخر لما بعده لان كلامه في الحركات المشبهة لحركات الاعراب ونص ابنه في آخر باب الضمير من شرح الخلاصة على ان الكسرة في غلامي اتباع للياء كما ذكرنا وقوله أو تخلصا من سكونين نحو من يشأ الله يضلله لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين فان قلت الجمهور يقولون كسرة الميم في نحو غلامي لمناسبة الياء فظاهره أنها ليست حركة اتباع فنقص المصنف عدها على رأيهم قلت اذا فسر الاتباع بما ذكرنا كان كلامه شاملا لحركة المضاف الى ياء المتكلم وليس نص ينافي تفسير الاتباع بما تقدم وقد علمت ان ابنه نص على انها حركة اتباع وقوله أو نقلا كقراءة ورش أم أعلم ان الله وينقض التعريف بما كان لوقف أو للتخفيف أو للادغام أو للمناسبة ولذا زاده بعضهم عليه مثال الوقف جاء زيد بالسكون ومثال التخفيف ضربت باسكون الباء للتخفيف ومثال المناسبة ضربوا ومثال الادغام ضرب بكر فلا شيء من ذلك باعراب ولا بناء على الخلاف في

ضربوا وضربت فان قلت قد ذكر العلماء ان من أسباب البناء على حركة خوف التقاء الساكنين وهو صريح في ان حركة البناء قد تكون للتخلص قلت لا منافاة لان جعل حركة التخلص ليست بناء فيما اذا كان الساكنان من كلمتين وما قاله العلماء فيما اذا كان الساكنان من كلمة كأين وحيث قاله بعض شراح الازهرية (قوله لزوم آخر الكلمة حالة واحدة) أي لغير عامل ولا اعتلال فخرج القيد والحال لان لزومه حالة واحدة لعامل وخرج الاسم المقصور والمعتل فان لزومه حالة واحدة للاعتلال وقولنا لزوم آخر الكلمة لغير عامل صادق بأن لا يتغير أصلا أو يتغير لا بسبب عامل نحو حيث فان آخرها وان تغير لكن لا بعامل على ان لك ان تمنع تغير آخر حيث لان الفتح والضم لغات وبالنظر لكل لغة فهو ملازم لحالة واحدة وما زاده بعض بقوله ولا اعتلال لا حاجة له لان المقصور والمعتل متغير بسبب العامل تقديرا وان لم يتغير لفظا اهـ من شرح الازهرية للعلامي (قوله أو تقديرا) أراد به نحو سيبويه من الاعلام المبنية اذا كانت منادى فان ضمة البناء وهي حركة بناء مقدرة ومنه أيضا نحو اضرب القوم بكسر الباء لالتقاء الساكنين ومنه نحو يا موسى فان ضمة البناء فيه مقدرة (قوله كلزوم هؤلاء الكسرة) أي في الاحوال الثلاث بدون تنوين في الاشهر فلا ينافي انه قد جاء الضم وجاء التنوين مع الكسر قاله الطبلاوي (قوله وقسمته) أي في المتن لان المتن سابق على الشرح فلذا عبر بالفعل الماضي في قسمته ولم أقل أقسمه (قوله لم أسبق اليه) أي الى جمعه على هذه الكيفية والا فمفرداته مذكورة في كلامهم لكن لا على هذا الترتيب والجمع المذكورين (وقدمته لانه الاصل) لان السكون خفيف والمبنى ثقيل كالحركة فانها ثقيلة فلو حرك المبني اجتمع ثقيلان ووجه ثقل المبني انه لازم لحالة واحدة وهذا شأن الثقل بخلاف ما لا يلزم حالة واحدة وقيل لان المبني أدى معنيين معنى للاسم ومعنى للحرف كمتى فانها أدت معنى الحرف وهو الاستفهام ومعنى الاسم وهو الظرفية وهذه العلة انما تأتي في الاسماء قرره شيخنا الدردير على الاشموني (قوله أو نائبه) من حذف الحروف (قوله المذكور في الباب السابق) أي باب الاعراب وهو صفة للنائب أي المذكور عنائه لا شخصه لان المذكور في الباب السابق نائب في الاعراب وهذا نائب في البناء وقال القيشي المذكور نعت للسكون أو نائبه وافرد لان العطف بأو وكذا يقال فيما يأتي (قوله وثنيت به) أي بهذا القسم أعني السكون أو نائبه وقوله لانه شبيه بالسكون أي ان هذا القسم المركب من السكون أو نائبه شبيه بالسكون فقط وفي الحقيقة الشبيه بالسكون هو النائب فقط فحينئذ فقوله لانه أي القسم الثاني باعتبار بعضه وهو النائب فقط تأمل (قوله

لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظا أو تقديرا وذلك كلزوم هؤلاء الكسرة ومنذ للضم وأين للفتح واذ فرغت من تفسيره شرعت في تقسيمه مقسما غريبا لم أسبق اليه وذلك ان حركات البني على أربعة أقسام الاول المبني على السكون وقدمته لانه الاصل والثاني المبني على السكون أو نائبه

المذكور في الباب السابق وثنيت به لانه شبيه بالسكون في الخفة والثالث المبني

على الفتح وقدمته على المبني على الكسر لانه أخف والرابع المبني على الفتح أو نائبه المذكور في الباب السابق والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه أخف منه والسادس المبني على الكسر أو نائبه المذكور في الباب السابق السابع المبني على الضم الثامن المبني على الضم أو نائبه التاسع ما ليس له قاعدة مستقرة بل منه ما بني على السكون وما بني على الفتح وما بني على الكسر وما بني على الضم وسأشرحها مفصلة ان شاء الله تعالى شرحا يزيل عنها خفاءها

الباب الاول ما لزم البناء على السكون وهو نوعان أحدهما المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنى ومثلهما يرحمك الله وفائدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار بأنهما جديران بأن يتلقيا بالمسارعة فكأنهن

المذكور في الباب الخ) صفة للسكون أو نائبه وأفرد لان العطف بأو (قوله في الباب السابق) أي باب الاعراب وكذا يقال فيما بعده (قوله لانه أخف) قال بعض انما كان الفتح أخف لانه يحصل بمجرد فتح الفم بخلاف الضم فيحصل بضم الشفتين وبخلاف الجر فيحصل بانجرار الشفتين وقيل لان الفتح بعض للالف التي هي أخف من الواو والياء بخلاف الضم فانه بعض الواو والكسر فانه بعض الياء تأمل (قوله والرابع المبني على الفتح أو نائبه) من حركة أو حرف وكذا يقال في نائب الكسر ونائب الضم (قوله والرابع المبني على الفتح أو نائبه) قدمه على الخامس لان القسم الرابع باعتبار النائب شبيه بالفتح الذي هو القسم الثالث فقد حذف الشارح من هذا قوله وجعلته رابعا لانه شبيه بالفتح لدلالة ما سبق عليه وكذا يقال في السادس (قوله والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه أخف منه) لان الضم يحصل باعمال العضلتين الواصلتين الى طرف الشفة والكسر يكفي فيه عمل ضعيف لهذه العضلة وهي بضم العين وسكون الضاد كل لحمة مجتمعة متكثرة في عصبة وقيل كل لحمة غليظة كلحمة الساق وقيل كل لحمة اشتملت على عصبة اه شنواني على الازهرية (قوله والسادس المبني على الكسر أو نائبه) هذا القسم لا يوجد له مثال وان اقتضته القسمة العقلية اللهم الا أن يمثل له باسم لا اذا كان جمع مؤنث سالما وبني على الفتح فانه في هذه الحالة يقال انه مبني على الفتح النائب عن الكسرة لان الكسرة أصل في جمع المؤنث السالم تأمل (قوله وهو نوعان) أي ما لزم البناء على السكون نوعان أي ذو نوعين فلا يلزم الاخبار بالمثنى عن الضمير المفرد (قوله أحدهما المضارع المتصل الخ) قدمه على الماضي اعتناء بشأن المضارع للخلاف في اعرابه عند اتصاله بالنون كما تقدم بخلاف الماضي فانه متفق على بنائه فالمصنف قدم المضارع نظير قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين (قوله لخلوهما من الناصب الخ) علة لقوله في موضع رفع (قوله لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون) أي رجوعا للاصل من بناء الفعل لفوات شبهه بالاسم المقتضي للاعراب باتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل وبني على السكون لانه الاصل في البناء وحملا له على الماضي المتصل بها اه شيخ الاسلام (قوله خبريان لفظا) أي في اللفظ أو من جهة اللفظ (قوله وفائدة العدول الخ) جواب عن سؤال مقدر وتقديره اذا كان المراد الطلب فما فائدة العدول (قوله عن صيغة الامر) أي ليتربصن وليرضعن وقوله والاشعار عطف على التأكيد وهو بيان للتأكيد فهو في قوة العلة له والتوكيد التقوية في الطلب (قوله بأن يتلقيا بالمسارعة) أي زيادة تلق (قوله فكأنهن) أي

النسوة الشامل للمطلقات والوالدات وكذا يقال في قوله امتثاله أي النسوة امتثال الامر بالفعل الشامل للتربص والارضاع وبه اندفع ما يقال المناسب امتثالهما أي الامر بالتربص والامر بالرضاع (قوله فكانهن امتثلنه) انما قال فكانهن لانهما كانا معدومين أي لان التربص والارضاع كانا معدومين شرعا لانه لا حكم قبل الشرع وقوله امتثلنه أي الامر الذي هو مدلول يتربصن ويرضعن لان يتربصن ويرضعن خبر بمعناه الانشاء وقوله فهما أي التربص والارضاع وقوله تخبر أي محكي وقوله موجودين أي حال كونهما موجودين في الخارج قبل الاخبار عنهما فان الخبر ما تحقق مدلوله في الخارج بدونه وجعل اللفظ حكاية عنه فهما كانا موجودين في الخارج معدومين شرعا (قوله موجودين) أي فكأن مدلولهما تحقق وبرز في الخارج وعلى هذا فالامر المستفاد من قوله يتربصن ويرضعن أبلغ من الامر المأخوذ من صريح صيغة ليتربصن وليرضعن (قوله الثاني الماضي الخ) انما بني على السكون لانه الاصل ولاستثقال توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة (قوله نحو ضربت الخ) أتى بثلاثة أمثلة لمضموم التاء ولمفتوحها ولمكسورها وفيه اشارة الى ان قول المتن كضربت بتثليث التاء (قوله وضربنا زيدا) انما صرح بالمفعول في هذا دون ما قبله لئلا يتوهم ان نا في ضربنا مفعول مع انها اذا كانت مفعولا كان ضرب مبنيا على الفتح الذي هو الاصل في الماضي (قوله وأعني بذلك الخ) انما قال ذلك لان تاء ضربن مبني على السكون فليس ضمير رفع متحرك وحاصل الجواب انه لاحظ النون معه دون الضمير اتماما (قوله واحترزت بتقييد الضمير الخ) كما احترز بالضمير عن الاسم الظاهر كما قدمنا (قوله الاصل فيه) أي في الماضي لا في المبني لان الاصل في المبني السكون وانما كان الاصل في الماضي البناء على الفتح لان الماضي لما شابه الاسم في وقوعه صلة وصفة وخبرا وحالا ناسب ان يبنى على حركة وكانت فتحة للخفة كما قدمناه (قوله بل يبقى آخر الفعل مفتوحا) أي فتحة مناسبة (قوله وأما نحو اشتروا الخ) جواب عما يقال ان اشتروا ودعوا قد فتح ما قبل الواو فيهما فلا يصح قوله ويضم ما قبل الواو وجوابه انه مضموم بحسب الاصل والواو في اشتروا فاعل فصح ضمها واندفع ما يقال ان الضم على الواو ثقيل (قوله هنالك ثبورا) أي دعوا في ذلك المكان ثبورا أي هلاكا أي يتمنون الهلاك فينادونه فيقولون يا ثبوراه تعال فهذا حينك (قوله ثم تحركت الخ) وان شئت قلت استثقلت الضمة على الياء والواو فحذفت الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو

ضربت وضربت وضربت وضربنا زيدا والاصل فيه ضرب بالفتح فاتصل الفعل بالضمير المرفوع المتحرك وهو التاء في المثل الثلاثة الاول لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان وأعني بذلك ان التاء متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذلك بنيت الامثلة على السكون واحترزت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره من بنائه على الفتح الذي هو الاصل فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وبتقييده بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن نحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل أيضا بل يبقى آخر الفعل فيه قبل الالف مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا وأما نحو اشتروا الضلالة بالهدى ونحو دعوا هنالك ثبورا فالاصل اشتريوا بياء مضمومة قبل الضمير الساكن ودعووا بواوين أولاهما مضمومة قبل الضمير الساكن ثم تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ومعنى دعوا هنالك ثبورا قالوا يا ثبوراه أي ياهلاكاه ۞ الباب الثاني ۞ ما لزم البناء على السكون أو نائبه وهو نوع واحد وهو فعل الامر وذلك

والياء لالتقاء الساكنين (قوله لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه) هذا لا يشمل أمر جمع المؤنث فانه مبنى على السكون ومضارعه ليس بمجزوم وما بالسكون بل مبنى عليه ولا يشمل الامر المؤكد بالنون فانه مبنى على الفتح ومضارعه ليس بمجزوم وما بالفتح فكان الاولى ان يقول مبنى على ما يسكن عليه مضارعه بعد دخول الجازم اه من شراح الازهرية (قوله فيبنى على السكون فى نحو اضرب) من كل فعل صحيح الآخر لم تباشره نون التوكيد ولا الف اثنين ولا واو جمع ولا ياء المؤنثة المخاطبة ولا نون النسوة فان المضارع يجزم بالسكون فيبنى الامر عليه ومثل ذلك ما اذا اتصل به نون النسوة فانه يبنى على السكون وان لم يجزم مضارعه به (قوله وعلى حذف النون فى نحو اضربا الخ) من كل فعل اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة فان المضارع يجزم بحذف النون فيبنى الامر عليه سواء كان صحيح الآخر كما مثل أو معتله نحو اغزوا واغزوا واغزى فلو اكد ما اتصل بالواو والياء بالنون الثقيلة صحيحا أو معتلا فكذلك يبنى على حذف النون وحذفت منه الواو والياء لالتقاء الساكنين نحو قولن وقولن بضم اللام وكسرها واغزن واغزن وحكم ما اتصل به ألف الاثنين عدم حذف الالف خوف الالتباس (قوله وعلى حذف حرف العلة) بان كان معتلا ولم تتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد ولا واو جمع ولا ألف اثنين ولا ياء مخاطبة فان المضارع يجزم بحذف حرف العلة فكذا الامر يبنى عليه اما لو اتصل بالمعتل نون النسوة بنى على السكون نحو اخشين واغزون وارمين أو نون التوكيد بنى على الفتح نحو اخشين واغزون وارمين واما اذا اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة فيبنى على حذف النون كما قدمنا فى شرح قوله وعلى حذف النون حيث قلنا سواء كان صحيحا أو معتلا تأمل ﴿فائدة﴾ من المبنى على حذف حرف العلة ق الشئ أى صنه ود زيدا أى ادفع ديته واز بدا بمعنى عده بالخير وقد تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال قل اذا أمرت انسانا بقول هذه الصيغة اعنى الهمزة فنحو زنقل حركة الهمزة الى اللام ثم حذف الهمزة فيكون الباقى من فعل الامر حركة وقد ألغز بعضهم بقوله

حاجيتكم نحاة مصر به * أولى الذكاء العلم والفهميه

ما كلمات أربع نحويه * جمعن فى حرفين للاجيبه

وفى حركة اللام ألغز بعضهم بقوله

فى أى قول يا نحاة الملة * حركة قامت مقام الجمله

(قوله العلة) هى فى الاصل المرض الذى يثبت تارة ويزول أخرى فنسبت هذه الحروف العلة لانها تثبت تارة وتزول أخرى (قوله اقراء النحو) أى تدريس النحو

لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه فيبنى على السكون فى نحو اضرب وعلى حذف النون فى نحو اضربا واضربوا واضربى وعلى حذف حرف العلة فى نحو اغزو واخش وارم ومن غريب ما يحكى أن بعض من تعاطى اقراء النحو ببلادنا هذه سمع قول بعض المعربين فى قوله عز وجل فتولاه قول لا الذين فتولا مبنى على حذف النون

وتعليمه

وتعلمه في بلدنا هذه أي مصر (قوله فانكر) عطف على سمع (قوله فانكر ذلك) أي بناء
قولا على حذف النون (قوله وهذا أمر الخ) أي بناء قولا على حذف النون أمر
مشهور صحته قال الفيشي ان كان هذا المنكر ممن يقول باعراب الامر فانكاره صحيح
وحينئذ فقولا مجزوم بلام الامر المحذوفة وعلامة جزمه حذف النون وان كان
المنكر ممن يقول ببناء الامر فلا صحة لانكاره (قوله هذه اللام) أي الواقعة بعد
القول لان مدخول اللام هو المبلغ أي الذي يبلغه المتكلم الكلام (قوله ومثله)
أي في كون اللام للتبليغ (قوله مفعول مطلق) أي مبين للنوع باعتبار صفته وهي
لينا (قوله وقد جاء مفسرا في قوله الخ) فانه دعوة في صورة عرض ومشورة في صورة
حذر لئلا تعجله الحماقة على ان يسطو عليهما أو احتراما لما له من حق التربية عليه
وقيل كنياه وكان له ثلاث كنى أبو العباس وأبو الوليد وأبو مرة وقيل عده شبابا
لا يهرم بعده وملكا لا يزول الا بالموت اهـ بيضاوي تقول العرب هل لك في كذا
وهل لك الى كذا فتقدير المبتدأ الذي يتعلق به الجار أي هل لك رغبة في كذا
وهل لك حاجة الى كذا (قوله وهو سبعة) جعل الشارح المركب من الاعداد
والظروف والاحوال ثلاثة أنواع وجعل المبهم نوعين فهذه خمسة وجعل الماضي
والمضارع نوعين فهذه سبعة وأسقط الشارح المركب من الاعلام وقد ذكره المتن
فتكون الانواع ثمانية ولعل المتن لاحظ ان المبهم نوعه قسم واحد فتكون سبعة
بذلك الاعتبار ونسخة شيخ الاسلام وهي خمسة فجعل المركب من الاعداد
والاحوال والظروف والاعلام نوعا واحدا (قوله الماضي المجرد) أي من ضمير الرفع
المتحرك ومن نون النسوة سواء كان فيه ألف الاثنين أم لا وبني على حركة لشبهه
بالاسم في وقوعه صفة وصلة الى آخر ما تقدم وكانت فتحة للخفة كما تقدم (قوله
وضربا) قيل الفتحة للبناء وقيل للمناسبة وضربوا قيل الضمة للمناسبة وقيل للبناء (قوله
باشرته الخ) الحاصل ان التفصيل بين المباشرة وغيرها هو المنصور والمشهور
وذهب الاخفش الى البناء مطلقا باشرته أم لا لكن ان باشرت بني على الفتح
وان لم تباشر بني على حذف النون وذهبت طائفة الى الاعراب مطلقا باشرته
أم لا فاعرابه حينئذ فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة قرره شيخنا الدردير على الاشموني (قوله باشرته)
أي لفظا أو تقديرا وقوله نون التوكيد من اضافة الدال للمدلول أي النون الدالة
على التوكيد أي التقوية (قوله ليسجنن وليكونا) الاولى ثقيلة والثانية خفيفة
(قوله بخلاف الخ) محترز المباشرة (قوله لتبلون الخ) قال شيخ الاسلام فهو معرب
للفصل بينه وبين النون بالواو لفظا [illegible] واو الجمع لا لام الفعل اذ أصله لتبلوون

فانكر ذلك عليه وهذا أمر
مشهور بين الطلبة فخفاؤه
على من يتصدى للاقراء
غريب والثاني في الآية
الكريمة عاطفة قولا على
اذهبا من قوله تعالى اذهبا
الى فرعون انه طغى وكل
منهما فعل أمر وفاعل وهما
مبنيان على حذف النون
وله جار ومجرور متعلق بقولا
وسمى ابن مالك هذه اللام
لام التبليغ ومثله وقل
لعبادي يقولوا التي هي
أحسن قل للمؤمنين يغضوا
من أبصارهم ما قلت لهم
الا ما أمرتني به ان اعبدوا
الله وقولا مفعول مطلق
ولينا صفة له أي قولا متلطفا
فيه ولا تغلظا عليه والقول
اللين قد جاء مفسرا في قوله
تعالى فقل هل لك الى أن
تزكى وأهديك الى ربك
فتخشى ثم قلت (ص) أو الفتح وهو
سبعة الماضي المجرد كضرب
وضربت وضربا والمضارع
الذي باشرته نون التوكيد
نحو ليسجنن وليكونا بخلاف
نحو لتبلون ولا يصدنك

حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وقلبت الواو الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الثانية للدلالة على أصل المحذوف لأنه
كان يضم لو نطق به انتهى فإن قلت الواو إذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب ألفا
قلت ذلك في تحرك الواو الأصلي وهنا عارض وقوله وقلبت الواو الخ وإن شئت
قلت استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين ثم ضمت الواو الثانية وسيأتي الكلام على تصريف التعجب ويقاس
عليه بصدد ذلك واعلم أن نون التوكيد الخفيفة بمنزلة إعادة الفعل مرة والمشددة
بمنزلة إعادته مرتين قال الطبلاوي وليست الخفيفة مخففة من الثقيلة خلافا للكوفيين
(قوله وما ركب) أي تركيب مزج وإنما لم يقيده بذلك لأن المركب متى أطلق انصرف
للمركب المزجي (قوله نحو أحد عشر) وبني الأول لاحتياجه للثاني فأشبه الحرف
في الافتقار وبني الثاني لتضمنه للحرف العاطف وكانت حركة ليعلم أن لهما أصلا
في الإعراب وكانت فتحة للخفة لثقله بالتركيب وكذا يقال في المركب من الأحوال
والظروف والأعلام اه دلجموني نقلا عن الرضي واعترض بأن الافتقار الموجب
للبناء هو الافتقار للجملة لا للمفرد وحرر وقال الفيشي على القطر بني الجزء الأول
لتنزله منزلة صدر الاسم وقيل لوقوع العجز منه موقع تاء التأنيث وكان البناء
يطلقونه على ما يقع في غير الآخر وإلا فصدر الاسم وما قبل تاء التأنيث لا يستحقان
البناء حتى يكون المنزل منزلتهما كذلك انتهى وأما اثنا عشر واثنتا عشرة فلا يبنى
الأول لوقوع الثاني موقع النون وما قبل النون محل إعراب وبني الثاني لتضمنه
معنى الحرف (قوله وما ركب من الأعداد) قدم الأعداد على الظروف والأحوال
لاطراد الحكم فيها على هذا الوجه فجاءت على الأصل وهو البناء في هذا الباب
والظروف لا يطرد فيها ذلك وما جاء على الأصل مقدم على غيره وأخر الأعلام لأن
الغالب فيها إعرابها إعراب ما لا ينصرف فجاءت على خلاف الأصل في هذا الباب
(قوله وما ركب من الأعداد) المراد به بعد التركيب من باب الأعداد وكذا قوله
وقوله والظروف أي ما ركب حال كونه بعد التركيب معدودا من الظروف
وأجزاؤه أيضا ظروف وقوله والأحوال أي أنه بعد التركيب حال وأما أجزاؤه فكل
واحد منهما على حدته ليس حالا فإن قوله بيت بيت أصله بيتا لبيت وليس كل جزء
حالا بل بيتا الأول حال والبيت متعلق وقوله والأعلام أي بعد التركيب علما (قوله
أي ملاصقا) بيان للمعنى والعامل (قوله ونحو بعلبك) أي من كل علم مركب تركيبا
مزجيا وليس مختوما بويه سواء كان آخر الجزء الأول منه ياء أم لا ولا يحتاج إلى
تقييد آخر الجزء الأول منه بغير الياء الساكنة لأن المراد البناء على الفتح لفظا

وما ركب من الأعداد
والظروف والأحوال
والأعلام نحو أحد عشر
ونحو هو يأتينا صباح مساء
وبعض القوم يسقط بين بين
ونحو هو جاري بيت بيت
أي ملاصقا ونحو بعلبك

أو تقدير الا انه حصل له بالتركيب مزيد الثقل (قوله في لغة) من ثلاث لغات ثانيها وهي الفصحى اعرابه اعراب ما لا ينصرف كما يأتي في بابه ثالثها اضافة صدره الى عجزه فان كان آخر الاول ياء ساكنة كمعدي كرب بقي في ثالث اللغات على سكونه وتقدير الفتحة عليه وهذه اللغات الثلاث في غير المختوم بويه وان كان الثاني كلمة ويه بني على الكسر على افصح اللغتين وسيأتي في كلامه والثانية منهما اعرابه اعراب ما لا ينصرف ففي المختوم بويه لغتان فقط بخلاف المختوم بغير ويه (قوله والزمن المبهم) المراد انه اذا بني لا يبنى الا على الفتح (قوله ويجوز اعرابه) يشير الى ان الارجح البناء لتقديمه على الاعراب (قوله لزم البناء على الفتح) أي في الجملة فلا ينافي ما سيأتي من أن بعض الانواع يجوز فيه الاعراب (قوله المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك) هذا يصدق بما اذا اتصل به ضمير رفع ساكن كضربوا فيكون مبنيا على فتح مقدر وهو الصحيح وقيل مبني على الضم (قوله ولهذا) أي ولاجل ان الفتحة مقدرة في الالف (قوله اذا قدر سكون الآخر) أي فرض سكون الآخر بالفعل أي اذا حصل سكون الآخر بالفعل ولو قال اذا سكن الآخر كان أولى لانه يفيد ان هذا أمر فرضي لا وقوعي وليس كذلك (قوله وأما نحو رمى وعفا الخ) جواب عما يقال انه وجد المجرد مما تقدم غير مبني على الفتح نحو رمى وعفا (قوله كلا لينبذن) كلا ردع له عن حسبانه لينبذن ليطرحن في الحطمة أي النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يطرح فيها انتهى بيضاوي (قوله التي هي ضمير الفاعل) فيه تغليب الفاعل على نائبه فان الواو في لتبلون أي لتختبرون نائب فاعل على هذا رأي المصنف واما على رأي الزمخشري الذي يسمي نائب الفاعل فاعلا فلا تغليب (قوله ومقدرة في قوله ولتسمعن) وكذا في قوله ولا يصدنك فان أصله يصدوننك حذف النون للجازم وهو لا ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فعلا لواو وجود دليل يدل عليها وانما لم يبن الفعل مع النون غير المباشرة لانها تركبه لانهم لا يركبون ثلاثة أشياء فيجعلونها كشيء واحد على ان جماعة بنوه ولم يفصلوا لانه اتصل به ما لا يتصل الا بالفعل وقوله لانهم لا يركبون الخ ولا يرد عليه لا رجل ظريف فان الصفة والموصوف كالشيء الواحد (قوله استثقالا للامثال) أي الزوائد فلا يرد توالي الامثال في قولنا النساء يجنن لاصالة النونين (قوله المزج)

واعرابه مرجوح قبل الفعل المبني نحو * على حين عاتبت المشيب على الصبا * على حين يستصبين كل حليم * وراجح قبل غيره نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم * على حين التواصل غير داني * والمبهم المضاف لمبني نحو ومن خزي يومئذ ومنا دون ذلك لقد تقطع بينكم انه لحق مثل ما أنكم تنطقون ويجوز اعرابه * وأقول الباب الثالث من المبنيات ما لزم البناء على الفتح وهو سبعة أنواع * النوع الاول الماضي المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا وضربت وضربته وأما نحو رمى وعفا فأصله رمي وعفو فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين فسكون آخرهما عارض والفتحة مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر سكون الآخر رجعت الياء والواو فقيل رميت وعفوت كما سيأتي * النوع الثاني المضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى كلا لينبذن في الحطمة واحترزت باشتراط المباشرة من نحو قوله تعالى لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن فان الفعل في ذلك معرب لانه لم يباشر النون لانه قد فصل بينهما بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون ومقدرة في قوله تعالى لتسمعن اذ الاصل لتسمعونن فحذفت نون الرفع استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين * النوع الثالث ما ركب تركيب المزج من الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشرة الى التسعة عشر والتسع عشرة تقول جاءني أحد عشر ورأيت أحد عشر ومررت بأحد عشر

بناء الجزأين على الفتح وكذلك القول فى الباقى الا اثنى عشر واثنتى عشرة فان الجزء الاول منهما معرب اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا * النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية كانت أو مكانية مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك فلان يأتينا صباح مساء والاصل صباحا ومساء أى كل صباح ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان قصد التخفيف تركيب خمسة عشر قال الشاعر

ومن لا يصرف الواشين عنه
صباح مساء يبغوه خبالا

ولو أضفت فقلت صباح مساء لجاز أى صباحا ذا مساء

هو لغة الخلط ويقال مرج بمهملة ومنه قوله تعالى فهم فى أمر مريج أى مختلط (قوله بناء الجزأين على الفتح) لكن الفتح مقدر فى احدى ويرد عليه ثمانى عشر باسكان الياء تخفيفا أو بحذفها مع كسر النون الا أن يقال نظر للاصل انتهى شوبرى (قوله واثنتى عشرة) الحاصل ان عشرة للمؤنث بسكون الشين وعن تميم كسرها وفى لغة قليلة فتحها كما قاله ابن غازى على الالفية (قوله ما ركب تركيب مزج من الظروف) هذا وما قبله مركب مزج خلافا لمن قال الاول مركب عدد وهذا تركيب مزج (قوله يأتينا صباح مساء) بفتح صباح ومساء بدون تنوين قال ابن عقيل فى شرح التسهيل ولا يقال على هذا وقت وقت ونهار ليل وعام عام الا ان سمع المسموع فى المركب بين بين ولا يقال خلف خلف ولا أمام أمام (قوله تركيب خمسة عشر) مفعول ركب (قوله فى كل صباح) أى بنى لانه ظرف وهو على معنى فى قال الفيشى أى بكل نظر العرف والعادة لان عادة العرب وعرفهم انهم لا يقولون ذلك الا لمن يأتيهم فى كل صباح ومساء (قوله ومن لا يصرف الواشين الخ) لم يعلم قائله والواشين جمع واش وهم الكذبة الذين يشون بالفساد بين المحب ومن يهواه حسدا من قولهم وشيت الثوب اذا زخرفته ونقشته سمى بذلك لانه يزخرف أقواله بانواع من الكذب وهو عكس العاذل فانه يكون محبا فى اصلاح المحب مشفقا عليه مما يراه من سوء حاله والنحى من العذل الا ان النحى يكون بين الناس والعذل فى خلوة والنمام الذى ينقل الاخبار الباطلة ويرقشها وهو ضرب من الوشى الا انه لا يعد به حسد (قوله صباح) قال الجوهرى الصبح الفجر والصباح نقيض المساء وكذلك الصبحة والصبح بضم الصاد أول النهار وكسر الصاد لغة وقوله مساء مصدر أمسى اذا دخل فى وقت المساء وهو من الزوال للغروب (قوله يبغوه) أى يطلبوا له وقوله خبالا أى فساد العقل (الاعراب) من اسم شرط جازم يصرف فعل الشرط مجزوم به والفاعل ضمير يعود على من باعتبار لفظها والواشين مفعوله وعنه متعلق بيصرف وصباح مساء مركبان متعلقان بيصرف ويبغوه جواب الشرط مجزوم بحذف النون وخبالا حال من فاعل يبغوا اه باختصار من الشواهد والبيت من بحر الوافر وأجزاؤه مفاعلتن والظاهر أن خبالا مفعول يبغوه (قوله خبالا) قال الفيشى نوع من الجنون (قوله ولو أضفت فقلت صباح مساء لجاز) قال الرضى وانما لم يتعين بناء الجزأين كتعينه فى خمسة عشر لظهور تضمن الحرف فى خمسة عشر بخلاف هذه المركبات اذ يحتمل ان تكون كلها بتقدير الحرف وان لا تكون فاذا قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مساء وحين حين أى يوما فيوما وصباحا فمساء وحينا فحينا أى كل يوم وكل صباح وكل مساء وكل حين والفاء تؤدى هذا

العموم كما في قولك انتظرته ساعة فساعة أي في كل ساعة اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقيبه بلا فصل الى ما لا يتناهى واقتصر على اول المكرر في التثنية كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين وايلك (قوله الذلك) أي لكونه على حذف مضاف مع اضافة مساء لي صباح لما بينهما من المناسبة وهي ان الصباح يعقبه المساء فالمعنى صباحا صاحب مساء أي يعقبه المساء والقصد ان المعنى على تقدير ذا اي صاحب لا ان العبارة على حذف مضاف بل معنى صباح مساء صباحا منسوبا للمساء أي صباحا صاحب مساء أي يعقبه المساء وبدون التقدير يتوهم ان المساء سابق لانه منسوب اليه مع ان القصد انه بعد الصباح (قوله وقيل الاصل أو ضحى يومها) أي لان الضحى مقابل للعشية فلا تصح الاضافة فقدر مضاف أي ضحى يومها فالضحى بعض اليوم فلذا صحت الاضافة (قوله ولا حاجة الى هذا) أي لما علمت ان الاضافة تصح بدون تقدير هذا المضاف وان المعنى ضحى ذا عشية أي صاحب عشية أي مقابل لها او انت خبير ان القائل قدر مضافا وهو ذا وهذا القول قدره يوما وهو يوم ولا مرجح لاحد التقديرين على الآخر وقال شيخنا العدوي ان قوله ولا حاجة لهذا أي لانا نستغني بكون المعنى ضحى ذا عشية وهو تقدير حال في قوله صباح مساء وفي الآية فلا تقدير يوم فلا يطرد (قوله ونظيره في الاضافة) أي لا في التركيب (قوله آت الرزق الخ) آت اسم فاعل من الاتيان بمعنى المجيء والرزق بفتح الراء مصدر ويصح كونه بكسرها اسم مصدر ويوم جمعه ايام واصله ايوام فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقوله فأجمل بقطع الهمزة مفتوحة أي اطلب بخشوع وابغ أي حصل وقوله للقيامة أي يوم قيام الخلق من قبورهم بين يدي خالقهم وقيام الحجة لهم وعليهم وأول يوم القيامة من النفخة الثانية الى استقرار الخلق في الدارين وقيل لامر ابتداؤه وبين نفخة الاماتة ونفخة الاحياء أربعون سنة على الصحيح وقوله زادا هو طعام السفر والمراد به العمل الصالح والشاهد في يوم ولم يتعرض في الشواهد لاعرابه * وحاصله ان آت اسم فاعل خبر مقدم والرزق مبتدأ مؤخر ويجوز على مذهب الاخفش جعل آت مبتدأ والرزق فاعله لانه لا يشترط الاعتماد ويوم يوم ظرف وقوله فأجمل فعل أمر وطلبا مفعوله وابغ عطف على اجمل وزادا مفعوله وللقيامة متعلق به والبيت من بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مستفعلن فاعلات ونصف البيت فأجمل (قوله سهلت الهمزة) يحتمل قراءة سهلت بالبناء للمفعول والبناء للفاعل (قوله بين بين) اصل بين ان تستعمل ظرف مكان وهنا استعملت في غير المكان اذ لا مكان هنا (قوله بينها وبين حرف حركتها) كما في أأنذرتهم فان الهمزة

فلذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة وان كان الصباح والمساء لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها فأضيف الضحى الى ضمير العشية وقيل الاصل أو ضحى يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا وتقول فلان يأتينا يوم يوم أي يوما فيوما أي كل يوم قال الشاعر

آت الرزق يوم يوم فأجمل طلبا وابغ للقيامة زادا

ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك سهلت الهمزة بين بين وأصله بينها وبين حرف حركتها فحذف ما أضيفت اليه بين الاولى وبين الثانية وحذف العاطف وركب الظرفان وقال الشاعر

الثانية تسهل فتصير بين همزة وألف والالف هي حرف حركتها لان حركتها الفتحة والمتولد عن الفتحة هو الالف تأمل (قوله تحمي الخ) قاله عبيد بن حصين بن معاوية ابن نوح النصيري ونسبه بعضهم لعبيد بن العبر وهذا البيت من بحر الكامل واجزاؤه متفاعلن ونصف البيت العين من بعض والترفيل زيادة سبب خفيف وقوله تحمي من الحماية وهي الدفع والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل والعشيرة يقال رجل حامي الحقيقة كنا به عن شجاعته ولذا قال المؤلف أي شهم بفتح الشين وكسر الهاء كما هو موجود في نسخ صحيحة أي بطل والبطل القوي الشجاع (الاعراب) تحمي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وحقيقتنا مفعوله والنون مضاف اليه وبعض القوم مبتدأ ومضاف اليه ويسقط فعل مضارع مرفوع وبين بين ظرفان مركبان تركيب خمسة عشر مبنيان على الفتح لتخفيف وهما بعد التركيب في موضع نصب على الحال من ضمير يسقط خلافا لقول الشارح واحد حال من القوم والعامل فيه يسقط والحال هنا جامد فيؤول بمشتق أي متوسطا وقول المصنف يسقط وسطا المناسب متوسطا لان وسطا ظرف أيضا وهو جامد كذا قال البنبي وأنت خبير بانه سيأتي للمصنف ان الظرف هنا ليس هو الحال حتى يؤول بمتوسطا بل متعلق بمحذوف وذلك المحذوف هو الحال فالشارح لما قال وسطا اشار الى ان الظرفين ركبا وصارا بمنزلة ظرف واحد وهو متعلق بمحذوف هو الحال أي مستقرا وسطا أي بينهم ووسطا بسكون السين ظرف غير متصرف فيما له اجزاء منفصلة كجلست وسط القوم واما بفتحها فهو ظرف متصرف فيما له اجزاء متصلة كوسط الوقت والدار وقد يسكن السين فيه وقولنا ظرف متصرف هو بمعنى قول بعضهم هو اسم وليس بظرف أي ليس ظرفا غير متصرف بل هو اسم لما بين الكائن من جميع الجوانب فيأتي مبتدأ وفاعلا ومجرورا بالحرف (قوله من الاحوال) أي حال كون ما ركب من الاحوال (قوله من الاحوال) جمع حال وهو المبين لهيئة صاحبه (قوله وعامل الحال ما في قوله جاري الخ) المناسب ان يقول وعامل الحال جاري لانه بمعنى مجاوري (قوله وجوزوا الخ) مقابل لقوله بيتا البيت فجعل الجار اللام وجوزوا ان يكون الجار الى أي بيتا الى بيت وعلى كل حال فالمجموع حالا في معنى ملاصقا وقوله بيتا لبيت أي متصلا البيت وقوله الى بيت أي منضم الى بيت أي بيته منضم لبيتي والحاصل ان بيت بيت وبيتا لبيت وبيتا الى بيت وبيتا فبيتا معناه ملاصقا وهو حال من الياء في جاري أي حال كونى ملاصقا له كما قاله شيخنا العدوي والتقدير فلان جاري بيتا فبيتا فحذفت الفاء وضمن الكلام معنى حرف العطف

تحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا والاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر وهذان الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا في موضع نصب على الحال اذ المراد وبعض القوم يسقط وسطا والحقيقة ما يجب على الانسان أن يحميه من الاهل والعشيرة يقال رجل حامي الحقيقة أي انه شهم لا ينضام والنوع الخامس ما ركب تركيب خمسة عشر من الاحوال يقولون فلان جاري بيت بيت واصله بيتا لبيت أي ملاصقا فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان وعامل الحال ما في قوله جاري من معنى الفعل فانه في معنى مجاوري وجوزوا أن يكون الجار المقدر الى وان لا يقدر جار أصلا

وركبت الكلمتان تركيب مزج وقوله بيتا فبيتا أي بيتا عقب بيت فهو ملاصق
(قوله بل فاء العطف) وعليه فالحال هو الاول والثاني وكذا عند تقدير حرف
الجر فالحال مجموعهما وقوله فاء العطف أي بدل حرف الجر (قوله قال الشاعر يصف
ثورا يطعن الكلاب بقرنه) الشاعر هو الحارث والثور بالثاء الحيوان المعلوم من
الوحش وأما بالتاء فهو الاناء من النحاس ويطعن بضم العين في الماضي والمضارع
اذا الطعن بالقرن وفي النسب وأما بالفتح فيهما فهو الطعن بالرمح (قوله يطعن
الكلاب) أي التي ارادت جرحه عند أخذها له والضاريات جمع ضارية هي
الكلاب والبيت من بحر الطويل * واعرابه تساقط فعل ماض وعنه متعلق به
وضاريات فاعل تساقط وروقه بدل من الضمير في عنه وسقاط منصوب على نزع
الخافض أي كسقاط وقال العيني مفعول مطلق وهو الظاهر وشرار مضاف
اليه والقين مضاف اليه وهو الحداد وأخول أخول في محل نصب على الحال من
الضاريات أي متفرقات وقال في الشواهد حال من روقه ويدل له قول العيني أي
متفرقا وروقه أي قرنه والعامل فيه تساقط والشاهد في اخول اخول حيث
حذف العاطف وركب الظرفان تركيب خمسة عشر ومعنى أخول أخول متفرقين
وما تقدم من قولنا تساقط فعل ماض قاله في الشواهد والذي يفيده العيني ان
الشعر يساقط فعل مضارع بمعنى يسقط وروقه أي قرنه فاعل وضاريات مفعول
منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة وراضيا فضاريات بالضم على معنى من أو من
اضافة الصفة للموصوف والضمير للكلاب (قوله وفي الحديث الخ) ذكر الحديث
لان فيه مادة التخول (قوله بالموعظة) أي ذكر ما تخشى عواقبه (قوله أي يتعهدنا
بها شيئا الخ) ومن لوازمه التفرق فما تقدم تفسير باللازم ومقتضى قوله يتعهدنا الخ
ان أخول معناه التعهد شيئا فشيئا وقال شيخنا العدوي التخول معناه التفرق
أو شيئا بعد شيء فمعنى أخول أخول متفرقين أو شيئا بعد شيء وأما قوله يتعهدنا شيئا
فشيئا فهو تفسير بحسب المقام لا ان التعهد جزء من معنى التخول (قوله شيئا فشيئا)
هو بمعنى متفرقين فالعرب تارة يفسرون أخول أخول بمتفرقين وتارة بشيئا بعد
شيء والاول انسب بالحال فلذا قدمه المؤلف (قوله شيئا بعد شيء) المناسب شيئا
فشيئا (قوله أبو علي) أي القالي من أئمة اللغة لا الفارسي (قوله هو) أي قوله في
الحديث كان الخ (قوله الاصمعي) بفتح الهمزة وأما الميم فبالضم والفتح عبد
الملك بن قريب بضم القاف وفتح الراء آخره باء موحدة ابن أصمع صاحب اللغة
والنحو والغريب والملح والاصول وسمي بالاصمعي لصغر اذنه ولد بالبصرة سنة
ثلاث وعشرين ومائة وتوفي بها سنة عشر ومائتين في صفر وقيل في رمضان حكاه

بل فاء العطف وقالت العرب
أيضا تساقطوا أخول أخول
أي متفرقين وهو بالخاء
المعجمة قال الشاعر يصف
ثورا يطعن الكلاب بقرنه
تساقط عنه روقه ضارياتها
سقاط شرار القين أخول أخولا
وفي الحديث كان يتخولنا
بالموعظة أي يتعهدنا بها شيئا
فشيئا مخافة السآمة علينا
قال أبو علي هو من قولهم
تساقطوا أخول اخول أي
شيئا بعد شيء وكان الاصمعي

والبيت الذى أنشدته فى للنوع الذى قبله فاذا نزعت ثم انه بين بين فيه حال * قلت معنى قولى هالذ انه متعلق باستقرار محذوف وذلك المحذوف هو الحال لا انه نفسه حال بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه حال لانه ليس بظرف واذا أخرجت شيأ من هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية تعينت الاضافة وامتنع التركيب تقول هذه همزة بين بين بخفوض الاول غير منون والثانى منونا ومثله فلان يأتينا كل صباح مساء قال ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروض لها جزاء * وهذا يفهم من كلامى فى المقدمة فان قلت وما ركب من الظروف والاحوال فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود الظرفية والحالية وانها متى فقدت وجب الرجوع الى الاعراب وانما قدمت الظروف على الاحوال لان ذلك فى الظروف أكثر وقوعا فكان أولى بالتقديم فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا حال كقولهم وقعوا فى حيص بيص أى فى شدة يعسر التخلص منها قلت هو شاذ

التلسانى (قوله يزورنا صباح مساء الخ) ولا شاهد فيه حينئذ (قوله هذا النوع) وهو المركب من الاحوال والذى قبله المركب من الظروف المكانية (قوله ثم) بفتح الثاء أى هنالك (قوله كل صباح مساء) فان الظرفين خرجا عن الظرفية لخفض الاول باضافة كل اليه وخفض الثانى باضافة الاول له (قوله واذا اخرجت الخ) الحاصل ان الظروف والاحوال يجوز فيها الاضافة ان لم تقدر الحرف والابنيت واما المركب العددى فلا تجوز فيه الاضافة لتعين نية الحرف فيه (قوله واذا اخرجت الخ) لان الثانى لما أضيف اليه الاول خرج عن الظرفية والحالية والاول من نوع الثانى (قوله واذا اخرجت الخ) قال ابن عقيل فى شرح التسهيل فلا يكون فى التركيب الا ظرفا فلا تقول سير صباح مساء فان أضيف صدره الى عجزه استعمل ظرفا وغير ظرف فتقول زرنا صباح مساء وسير صباح مساء برفع صباح ومن تصرفه حينئذ ما انشده سيبويه * ولولا يوم يوم ما أردنا * البيت المذكور فى شرحنا فان عطفت أحدهما على الآخر زال التركيب وجاز ان يكون غير ظرف فتقول فلان يزورنا صباحا ومساء وسير عليه صباح ومساء بالرفع والمعنى مع التركيب والاضافة والعطف واحد أى كل صباح ومساء صرح به السيرافى وقيل معنى المعطوف واحد من هذا وواحد من هذا وقيل المراد مع الاضافة نحو زيد يأتينا صباح مساء انه يأتى فى الصباح وحده انتهى (قوله ولولا يوم يوم الخ) هذا البيت من بحر الوافر مفاعلتن ستا ولم يعلم قائله ولولا حرف امتناع لوجود ويوم ظرف متصرف ولذا كان هنا مبتدأ والجزاء المكافأة والقروض جمع قرض بفتح القاف وكسرها وهو لغة القطع لانه قطعة من مال المقرض (الاعراب) لولا حرف امتناع لوجود ويوم يوم مبتدأ ومضاف اليه والخبر محذوف وجوبا ما أردنا ما نافية واردنا فعل وفاعل وجزاءك مفعوله ومضاف اليه والقروض مبتدأ وجزاء خبر ولها متعلق بجزاء لكونه مصدرا والشاهد أن يوم يوم لما خرجا عن الظرفية اعربا (قوله أن البناء المذكور) أى البناء على الفتح الناشئ عن المزج (قوله فان قلت قد وقع الخ) وارد على قوله فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود الظرفية والحالية الخ (قوله وقع التركيب المذكور) أى التركيب المزجى (قوله فى حيص بيص) قال فى الجامع ويروى بالواو وبالالف فيهما أى حوص بوص وحاص باص وحيص أصله الياء وهو بمعنى التأخر وبوص واوى بمعنى التقدم فان قيل حيص بيص فيوء على اتباع الثانى للاول كما فى لا دريت ولا تليت وان قيل حوص بوص فهو على العكس كقوله مأزورات غير مأجورات قال ابن عقيل فى شرح التسهيل وقعوا فى حيص بيص أى وقعوا فى شدة ذات تقدم وتأخر من حاص عن الشئ

يحيص اذا تأخر ونفر ومنه وباص يبوص بوصا تقدم وحيص بيص بالياء انهما لثنا كما انتهى (قوله فلذلك لم أتعرض له) أى فلاجل كونه شاذا لم أتعرض الخ فعلة عدم التعرض هى الشذوذ ويرد عليه بانه قد وجد الشذوذ فى بعض المحلات وتعرض له فى قوله ونحو بعلبك فى المغنية والجواب ان الشذوذ علة لعدم التعرض فى الغالب والا فقد يتعرض للشاذ فتأمل وقال الفيشى قوله لم أتعرض له أى على سبيل الاطراد انتهى أى لم اذكره على انه مطرد أى لم يذكر غير المركب من الظروف والاحوال على انه مطرد فلا ينافى انه ذكر المركب من الاعلام على انه غير مطرد لانه قال فى المغنية لكن انت خبير بان المؤلف بصدد حيص بيص بقطع النظر عن الاعلام فالاحسن ما قلناه (قوله احد عشر) أصل أحد وحد قلبت الواو همزة على قياس (قوله احد عشر كوكبا) روى ان يهوديا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرنى عن النجوم التى رآهن يوسف فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل فاخبره بذلك فقال اذا أخبرتك هل تسلم قال نعم فقال جريان والطارق والذيال وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ ووثاب وذو الكتفين رآها يوسف والشمس والقمر نزلن من السماء وسجدن له فقال اليهودى اى والله انها لاسماؤها انتهى (قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) أى انفجرت من الحجر الذى ضربه موسى بعصاه والمناسب حذف هذه الآية لان الكلام فى المركب المزجى وهذا ليس بمركب مزجى كما تقدم (قوله صفا) أى من الملائكة (قوله السادس الزمن) أى اسم الزمن (قوله ما لم يدل على وقت معين) أى بحسب اللغة فلا ينافى ان الساعة تدل على قدر من الزمان معين عند الفلكيين (قوله وأعنى بالمبهم الخ) انما فسره لانه سيأتى ان المبهم ما لا يتضح معناه (قوله من اسماء الزمان) أى من الاسماء الدالة على الزمان فهو من اضافة الدال للمدلول (قوله ويجوز لك الاعراب والبناء على الفتح) ما لم يثن او يجمع لانه لما لحقه ما هو من خواص الاسماء وهو التثنية والجمع قوى جانب الاسمية فاعرب نحو الا أم امنا لكم ونحو * والشر بالشر عند الله مثلان * (قوله ويجوز لك الاعراب والبناء) انما اعرب لعدم لزوم الاضافة الى ما ذكر فعلة البناء عارضة وانما بنى لان العلة العارضة تقوت بوقوع المبنى الذى لا اعراب فيه موقعه (قوله أرجح من الاعراب) افعل التفضيل ليس على بابه وان كان يمنع منه هنا اقترانه بمن (قوله وتارة بالعكس) أى الاعراب أرجح وهذا مذهب الكوفى وأما البصرى فيقول الاعراب قبل الفعل المعرب أو المبتدأ واجب قال ابن مالك

وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا

فلذلك لم أتعرض لذكره فى هذا المختصر ولم يقع فى التنزيل تركيب الاحوال ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو انى رأيت أحد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا عليها تسعة عشر أى على سقر تسعة عشر ملكا يحفظون أمرها وقيل صنفا وقيل صفا من الملائكة وقرئ تسعة أعشر جمع عشير مثل أيمن فى جمع يمين وعلى هذا فتسعة مرفوع وأعشر مخفوض بالاضافة منون ومجىء هذا التركيب فى الاحوال قليل بالنسبة الى مجيئه فى الظروف * النوع السادس الزمن المبهم المضاف لجملة وأعنى بالمبهم ما لم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة والزمان فهذا النوع من أسماء الزمان يجوز اضافته الى الجملة ويجوز لك فيه حينئذ الاعراب والبناء على الفتح ثم تارة يكون البناء أرجح من الاعراب وتارة العكس

(قوله فالاول) أي ما كان البناء فيه أرجح (قوله على حين عاتبت الخ) من بحر الطويل قائله النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية وقيل زياد بن عمرو بن معاوية بن جابر وكنيته أبو أمامة وأبوه ضرار والنابغة لقب له لانه لم يقل شعرا حتى صار رجلا وساد قومه فلم يفجأهم الا وقد نبغ عليهم بالشعر بعدما كبر وعاتبت بمعنى لمت والصبا بكسر الصاد المهملة الميل الى الجهل وأما بفتح الصاد فهي الريح تهب من الشرق قال بعضهم ان قوله عاتبت المشيب على الصبا فيه قلب أي عاتبت الصبا على الشيب والصحو الافاقة من السكر والوازع المانع يعني انه بكى لاجل شوقه وميله الى محبوبه ثم رجع على نفسه بالملامة على الانهماك في سكر الصبوة ووبخها على عدم الصحو منه مع وجود المانع من التلبس بذلك وهو الشيب الذي لا يليق بصاحبه التلطخ بأدناس الشهوات (الاعراب) على بمعنى في كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة أي وقت غفلة مضاف لعاتبت خلافا لقول الشواهد متعلق بعاتبت وحين مجرور بعلى وعاتبت فعل وفاعل والمشيب مفعول وعلى الصبا متعلق بعاتبت أيضا وعلى للتعليل أي لاجل الصبا على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم أي لاجل هدايته اياكم وقلت فعل وفاعل وألما الهمزة للاستفهام التوبيخي ولما من الجوازم وأصح مجزوم به والشيب مبتدأ ووازع خبره من أوزعت الرجل اذا كففته عما لا يليق به والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من فاعل أصح المستتر فيه والشاهد في حين حيث يجوز البناء على الفتح والكسر على الاعراب وعلة البناء شبه الظرف بحرف الشرط في افتقاره لما بعده اليه فلو قلت عاتبت كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه وبعد دخولها حدث له الافتقار لشبه حين وأمثاله بان وايقاع المعاتبة على الشيب مجاز وحقه ان يقع على الشخص والشيب بياض الشعر وترك الشارح شاهدا ثانيا ذكره المتن وهو قوله * على حين يستصبين كل حليم * ولم يتكلم عليه في شواهد هذا الكتاب قال العيني هو من الطويل وصدره * لاجتذبن منهن قلبي تحلما * الشاهد في قوله على حين حيث جاء مبنيا لاضافته الى الجملة وهذا البيت حجة على من ذهب الى أن المضارع المتصل بنون الاناث باق على اعرابه يقال استصبيت فلانا اذا عددته صبيا يعني جعلته في عداد الصبيان وقوله لاجتذبن بنون التوكيد الخفيفة والتحلم بالتشديد تكلف الحلم بالكسر وهو الاناة عيني (قوله وهو عاتبت) يقتضي ان المبنى الجملة وليس كذلك بل المبني الفعل الماضي وان كانت الاضافة للجملة بتمامها (قوله أو جملة اسمية) سواء كان الاسم الذي صدرت به معربا أو مبنيا نظرا الى ان الاصل في الاسم الاعراب نحو قصدتك يوم أنت أمير (قوله الى ينفع) أي مع فاعله (قوله

فالاول اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبني كقوله * على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع * يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت والثاني اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب أو جملة اسمية فالاول كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى ينفع

وهو

وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان الارجح فى المضاف الاعراب فلذلك قرأ السبعة كلهم الا نافعا برفع اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدأ وقرأ نافع وحده بفتح اليوم على البناء والبصريون يمنعون فى ذلك البناء ويقدرون الفتحة اعرابا مثلها فى صمت يوم الخميس والتزموا لاجل ذلك أن تكون الاشارة ليست لليوم والا لزم كون الشئ ظرفا لنفسه والثانى كقول الشاعر

تذكر ما تذكر من سليمى * على حين التواصل غير دانى

روى بفتح الحين على البناء والكسر أرجح على الاعراب ولا يجيز البصريون غيره

(و) النوع السابع المبهم المضاف لمبنى سواء كان زمانا أو غيره ومرادى بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع اذا أضيف الى مبنى جاز أن يكتسب من بنائه كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة من تعريفها قال الله تعالى ومن خزى يومئذ يقرأ على وجهين بفتح اليوم على البناء لكونه مبهما مضافا الى مبنى وهو اذ وبجره على الاعراب وقال الله تعالى ومنا دون ذلك منا جار ومجرور خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخر وبنى على الفتح لابهامه واضافته الى مبنى وهو اسم الاشارة ولو جاءت القراءة برفع دون لكان ذلك جائزا كما قال الآخر

(قوله وهو فعل مضارع الخ) اشارة الى قياسين الاول بنفم مضارع خال من التوكيد وكل فعل مضارع كذلك فهو معرب فينتج معرب ويوم فى الآية أضيف لمعرب وكل ما كان كذلك فالارجح فيه الاعراب فيوم الارجح فيه الاعراب قرره بعض الاشياخ (قوله السبعة كلهم) ان جعلت أل للجنس كان كلهم تأسيسا وان جعلت أل للاستغراق كانت كلهم تأكيدا (قوله برفع اليوم) على انه خبر عن هذا أى هذا اليوم يوم ينفع الخ (قوله برفع الخ) وقرأ الاعمش وحده يوم بالتنوين كما فى قوله واتقوا يوما (قوله يمنعون فى ذلك) أى فى الزمن المبهم المضاف لجملة (قوله لاجل ذلك) أى لاجل تقديرهم الفتحة اعرابا (قوله والا لزم الخ) أى بأن كانت الاشارة لليوم لزم كون الخ لانه يصير المعنى هذا اليوم واقع يوم الخ وعلى ان الفتحة للبناء فالاشارة عائدة على النفع أى هذا النفع حاصل يوم ينفع (قوله تذكر الخ) هو من بحر الوافر مفاعلتن مفاعلتن فعولن علم ان الذكر اذا كان بالضمير فهو مضموم لذال وان كان باللسان فهو مكسورها وقيل لغتان بمعنى واحد وقيل الذكر ضد النسيان تضم ذاله وتكسر والتواصل مصدر تواصل بمعنى وصل وهو القرب وسليمى اسم محبوبته والدنو القرب (الاعراب) تذكر فعل ماض وما موصول مفعول تذكر ومن سليمى متعلق بتذكر الثانى والجملة صلة وعلى حين يتعلق بتذكر أيضا والتواصل غير دان مبتدأ وخبر ومضاف اليه والشاهد فى البيت فى حين حيث يجوز فيه الاعراب والبناء والاعراب أرجح عند الكوفيين ومال اليه من البصريين أبو على الفارسى وتبعه ابن مالك اه من الشواهد بتصرف (قول الشارح ولا يجيز البصريون غيره) أى جمهور البصريين ما عدا أبا على الفارسى (قوله سواء كان زمانا الخ) تعميم فى المضاف لا فى المبنى (قوله ونحوهن) كغير وقوله ودون وبين ظرفا مكان ومثل وغير ليسا ظرفين (قوله مما هو شديد الابهام) يجوز أن تكون من للابتداء وان تكون للبيان لكن مع تقدير مضاف أى من باقى شديد الابهام وانما قلنا ذلك لئلا يلزم أن يكون البيان أعم من المبين اذ من جملة شديد الابهام مثل ودون وبين وليس مما دخل فى نحوهن (قوله كما تكتسب الخ) الحاصل ان الاضافة تفيد التعريف والتخصيص والتذكير والتأنيث والتخفيف فى الاضافة غير المحضة كضارب زيد (قوله بفتح اليوم) وهى قراءة نافع والكسائى هنا وفى المعارج قاله البيضاوى (قوله ودون مبتدأ) هذا على القول بتصرفها وهو شاذ والصحيح انها لا تتصرف والمبتدأ محذوف ودون صفته والتقدير فريق دون ذلك أى فريق كائن أو حاصل

أو مستقر دون ذلك كقوله منا ظاعن ومنا اقام أى منا فريق ظاعن ومنا فريق أقام (قوله ألم تريا الخ) من بحر الطويل فعولن مفاعيلن ستا ألم الهمزة للاستفهام التقريري والرؤية بمعنى العلم والحماية الدفع والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل والعشيرة والموت قال الجوهري ضد الحياة (الاعراب) لم حرف نفي وتريا مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون وانى اذ واسمها وحميت فعل وفاعل وحقيقة مفعول وباشرت فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة حميت والجميع خبران موضعه رفع والموت مبتدأ ودونها خبر ومضاف اليه والشاهد في قوله دونها أى دون حماية الحقيقة المفهوم من حميت (قوله لقد تقطع بينكم) أى تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والبين من الاضداد لانه يستعمل للفصل والوصل وقيل هو الظرف أسند اليه الفعل على الاتساع والمعنى وقع التقطع بينكم ويشهد له قراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم بالنصب على اضمار الفاعل لدلالة ما قبله عليه وأقيم مقام موصوفه انتهى بيضاوي أى أقيم بين مقام موصوفه وهو ما الواقعة على وصل وعبارة بنصب بين على انه فاعل قال الاخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل أى لقد وقع التقطع أو الى الوصل لان قوله وما نرى معكم شفعاءكم يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل أو الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه ويؤيد التأويل قوله

وقد حيل بين العير والنزوان * بفتح بين مع اضافته الى معرب (قوله انه لحق مثل ما انكم تنطقون) قال البيضاوي مثل ما انكم تنطقون أى مثل نطقكم كما أنه لا شك لكم في انكم تنطقون فينبغي أن لا تشكوا في تحقق ذلك ونصبه على الحال من المستكن في لحق أو الوصف لمصدر محذوف أى انه لحق حقا مثل نطقكم وقيل انه مبني على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شئ أو أن ان جعلت زائدة ومحله الرفع صفة لحق ويؤيده قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر بالرفع وقال الرضي وأما غير المضاف الى ما مصدرية ما وان ومثل المضاف الى ما مصدرية ما فيجوز بالاتفاق منهم اعرابهما وبناؤهما قال تعالى انه لحق مثل الآية ففتح مثل مع كونه صفة لحق أو خبر بعد خبر لان ويجوز أن يكون منصوبا لكونه بمعنى انه لحق محققا مثل حقيقة نطقكم وقال

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة من غصون ذات أوقان

ففتح غير مع كونه فاعلا ليمنع ويجوز أن يكون بناؤه لتضمنه معنى الا كما في باب الاستثناء وعلة بنائهما مشابهتهما الاذ واذا وحيث لانهما مضافان من حيث المعنى الى مصدر ما وأنهما ولان فيهما الابهام مثلها كأمس والذي وهو ما وان وان راجع

أي ألم تريا أنى حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها الرواية دونها بالرفع وقال الله تعالى لقد تقطع بينكم يقرأ على وجهين برفع بين على الاعراب لانه فاعل وبفتحه على البناء وقال الله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون يقرأ على وجهين برفع مثل على الاعراب لانه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح على البناء ثم قالت أو الفتح أو بابه

مرفوعا أضيف اليه وعبارة مثل ما أنكم الخ فمن فتح مثل وقول الفرزدق * اذا ما مثلهم بشر * وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون فى مثل لمخالفتها الابهمات بأنها تثنى وتجمع لقوله تعالى الا أمم أمثالكم وقول الشاعر * والشر بالشر عند الله مثلان * وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق وأصله حاق فقصر كما قيل فى بر فيه ضمير مستتر ومثل حال من ان فاعل يصيبكم ضميره تعالى لتقدمه فى قوله وما توفيقى الا بالله ومثل مصدر وأما قوله * غير ان نطقت الخ فغير فاعل لم يمنع وقد جاء مفتوحا ولا يتأتى فيه بحث ابن مالك لان قولهم غير ان واعتبار ليس بعربى أما لو كان المضاف غيرهم لم يبن وأما قول الجرجانى وموافقيه ان غلامى ونحوه مبنى فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك وأما قول الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

فقيل شاذ وهو قول سيبويه وقيل لم يعرف الفرزدق شرط اعمال ما عند الحجازيين لانه تميمى وقيل مثلهم حال والخبر محذوف أى فى الوجود (قوله وهو اسم لا النافية) اسناد النفى اليها مجاز لان النافى انما هو المتكلم وأما هى فآلة (قوله للجنس) أى جنس اسمها ان مفردا فمفردا ومثنى فمثنى أو جمعا فجمع ومعنى نفى الجنس والوحدة فى المثنى والجمع نفى كل مثنى وجمع ونفى فرد من افرادهما انتهى شنوانى أى لصحة لان لا رجل قائم مثلا نفى لقيام الرجل لا نفى الرجل وقوله للجنس أى نصا ويظهر من كلام السبكى ان التنصيص على العموم مخصوص ببناء الاسم مثل لا رجل وكلام التسهيل صريح فى موافقته (قوله وذلك فى الاسم الثانى من نحو لا رجل ظريف) أى حاضر ولا ماء باردا أى حاضر من كل تركيب وقع فيه اسم لا مفردا ونعت بمفرد وجاز الوصف بالماء فى المثال الثانى مع انه جامد لان الجامد اذا وصف بمشتق مع الوصف به وهو هنا كذلك انتهى شيخ الاسلام (قوله وخلاصة القول فى ذلك) أى فى اسم لا (قوله استغراق الجنس) كان ينبغى له أن يزيد على سبيل التنصيص لا على سبيل الظهور ولا الوحدة فتعمل عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان ونحو لا رجل فى الدار اذا أردت ابهام النفى وسيأتى بيانهما فى بابهما وعلة البناء فى التى قصد بها نفى الجنس نصا تضمنها معنى من لان لا رجل بمنزلة لا من رجل بدليل ظهورها فى قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال الا لا من سبيل الى هند

وقيل تركبه مع لا تركيب خمسة عشر انتهى شيخ الاسلام قال الرضى وانما بنى على ما ينصب به ليكون البناء على حركة استحقها النكرة فى الاصل قبل البناء وانما لم يبن المضاف له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى

وهو اسم لا النافية للجنس اذا كان مفردا نحو لا رجل ولا رجال ولا رجلين ولا قائمين ولا قائمات وفتح نحو قائمات أرجح من كسره وذلك فى الاسم الثانى من نحو لا رجل ظريف ولا ماء باردا النصب والرفع والفتح وكذا الثانى من نحو لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فان رفعته امتنع النصب فى الثانى فان فصل النعت أو كان هو أو المنعوت غير مفرد امتنع الفتح

وأول الباب الرابع من المبنيات مالزم الفتح أو نائبه وهو اثنان الباء والكسرة وذلك اسم لا وخلاصة القول فى ذلك أن لا اذا كانت للنفى وكان المراد بذلك النفى استغراق الجنس

بأسره بحيث لا يخرج عنه واحد من أفراده وكان الاسم مفردا ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى أو مجموعا فحينئذ يستحق البناء على الفتح في مسئلتين والبناء على الياء في مسئلتين والبناء على الكسر أو الفتح في مسئلة واحدة فما يستحق فيه البناء على الفتح فضابطه أن يكون الاسم غير مثنى ولا مجموع نحو رجل وفرس أو مجموعا جمع تكسير نحو رجال وأفراس تقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا ولا رجال في الدار ولا أفراس عندنا وأما ما يستحق فيه البناء على الياء فضابطه أن يكون الاسم مثنى أو جمع مذكر سالما نحو لا رجلين ولا قائمين قال الشاعر

تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقال الآخر

يحشر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤون

ما يستحقه في الاصل أعني الاعراب انتهى كلام الرضي ويضعف القول بأن علة البناء تضمن معنى من اذ من اذا ظهرت بعد هذه الحروف جعلها بأنها زائدة مؤكدة لتنصيص عموم النفي (قوله بأسره) تأكيد لاستغراق الجنس (قوله بحيث لا يخرج الخ) بيان لقوله بأسره (قوله مثنى) المراد بالمثنى ما يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء فيشمل المثنى وما ألحق به (قوله أو مجموعا) المراد به ما يشمل الملحق بالجمع (قوله تعز فلا الخ) من الطويل وتعز أمر من العزاء وهو الحمل على الصبر عند المصيبة والفاء للتعليل والفين تثنية الف وهو المؤالف وورّاد جمع وارد والمنون الموت وقيل في تفسير قوله تعالى ريب المنون هو الموت وقيل الدهر والمنون يذكر باعتبار انه موت ويؤنث باعتبار انه منية وانما سمي الدهر بالمنون لانه يذهب بمنة الحيوان أي قوته وكذلك المنية (الاعراب) تعز فعل أمر مبني على حذف الالف وفاعله ضمير مستتر والفاء للتعليل ولا نافية عاملة عمل ان والفين اسمها مبني على الياء وبالعيش أي المعيشة متعلق بمتعا ومتعا خبر لا ولكن حرف استدراك ولوراد متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم والمنون مضاف اليه وتتابع مبتدأ مؤخر والشاهد في قوله الفين حيث بني على الياء (قوله يحشر الناس الخ) من بحر الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن والحشر الجمع ومنه حشر الامير الجند اذا جمعه وصار في عرف الشرع البعث من القبور والناس اسم جمع لا واحد له من لفظه ومرادفه أناس جمع انسان أو انس وهو حقيقة في الآدميين ويطلق على الجن مجازا واختلف في اشتقاقه فقيل ان أصله همزة ونون وسين والاصل أناس اشتق من الانس لانه آنس بربه ثم حذفت الهمزة تخفيفا وقيل من نون وواو وسين والاصل نوس فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والنوس الحركة وقيل من نون وسين وياء والاصل نسى ثم نقلت اللام الى موضع العين فصار نيس ثم قلبت الياء ألفا ووزنه على الاول عال وعلى الثاني فعل وعلى الثالث فلع بالقلب وبنين جمع ابن وقياس جمعه جمع السلامة ابنون كما قالوا في تثنيته ابنان ولكن خالف أبناء جمعه تثنيته وعنتهم بفتح العين المهملة والنون وسكون المثناة فوق بمعنى أهمتهم وشؤون جمع شأن وهو الخطب (الاعراب) يحشر فعل مضارع مبني للغائب والناس نائب الفاعل ولا نافية وبنين اسمها مبني على الياء ولا آباء عطف عليه الاحرف استثناء وجملة عنتهم في موضع رفع خبرها ولا يضر اقترانها بالواو لان خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو وقال العيني خبرها محذوف وجملة وقد عنتهم صفة لبنين والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وقوله ولا آباء جمع أب وروي ولا أبناء جمع ابن وهو تكرار مع قوله بنين والشاهد في لا بنين فانه بني على الياء

وأما ما يستحق فيه البناء على الكسر أو الفتح فضابطه أن يكون جمعاً بالألف والتاء المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات في الدار قال الشاعر

إن الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

يروى بكسر لذات وفتحها وقد ذكرت حكم اسم لا وأوردت مسألتين تتعلقان بباب لا المسألة الأولى أن اسمها إذا كان مفرداً ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين نحو لا رجل ظريف في الدار جاز لك في النعت ثلاثة أوجه أحدها النصب على محل اسم لا لأنه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه إعراب تقول لا رجل ظريفاً في الدار والثاني الرفع على مراعاة محل لا مع اسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء فتقول لا رجل ظريفٌ في الدار برفع ظريف وإنما كانت لا مع رجل في موضع رفع بالابتداء لأن لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشيء الواحد وقد علمت أن الاسم المبتدأ به المخبر عنه حقه أن يرتفع بالابتداء والثالث البناء تقول لا رجل ظريفَ في الدار وهو أبعدها عن القياس فلهذا أخرته في الذكر ووجه بعده أنه فتحه على التركيب وهم لا يركبون ثلاثة أشياء يجعلونها شيئاً واحداً ووجه جوازه أنهم قدروا تركيب الموصوف وصفته أولاً ثم أدخلوا عليهما لا بعد أن صارا كالاسم الواحد ونظيره قولك

وذهب المبرد إلى أن المجموع والمثنى على حده في باب لا معربان بناء على أن التثنية والجمع عارضا التركيب في علة البناء ولو صح ذلك لزم الإعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به (قوله وأما ما يستحق البناء على الكسر أو الفتح) وهو الأرجح لورود الباب على وتيرة واحدة كما ذكره الشارح وقال شيخ الإسلام الأشهر الكسر كإعرابه حالة النصب والفتح نظراً إلى الأصل في بناء المركبات (قوله وقال الشاعر إن الشباب الخ) هو سلامة بن جندل السعدي والبيت من قصيدة من البسيط يبكي بها على فراق الشباب وشباب كل شيء أوله والمجد الكرم وقوله مجد بالضم وقيل المجد الشرف (الإعراب) إن حرف توكيد والشباب اسمها وجملة فيه نلذ خبر إن والموصول وصلته صفة الشباب وعواقبه مرفوع بمجد ولا نافية ولذات اسمها يجوز فيه الفتح والكسر وهو محل الشاهد والكسر قول الأكثر ورجح في التسهيل الفتح وهو الفتح في نحو ولا لذات أولى من الكسر قال المرادي في شرحه إن الجمع بزيادة ألف وتاء لا يتعين بناؤه على ما نصب به بل يجوز بناؤه على الفتح وهو أولى من الكسر ويروى بالوجهين ولا لذات والفتح أشهر وإذا ثبت ذلك عن العرب علم ضعف من عين الكسر أو الفتح أو الكسر مع التنوين ورده الأخفش وقال ابن خروف يجوز الأول والأكثر ودعاه الجمع الفاعلة المثنى فهي أربعة أقوال وبعد البيت المذكور

ولى حثيثاً وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

جمع يعقوب وهو ذكر الحجل والمتكلم فإنه المعنى والتشبيه الأول واليعاقيب جمع عاقبة والذين لذات للشيب حرف نفي الشيب وهو مفرد بكسرها وجمع أشيب قال تعالى يوماً يجعل الولدان شيباً (قوله يروى بكسر الخ) ويجوز أن تخرج رواية الكسر مع التنوين نظراً إلى أنه تنوين مقابلة لا تمكين كما في جمع المؤنث السالم لا أنه تنوين التمكين (قوله إذا كان مفرداً ونعت بمفرد الخ) أي فإن كان المنعوت غير مفرد أو النعت غير مفرد أو كانا مفردين وفصل بينهما فلا يجوز التركيب ويتعين النصب أو الرفع فقط نحو لا رجل فيها ظريفاً ونحو لا رجل صاحب بر عندنا أو لا طالعاً جبلاً ظريفاً عندنا قاله شيخ الإسلام ونحو لا غلام رجل صاحب بر عندنا (قوله صارت بالتركيب) أي بشبه التركيب وإلا لو كان تركيباً حقيقياً لزال النفي عن لا (قوله وهو أبعدها) أي عن التفصيل المبني على بابه لأن الأول والثاني لا بعد فيهما (قوله لا رجل ظريف) فرجل

ظاهر [illegible] اسمها [illegible] الا انه نعت والنعت على الجزأين ظاهر لا مقدر (قوله لا خمسة عشر) [illegible] وخمسة عشر اسمها مبني على فتح مقدر على آخره [illegible] من ظهوره [illegible] كما قالوه في المنادى اذا كان مبنيا قبل النداء (قوله ان لا واسمها اذا تكررا) أي و كان اسمها مفردا فلو قلت لا رجل [illegible] ولا رجل ولا طالعا جبلا [illegible] لا [illegible] تركيب غير المفرد [illegible] اذا ان لم تتكرر نحو لا رجل وامرأة (قوله مثال الفتح) وتكون لا فيهما عاملة عمل ان واسمها مبني معها على الفتح وخبر لا في الموضعين محذوف أي لا حول ولا قوة موجودان الا [illegible] ان لا [illegible] اسمها لا [illegible] عمل ان في الخبر [illegible] مرفوع ولا قوة [illegible] مبتدأ معطوف على مبتدأ والمقدر مرفوع لانه خبر المبتدأ الا الخبر لا فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو [illegible] عنده [illegible] تقدير لكل منهما خبر فيكون الكلام جملتان وأما على مذهب غيره وهو ان لا [illegible] اسمها عاملة في الخبر عمل ان كما عملت فيه لا [illegible] [illegible] أن يقدر لهما خبر واحد عندهم وذلك الخبر يكون مرفوعا بالاولى والثانية [illegible] اوان كانتا داخلين الاسم [illegible] لا [illegible] في اسم واحد [illegible] واحد كما في ان زيدا وان عمرا قائمان [illegible] واحد و يجوز أيضا أن يقدر لكل منهما خبر على حاله انتهى [illegible] (قوله هذا وجدكم الخ) [illegible] الكامل [illegible] وهو [illegible] رجل من [illegible] وكانت مع ذلك [illegible] وكان أبوه وأهله [illegible] من ذلك وقال [illegible] وقيل قائله هشام بن مرة ونسبه ابن الاعرابي الى رجل [illegible] ونسبه بعض الى ابن الاحمر [illegible] بعض الى عمرو بن [illegible]

وإذا تكون كريهة أدعى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

وبعده

عجبا لتلك قضية وإقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

والحيس [illegible] بهما [illegible] آخر الحروف [illegible] وهو [illegible] ساقط [illegible] والصغار [illegible] الذل والهوان (الاعراب) هذا مبتدأ مبني على السكون في محل رفع [illegible] الشواهد مبني على [illegible] وجدكم [illegible] ووجدكم مجرور [illegible] وهو [illegible] والصغار خبر و[illegible] لا [illegible] الصغار [illegible] ولا [illegible] عاملة عمل ان وأم اسمها [illegible] ولي خبرها وان حرف شرط وكان فعل الشرط محله جزم وهي تامة وذلك اسمها ويحتمل انها ناقصة والخبر محذوف دل عليه السياق أي ان كان ذلك مرضيا لي

قوله لا اشتباه الخ هكذا في النسخ وتأمله اه مصححه

لا خمسة عشر [illegible] الثالثة

والثاني أن لا واسمها اذا تكررا نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك في جملة التركيب خمسة أوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الاول وجهان الفتح والرفع فان فتحته جاز [illegible] الثاني [illegible] أوجه [illegible] الرفع [illegible] مثال [illegible] قوله مثال لا [illegible] [illegible] لا تأثيم ومثال الرفع قول الشاعر هذا لعمركم الصغار [illegible] لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير إن كان ذلك [illegible] من
أب وأم فلا أم لي ولا أب بالرفع عطفا على محل لا مع اسمها ومحل الشاهد
وجه أن لا الأولى عاملة عمل إن ولا الثانية زائدة وما بعدها معطوف على محل
لا الأولى مع اسمها فهو مبتدأ ويجوز أن يقدر لها الخبر لأنه خبر محذوف [illegible]
وما عطف عليه وهو غير خبر لابد لكل واحد من خبر ويجوز أن تجعل لا الثانية غير
زائدة وهي ملغاة أو عاملة عمل ليس ففي رفع أب أوجه ثلاثة (قوله ومثال النصب)
وسيأتي وجوه الكلام على البيت الذي هو شاهد (قوله لا نسب الخ) من المديد
فاعلاتن فاعلن قاله أنس بن العباس السلمي جد العباس بن مرداس وقيل أبو عامر
جد العباس والنسب بمعنى الانتساب والخلة بضم الخاء المعجمة بمعنى المودة
والصداقة [illegible] والخرق قال الجوهري خرقت الثوب [illegible] وخرقته فانخرق
وتخرق والخرق الأرض الواسعة والخرق الريح والخرق بكسر الخاء المعجمة
الشاب الظريف [illegible] الكريم الخلق والخرق [illegible] الواسعة البعيدة
الأطراف فهو ضد [illegible] وقد أشار [illegible] قوله
[illegible] الخرق [illegible] الخرق * [illegible]
(الإعراب) لا نافية للجنس عاملة عمل إن ونسب اسمها [illegible] على الظرفية
متعلق بمحذوف تقديره [illegible] الثانية زائدة
وما بعدها [illegible] معطوف [illegible] على محل
اسم لا لأن [illegible] واعلم أنه يجوز أن يقدر
للمعطوف [illegible] خبرها [illegible] مرفوع [illegible]
[illegible] مرفوع [illegible] عاملة [illegible] الخبر [illegible]
فرفع الخبر بعاملين مختلفين ولا يجوز [illegible] كل منهما خبر على حدته وعند غيره
يجوز أن يقدر لهما خبر واحد لأن العامل [illegible] يجوز أن يقدر لكل
خبر [illegible] والشاهد في البيت [illegible] نصب الثاني على [illegible] وقال يونس
هو مبني ولكنه نون للضرورة [illegible] ويروى بدل الخرق الفتق وبدل الراقع
الراتق وهو الأنسب لأن قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي

قال العيني والراتق قريب من الراقع (قوله فلا لغو ولا تأثيم الخ) قاله أمية بن
أبي الصلت من قصيدة من الوافر يصف الجنة وأهلها وأحوال القيامة وأهلها
واللغو الباطل والإثم الذنب وقد أثم الإنسان بالكسر إثما ومأثما [illegible]
وأثيم وأثوم [illegible] والآثام جمع إثم قال تعالى يلق أثاما

قوله من المديد الخ كذا في النسخ وإنما هو من السريع اه

ومثال النصب قول الآخر
* لا نسب اليوم ولا خلة *
اتسع الخرق على الراقع
وإن نعت الاسم الأول
جاز لك في الاسم الثاني
وجهان النصب والرفع فالأول
كقوله في هذا البيت
* فلا لغو ولا تأثيم فيها *
وما فاهوا به أبدا مقيم

(الاعراب) لا عاملة عمل ليس ولغوا اسمها وخبرها فيها ولا تأثيم مبني على الفتح لأنه مفرد وهي عاملة عمل ان وتقدير الخبر في هذا الوجه كالوجه الذي قبله سواء على المذهبين وما موصول مبتدأ وفاهوا فعل وفاعل وبه متعلق به وأبدا منصوب على الظرف متعلق بفاهوا وجملة فاهوا وما تعلق به صلة الموصول ومقيم خبر ويحتمل تعلق أبدا بمقيم وهو الأظهر أي ما نطقوا به [illegible] حاصل موجود أبدا لا ينقطع ولا يغيب والشاهد في رفع الأول وفتح الثاني انتهى شواهد وقوله وما فاهوا عجز بيت آخر والأصل هكذا

ولا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم
وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

والحين بالفتح الهلاك والساهرة أرض يجددها الله يوم القيامة (قوله لا بيع فيه ولا خلة) قال البيضاوي أي لا بيع فيه فتحصلون ما تفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه أخلاؤكم انتهى (قوله في قراءة من رفعهما) وهو حمزة والكسائي ونافع وابن عامر وعاصم وأما من فتح فابن كثير وأبو عمرو (قوله ولا يجوز لك اذا رفعت الأول أن تنصب الثاني) لأن نصب الثاني عطفا على محل اسم لا أو على لفظ اسمها وهي لا تعمل عند رفعه ولأن لا حينئذ عاملة عمل ليس أو ملغاة تهمل (قوله كسيبويه) بني لأنه [illegible] وبني على حركة ليعلم أن له أصلا في الاعراب وكانت كسرة لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وسيبويه هو عمرو بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب أخذ النحو عن الخليل وهو أستاذه وعن عيسى بن عمر ويونس وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأخفش وتخرج من أصحابه أبو الحسن الأخفش وقطرب وكان الأخفش من أصحابه أكبر سنا ومعنى سيبويه رائحة التفاح لأن سيب معناه التفاح وويه معناه رائحة وعادة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف (قوله والجرمي) نسبة الى بني جرم واسمه صالح وكنيته أبو عمر ولقب بالنباح لكثرة مناظرته في النحو وصاحبه قرأ على الأخفش وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي (قوله وفعال للأمر) أي حال كونه دالا على الأمر (قوله وينقاس هو ونحو نزال الخ) لم يقل وينقاسان [illegible] فساق وحذام (قوله ونفطويه) بكسر النون وسكون الفاء وفتح الطاء والواو وهكذا عند العرب وبفتح النون وعند العجم نفطويه وهو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عرفة الأزدي النحوي وهو ظاهري المذهب انتهى عدوي على الرسالة وقال الدلجموني والنفط الدهن المعروف والكسر في نونه أفصح ولبعض أهل المجون

لا خير في النحو ولا أهله * ان كان منسوبا الى نفطويه

والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراءة من رفعهما ولا يجوز لك اذا رفعت الأول أن تنصب الثاني ثم قلت ﴿أو الكسر﴾ وهو خمسة العلم المختوم بويه كسيبويه والجرمي يجيز منع صرفه وفعال للأمر كنزال ودراك وبنو أسد تفتحه وفعال سبا للمؤنث كفساق وغدار ويختص هذا بالنداء وينقاس هو ونحو نزال من كل فعل ثلاثي تام وفعال علما للمؤنث كحذام في لغة الحجاز وكذلك أمس عندهم اذا أريد به معين وأكثر بني تميم يوافقونهم في نحو سفار ووبار مطلقا وفي أمس في الجر والنصب ويمنع الصرف في الباقي ﴾ وأقول الباب الخامس من المبنيات ما لزم البناء على الكسر وهو خمسة أنواع * النوع الأول العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه

ونحو ذلك فليس فيه الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم أبو عمرو الجرمي أنه يجوز فيه ذلك والاعراب اعراب مالا ينصرف * الفرع الثاني ما كان اسما للفعل وهو على وزن فعال وذلك مثل نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى أدرك وتراك بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر قال الشاعر حذار من أرماحنا حذار وقال الآخر تراكها من ابل تراكها [illegible] عشوم [illegible] الدنيا [illegible] [illegible] فعال في الامر [illegible] والتثنية [illegible] الفرع الثالث ما كان علما على مؤنث [illegible] ولا يختص هذا النوع [illegible] بالحجاز [illegible]

احرقه الله بنصف اسمه * وصير الباقي صراخا عليه

ومن ثم تحاشى المحدثون عن التلفظ بالاسم المختوم بويه فعدلوا عنه في ابن راهويه الى فتح الياء لما قيل ان معنى ويه بالفارسية [illegible] ولا ارضى بان [illegible] كلمة آخر من قبل النائحات حين يندبن الاموات انتهى وقوله ابن راهويه هو اسحاق بن راهويه مجتهد (قوله ونحو ذلك) كعمرويه [illegible] (قوله والاعراب اعراب مالا ينصرف) للعلمية والتركيب عنده وهذا وجه ثالث في هذا النوع ويعرب اعراب المتضايفين بحيث يكون اعرابه على الجزء الاول والثاني ملازم للجر على الكسر قرره بعض الاشياخ (قوله حذار من ارماحنا) حذار اسم فعل امر بمعنى احذر الذي هو فعل الامر واسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا والمراد بالاستعمال كونه عاملا غير معمول [illegible] زيدا واقائم [illegible] العوامل [illegible] وكون هذه الالفاظ اسماء [illegible] للافعال هو الاصح الذي عليه جمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها افعال حقيقة والارجح ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان وقيل تدل على الحدث والزمان [illegible] وقيل مدلولها المصادر ولا موضع لها من الاعراب [illegible] الجمهور وذهب المازني ومن وافقه الى انها في موضع نصب [illegible] وذهب بعض النحاة الى انها في موضع رفع [illegible] عن الخبر كما أغنى في نحو أقائم الزيدان [illegible] والشاهد في قوله حذار [illegible] مبني على الكسر (قوله تراكها من ابل تراكها) [illegible]

* اما ترى الموت لدى أوراكها * وقوله [illegible]

(قوله هي الدنيا الخ) [illegible] الفرع السادس [illegible] والدنيا بضم الدال [illegible] كسرها وهي ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض [illegible] الشديد [illegible] الشديد من [illegible] والجلبة [illegible] الصوت [illegible] ما لها من سرور ومال وجاه والمعنى ان هذا الكلام [illegible] من لسان حال الدنيا [illegible] فلا يغتر [illegible] أي تدل دلالة ظاهرة أخذا من قوله [illegible] (الاعراب) هي مبتدأ [illegible] خبره او ان هي ضمير شأن والدنيا مبتدأ خبره تقول وعلى الاول فقوله تقول حال [illegible]

فعل مضارع مرفوع وعلى متعلق بمحذوف وفيها مضاف اليه وحذار اسم فعل والثاني تأكيد له ومن بطشي متعلق بحذار وفتكي معطوف عليه وجملة حذار وما عطف عليه محكية بالقول في محل نصب وجملة تقول وما بعده في محل نصب على الحال من الدنيا والفاء عاطفة ولا ناهية وبغرركم بفك الادغام مجزوم بها وهي متعلق بغرركم بابتسام فاعل وفي لي مبتدأ ومضحك خبر والفعل مبتدأ ومبك خبر والشاهد في قوله حذار وفي قوله مضحك ومبك صنعة الطباق وبعد البيتين المذكورين

بني الدولة اعتبروا فاني * أخذت الملك منه بسيف هلك
وقد كان استطال على البرايا * ونظم جمعهم في سلك ملك
فلو شمس الضحى جاءته يوما * لقال لها عتوا أف منك
ولو زهر النجوم أتت رضاه * تأبى ان تقول رضيت عنك
فأمسى بعد ماقرع البرايا * أسير القبر في ضيق وضنك
يقدر انه لو عاد يوما * الى الدنيا تسربل ثوب نسك *

يقال فرعت قومي أي علوتهم بالشرف أو بالجمال والضنك الضيق (قوله ويا دفار بالدال الخ) واما بالذال فمعناه بالطيبة الرائحة ومنه المسك الاذفر ويقال للصنان زفر بالزاي والذفر بالذال وتحريك الفاء كل ريح ذكية من طيب أو نتن وبالدال المهملة اسم للدنيا خاصة وبامنتنة بكسر الميم وضمها لغتان ودفار منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الاصلي (قوله ومن كلام عمر) حين رآها تصلي ساترة الرأس (قوله أطوف ما أطوف الخ) قاله الحطيئة يهجو به امرأته أي أكثر الطواف وهو الدوران وآوي ارجع وأنضم بهمزة وهمزة وقصرها أي أنضم وقوله قعيدته يعني زوجته سميت قعيدة لقعودها في البيت والبيت من بحر الوافر يهجو فيه امرأته يقول اطوف نهاري كله في طلب الرزق فاذا أويت عند الليل فانما آوي الى بيت صفة القاعدة فيه امرأة دنيئة لئيمة (قوله لكاع) أي خسيسة الاعراب أطوف مضارع وما مصدرية ظرفية والتشديد في أطوف للتكثير أي أطوف الطواف وهو من المصادر النائبة مناب الظرف وقيل ما مصدرية ظرفية أي أطوف كثير امدة طوافي ثم آوي عطف على أطوف الى بيت متعلق بآوي وقعيدته لكاع مبتدأ وخبر في محل جر صفة لبيت (قوله فاستعملها في النداء) علة لقوله لضرورة شاذة لانه استعملها في غير النداء لانها خبر المبتدا وقوله ويحتمل الخ أي فخبر المبتدا محذوف (قوله بثلاثة شروط) وترك شرطا رابعا وهو ان يكون متصرفا ولا يبنى

ويا دفار بالدال المهملة بمعنى يا منتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ومن كلام عمر رضي الله عنه لبعض الجواري أتتشبهين بالحرائر يا لكاع ولا يقال جاءتني لكاع ولا رأيت لكاع ولا مررت بلكاع فاما قوله

أطوف ما أطوف ثم آوي
الى بيت قعيدته لكاع

فاستعملها في غير النداء ضرورة شاذة ويحتمل أن التقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فيكون جاريا على القياس ويجوز باطراد صوغ فعال هذا وفعال السابق وهو الدال على الامر مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهي أن يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال من فسق وفجر وزنى وسرق يا فساق

ويا خبار ويا زناء ويا سراق بمعنى يا فاسقة يا فاجرة يا زانية يا سارقة ولا يجوز بناء شيء منها من نحو الصوصية لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج واستخرج وانطلق لانها زائدة على الثلاثة ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ولم يقع في التنزيل فعال أمرا الا في قراءة الحسن لا مساس بفتح الميم وكسر السين وهو في دخول لا على اسم الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه أن لا ينتعش أى لا يرتفع لا لعا وفي معانى القرآن العظيم للفراء ومن العرب من يقول لا مساس يذهب به الى مذهب دراك ونزال وفي كتاب ليس لابن خالويه لا مساس مثل دراك ونزال انتهى وهذا من غرائب اللغة وحمله الزمخشري والجوهري على أنه من باب قطام وأنه معدول عن المصدر وهو المس * النوع الرابع ما كان على فعال وهو علم على مؤنث مثل حذام وقطام ورقاش وسجاح بالسين المهملة والجيم وآخرها حاء مهملة اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم الكلبة وسكاب اسم الفرس وهذه الاسماء ونحوها للعرب فيها ثلاث لغات احداها لاهل الحجاز وهي البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

من نعم وبئس فلا يقال نعام وباس (قوله ويا خبار) ويطلق أيضا خبار علما على الضبع وفيها ومشترك بين العلم وبين المرأة الفاجرة وقوله يا سراق بمعنى يا سارقة (قوله من نحو الصوصية فانها لا فعل لها) اعترض عليه بأن ابن القطاع حكى لصصت الشئ لصا أى جعلته في ستر ومنه اللص (قوله بمنزلة قولهم الخ) أى في الجواز ولا دعائية أى لا تمس وقيل المعنى لا يكن منك امساس ومعناه النهي وعلى الاول فهو دعاء بعدم المس (قوله أى لا يرتفع) في الصحاح يقال للعاثر اذا عثر لا لعا لك أى لا ارتفعت (قوله للعاثر بالمثلثة) هو الذي يعثر برجله في الارض فيقع (قوله وفي معانى القرآن) اسم كتاب (قوله يذهب به) أى بقوله لا مساس (قوله مذهب دراك) أى طريق دراك من البناء على الكسر (قوله في كتاب ليس) أى الكتاب المؤلف فيما يتعلق بليس (قوله لا مساس مثل دراك) أى المركب من لا ومساس مثل دراك وابن خالويه موافق للفراء (قوله وهذا من غرائب) أى كلام الفراء وابن خالويه من غرائب اللغة لانه ركب لا النافية والاسم وجعل الجميع للاثبات والقاعدة اذا دخلت لا على اسم نفته لا ان الجميع يصير للاثبات قاله اللقاني وقال بعض وجه الغرابة دخول لا على اسم الفعل مع ان اسم الفعل مختص بعدم دخول عامل عليه بناء على كلام اللقاني فمعنى لا مساس أى مس كما ان دراك معناه ادرك فصار لا مساس للاثبات ويلزم على ما قاله البعض في وجه الغرابة ان الغرابة لا تختص بما قاله الفراء وابن خالويه بل هى موجودة على الاول من ان لا دعائية (قوله وحمله) أى حمل لا مساس وهذا توجيه له بعد الوقوع والنزول (قوله وحمله الخ) وعليه فلا نافية داخلة على العلم (قوله من باب قطام) أى من باب الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال فهو علم جنس على المس كفجار علم على الفجور لا من باب فعال الدالة على الامر (قوله وانه معدول الخ) وهو مبنى على الكسر على لغة الحجازيين (قوله وهو علم على مؤنث) عبارة الرضى من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وظاهره اعتبار التأنيث في العلم لا في الموضوع له عكس ما هنا (قوله سجاح) الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ووجه أسجح بين السجح أى حسن معتدل وسجاح اسم امرأة من بنى يربوع تنبأت اه صحاح (قوله على الكسر مطلقا) أى في حالة الرفع والنصب والجر (قوله اذا قالت حذام) من الوافر قاله لجيم بن صعب وقبله

ولولا المزعجات من الليالى ... لما ترك القطا طيب المنام

والبيت مثل يضرب لصحة الناقل لخبر او حكم في مسئلة نحو قول النحاة قال سيبويه فيقال اذا قالت حذام الخ سببه ان حذام حذرت قومها من اغارة العدو ولما رأت

الغرائب من كون القطا أتت من البساتين خارج البلد الى الدور فلم يكترثوا بقولها وانكروا عليها فالمنازل بهم مازل قال زوجها سحيم بن مصعب اذا قالت حذام يعني زوجه فصدقوها وصدقت حذام وحذام بالذال المعجمة كما ذكره في الصحاح في محل وهو الشائع وبالدال المهملة كما في الدماميني على المغني ووافقه الشمني وفي محل من الصحاح أيضا من الحذم وهو القطع وقيل السرعة انتهى من الدلجموني مع زيادة من غيره وقال في الشواهد وأصل المثل ان حذام بنت الريان وكان عاطس بن جلاح الحميري قد سار الى الريان في جموع من العرب فلقيهم الريان في عشرين حيا من ربيعة ومضر فاقتتلوا ولم يدر بأحد ثم رجع الحميري في عسكره ثم جدوا في اتباعهم فأثاروا القطا في ممرّاتهم من وقع دوابهم فمرت على الريان وأصحابه فخرجت حذام بنت الريان الى قومها وقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما

فقال سحيم اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا عنهم (الاعراب) اذا ظرف مستقبل وعاملها شرطها وقول بعضهم يلزم عليه ان المضاف اليه عمل في المضاف مردود لانها ليست مضافة عند ذلك القائل وقيل الجواب وقالت فعل ماض والتاء للتأنيث وحذام فاعل ومحله رفع لانه مبني على الكسر وجملة فصدقوها عطف على قالت والفاء رابطة للشرط وان حرف توكيد والقول اسمها وما صفة للقول وقالت فعل ماض والتاء للتأنيث والجملة صلة والعائد محذوف أي قالته وحذام فاعل مبني على الكسر والشاهد في حذام في المحلين (قوله فصدقوها) هكذا رواية الفراء في معاني القرآن وفي رواية فأنصتوها أي أنصتوا لها (قوله وسفار بالسين المهملة) أي مفتوحة كذا في الصحاح وكسرها لحن قال بعض الشيوخ بكسر السين خطأ (قوله اسم لماء) أي من مياه العرب ملحوظ فيه معنى التأنيث ولذا قال سيبويه اسم لماء وقال الجوهري اسم لبئر وهو المناسب اذ الكلام في اعلام المؤنث والماء مذكر (قوله اسم لكوكب) فيه معنى التأنيث بان يلاحظ منه انه ذات مضيئة والا فالكلام في اعلام المؤنث وذكر بعض الاشياخ انه اسم لنجمة وهو ظاهر (قوله اسم لقبيلة) الذي في الصحاح اسم أرض اه ويمكن الجمع بانه نقل من الارض للقبيلة انتهى دلجموني (قوله متى تردن) قاله الفرزدق والورود الشرب من الماء والوصول اليه وسفار اسم بئر لبني مازن بن مالك والاديهم تصغير ادهم وهو الاسود والمستجيز بالجيم والزاي طالب الماء لارض او ماشية يقال استجزت فلانا فأجازني اذا طلبت منه ماء لارضك أو ماشيتك فاعطاك والمعور بفتح العين المهملة والواو المشددة اسم مفعول من قولك

والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا والثالثة لجمهورهم وهي التفصيل بين أن يكون مختوما بالراء فيبني على الكسر أو غير مختوم بها فيمنع الصرف ومثال المختوم بالراء سفار بالسين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة والضاد المعجمة اسم لكوكب ووبار بالباء الموحدة اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء اسم لبلدة قال الشاعر أنشده سيبويه

متى تردن يوما سفار تجد بها
أديهم يرمي المستجيز المعورا

وقال الاعشى فجمع بين
اللغتين التميميتين
ألم تروا إرماً وعادا
أودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار
فبنى وبار الاول على الكسر
واعرب وبار الثاني وقيل
ان وبار الثاني ليس باسم
كوبار الذي في حشو البيت
بل الواو عاطفة وما بعدها
فعل ماض وفاعل والجملة
معطوفة على قوله هلكت

عورته عن الامر مرفقه عنده قال أبو عبيدة يقال للمستحير الذي يطلب الماء اذا لم يسقه قد عورت شربه (الاعراب) متى اسم شرط جازم وتردن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ومحله جزم بمتى ويوما منصوب على الظرفية وقال في المغني يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا يفصل تردن عن معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين ان يكون ظرفا ثانيا لتردا انتهى وعمل العامل الواحد في ظرفي زمان جائز اذا لم يتضادا ولذلك جاز احيئك يوم الجمعة سحرا وسفار معمول تردن مبني على الكسر في محل نصب وتجد جواب الشرط وبها متعلق بتجد وأديم مفعول تجد وبني مضارع والمستحير مفعوله والمتور صفة له والشاهد في بناء سفار على الكسر الذي هو لغة أهل الحجاز واختلف التميميون على لغتين فالاقل يمنعونه من الصرف قال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة ويرجحه ان الغالب على الاعلام النقل وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب ويرجحه انهم لا يعدلون لعلة العدل الا اذا لم توجد علة بدله والاكثرهم يفصل بين ان يختم بالراء فيوافقون الحجاز بين وبين ان لا يختم فيمنعونه الصرف وانما كان عندهم البناء على الكسر لان مذهبهم الامالة فاذا كسر توصلوا اليها ولو ضموا او فتحوا امتنعت الامالة قاله الخليل (قوله فجمع) عطف على قال وفي نسخة يجمع فيكون حالا (قوله ألم تروا ارما الخ) هذان البيتان قالهما الاعشى في قصيدة من البسيط واسمه ميمون بن قيس بن جندل وهو جاهلي ادرك الاسلام في آخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام ومدحه بقصيدة مشهورة فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك باليمامة والهمزة للاستفهام التقريري وهو حمل المخاطب على الاقرار بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها المقر به والرؤية العلم وارم اسم قبيلة وعاد اسم بلدهم وأودى بها اهلكها والدهر الزمان (الاعراب) الهمزة للاستفهام كما تقدم ولم حرف جزم وتروا مجزوم بحذف النون وارما مفعوله وعادا معطوف عليه وأودى فعل ماض وبها متعلق به والليل والنهار فاعله ومعطوف ومر دهر فعل وفاعل وعلى وبار متعلق به وقوله فهلكت عطف على دهر وجهرة حال من فاعل هلكت وبار فاعل والشاهد في البيت انه بنى وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني اعراب ما لا ينصرف والمانع له العلمية والتأنيث لانه علم على قبيلة ولو جرى على لغة الحجازيين اكثر تميم لبنى وبار فيهما على الكسر ولو جرى على لغة أقل بني تميم لفتح وبار الاول فلذا كان هذا الشعر جامعا بين اللغتين (قوله وقيل ان وبار الثاني الخ) رده بعض المتأخرين بان قبل هذا البيت قوله
واهل جد انت عليهم * فافسدت عيشهم فباروا

أى ما لم يكونوا فلا يقع ذلك فى البيت الذى ذكره المصنف بذلك المعنى لانه يلزم عليه الايطاء وهو تكرير القافية وهو معيب عند تقارب الابيات كما هنا بخلاف ما اذا بعدت وحد البعد سبعة أبيات وقيل عشرة انتهى من الشواهد (قوله وقال أولا الخ) جواب عما يقال انه على الاحتمال الثانى تكون الواو فى بار والجماعة المذكور فينافى التأنيث فى قوله بهلكت (قوله الذى قبل يومك) أى الذى يلاصق يومك الذى أنت فيه لان القبلية اذا اطلقت تنصرف للالصاقة حقيقة وأنت خبير بان قوله يوما معينا يشمل القريب من يومك اذا انتفى ابهامه فالمعين أعم من الملاصق وقد اقتصر بعض على المعين فيعم وارتضاه الدجوى (قوله واعتكفت أمس) فيه نظر لان هذا ظرف وهو مبنى بالاتفاق والمناسب ان يقول خاف زيد امس أى خاف نفس اليوم على حد يخافون يوما وانما بنى امس لتضمنه لام التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة لكن هذه العلة ضعيفة لم تجمع العرب على بنائه ومن ثم قال ابن خروف لا علة لبنائه الا ارادة التخفيف وبنى على حركة ليعلم ان له أصلا فى الاعراب وكانت كسرة لانها الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين انتهى دجوى (قوله منع البقاء) أى بقاء الاشياء ونسبة المنع للتقلب مجاز لكونه دالا علي سافالبقاء مفعول والفاعل تقلب وطلوعها وغروبها عطف على تقلب ومن حيث جار ومجرور مبنى مطلقا ولا تمس مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء تعذرا كذا قيل وصوابه استثقالا وحمراء وصافية وصفراء أحوال من الشمس مترادفة أو متداخلة ونحوها فى خبر أتى بالبراق مسرجا ملجما انتهى دجوى وقوله ثم قال اليوم الخ أشار به الى انه اسقط بيتا بين البيتين وهو قوله

وطلوعها حمراء صافية * وغروبها صفراء كالورس

اليوم الخ ولم يتكلم على ذلك صاحب الشواهد هنا وانما تكلم عليه بعض حواشى القطر (قوله اليوم اعلم الخ) اليوم منصوب على الظرفية بفتحة مقدرة وهو متعلق باعلم وهو على تقدير لا أعلم وما موصول مفعول اعلم محله النصب ويجيء فعل مضارع مرفوع وبه متعلق به والجملة صلة الموصول ومضى فعل ماض بفصل متعلق به قضائه مضاف اليه امس فاعل مضى محله رفع وهو محل الشاهد (قوله لقد رأيت الخ) لم يعلم قائله وبعده

يأكلن ما فى رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا * ولا لقين الدهر الا تعسا

فيها عجوز لا تساوى فلسا * لا تأكل اللحمة الا نهسا

والابيات من بحر الرجز المجازى جمع عجوز وهى الهرمة من النساء والسعالى جمع سعلاة بالكسر وهى الانثى من الجن وقيل هى ساحرة الجن وقيل هى الفاجرة من

وقال أولا هلكت بالتأنيث على معنى القبيلة وثانيا باروا بالتذكير على معنى الحى وعلى هذا القول فتكتب وباروا بالواو والالف كما تكتب ساروا * النوع الخامس أمس اذا أردت به معينا وهو اليوم الذى قبل يومك وللعرب فيه حينئذ ثلاث لغات احداها البناء على الكسر مطلقا وهى لغة أهل الحجاز فيقولون ذهب أمس بما فيه واعتكفت أمس وعجبت من أمس بالكسر فيهن قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمس

ثم قال

اليوم أعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه أمس

الثانية اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهى لغة بعض بنى تميم وعليها قوله

لقد رأيت عجبا مذ أمسا
عجائزا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا

الجن وقال فى الصحاح السعلات أخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالى وفيه أيضا الغول بالضم والجمع أغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول المعنى انه رأى هؤلاء العجائز فتعجب من حالهن وشبههن بالسعالى لقبحهن (الاعراب) اللام لام القسم وقد حرف تحقيق ورأيت فعل وفاعل وعجبا مفعول ومذ حرف جر بمنزلة فى تقديره فى أمس وهو متعلق برأيت والالف فى امسا اشباع وهو مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعدل عن ذى الالف واللام وهو محل الشاهد وعجائزا منصوب على البدل من عجبا وصرفه للضرورة وخماسة لعجائزا وبدلا وعطف بيان وروى همسا بضم الحاء المهملة جمع حيسة وهى الشديدة انتهى من شواهد هذا الكتاب وقال الدلجمونى يأكلن مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة حال من عجائز والرحل المنزل وهمسا مفعول مطلق أى أكلا خفيا وجملة لاترك الله دعائية وضرسا مفعول والشاهد فى أمس حيث اعرب اعراب مالا ينصرف على لغة بعض بنى تميم انتهى والهمس الصوت الخفى قال تعالى فلا تسمع الاهمسا (قوله وقد وهم) أى غلط قال فى المصباح وهمت الى الشئ وهما من باب وعد سبق القلب اليه مع ارادة غيره ووهم فى الحساب يوهم كغلط يغلط وزنا ومعنى انتهى ونظم ذلك النور الاجهورى بقوله من الرجز

اذا سرى الوهم لشئ والمراد * سواه ذا وهم بتسكين يراد

ووهم بالفتح معناه غلط * والماض من هذا بكسر انضبط

والآن بالفتح وفعل الاول * بعكس ذا على القياس الجلى

وقوله والآن أى الفعل المضارع قوله وفعل الاول يعنى باب الوهم بالسكون وقوله بعكس ذا اى ان ماضيه بالفتح ومضارعه بالكسر ووجه غلط الزجاجى ماقاله ابن مالك فى التسهيل ومدعاه غير صحيح لامتناع الفتح فى موضع الرفع ولان سيبويه استشهد بالرجز على ان الفتح فى مذ امسا فتحة اعراب والزجاجى لم يأخذ البيت الا من كتاب سيبويه فقد غلط فيما ذهب اليه واستحق ان لا يعول عليه انتهى وقال ابن الباذش خرج الزجاجى عن اجماع النحاة بقوله ومن العرب من يبنيه على الفتح ولا حجة له فى الرجز انتهى فيتى على القطر والدلجمونى عليه أيضا (قوله واذا أريد الخ) حاصل الشروط ان يراد به معين ولم يضف ولم يعرف بال ولم يكسر أى لم يجمع جمع تكسير ولم يصغر ولم يثن فلا يبنى فى قولك مضى امسنا ولا الامس ولا أموس ولا أميس ولا امسان فاذا اجتمعت فيه الشروط جرى فيه الخلاف فان استعمل ظرفا بنى اتفاقا (قوله مررت بنا أول من أموس الخ) مثال للجمع وهو من الرجز والميس بكسر الميم التبختر والعروس الذى بنى بامرأته والعرس بكسر العين المرأة المبنى بها

وقد وهم الزجاجى فزعم ان من العرب من يبنى أمس على الفتح واستدل بهذا البيت والثالثة اعرابه اعراب مالا ينصرف فى حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر فى حالى النصب والجر وهى لغة جمهور بنى تميم يقولون ذهب أمس فيضمونه بغير تنوين واعتكفت أمس وعجبت من أمس فيكسرونه فيهما وهذا كله يفهم من قولى فى المقدمة ويمنع الصرف فى الباقى وقولى فى الباقى أردت به أمس فى الرفع وما ليس فى آخره راء من باب حذام وقطام واذا أريد بأمس يوم ما من الايام الماضية أو كسر أو دخلته أل أو أضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك أمسا أى فى يوم ما من الايام الماضية وقال الشاعر

مررت بنا أول من أموس * تميس فينا ميسة العروس

والعرس بضم العين الاسم ومنه اذا دعى أحدكم الى وليمة عرس فليجب أى الى طعام العرس (الاعراب) مررت فعل ماض والتاء للتأنيث وفاعله عائد على المحبوبة وبنا متعلق به وأول مضاف لمحذوف أى أول شئ منصوب على الظرفية متعلق به ومن أموس بيان أيضا كذلك وتميس مضارع مرفوع وفينا متعلق به وميسة منصوب على المصدر والعروس مضاف اليه والشاهد فى جمع أموس (قوله ما كان الطيب امسنا) كان زائدة وما اسم تعجب مبتدأ وأطيب فعل ماض وفاعله مستتر وجوبا وامسنا مفعول به والجملة خبر المبتدأ وهو ما وهذا مثال للمضاف (قوله والاولون) أى المذكورون أول العبارة وهم المبرد والفارسى وابن مالك والحريرى وليس المراد بالاولون الاقدمين لان سيبويه ليس متأخرا عن هؤلاء فى الزمن (قوله على القياس) أى قياس التصغير على التكسير صحيح (قوله ويشهد له الخ) أى ان قياسهم التصغير على التكسير صحيح لانهما اخوان فاذا ثبت أحدهما ثبت الآخر فى اصل الاستشهاد اخوة التصغير للتكسير وقد وقع أحد الامرين فيقع الآخر بالحمل عليه فصح قياس التصغير على التكسير (قوله فانى وقفت الخ) مثال للمعلى بال قاله نصيب الشاعر المشهور والامس اسم اليوم الذى قبل يومك وقوله كادت قيل نفيها ايجاب وايجابها نفى وذلك انك اذا قلت كاد زيد ان يقوم معناه قارب القيام ولم يقم واذا قلت ما كاد زيد ان يقوم معناه قام لكن بعد مشقة ولذا قال بعضهم فيها على جهة اللغز

أنحوى هذا العصر ماهى لفظة * جرت فى لسانى جرهم وثمود

اذا استعملت فى صورة النفى اثبتت * وان اوجبت قامت مقام جحود

وقيل انها كسائر الافعال نفيها نفى وايجابها ايجاب لانها للمقاربة فاذا انتفت انتفى عقلا الفعل فان قيل قوله تعالى وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا يرد ما زعم واقلت هو اخبار عن أول أحوالهم وقيل بحكم العرف فى ذلك وقيل اذا كان اثباتا فالفعل لم يحصل وان كان هناك نفى فان كان قبلها احتمل الحصول بعد العسر وعدم الحصول رأسا وان كان بعدها نحو كاد أن لا يقوم وجب ان يكون حاصلا فجملة الاقوال أربع والشمس سميت شمسا لانها تخفى ثم تطلع أخذا من المرأة الشموس التى تطالع الرجال ولا تطمعهم ويقال شمس الشئ اذا ارتفع وأنثت الشمس لشبهها بالمرأة ومن أسمائها ذكاء وابن ذكاء وبنت ذكاء وسميت ذكاء لضوئها وتوقدها ويقال لها الجونة وكل أبيض جون وكل أسود جون ويقال لها الغزالة لسرعة دورانها ولذلك سمى الغزل لكثرة دورانه والغزل محادثة النساء ومن أسمائها الهى والحمانة وسبوح وسراج وجارية وبيضاء ومشرقة * الاعراب

وتقول ما كان أطيب أمسنا وذكر المبرد والفارسى وابن مالك والحريرى ان أمس يصغر فيعرب عند الجميع كما يعرب اذا كسر ونص سيبويه على انه لا يصغر وقوفا منه على السماع والاولون اعتمدوا على القياس ويشهد لهم وقوع التكسير فان التكسير والتصغير أخوان وقال الشاعر فانى وقفت اليوم والامس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب روى هذا البيت بفتح أمس على انه ظرف معرب لدخول أل عليه ويروى أيضا بالكسر وتوجيهه اما على البناء وتقدير أل زائدة أو على الاعراب على انه قدر دخول فى على اليوم ثم عطف أمس عليه عطف التوهم وقال الله تعالى فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس الكسرة فيه كسرة اعراب لوجود أل

فالى القاء عاطفة واتى ان واسمها وقفت فعل وفاعل اليوم ظرف لوقفت والامس بالجر عطف على اليوم عطف توهم وقبله ظرف ومضاف اليه بيانك يتعلق بوقفت حتى حرف جر بمعنى الى كادت فعل ماض والتاء للتأنيث والشمس اسمها وتغرب خبرها والشاهد فى الامس كما وضحه المصنف (قوله وفى الآية ايجاز) أى اختصار حاصل ماقاله اللقانى ان الايجاز بحذف ثلاثة أمور بحذف المضافين أعنى زرع فى قوله فجعلناها زرعها وفى قوله كأن زرعها فقول المصنف واسم كأن هو أحد المضافين وبحذف الموصوف فى قوله كالزرع المحصود وان المجاز فى تشبيه الزرع المقطوع من أصله بالزرع المحصود وفى جعل فعيل بمعنى مفعول فقول المصنف وأقيم فعيل الخ هو المجاز وقال الشنوانى الايجاز بحذف أربعة أمور بحذف الزرع من قوله فجعلناها وبحذف الزرع من قوله كأن لم تغن فان أصله كأن لم يغن زرعها وبحذف الزرع الذى هو موصوف حصيدا لان المعنى كالزرع المحصود وبحذف اسم كأن المخففة وهو ضمير الشان وأما المجاز ففى قوله فجعلناها حصيدا أى جعلنا الارض محصودة فان ايقاع الحصيد على الارض مجاز وحقه أن يقع على الزرع الحال بالارض وفى اسناد تغن الى الارض مجاز أيضا والحقيقة اسناده الى الزرع اذا علمت ذلك فأقول بحمد الله الملائم لكلام الشارح ما قاله اللقانى فانه الذى يشير له قول الشارح بحذف مضافين واسم كأن وموصوف اسم المفعول وأقيم الخ وقول الشارح كالزرع فان هذه اشارة للايجاز وللمجاز وعلى كلام الشنوانى لم يشر الشارح للمجاز وعليه يكون قول الشارح كأن زرعها لم يغن المناسب فيه أن يقول كأنه لم يغن زرعها ليكون المحذوف ضمير الشان غير المضافين وأيضا اذا كان المعنى على حذف لم يكن مجاز فى ايقاع الحصيد وفى تغن لانه أوقع ذلك على من هو له غاية الامر ان فيه حذف مضاف ولا يكون المجاز الا اذا لم يلاحظ الحذف بدليل قول العلماء فى قوله واسئل القرية انه يحتمل انه أطلق القرية على أهلها أوان فيه حذف مضاف أوان ايقاع السؤال على القرية مجاز فجعلوا المجاز العقلى مقابلا لمجاز الحذف تأمل وقوله فى استئصاله أى قطعه من أصله (قوله لم يلبث) أى لم يوجد فهو باللام وبعبارة أخرى يقال غنى أى عاش ويقال غنى بالمكان أى أقام به وحينئذ فقوله كأن لم تغن أى كأن لم تثبت ومثله لبعض المفسرين (قوله أبلغ) أى كونه من صيغ المبالغة (قوله ولهذا) أى ولاجل كونه صيغة مبالغة لا يقال لمن جرح فى أنملته الخ أى لان جرح الانملة خفيف فلا يؤتى بصيغة فعيل التى هى من صيغ المبالغة والانملة فيها لغات تسع الهمزة والميم مثلثتان فاضرب ثلاثا فى ثلاث بتسع قاله بعض الاشياخ

﴿تنبيه﴾ سكت المصنف عن الذى بنى على الكسر أو نائبه وتقدم مثاله جمع

وفى الآية ايجاز ومجاز وتقديرها فجعلنا زرعها فى استئصاله كالزرع المحصود فكأن زرعها لم يلبث بالامس فحذف مضافان واسم كأن وموصوف اسم المفعول وأقيم فعيل مقام مفعول لانه أبلغ ولهذا لا يقال لمن جرح فى أنملته جريح ويقال له مجروح ثم قلت ﴿وأوانهم﴾

المؤنث السالم فانه يبنى على الكسر الذى ينصب به و يبنى على الفتح النائب عن الكسرة (قوله ما قطع لفظا عن الاضافة) أى لمعرفة أما لو قطع عن الاضافة لنكرة فلا بناء لان موجب البناء تضمنه النسبة الجزئية وهى خاصة بالمعرفة (قوله من الظروف المبهمة) و بنيت هذه الاشياء لابهامها مع تضمنها معنى الاضافة الذى هو معنى الحرف وبنيت على حركة جبرا لما فاتها من الاعراب وكانت ضمة جبرا لما لحقها من الضعف بحذف المضاف اليه لان الضمة أقوى الحركات أى أقوى فى التنبيه على عروض سبب البناء وما قلناه فى علة البناء قاله شيخ الاسلام وقال الشنوانى قوله من الظروف المبهمة وهى التى لا يتضح معناها الا بذكر المضاف اليه قال الرضى وانما بنيت هذه الظروف عند قطعها عن المضاف اليه لمشابهتها الحرف لاحتياجها الى معنى ذلك الحرف فان قلت هذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه كالاسماء الموصولة مع وجود ما تحتاج اليه من صلاتها قلت لان ظهور الاضافة فيها يرجح جانب الاسمية لاختصاصها بالاسماء أما حيث واذ واذا فانها وان كانت مضافة للجمل الموجودة بعدها الا ان الاضافة ليست بظاهرة اذ الاضافة فى الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكأن المضاف اليه محذوف ولما أبدل فى كل و بعض التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذ المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله وانما اختاروا البناء فى هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف أو عادمته وعدم التصرف يناسب البناء اذ معناه عدم الاعراب (قوله وأسماء الجهات) اعلم ان المسموع من الظروف قبل و بعد وتحت وامام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون وأول وعل ولا يقاس عليها ما هو بمعناها نحو شمال و يمين وآخر وغير ذلك فاشماله قول المصنف وأسماء الجهات غير مسلم وكذا قول الفيشى عبر بالاسماء لانها اثنا عشر بخلاف الجهات فهى ست (قوله وألحق بها عل) أى فى البناء على الضم وعل هو النوع الثانى فى المصنف وغير هو النوع الثالث فى المصنف وجعل المؤلف فى الشارح الثانى ثالثا والثالث ثانيا (قوله فيبنى على الضم ولم ينون) قال الفيشى انظر البرماوى فى شرحه لما تركه الشرح انتهى ونحن نذكر عبارة البرماوى التى تركها الفيشى فنقول قال البرماوى لم يشرح هذا القيد والمراد ان غير اذا قطعت عن الاضافة كان فيها أوجه أربعة الفتح مع التنوين وبدونه والضم مع التنوين ودونه وتوجيه ذلك مرتب على مقدمة وهى ان ما تجب اضافته من أسماء الزمان أو المكان ونحوها كقبل وبعد وفوق وتحت وما أشبهها اذا قطع عن الاضافة فاما أن ينوى لفظ المضاف اليه فيكون لذلك معربا بالحركة مبدأ للاعراب غير انه لا ينون واما أن ينوى معنى الاضافة فيجب

وهو ما قطع لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل و بعد وأول وأسماء الجهات وألحق بها عل المعرفة ولا تضاف وغير اذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة ليس غير فيبنى على الضم ولم ينون وأى الموصولة اذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد و بعضهم يعربها مطلقا ﴿وأقول الباب السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو أربعة أنواع * النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة كقبل و بعد وأول

البناء على الضم وأما أن لا ينوي شيء منهما فيعرب وينون اذ لا موجب لترك
التنوين اذا علم ذلك فأول الاوجه الاربعة في غير توجيهه أن يكون اسم ليس
محذوفا وغير مقطوعة عن الاضافة من غير نية المضاف اليه ولا معناه أي ليس
المقبوض غيرا أي مغايرا لذلك والثاني توجيهه ان يكون على نية لفظ المضاف اليه
أي ليس المقبوض غيره فالضمة اعراب قطعا والثالث توجيهه ان يكون غير اسم
ليس وهي مقطوعة عن تقدير لفظ المضاف وعن نية الاضافة والرابع في توجيهه
مذهبان أحدهما وبه قال المبرد والمتأخرون ان ضمة غير ضمة بناء لشبهها
بالظروف ويحتمل على هذا أن يكون في موضع رفع على انه اسم ليس وان يكون في
موضع نصب على انه خبرها والثاني مذهب الاخفش انها ضمة اعراب وهي اسم
ليس والخبر محذوف وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وجرى عليه المصنف في
شرح الشذور وغيره انه ضعيف الوجه الثاني فيما يظهر لك منه أرجحية بعض الاوجه
السابقة على بعض وقد علمت مما قررناه انه ليس له حالة فيكون البناء فيها على
الضم أرجح الا في حالة واحدة وهي ما اذا نوى معنى الاضافة دون لفظ المضاف
اليه فعبر المصنف عنها بقوله فبين ضم ولم ينون ولكن هذه العبارة يدخل فيها ما اذا
نوى لفظ المضاف اليه بدليل انه في الشرح أدخلها تحت الضم من غير تنوين ثم
قال وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب ففيه انتقاد على ما في المتن انتهى برماوي
بحروفه (قوله وأسماء) بالجر وأما قبل وبعد وأول وعل فهي مضمومة
في محل جر (قوله وأسماء الجهات) وهي وراء ويمين وشمال وفوق وتحت تقول
جاء القوم وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم أو أمامهم (قوله ابن يعيش) علم
على رجل من العلماء (قوله الاصل) ٣ بدل من الهاء في قدره أي قدر أصل قول
الله من قبل الخ من قبل كل الخ (قوله الا أن الانسب للمقام) أي لان أول الآية غلبت
الروم في أدنى الارض (قوله الغالب) بفتح الغين المعجمة واللام (قوله الحماسي)
نسبة الى الحماسة وهو كتاب مشهور جمع فيه ابو تمام الطائي الشاعر المعلوم جملة
من أشعار العرب (قوله لعمرك ما أدري الخ) قاله معن بن أوس من قصيدة
من بحر الطويل والعمر لا يقال في القسم الا بفتح العين خاصة وبغيره يقال بالفتح
والضم معا وذلك لكثرة استعماله في القسم دون غيره وهو من عمر الرجل بكسر الميم
اذا عاش زمانا طويلا ثم استعمل في القسم مرادا به الحياة أي لحياتك وارتفع
لعمرك على الابتداء والخبر محذوف أي قسمي فحذف الخبر والكلام دليل عليه
وباب القسم يحذف منه الفعل تقول بالله لافعلن والمعنى احلف بالله فيحذف احلف
لعلم المخاطب بأنك حالف قال أبو البقاء من قال لعمر الله كأنه حلف ببقاء الله

وأسماء الجهات نحو قدام
وأمام وخلف وأخواتها
كقوله تعالى لله الامر من
قبل ومن بعد في قراءة السبعة
بالضم وقدره ابن يعيش على
أن الاصل من قبل كل شئ
ومن بعده انتهى وهذا
المعنى حق الا أن الانسب
للمقام أن يقدر من قبل الغلب
ومن بعده فحذف المضاف
اليه لفظا ونوى معناه فاستحق
البناء على الضم ومثله قول
الحماسي

لعمرك ما أدري واني لاوجل
على أينا تعدو المنية أول

٣ قوله بدل من الهاء الخ جرى على نسخة وقدره ابن يعيش الاصل الخ ولا يظهر على النسخة التي بأيدينا اه

وأدرى من درى بمعنى علم والوجل الخوف وتعدو بالعين المهملة تصيب وضبطه الشمنى فى حواشى المطول بالغين المعجمة بمعنى تصبح (الاعراب) اللام للابتداء وعمرك مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره يمينى أو قسمى وانما وجب حذفه لسد جواب القسم مسده واذ قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر لعدم الصراحة فى القسم لانه يستعمل فى غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر القسم عليه وما نافية وأدرى مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وانى لاوجل الجملة حالية أو معترضة وعلى اينا فى محل نصب مفعول لادرى وقيل مفعول تعدو والمنية أى الموت فاعل تعدو وأول ظرف مبنى على الضم وهو محل الشاهد أى أول الوقت أو أول الساعة أو أول كل شئ ومعنى البيت وبقائك ما علم أينا يكون المتقدم من المؤخر فى غدر الموت عليه وانى خائف مترقب (قوله اذا أنا لم الخ) قاله ابن مالك العقيلى واذا ظرف لما يستقبل وانا فاعل لمحذوف يفسره المذكور ولم يكن جازم ومجزوم ولقاؤك أى ملاقاتك اسم يكن وخبرها محذوف أى ثابتا لى الا أداة استثناء من وراء متعلق بثابت المحذوف ووراء مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى أى وراء ماذكر وهو محل الشاهد ويجوز نصب وراء يقال فلان يكلمنى من وراء وراء (قوله ابدأ بذا أولا) الذى حكاه ابو على الفارسى ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه والاصل من أول الامر وهو محل الشاهد فى البيت وروى بالفتح على نية لفظ المضاف اليه ومنعه من الصرف للوزن والوصف لانه اسم تفضيل بمعنى الاسبق واستفدنا من كلام الفارسى ان أول يستعمل كقبل ويستعمل صفة كالاسبق واعرابه ابدأ فعل أمر وفاعله مستتر وبذا متعلق به وكذا من أول انتهى شواهد ولكن شارحنا ليس قصده ما حكاه الفارسى بل قصد المصنف اولا بالنصب لحذف المضاف اليه ولم ينو شئ وكلام الشواهد يوهم ان ماقاله المصنف هو كلام الفارسى حيث جعله من شواهد هذا الكتاب وليس كذلك كما علمت تأمل (قوله ولم يتعرض الخ) جملة حالية وكان المناسب لقوله اذا اردت ان يقول ولم تتعرض بالتاء الا ان يقال فيه التفات والاحسن ان يقرأ يتعرض بالبناء للمفعول (قوله فساغ لى الشراب الخ) قاله عبد الله بن يعرب وكان له ثار فأدركه وهو من الوافر وساغ بمعنى جاز أى استمر والشراب الخمر وهو احد أسمائه ومن اسمائه الرحيق والخندريس والمدام والعقار والخرطوم والصهباء والسلسبيل والحميا والكميت والمشعشعة والزرجون وبنت حانه والطلا والسلافة والقرقف وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى بحسب زعمهم وأغص من غصص يغصص من باب علم يعلم بمعنى أشرق

وقول الآخر
اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
لقاؤك الا من وراء وراء
وقوله لفظا احترازا من أن
يقطع عنها لفظا ومعنى فانها
حينئذ تبقى على اعرابها
وذلك كقولك ابدأ بذا أولا
اذا أردت ابدأ به متقدما ولم
تتعرض للتقدم على ماذا
وكقول الشاعر
فساغ لى الشراب وكنت قبلا
أكاد أغص بالماء الفرات
وقول الآخر

والفرات العذب السائغ ويروى الحميم أي البارد لانه من باب أسماء الاضداد ورواية الفرات أي العذب السائغ أولى لان رواية الحميم توهم الحار انتهى (الاعراب) فساغ الفاء حرف عطف وساغ فعل ماض ولي متعلق به والشراب فاعله وكنت كان واسمها وقبلا ظرف وأكاد مضارع كاد وعينها واو ومن باب خاف وقال يقال كدت بكسر الكاف وكدت بضمها فعلى الاول مضارعها يكاد كيخاف نحو يكاد زيتها يضيء وعلى الثاني مضارعها يكود كيقول واغص خبر كاد وبالماء متعلق به والفرات صفة للماء وجملة اكاد خبر كان والشاهد في قبلا قال الشيخ خالد يحتمل ان يكون التنوين للضرورة وهي المسألة المشهورة قال المرادي اذا نونت الغايات للاضطرار فاختار سيبويه تنوينه مرفوعا واختار الخليل تنوينه منصوبا وهما نكرتان وتنوينهما كتنوين النكرات وقيل معرفتان بنية الاضافة والتنوين للعوض (قوله ونحن قتلنا الخ) الاسد بضم الهمزة جمع أسد بفتحها واسد خفية بدل منه وخفية بالخاء المهملة المفتوحة وكسر الفاء وتشديد الياء اسم موضع وضبط بالخاء المعجمة والشاهد في بعد وعلى لذة خمرا فلما قدمت على موصوفها صارت حالا وهذا البيت ترك في شواهد هذا الكتاب (قوله على ارادة التنكير) أي التنكير ولو عبر به كان أولى انتهى فيشي (قوله الجحدري) بضم الجيم والدال وهو عاصم احد السبعة لكن تلك القراءة في غير المشهور عنه فهي شاذة (قوله على ارادة المضاف اليه) اي لفظه (قوله من قولهم) أي مقولهم (قوله ليس المقبوض غير ذلك) كان ينبغي ان يقول ليس هو اي المقبوض لان اسمها ضمير لا انه اسم ظاهر محذوف خلافا لما يوهمه كلامه (قوله لابهامها) قال الرضي ولابهام غير لا تتعرف بالاضافة وهي اشد ابهاما من مثل فلذا لم تبن مثل على الضم وانما كانت غير اشد ابهاما من مثل لأنه من جهة المغاير لك وليس كل من عداك مثلك (قوله وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب) اي يجوز ذلك ويجوز ان تكون ضمة بناء لنية معنى المضاف اليه ومحلها رفع والحاصل انه ذهب المبرد الى ان الضمة ضمة بناء فيحتمل غير ان تكون اسما وان تكون خبرا وذهب الاخفش الى ماذهب اليه المصنف فهي اسم لا خبر واما على فتح غير منونا فلا شك انها حركة اعراب بلا خلاف وهي خبر واما الضمة مع التنوين فهي اسم ليس والخبر محذوف (قوله لان فيه تقليلا الخ) لانه على الوجه الاول لم يحذف من التركيب الا المضاف لغير واما اسم ليس فهو ضمير مستتر فليس محذوفا وخبرها هو غير بخلاف الثاني فان خبرها محذوف وما اضيف اليه غير ايضا محذوف ولم يذكر الا اسمها (قوله واما ما يقع الخ) ذكر الفاكهي في شرح القطر ان تقييد المصنف

ونحن قتلنا الاسد أسد خفية
فما شربوا بعدا على لذة خمرا

وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة التنكير وقطع النظر عن المضاف اليه أي لفظا ومعنى وقرأ الجحدري والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده * النوع الثاني ما ألحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما أضيفت اليه غير وبنيت غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل أن التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما أضيفت اليه غير وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب والوجه الاول أولى لان فيه تقليلا للحذف ولان الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف ما أضيفت اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة

غير بالواقعة بعد ليس لا يعول عليه بل لا فرق بين ليس وبين لا كما نص عليه
الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في الكافية وتابعهم على ذلك شراح كلامهم
ومنهم المحققون كالرضي وقد سمع وقوع غير بعد لا انشد ابن مالك قوله

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا * لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

فيعمل به من غير توقف وما وقع في المغني وشرح الشذور لا يعتد به انتهى بتصرف
وفي شرح التوضيح مثله (قوله ما ألحق بقبل وبعد من على المعرفة) قال في المغني عل
بلام مخففة اسم بمعنى فوق التزموا فيه أمرين أحدهما استعماله مجرورا بمن
والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه
ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم ابن مالك والحريري وأما قوله

يا رب يوم لي لا أظلله * أرمض من تحت وأضحى من عله

فالهاء للسكت بدليل أنه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا انتهى واعلم أن عل توافق
فوق في إفادة معناها وهو العلو وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة وفي إعرابها
إذا نكرت وتخالفها في أمرين استعمالها مضافة ومجرورة بغير من الاختلاف
فوق فيهما (قوله ولقد سددت عليك الخ) قاله الفرزدق من قصيدة من الكامل
يهجو بها جريرا والثنية الطريق في العقبة وقيل الطريق الضيق بين الجبلين وبني
كليب قبيلة جرير واللام للقسم وقد حرف تحقيق وسددت فعل وفاعل وعليك متعلق
به وكل ثنية مفعول ومضاف إليه وأتيت فوق فعل وفاعل وظرف وبني مضاف وكليب
مضاف إليه ومن عل متعلق بأتيت والشاهد فيه وهو مبني على الضم كفوق (قوله
ووقع في كلام الجوهري الخ) قال الجوهري يقال أتيت من علِ الدار بكسر اللام
أي من عال وقوله سهو فيه نظر لأنه يتوقف سهوه على استقراء كلامهم وهو متعذر (قوله
ولو أردت بعل الخ) هذا محترز المعرفة في قول المصنف على المعرفة (قوله كجلمود
صخر الخ) قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي وهو من المعلقات من قصيدة من بحر
الطويل وصدره * مكر مفر مقبل مدبر معا * وقوله مكر بكسر الميم من كر
يكر إذا عطف أي لا يسبق في الكر ومفر بكسر الميم أيضا من الفرار ومقبل
في مباشرة الحرب ومدبر في المجيء عن الموت والجلمود بضم الجيم الحجر العظيم
الصلب والصخر الحجارة الملس واحدها صخرة والحط إلقاء الشيء من علو إلى
أسفل فمعنى حطه أنزله من فوق إلى تحت يقول هذا الفرس معد للحرب صالح
لجميع أحوالها فهو مكر إذا أريد منه ذلك وقوله مفر ومدبر ومقبل فهذه فيها
جميعا أي مجتمعة في قوته لا في فعله في حالة واحدة لما بينها من التضاد ثم شبهه
بالصخرة المحطوطة بالسيل (الاعراب) مكر ومفر ومقبل ومدبر صفة لمجرد في قوله

* النوع الثالث ما ألحق بقبل وبعد من على إذا أريد به معين كقولك أخذت الشيء الفلاني من أسفل والشيء الفلاني من على أي من فوق الدار قال الشاعر

ولقد سددت عليك كل ثنية
وأتيت فوق بني كليب من عل

* ولا تستعمل عل مضافة أصلا ووقع ذلك في كلام الجوهري وهو سهو ولو أردت بعل علوا مجهولا غير معروف تعين الإعراب كقوله

كجلمود صخر حطه السيل من عل

* أي من مكان عال * النوع الرابع ما ألحق بقبل وبعد من

وقيد

وقد اغتدى والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الأوابد هيكل

ومنها حال وكجلمود يتعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من منجرد أو صفته وصخر
مضاف اليه وجملة حطه السيل صفة ثانية والشاهد في عل حيث أعرب لانه نكرة
أي من مكان عال واضافة جلمود الى صخر من اضافة الخاص للعام وقوله من عل
بكسر اللام (قوله أيّ الموصولة الخ) انما بنيت تشبيها لها بقبل وبعد لانه حذف
منها بعض ما يوضحها ويبينها من الصلة لانها المبينة للموصول كما حذف من قبل وبعد
المضاف اليه المبين للمضاف وقيل بنيت لمخالفتها بقية الموصولات بحذف صدر صلتها
فرجعت الى حقها من البناء وقيل لان قياسها البناء واعرابها اغتفار له فلما نقص
من صلتها شيء رجعت الى قياسها وقيل لان صدر صلتها لما حذف صار ما أضيف
اليه عوضا عنه فصارت بمنزلة ما لم تضف لفظا ولا نية أشار الى هذا ابن مالك بخلاف
ما اذا لم تضف لفظا فان التنوين قائم مقام المضاف اليه سواء ذكر الصدر أم لا
فالاضافة موجودة فأعربت وبخلاف ما اذا أضيفت وذكر الصدر تأمل
ولا يخفى ما في كل منهما من الضعف ولهذا سيبويه بناها قال الزجاج ما تبين لي
ان سيبويه غلط الا في هذا ونسب بعده بان لانه يسلم ان أيا تعرب اذا أفردت
فكيف يبنيها اذا أضيفت وقد حكى عن سيبويه قال معتذرا عن ذلك لما عدلت عن
حال أخواتها بحذف أحد جزئي المبتدا ثبت ذلك مخالفا لاخواتها فغيروها تغييرا
ثانيا لان التغيير يأنس بالتغيير وقال الرضي اذا حذف صدر صلتها بنيت كأخواتها
الموصولة وذلك ان شبهها بالحرف اخبر انه عارض فيؤكد بذلك الرجوع الى ما هي
سبب ولا يخفاك ضعف هذين الاعتذارين انتهى شنواني وبنيت على الضم
اشارة الى ان لها أصلا في الاعراب وخصت بالضم تشبيها بقبل وبعد في حذف ما يوضح
كلا وان كان المحذوف في أي صدر الصلة وفي قبل وبعد المضاف اليه (قوله في
جميع أحوالها) وهي أن يضاف ويذكر الصدر وأن لا وفي كل مضافة أم لا فهي
أربعة تعرب في ثلاث وتبنى في حالة واحدة (قوله كقوله تعالى الخ) فيه رد على
ثعلب القائل ان أيا ليست موصولة (قوله ثم حرف عطف على جواب القسم) أي
فليست اللام في لننزعن موطئة لقسم محذوف بل مذكور وهو قوله فوربك (قوله
لام التوكيد) من اضافة الدال للمدلول وكذا قوله النون للتوكيد (قوله التي تتلقى
الخ) أي تقع في جواب القسم (قوله أي مفعول) أي فهو مبني على الضم في محل نصب
(قوله والهاء والميم) فيه تسامح بل المضاف اليه الهاء وحدها (قوله والجملة من
المبتدا والخبر صلته) والعائد هو صدر الصلة المحذوف فطابق قوله يحتاج لصلة وعائد
وهو توضيح للموصول الاسمي فهو وصف كاشف لا أنه للاحتراز عن موصول اسمي

أيّ الموصولة واعلم ان أيا
الموصولة معربة في جميع
حالاتها الا في حالة واحدة فانها
تبنى فيها على الضم وذلك اذا
اجتمع شرطان أحدهما
ان تضاف الثاني أن يكون
صدر صلتها ضميرا محذوفا
وذلك كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة أيهم أشد على
الرحمن عتيا ثم حرف عطف
على جواب القسم وهو قوله
تعالى فوربك لنحشرنهم
والشياطين واللام لام
التوكيد التي تتلقى بها القسم
كما في لنحشرنهم ولنحضرنهم
ننزع فعل مضارع مبني
على الفتح لمباشرته نون
التوكيد والفاعل ضمير
مستتر والنون للتوكيد
من كل جار ومجرور متعلق
بننزع شيعة مضاف اليه أيّ
مفعول وهو موصول اسمي
يحتاج الى صلة وعائد والهاء
والميم مضاف اليه وأشد
خبر لمبتدا محذوف أي أيهم
هو أشد والجملة من المبتدا
والخبر صلة لأيّ وعلى الرحمن

متعلق بأشد وعتيا تمييز وكان الظاهر أن يفتح أى لأن اعراب المفعول النصب

الا أنها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها والتقدير بقولك هو ومن العرب من يعرب أيا فى أحوالها كلها وقد قرأ هرون ومعاذ ويعقوب أيهم أشد بالنصب قال سيبويه وهى لغة جيدة وقال الجرمى خرجت من الخندق يعنى خندق البصرة حتى صرت الى مكة فلم أسمع أحدا يقول اضرب أيهم أفضل اى كلهم ينصب ولا يضم والمعنى أقسم بربك لنحشرن المنكرين للبعث وقرناءهم من الشياطين الذين أضلوهم مقرنين فى السلاسل كل كافر مع شيطانه فى سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم جاثين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا أى جراءة وقيل فجورا وكذبا وقيل كفرا أى لننزعن رؤساءهم فى الشر فنبدأ بالاكبر فالاكبر جرما ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا اى أحق بدخول النار يقال صلى يصلى صليا كما يقال لقى يلقى لقيا ويقال صلى يصلى صليا مثل مضى يمضى مضيا ثم ومعنى

ص ﴿أو الضم أو نائبه وهو المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد ويا رجال ويا زيدان ويا زيدون﴾ ش وأقول الباب السابع من المبنيات ما لزم الضم أو نائبه وهو الالف والواو وهو نوع واحد وهو المنادى المفرد المعرفة

لا يحتاج لذلك (قوله متعلق بأشد) أو بعتيا أو بمحذوف يفسره عتيا لان المشهور ان معمول المصدر لا يتقدم عليه والاظهر ان معمول المصدر يجوز تقدمه عليه اذا كان ظرفا أو شبهه قال تعالى فلما بلغ معه السعى ولا تأخذكم بهما رأفة (قوله تمييز) أى محول عن المبتدا (قوله ومن العرب من يعرب أيا فى أحوالها كلها) مع كونها موصولة وخالف يونس والخليل فهما يقولان ليست حينئذ موصولة وانما هى استفهامية معربة ثم اختلفا فى تخريج الآية بالنسبة الى مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الفريق الذى يقال فيهم أيهم أشد ويرده انه لا يجوز أن يقال لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذى يقال فيه الفاسق وقال يونس الجملة وعلق ننزع عن العمل لاجل الاستفهام ويرده ان التعليق مختص بافعال القلوب وننزع ليس منها ويبطل مذهبهما جميعا قوله * فسلم على أيهم أفضل * بضم أى لان حرف الجر لا يعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته (قوله من الخندق) هو فى الاصل حفرة تحفر حول البلد (قوله أى خندق البصرة) وقال الرضى المنقول عنه خندق الكوفة فلم أسمع احدا يقول أيهم الا بالنصب (قوله المنكرين للبعث) أى الذين انكروا اخراج الناس من قبورهم لان البعث الاخراج من القبور والحشر سوقهم الى الموقف (قوله فوربك) أقسم باسمه مضافا اليه تحقيقا للامر وتعظيما لشأن نبيه عليه السلام وقوله والشياطين عطف على الهاء أو مفعول معه وقوله ثم لنحضرنهم حول الخ أى لاجل أن يرى السعداء منجاهم منه فيزدادوا سرورا وينال الاشقياء حسرة انتهى بيضاوى (قوله مقرنين) أى مشدودين مع شياطينهم (قوله جاثين) أى ساقطين على الركب زيادة فى العذاب (قوله جراءة وقيل الخ) الاقوال الثلاثة الاخيرة تفسير للقول الاول (قوله جراءة) على وزن جرعة قاله القيشى ونظم بعضهم ما يتعلق بها فقال

وجرأة جراءة جرائية * كجرعة كراهة طواعية

وجرأة جراءة بالضم * لمن نقله عن ثقة بالعلم * (قوله جرما) أى جريمة (قوله أولى بها صليا) أى أولى بجهنم وصليا بمعنى دخولا أى أولى بجهنم دخولا فقوله أى أحق تفسير حقيقى كما يفيده البيضاوى (قوله يقال صلى الخ) حاصله ان فعله جاء من باب فعل بالكسر والفتح ويؤيد الاول قوله ويصلى سعيرا وقوله يصلونها يوم الدين أى يدخلونها قاله البيضاوى (قوله أو الضم) سواء كان ظاهرا أو مقدرا نحو يا موسى أو يا سيبويه وانما بنى المنادى المشبه بالضمير فى أدعوك لفظا لانه مفرد

ونعنى بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى أو مجموعا وقد سبق هذا عند الكلام على اسم لا ونعنى بالمعرفة ما أريد به معين سواء كان علما أو غيره فهذا النوع يبنى على الضم فى مسئلتين احداهما أن يكون غير مثنى ولا مجموع جمع مذكر سالما نحو يا زيد ويا رجل وقول الله تعالى يا نوح انه ليس من أهلك يا نوح اهبط بسلام يا صالح ائتنا يا هود ما جئتنا ببينة الثانية أن يكون جمع تكسير نحو قولك يا رجال ويا هنود وقوله تعالى يا جبال أوبى معه ويبنى على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان ويا رجلان اذا أريد بهما معين ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالما نحو يا زيدون ويا مسلمون اذا أريد بهم جملة معين وأما اذا كان المنادى مضافا أو شبيها بالمضاف أو نكرة غير معينة فانه يعرب نصبا على المفعولية فلا يدخل فى باب البناء فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وفى التنزيل قل اللهم فاطر السموات والارض أى يا فاطر السموات ان أدوا الىّ عباد الله اى يا عباد الله ويجوز ان يكون عباد الله مفعولا بأدوا كقوله تعالى ان أرسل معنا بنى اسرائيل ويجوز ان يكون فاطر صفة لاسم الله تعالى

ومعنى لانه مخاطب لان يا زيد بمنزلة أدعوك وبنى على حركة اشارة الى ان له أصلا فى الاعراب وكانت ضمة لانها أقوى الحركات فتجبر ما لحقه من الوهن بحذف عامله لزوما (قوله ونعنى بالمفرد هنا ما ليس مضافا الخ) اما المنادى فمحله نصب أى غالبا والا فقد يبنى كقولك يا كزيد بناء على ان الكاف تقع اسما فى غير الضرورة (قوله ونعنى بالمعرفة الخ) يعنى المراد بالمعرفة ما أريد به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد أم معرفة بعد النداء بسبب القصد والاقبال عليه كرجل تريد به معينا الا ما كان احد المعارف فقط فقول المصنف المعرفة خرجت النكرة غير المقصودة فقط فقوله ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف لاخراجهما [illegible] الخ أى قبل النداء وهل بعد النداء معرفة بالعلمية أو بالقصد خلاف والراجح الاول [illegible] (قوله ويا زيدان) ان قلت هذا المثال لا يصح لان العلم [illegible] أو جمع بالواو والنون لزم ان لا تعريف [illegible] انه مخصوص بما سوى المنادى فانه لا يحتاج [illegible] مقام ال (قوله ليس من أهلك) أى الناجين (قوله الثانية الخ) بقى عليه جمع المؤنث السالم فانه يبنى على الضم ولا يدخله الاولى ولا الثانية [illegible] وجوابه ان المسئلة الاولى حاصلها ان المفرد المعرفة وهو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وكان معينا وكان غير مثنى ولا مجموع يبنى على الضم ولا شك انه صادق بجمع المؤنث السالم ولا بجمع التكسير الذى هو المسئلة الثانية (قوله اذا أريد بهما معين) فان لم يرد بهما معين اعربا لان المنادى اذا لم يرد به معين أعرب مطلقا كان مفردا أو مثنى أو مجموعا فيقال يا رجلا ويا زيدين ويا رجلين ويا زيدين ويا مسلمين (قوله يا جبال أوبى معه) أى سبحى معه حيث سار [illegible] (قوله قل اللهم فاطر السموات) أصل اللهم يا الله حذفت منه ياء النداء وعوض عنها الميم ولا يجوز الجمع بين يا وال الا فى الله وحكى الجمع وشذ قوله أقول يا اللهم واعراب اللهم منادى مبنى على ضم مقدر على الميم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الادغام وكانت حركة الادغام فتحة للخفة وشددت الميم لانها عوض عن حرفين قرره العدوى على الخرشى فى [illegible] ومعنى فاطر السموات مبدعها على غير مثال سابق (قوله أى يا عباد الله) وعلى هذا فمفعول أدوا محذوف أى أدوا الىّ ما وجب عليكم (قوله ويجوز أن يكون عباد الله مفعولا الخ) وعلى كل فان من قوله ان أدوا مفسرة أو مخففة من الثقيلة لان مجىء الرسول يكون بدعوة ورسالة أو مصدرية لقوله وجاءهم رسول كريم والمعنى جاءهم بأن أدوا الىّ عباد الله أى أرسلوهم معى هذا على جعل عباد مفعولا لأدوا أو أدوا الىّ يا عباد الله ما وجب عليكم على النداء أفاده البيضاوى (قوله كقوله تعالى الخ)

تشبيه في النصب على المفعولية فان بني مفعول أرسل وهو منصوب بالياء واسرائيل مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة (قوله خلافا لسيبويه) أى لان عنده ان اسم الله لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء أشبه الاصوات فلم يجز نعته كذا في المغني قال الدماميني لان اللهم لا يوصف لانه بالاختصاص والتعويض خرج عن كونه متصرفا وصار مثل حيهل اذ الميم بمنزلة صوت مضموم الى اسم مع تنافيهما على تعينهما خلافا مثل سيبويه وخالويه حيث صار الصوت جزأ من الكلمة هكذا قرره بعضهم وهو خير من تعليل المصنف وجوز قوم الوصف في ذلك ولم يلتفتوا الى هذه العلة (قوله ما اتصل به شئ الخ) وهو معموله سواء كان فاعله أو مفعوله (قوله بره) بكسر الباء بمعنى احسانه (قوله كقول الاعمى) وكقول غريق يا والدا رحيما خذ بيدي (قوله وكقول الشاعر أيا راكبا الخ) قاله عبد يغوث ابن وقاص شاعر جاهلي من شعراء قحطان وفارس وقيل قاله مالك بن الريب وهذا الشعر من جملة [illegible] الكلاب أسرته تيم الرباب [illegible] فقالوا الا فاعلما يتمنى انه يقول قال هذا الشعر وقد كانوا شدوا لسانه بنسعة لئلا يهجوهم ثم رغب اليهم ان يطلقوا لسانه ليقول شعرا ينوح به على نفسه ويلوم أصحابه فقالوا انك شاعر فلا نأمن ان تهجونا فعاهدهم ان لا يفعل فحلوا لسانه فقال هذه القصيدة أولها هذا

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا * فما لكما في اللوم خير ولا ليا

ألم تعلما ان الملامة نفعها * قليل وما لومي أخي من شماليا

أيا راكبا الخ (قوله أيا راكبا) الراكب بمعنى راكب قال الجوهري ركب ركوبا والركبة بالكسر نوع منه ابن السكيت يقال مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فان كان على حافر فرس أو حمار قلت مر بنا فارس على حمار وقال عمارة لا أقول لصاحب الحمار فارس ولكن حمار والركب جمع راكب (قوله عرضت) أى أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وندامى جمع واحده ندمان يقال ندمان وندامى مثل سكران وسكارى وندام بالكسر وندامون ويقال في الواحد أيضا نديم يقال للصاحب والمجالس على الخمر (قوله نجران) بفتح أوله وسكون ثانيه مدينة بالحجاز سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب وهو أول من نزلها قالوا وأطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام ونجران أول مدينة بنيت على وجه الارض بعد الغرق وقال الليثي نجران قرية باليمن انتهى وقوله من نجران أى من أهلها (الاعراب) الهمزة للاستفهام ويا للنداء وراكبا منادى وان حرف شرط

خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شئ من تمام معناه كقولك يا كثيرا بره ويا عظيما خيره وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

فيا راكبا اما عرضت فبلغن * نداماي من نجران أن لا تلاقيا

ويجوز في المنادى المستحق

للضم

وما زائدة فأصل اما ان ما فادغمت النون في ما الزائدة وعرضت فعل وفاعل في محله جزم لكونه فعل الشرط والفاء رابطة وبلغن أمر مؤكد بالنون الخفيفة ونداماي مفعول بلغن والمصدر المؤول من قوله أن لا تلاقيا ومن نجران متعلق بمحذوف صفة لنداماي وأن مصدرية أي عدم التلاقي ويحتمل أن تكون تفسيرية لتقدم جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن بجار وتأخر جملة عنها ويحتمل ان أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهي كل فلا نافية للجنس وتلاقيا اسمها وخبرها محذوف أي لنا والجملة خبران وجملة أن لا تلاقيا في محل المفعول الثاني واقتصر بعضهم على هذا الاحتمال وهو المعول عليه والشاهد في يا راكبا حيث نصب لانه منادى نكرة غير مقصودة لانه لم يقصد راكبا معينا بل أي راكب من الركبان يبلغ رسالته فكل من يبلغ عنه هذا المعنى فهو مقصوده كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ولو أراد راكبا معينا لبناه على الضم (قوله أن ينصب) أي رجوعا الى الاصل لان الاصل في المنادى النصب (قوله ضربت صدرها الخ) قاله مهلهل بن ربيعة واسمه امرؤ القيس وهو من بني تغلب بن وائل وقيل اسمه عدي وانما سمي مهلهلا لانه أول من هلهل الشعر أي رققه ومعنى وقتك أي حفظتك الاواقي جمع واقية وأصلها وواقي بابدال الواو الاولى همزة واصل الاعلال ماضي وحلت أن قبضت يداه وهي ما تحفظ الانسان من الاقدار السابقة أي لقد نجتك التي من القتل ومعنى البيت انه لما رأته المرأة ضربت صدرها اشفاقا من القتل وقالت متعجبة من كونه وقته الشدائد وكان من قبل قد أسرف في الحروب فتذكرت أمره ولم تحكم بالخلاص منه ونودا على ان لا تنه فلما رأته سالما فرحت به وقالت ما أخطأتك الشدة فضربت صدرها تعجبا من كونه ونجاته وقالت لقد نجاك الله من تلك الشدائد (الاعراب) ضربت فعل ماض والتاء علامة التأنيث صدرها مفعول وضمير الهاء مضاف اليه والي متعلق بمحذوف في محل نصب على الحال من الضمير في ضربت وقالت فعل ماض والتاء للتأنيث يا حرف نداء وعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لاضطرار والالف للاطلاق واللام لتأكيد وقد حرف تحقيق ووقتك فعل ومفعول الاواقي فاعل والشاهد في عديا فانه لما اضطر نونه لاقامة الوزن وكان حقه البناء على الضم لانه مفرد علم وهو منصوب كما علمت لانه مبني على ضم مقدر خلافا لبعض الاشياخ (قوله وان يبقى مضموما) أي على البناء (قوله سلام الله الخ) قاله الاحوص وقيل ان اسمه عبد الله وانه لقب بالاحوص لحوص كان في عينه وهو ضيق في مؤخر العين وهو شاعر اسلامي وكان يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك وتزوجها مطر فغلبه الامر وانشأ يقول هذه القصيدة من الخفيف وبعد البيت

أن ينصب اذا اضطر الى تنوينه كقول الشاعر ضربت صدرها اليّ وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وأن يبقى مضموما كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ويجوز في المنادى التابع ... اتباع

الذكور   فلا غفر الاله لمنكحيها * ذنوبهم ولو صلوا وصاموا
كأن المالكين نكاح سلمى * غداة يرومها مطر نيام
وان يكن النكاح أحل شيء * فان نكاحها مطرا حرام
فلو لم ينكحوا الا كفيئا * لكان كفيئها الملك الهمام
فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

واسم الاحوص عبد الله بن محمد بن عاصم من شعراء الاموية ومطر كان اقبح الناس منظرا وكانت على امرأته من اجمل النساء واحسنهن وكانت تريد فراقه ومطر لا يرضى فذكر الشاعر حاله وحال امرأته اهـ ش (الاعراب) سلام مبتدأ وهو نكرة وسوغ الابتداء به ما فيه من معنى الدعاء واسم الجلالة مضاف اليه يا حرف نداء مطر منادى مبني على الضم ونونه للضرورة وعليها خبر المبتدا وليس من اخوات كان وعليك خبرها والسلام اسمها ومطر منادى مبني على الضم غير منون والشاهد في تنوين مطر الاول وجملة النداء في المحلين معترضة واعلم ان النحاة اختلفوا عند الاضطرار الى تنوين المنادى فالخليل واصحابه يتركونه مضموما على حاله وهو بمنزلة المرفوع غير المنصرف المنون فيتركه على حاله وأبو عمرو واتباعه ينصبونه ويروون سلام الله يا مطرا بالنصب والتنوين ويقولون رددناه الى أصله فالتوافق اذن كلامه من الطريقين (قوله وذلك اذا كان علما الخ) محله فيما اعرابه ظاهر اما ما اعرابه مقدر نحو يا عيسى ابن مريم فانه لا يقدر فيه فتحة بدل الضمة اذ لا فائدة لها ذكره ابن مالك في التسهيل وشرحه وحكم ابنة حكم ابن فيما ذكره ابن مالك في الكافية والتسهيل وشرحيهما وشرح العمدة (قوله اذا كان علما) خرج النكرة فيتعين البناء على الضم نحو يا رجل ابن عمرو ولا بد ان يكون العلم مفردا أي غير مضاف لنخرج يا عبد الله بن زيد فيجب النصب ولا يجوز الضم (قوله موصوفا بابن) خرج يا زيد الفاضل فيتعين الضم وخرج يا زيد بن عمرو اذا جعل الابن بدلا أو عطف بيان أو منادى أو مفعولا لمحذوف فيتعين الضم (قوله متصل به) خرج يا زيد الفاضل ابن عمرو (قوله مضافا الى علم) خرج يا زيد ابن أخينا لعدم اضافة ابن الى علم انتهى اشموني ملخصا (قوله يا طلحة بن عبيد الله الخ) لم يعلم قائله يا حرف نداء قال في المغني يا حرف وضع لنداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل مشترك بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر أحرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا انتهى وطلحة منادى وابن صفة وعبيد مضاف اليه ومضاف والله مضاف اليه وقد حرف تحقيق ووجبت فعل ماض والتاء للتأنيث ولك

وذلك اذا كان علما موصوفا بابن متصل به مضافا الى علم كقولك يا زيد بن عمرو وكقول الشاعر
يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت ... الجنان وبوئت المها العينا
و بقاء الضم أرجح عند المبرد

يتعلق به والجاران فاعل و نوّنت أى افردت بها فعل وفاعل وفى نسخة توهت من التمويه وهو الطلاء بفضة أو ذهب وتحت ذلك حديد أو نحاس وأراد به هنا الزينة وقوله المهى بفتح الميم بقر الوحش جمع مهاة والعرب تسمى المرأة الجميلة مهى لحسن عينها ومشيها او يطلق المهى على الغزال وفى القيّى المهى الحور والمهى مفعول به على نسخة و نوّنت وفاعل على نسخة وموّهت واعيان صفة للمهى والشاهد فى طلحة بن عبيد الله فيجوز فتح طلحة وضمه اما الضم فعلى الاصل وأما الفتح فاختلف فيه فقيل على الاتباع لفتحة ابن لان الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين وعليه اقتصر فى التسهيل وقيل لتركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا واحدا كخمسة عشر وعليه اقتصر الفخر الرازى وقيل على اقحام ابن واضافة طلحة الى عبيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه وعلى الاول ففتحة طلحة فتحة اتباع وعلى الثانى فتحة بناء وعلى الثالث فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول اعراب وعلى الثانى بناء وعلى الثالث غيرهما والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح فان كان اتباعا فهو نظير امرء وان كان على التركيب فهو نظير لا رجل ظريف وان كان على الاقحام فهو نظير يا زيد زيد اليعملات اذا فتحت الاول على قول سيبويه وذهب المبرد الى ان الضم اجود وهو القياس وزعم ابن كيسان ان الفتح اكثر (قوله والمختار عند الجمهور) أى جمهور البصريين ما عدا المبرد فان المبرد من البصريين وقد تقدم قبل ذلك ايضا ضعه قال الرضى وانما اختير فتح آخر المنادى مع هذه الشروط لكثرة وقوع المنادى بها معا لها والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه لفظا بفتحة وسهل ذلك كون الفتحة حركة المستحق فى الاصل لكونه مفعولا وخففوه خطا بحذف ألف ابن وابنة (قوله واما ان لا يطرد فيه شئ) وفى نسخة واما ان لا يختص بشئ انتهى شيخ الاسلام (قوله والاسماء غير المتمكنة) هذه النسخة على حذف مضاف بقرينة ما سبق أى وبقية الاسماء غير المتمكنة والا فقد تقدم اسماء غير متمكنة وفى نسخة وبقية الاسماء غير المتمكنة لا اشكال فيها اى وتقدم بعضها فى المبنيات كاسم لا والمنادى وغير ذلك (قوله غير المتمكنة) أى غير المعربة (قوله وهى سبعة أسماء الافعال) بنيت لشبهها بالحرف فى انها تنوب عن الفعل ولا يدخل عليها عامل يؤثر فيها (قوله كصه) فالاسكان بمعنى اسكت عن الحديث المعين واما التنوين فمعناه السكوت عن حديث ما قاله الشنوانى (قوله صه) ظاهره ولو كان منونا لكن ان كان منونا يكون سكونه مقدرا وكذا مه قاله الشيخ خالد على التوضيح انتهى شنوانى أى مقدر على الهاء منع من ظهوره حركة التخلص من الساكنين (قوله وايه) بالكسر بلا تنوين بمعنى امض فى حديثك وبالتنوين امض فى حديث ما انتهى شيخ الاسلام

والمختار عند الجمهور الفتح ثم قال (و) واما ان لا يطرد فيه شئ بعينه وهو الحروف كهل وثم وجير ومنذ والاسماء غير المتمكنة وهى سبعة أسماء الافعال كصه وآمين وايه وهيهات والمضمرات كقومى وقمت وقمت وقمت والاشارات كذى وتم وهؤلاء وهؤلاء والموصولات كالذى والتى والذين والالاء فيمن مده وذات فيمن بناه وهو الافصح

(قوله اللذين وتين واللذين واللتين) لا يتأتى هذا الاستثناء الا على القول بانها معربة وهو قول ابن مالك وقال ابن الحاجب هي مبنيات لقيام علة البناء وعدم شروط المثنى وليست معربات وانما هي صيغ نطق بها في حالة الرفع على الالف وفي حالتي النصب والجر على الياء وقوله كالمثنى فيه اشارة الى انها ليست مثنيات حقيقة وانها معربات وابن الحاجب والمحققون يقولون ليست بمثنيات كما سبق فالمصنف اتى من الطريقتين بطريقة ولم يقل بها أحد والجواب ان قول ابن مالك مثنيات معناه انها ملحقة بالمثنى لا انها مثنيات حقيقة فيكون المصنف مشى على طريقة ابن مالك من انها ملحقة بالمثنى ومعربة كاثنان واثنتان ويبنى على الخلاف كتابتها بلامين عند من قال بالاعراب وبلام واحدة عند من قال بالبناء (قوله اللذين وتين) اخرمثى الاشارة لى هنا روما للاختصار ولا شتراكها مع اللذين واللتين في العارض بسبب البناء (قوله فكالمثنى) أى فيعرب باعراب المثنى (قوله أحدهما الحروف) والاصل فيها البناء اذ ليس فيها مقتض للاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقبها من المعاني ما يحتاج لاعراب فلذا قال لانها أقعد في باب المبنيات أى متأصلة فيه ولا تخرج عنه ولا يرد على ذلك قول الشاعر

الام على لو ولو كنت عالما * بأذناب لولم تفتني أوائله

فأعرب لو بالجر لانه أريد بها اللفظ فصارت اسما فخرجت عن الحرفية (قوله وذات فمن بناه وهو الافصح) الحاصل ان ذات بمعنى التي عند طيء والافصح عندهم بناؤها على الضم وخلاف الافصح اعرابها كاعراب ذات بمعنى صاحبة بالحركات الثلاث (قوله ورتبت) أى وضعت كل شيء منها في محله اللائق به مشتملة أو مبنية على ما يجب اي فالجار يتعلق بالترتيب بتضمينه لتعلق الحقيقى والتضمين أن يقصد معنى فعل مع فعل آخر مذكور ويدل على المنوى بذكر متعلقه وتحقيق ذلك في حواشي الكشاف للسعد الا أن مقتضاه ان الاولى اعتبار المنوى قيدا وذكر التعلق لا يدل على أصالته وفي حواشي شرح المفتاح ان الاكثر الا قيس أن يعتبر أصلا وقال الدواني بدخول على لارادة الاسلوب الخاص والترتيب يتعدى بعلى بناء على ان معناه جعل الاجزاء في محالها وهو يتصور على انحاء مختلفة فيتعدى بعلى الى النحو المعين الواقع هو عليه فتأمل فيه (قوله على ما يجب) أى على ما ينبغي فان ترك هذا الترتيب ليس خطأ ولو قال على ما ينبغي كان أولى فقال ما بني على السكون من الحروف من وهذا لا يحترز عن سببه انه لانه الاصل ولا يحترز عن سكونه لانه الاصل في المبنى (قوله لانه الاصل في البناء) أى الغالب فيه (قوله لانه أخف من غيره) لا يقال صيغة التفضيل تقتضي مشاركة الضمة والكسرة في

الاذين وتين واللذين واللتين فكالمثنى وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام كمن وما وأين الا أيا فمعرب وبعض الظروف كاذ والآن وأمس وحيث مثلا وأقول لما أنهيت القول في المبنيات السبعة المختصة شرعت في بيان ما لا يختص وحصرت ذلك في نوعين أحدهما الحروف وقدمتها لانها أقعد في باب البناء والثاني الاسماء غير المتمكنة وحصرتها في سبعة أنواع وفصلتها ومثلت كلا منها ورتبت أمثلة الجميع على ما يجب لها فبدأت بما بني على السكون لانه الاصل في البناء ثم ثنيت بما بني على الفتح لانه أخف من غيره ثم ثلثت بما بني على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم فقال ما بني على السكون من الحروف نحو هل وبل وقد ولم

أصل الخفة وهو ممنوع في الضمة اذ لا خفة فيها لانها أثقل الحركات الثلاث لانا
نقول اما أولا فكونها أثقل الحركات لا ينافي ان لها خفة بالنسبة الى الحروف كالواو
وأما ثانيا فقد يجيء افعل لاصل الفعل فجاز أن يكون هنا كذلك باعتبار الضمة وعلى
بابه باعتبار الكسرة بناء على جواز استعمال المشترك في معنييه (قوله مابني على
الفتح ثم وان ولعل وليت) انما حركت لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة فيسقط
عنه سؤال الان (قوله ومثال مابني على الكسر جير بمعنى نعم) حرك لالتقاء الساكنين
وكانت كسرة لانها الاصل في التخلص من السكونين (قوله واللام والباء) حرك
بالكسر لمجانسة العمل قاله الاشموني (قوله ولا رابع لهن) يرد عليه لعل في لغة
عقيل فان لهم في لامها الاولى الحذف والاثبات والحذف وفي الاخيرة الفتح
والكسر وأجاب القيشي بقوله ولا رابع لهن اعله في اللغة المشهورة والافعقيل
تبني لعل على الكسر انتهى (قوله لام الله) أي فالميم حرف قسم كالواو وكذلك
أم الله ومن الله فان الثلاثة حرف قسم كالواو وسيأتي في الشارح قول ان الثلاثة
مختصرة من أيمن فالثلاثة اسم مبتدأ (قوله في لغة من جرها) احترازا من لغة من
يرفع بها فانها حينئذ اسم لا حرف والكلام في الحرف (قوله ومثال مابني على الضم
في لغة من جرها) انما حركت لالتقاء الساكنين وكانت ضمة للاتباع أي اتباع
حال الميم ولا يضر الفصل بالساكن لانه غير حصين (قوله مختصرة من قولهم)
وفي بعض النسخ محذوفة والمراد مختصرة (قوله لان اكفف يتعدى ومه لا يتعدى)
رد ذلك بأنه غير مطرد فان آمين لا يتعدى واستجب يتعدى وبعبارة رد بأنه سمع في
اكفف التعدي وعدمه ولو سلم ماقاله فلا نسلم انه يمتنع تفسير غير المتعدي بالمتعدي
وبالعكس كما لا يمتنع أن يكون أحد المترادفين متعديا والآخر بخلافه والذي أوقع
المؤلف فيما قاله قولهم اسم الفعل يعمل عمل فعله في التعدي واللزوم ولعلهم جروا
فيه على الغالب أو انه يعمل عمل فعله ان ساواه في التعدي وغيره انتهى وقال
القيشي يصح تفسير اللازم بالمتعدي وبالعكس لكن كل منهما خلاف الاولى فقط
فان كان انتقاد المصنف عليهم لكونهم اخطأوا فممنوع لما نص عليه الجاربردي
من انه يصح تفسير القاصر بالمتعدي وعكسه الا انه خلاف الاولى وان كان انتقاد
المصنف عليهم لكونه خلاف الاولى فمسلم انتهى (قوله آمين بمعنى استجب)
هذا يرد عليه اعتراضه السابق في ايه وقوله بمعنى استجب خلافا لمن يقول انه
اسم من أسمائه تعالى مبني على الضم وخلافا لمن قال آمين بمعنى افعل (قوله لما
ثقل) بتشديد الميم من لما بمعنى حين وهو ظرف لقوله بني على الفتح ويحتمل تخفيف
الميم وما مصدرية علة لقوله بني على الفتح وأما علة تحريكه فهو التقاء الساكنين

ومثال مابني منها على الفتح
ثم وان ولعل وليت ومثال
مابني منها على الكسر جير
بمعنى نعم واللام والباء في
قولك لزيد وبزيد ولا رابع
لهن الا م الله في لغة من كسر
الميم وذلك على القول بحرفيتها
ومثال مابني منها على الضم
منذ في لغة من جرها وقولهم
في القسم م الله فيمن ضم
الميم ومن الله فيمن ضم الميم
والنون ومن قال انهما وفي م الله
انها محذوفة من قولهم أيمن
الله فلا يصح ذكرها هنا
فانها على هذا القول من باب
الاسماء لا من باب الحروف
ومثال مابني على السكون
من أسماء الافعال صه بمعنى
اسكت ومه بمعنى انكفف
ولا تقل بمعنى اكفف كما
يقول كثير منهم لان اكفف
يتعدى ومه لا يتعدى ومثال
مابني منها على الفتح آمين
بمعنى استجب لما ثقل

وعلمت مما أنه شبيه بالحرف فى النيابة وعدم التأثر بالعامل فيسئل عنه ثلاثة أسئلة وقد علمت جوابها (قوله بكسر الميم الخ) أى فتمد الياء بكسرتين فالجملة ثلاث كسرات يحصل منها الثقل فخرك بالفتح للخفة (قوله وهذه اللغة أكثر اللغات) هذا يفيد أن الثانية والثالثة فيهما كثرة وهذه أكثر وسيأتى يقول فى الثالثة وهذه أنسب فى القياس وأقل فى الاستعمال فيفيد أن الاولى والثانية قليلتان والثالثة أقل فحصل فى كلامه التعارض لان مفاد قوله أكثر الخ ان الثالثة كثيرة كالثانية ومفاد قوله أقل ان الاولى والثانية قليلتان لان الاولى أكثر والثانية والثالثة كثيرتان وهذا تعارض فلعل افعل التفضيل غير مراد بل الاولى أكثر من الثانية والثانية كثيرة والثالثة قليلة تأمل (قوله كهابيل وهابيل) اسمان لابنين من أبناء آدم (قوله ومن ثم) أى من أجل انه ليس فى اللغة العربية اسم على فاعيل (قوله انه) أى لفظ آمين أعجمى فاذا سمى به منع من الصرف للعلمية والعجمة (قوله أعجمى) فى كلام بعض انه عبرانى وعرب (قوله ومن ثم) بفتح الثاء فى الاصل اسم للمكان البعيد ثم استعير لعلة الشئ والجامع التوقف فى كل فشبه علة الشئ بالمكان واستعير لعلة الشئ بجامع التوقف على كل كما قرره شيخنا العدوى حفظه الله تعالى (قوله يارب لا تسلبنى حبها الخ) حكى ان قائل هذا البيت قيس المجنون فانه لما اشتد أمره فى حب ليلى أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام واخراجه اليها والدعاء له فعسى الله أن يسليه عنها أو يعافيه فذهب به أبوه الى مكة وأراه المناسك فأنشد يقول

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج * بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن فى بلد حرام * به لله أخلصت القلوب
أتوب اليك يا رحمن مما * عملت فقد تظاهرت الذنوب
واما من هوى ليلى وحبى * زيارتها فانى لا أتوب
وكيف وعندها قلبى رهين * أتوب اليك منها أو أنيب

ثم ذهب الى باب الكعبة ليدعو الله أن يخفف عنه حب ليلى فأخذ بحلقة الباب وقال

يارب انك ذو من ومغفرة * بت بعافية ليلى محبينا
الذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا * والساقطين على الايدى ملبينا

يارب لا تسلبنى حبها أبدا الخ (الاعراب) يا حرف نداء ورب منادى مضاف لياء المتكلم حذفت اجتزاء عنها بالكسرة لا دعائية تسلب فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية والنون للوقاية والياء ضمير المفعول وحبها مفعول ثان وأبدا ظرف ويرحم الله

بكسر الميم وبالياء بعدها بنى على الفتح كأين وكيف عليه لثقل الياء وفيه أربع لغات احداها آمين بالمد بعد الهمزة من غير امالة وهذه اللغة أكثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد فى القياس اذ ليس فى اللغة العربية فاعيل وانما ذلك فى الاسماء الاعجمية كقابيل وهابيل ومن ثم زعم بعضهم انه أعجمى وعلى هذه اللغة قوله

يارب لا تسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

والثانية كالاولى الا أن الالف ممالة للكسرة بعدها رويت عن حمزة والكسائى والثالثة أمين بقصر الالف على وزن قدير وبصير قال

عبد فعل وفاعل ومفعول والجملة عطف على ما قبلها قال فعل ماض آمينا اسم فعل بمعنى استجب وفاعله مستتر والجملة مقول القول والشاهد فى قوله آمينا بالمد والتخفيف بدون امالة والبيت من بحر البسيط (قوله آمين فزاد الى آخره) البيت من بحر الطويل فعولن مفاعيلن ووزن أمين فعول ودخله الحذف وصدر البيت * تباعد عنى فطحل اذ دعوته * ويروى اذ رأيته ويروى اذ لقيته وفطحل بضم الفاء والحاء وبعدها طاء ساكنة وحاء مهملة مفتوحة اسم رجل وأما الفطحل بوزن قطر فقال الجرمى سألت أبا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة وأنشد العجاج قال

وقد أتاه زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل

وقيل الفطحل دهر لم يخلق الناس بعد فيه ومعنى البيت ان القائل استخدمه فامتنع وتباعد عنه فدعا عليه بالبعد وأمين هنا بالقصر واعرابه تباعد فعل ماض وعنى متعلق به وفطحل فاعل اذ ظرف ودعوته فعل وفاعل ومفعول وأمين اسم فعل لا محل له من الاعراب وزاد فعل ماض والله فاعل وما موصول مفعول زاد بيننا ظرف ومضاف اليه متعلق بمحذوف تقديره استقر وهو صلة ما وبعدا مفعول ثان لزاد (قوله حتى ان بعضهم أنكرها) يحتمل أنكرها نظما ونثرا و يحتمل نثرا فقط ولذا ذكر المؤلف القولين بقوله قال صاحب الاكمال الخ وقوله وقال صاحب التحرير الخ وحاصل ما ذكره المؤلف ثلاثة أقوال تصحيح القصر وانكاره فى النثر وانكاره مطلقا (قوله قال صاحب الاكمال) هو القاضى عياض كما قاله القيلى خلافا لقول بعض المشايخ انه البيضاوى (قوله وقال انما جاء الخ) أى قال غير ثعلب انما جاء الخ فهذا القول أنكره نثرا لا نظما (قوله وانعكس القول عن ثعلب على ابن قرقول) هكذا فى نسخة صحيحة وعليها فقوله على ابن جار ومجرور متعلق بانعكس وفى نسخة وعكس القول عن ثعلب ضبط ابن قرقول وعليها فعلى الخ فاعل عكس (قوله عن ثعلب) أى وغيره لان ابن قرقول نسب لثعلب ما هو منسوب لغيره ونسب لغيره ما هو منسوب لثعلب (قوله ابن قرقول) بهذا الضبط وهو صاحب المطالع تلميذ القاضى عياض وقد ذكر شيخنا العدوى ان كل ما جاء على وزن فعلول كفرحون وسحنون وزرقون فهو بفتح الفاء الا سحنون فيجوز فيه الوجهان وقرقول على وزن فعلول فليس من هذه القاعدة (قوله وصححه) أى القصر (قوله صاحب التحرير) هو النووى (قوله لم يجئ عن العرب) اى لا نثرا ولا نظما (قوله وان البيت الخ) فالفاء مقدمة على آمين وحينئذ يقرأ آمين بالمد ووزنه فآمين بالمد فعولن وأما على الرواية السابقة فالفاء بعد آمين ووزنه فعول كما تقدم (قوله

أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه اللغة أفصح فى القياس وأقل فى الاستعمال حتى ان بعضهم أنكرها قال صاحب الاكمال حكى ثعلب القصر وأنكره غيره وقال انما جاء مقصورا فى الشعر اتهى وانعكس القول عن ثعلب على ابن قرقول فقال أنكر ثعلب القصر الا فى الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحرير فى شرح مسلم وقد قال جماعة ان القصر لم يجئ عن العرب وان البيت انما هو فآمين زاد الله ما بيننا بعدا

والرابعة آمين بالمد وتشديد الميم روى ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل وعن جعفر الصادق وانه قال تأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم من أن تخيب قاصدا نقل ذلك عنهم الواحدي في البسيط وقال صاحب الاكمال حكى الداودي تشديد الميم وقال هي لغة شاذة ولم يعرفها غيره انتهى وانكر ذلك ثعلب والجوهري وأنكروا ذلك لغة وقالوا الاشرف آمين الاجماع بمعنى قاصدين كقوله تعالى ولا آمين البيت الحرام ومثال ما بني منها على الكسر ايه بمعنى امض في حديثك ولا تقل بمعنى حدث كما يقولون لما بينت لك في مه وأما قوله * ايه أحاديث نعمان وساكنه * فليس بعربي وعند الاصمعي انها لا تستعمل الا منونة وخالفوه في ذلك واستدلوا بقول ذي الرمة

والرابعة الخ) حاصل ماذكره أقوال ثلاثة اثباتها وانكارها وجعلها لغة شاذة فقوله روى ذلك أي اللغة الرابعة (قوله وعن جعفر الخ) هذا القول موافق للجمهور وثعلب والجوهري المنكرين انها اسم فعل كما يأتي وقوله وعن جعفر خبر مقدم وقوله انه قال الخ مبتدأ مؤخر (قوله في تأويله) أي في بيان معناه وليس المراد بالتأويل صرف اللفظ عن ظاهره (قوله وأنت اكرم من أن تخيب) بالجيم أي اكرم من ذي الاجابة أي انت اكرم الذين يجيبون قاصديهم وفي نسخة من ان تخيب بالخاء اي اولى بالاكرام من ان تخيب اي بدلا من التخييب (قوله في البسيط) اسم كتاب في اللغة وقوله نقل ذلك الخ أي نقل ما تقدم عن الثلاثة عن الحسن والحسين وجعفر الا ان الاولين اثبتا انها اسم فعل وأما الثالث فوافق الجمهور واعلم انه يؤخره عن الجمهور لانه مشارك للاولين في كون الواحدي نقل كلامهم (قوله وقال هي لغة) أي قال الداودي هي لغة الخ وقوله ولم يعرفها غيره أي غير الداودي (قوله انتهى) اى كلام صاحب الاكمال وقوله ولم يعرفها غيره أي بمقتضى الاشكال لكلام الداودي وقوله ذلك الخ من كلام الشارح اتى به بيانا للقول بان صاحب الاكمال ولم يعرفها غيره (قوله الاجماع) اي جمع آم بمعنى قاصد (قوله ومثال ما بني على الكسر ايه) انما بني لنيابته عن الفعل بلا تأثر وحرك لالتقاء الساكنين وكان كسره لانه الاصل في ذلك أصل التقاء الساكنين (قوله لما بينته) اي من انه يلزم عليه تفسير الفعل اللازم بالمتعدي وتقدم ما فيه (قوله وأما قوله ايه أحاديث الخ) نعمان بفتح النون واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات قال الشاعر

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت * به زينب في نسوة عطرات

وفي الصحاح قال له نعمان الاراك (قوله وأما قوله) اى قول ابن الاثير ايه الخ وهذا وارد على قوله لا بمعنى حدث كما يقولون لما بينته وحاصل الايراد ان ايه هنا تعدى للمفعول وهو أحاديث فيكون ايه متعديا لا لازما كما ادعيت يا مصنف فيكون ما قالوه من تفسيره بحدث هو الصواب وحاصل الجواب ان قوله ايه أحاديث ليس بعربي فلا يرد على ما قلنا من انه لازم فلا يفسر بمتعد وقوله ايه اسم فعل أمر وفاعله مستتر وأحاديث مفعول ونعمان مضاف اليه وساكنه عطف على أحاديث والضمير عائد على نعمان والمعنى زدني من أحاديث نعمان ومن ساكنيه وعلى قول المصنف يرتكب التجوز بان فسر ايه بامض في حديثك فجرد عن بعض معناه ويراد به امض فقط (قوله الاصمعي) بفتح الهمزة نسبة الى جده أصمع قاله في التصريح وقد قدمنا ما يتعلق به في الكلام على المبنيات عند الكلام على المبني على الفتح من الظروف (قوله ذي الرمة) بكسر الراء وضمها اسم لقطعة من الحبل البالية

سمى الشاعر بذلك لانه جاء يوما وهى فى عنقه واسمه غيلان (قوله وقفنا الخ) وتمامه

* وما بال تكليم الديار البلاقع * والشاهد فى قوله ايه بدون تنوين لان البيت من الطويل واعرابه وقفنا فعل وفاعل وكذا قلنا وايه اسم فعل وعن ام متعلق به أى حدث عن أم سالم (قوله فى ذلك) أى فى عدم تنوين ايه وقوله وغيره عطف على ذلك (قوله ولا يحتج) بالبناء للفاعل وضميره يعود على الاصمعى (قوله ومثال ما بنى على الضم هيت) مثلث التاء اسم فعل وحركة للساكنين وكانت ضمة تشبيها بحيث وأما بالكسر فهو مثل ايه وعلى الفتح مثل آمين والتى يقرؤ بالضم ليس الا هشام قال شيخ الاسلام انه مثلث والهاء مفتوحة والتاء من بنية الكلمة لا انها تاء الضمير لان ضمير المخاطب لا يتصل بالاسم وكذا تاء المتكلم (قوله هيت بمعنى تهيأت) حاصل ما فى المغنى ان هيت بفتح الهاء وسكون الياء مع تثليث التاء قيل اسم فعل ماض بمعنى تهيأت بضم التاء واللام فى لك متعلقة به كما تتعلق بمسماه الذى هو فعل ماض وقيل اسم فعل أمر بمعنى أقبل وتعال واللام للتبيين أى ارادتى كائنة لك او أقول لك فهى جملة اسمية على تقدير ارادتى لك أو فعلية على تقدير أقول لك فقوله وقرئ مثلث التاء والتاء من بنية الكلمة لا فاعل والفاعل ضمير يعود على زليخاء المتكلمة فيجرى الخلاف فى كونه اسم فعل ماض أو اسم فعل أمر كما تقدم وقوله قال تعالى وقالت هيت لك بضم التاء لانه دليل للمضموم فقط (قوله فلك تبيين) أى اللام للتبيين لا زائدة ولا معدية ولا مقوية قال فى المغنى لام التبيين على ثلاثة أقسام أحدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور نحو ما أحبنى وما أبغضنى لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فانت بالعكس الثانى والثالث ما تبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وبالعكس واللام فى ذلك متعلقة بمحذوف مثال الاول للمفعولية سقيا لك فاللام ليست متعلقة بالمصدر ولا بفعله لتعديهما ولا مقوية لان اللام المقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط ولا متعلقة بمحذوف صفة للمصدر لان فعله لا يوصف فكذا ما قام مقامه وانما هى مبينة للمدعو له أو عليه ان لم يكن معلوما ومؤكدة للبيان ان كان معلوما انتهى المراد منه (قوله وقرئ هئت) الحاصل ان هشاما قرأ هئت مثل جئت وهيت مثل حيث فله قراءتان فعلى قراءته الاولى فاللام متعلقة بهئت وعلى قراءته الثانية فهى للتبيين والخطاب ليوسف والمعنى وقالت تهيأت يا يوسف ارادتى كائنة لك ومعنى تهيأت ليوسف تيسر لها مرادها منه لانه قصدها الا انه معصوم وعلى قراءتى هشام فهيت فعل ماض بمعنى تهيأت بضم التاء على الاولى وبفتحها على الثانية وقرأ ذكوان هيت بكسر الهاء وسكون الياء وفتح

وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم وكان الاصمعى يخطئ ذى الرمة فى ذلك وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال ما بنى منها على الضم هيت بمعنى تهيأت قال تعالى وقالت هيت لك وقيل المعنى هلم لك فلك تبيين مثل سقيا لك وقرئ مثلث التاء فالكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف كما فى أين وكيف والضم تشبيها بحيث وقرئ هئت بكسر الهاء وبالهمز ساكنة وبضم التاء وهو على هذا فعل ماض وفاعل من هاء يهاء كشاء يشاء أو هاء يهيء كجاء يجيء

التاء فيحتمل ان أصلها قراءة هشام فأبدلت الهمزة ياء انتهى من المغنى بايضاح من تقرير شيخنا الدردير (قوله وقرئ هئت) وهى خارجة عما نحن فيه لان الكلام فى أسماء الافعال (قوله ومثال مابنى من المضمرات على السكون) علة البناء الشبه الوضعى ولا يسئل عن بنائه على السكون لانه الاصل فى المبنى وقولنا الشبه الوضعى لان اكثر المضمرات على حرف أو حرفين كياء الجر ولامه وقدو بل وما كان من المضمرات أكثر من الحرفين فيحمل على ما كان حرفا أو حرفين وقيل بنيت الضمائر لشبهها الحرف فى الجمود وقيل للاستغناء عن اعرابها باختلاف صيغها الدالة على المعانى (قوله مابنى على السكون الخ) فان الياء والالف والواو مبنية على السكون وأما الفعل فهو مبنى على حذف النون كما تقدم (قوله مابنى على الضم قت) للتكلم واختص الضم الذى هو أقوى الحركات بالتكلم لانه اعرف الضمائر فاعطى الاقوى للاقوى كما أعطى الرفع للعمد وخص الفتح الذى هو أخف الحركات بالمخاطب لاصالة المذكر على المؤنث تأمل (قوله مابنى من المضمرات الخ) ومن ذلك قول الشاعر

بنيت ضمائرنا على كتم الهوى * ولها استتار واجب لا يندب
رام العدا اعرابها منى فقل * أبصرتم ان الضمائر تعرب

(قوله من أسماء الاشارات) أى فقول المصنف والاشارة عطف على الافعال من قوله أسماء الافعال وبنيت أسماء الاشارة لشبهها بالحرف فى المعنى وهو الاشارة وان لم تضع العرب لها حرفا كما وضعوا التمنى ليت (قوله ثم) حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة (قوله أى قربناهم) تفسير لازلفنا ثم الآخرين وقيل جمعناهم ومنه ليلة المزدلفة أى ليلة الازدلاف أى الاجتماع وقوله قربناهم أى من البحر ومنه أزلفنى عند فلان أى قربنى منه وقال البيضاوى وأزلفنا أى قربنا ثم الآخرين فرعون وقومه حتى دخلوا على أثرهم مداخلهم انتهى وكلام البيضاوى يوافق تفسير المصنف وقوله هنالك تفسير ثم لانها اشارة للمكان البعيد فهى بمعنى هنالك (قوله قطرب) هو أبو على محمد بن المستنير البصرى أحد تلامذة سيبويه ويقال انه هو الذى لقبه بقطرب لما كرتعله فى الاسحار قال له يوما ما أنت الا قطرب الليل والقطرب دويبة تسرح بالليل وتستريح بالنهار (قوله هؤلاء بالضم) اتباعا للضمة قبله قاله شيخ الاسلام (قوله ومثال مابنى على السكون من الموصولات) وبنيت الموصولات لشبهها بالحرف فى الاستعمال لافتقارها افتقارا لازما الى جملة (قوله ومن وما) والاولى للعالم كثيرا والثانية لغيره كثيرا ويتعاكسان على قلة كقوله

ومثال مابنى من المضمرات على السكون قومى وقوما وقوموا ومثال مابنى منها على الفتح قت للمخاطب المذكر ومثال مابنى منها على الكسر قت للمخاطبة ومثال مابنى منها على الضم قت للتكلم ومثال مابنى على السكون من أسماء الاشارة ذا للمذكر وذى للمؤنث ومثال مابنى منها على الفتح ثم بفتح الثاء اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى وأزلفنا ثم الآخرين أى وأزلفنا الآخرين هنالك أى قربناهم ومثال مابنى منها على الكسر هؤلاء ومثال مابنى منها على الضم ما حكاه قطرب من أن بعض العرب يقول هؤلاء بالضم فلذلك ذكرت هؤلاء فى المقدمة مرتين أولاهما تضبط بالكسر والثانية بالضم ومثال مابنى على السكون من الموصولات الذى ومن والتى وما ومثال مابنى منها على الفتح الذين ومثال مابنى منها على الكسر

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي * فقلت ومثلي بالبكاء جدير

أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلي إلى من قد هويت أطير

الشاهد في قوله من يعير وكقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولنا
للعالم أولى من قول غيره للعاقل لأن من تستعمل لله تعالى ويقال له عالم لا عاقل
(قوله الألاء) بوزن العلاء قال المصنف وتكتب بغير واو (قوله أبى الله الخ) هو من
بحر الطويل قاله كثير بن عبد الرحمن الشاعر المعروف وكان رافضيا توفي سنة
خمس ومائة بالمدينة وكثير تصغير كثير وإنما صغر لأنه كان حقيرا شديد القصر والشم
جمع أشم من الشمم وهو استواء قصبة الأنف مع ارتفاع يسير في الأرنبة وهو من
صفات الكمال وعلامة السؤدد في الرجال قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول

والقين الحداد وأجاد بمعنى أحكم وصقالها جلاؤها (منتهى الإعراب) أبى الله فعل
وفاعل والشم في محل نصب مفعول والألاء صفة للشم والظاهر أن مفعول أبى
محذوف أي السوء مثلا وجملة كأنهم الخ صلة الألاء أي منع الله السوء للشم الذين
يشابهون سيوفا وكأنهم كأن واسمها وسيوف خبرها وأجاد فعل والقين فاعل وصقالها
مفعول ويوما ظرف والشاهد في الألاء بالمد بمعنى الذين والقصر أشهر من المد
والدليل على أنها بمعنى الذين وصف الشم بها (قوله في لغة بعض طيء) وأما عند
غيرهم فذات بمعنى صاحبة لا موصولة (قوله بالفضل ذو الخ) فإنه رجل من طيء كما قال
الفراء في لغات القرآن سمعنا أعرابيا من طيء في المسجد الجامع سائلا يقول
بالفضل الخ أراد بالفضل قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق وذات
أصله ذويت تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين وحذف أحد الألفين
وقياس قول سيبويه والخليل في إقامة واستقامة أن يكون المحذوف الأولى
وقياس قولهم في مثل مصون أن يكون المحذوف الثانية قاله الأسيوطي في الأشباه
والنظائر (الإعراب) بالفضل متعلق بمحذوف أي أسألكم وذو موصولة وجملة
فضلكم الله به صلته والموصول وصلته في محل جر صفة للفضل وبالكرامة عطف
على بالفضل وذات موصولة صفة للكرامة وجملة أكرمكم الله به صلة والشاهد أن
ذات بمعنى التي وهي مبنية على الضم تمت شواهد وقوله بالفضل الخ نثر لا نظم
كما قرره شيخنا الدردير على الأزهري خلافا لما يوهمه كلام الشواهد من أنه شعر
فقول شارحنا وحكى الفراء أي في لغات القرآن وقوله بعض السؤال جمع سائل
ككتاب جمع كاتب وذلك البعض رجل من طيء كما علمت (قوله يقول في المسجد
الجامع) أي يقول قاصدا السؤال وقوله الجامع صفة مخصصة احترازا من المسجد

الألاء بالمد لغة في الألى بمعنى الذين قال الشاعر * أبى الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها * ومثال ما بني على الضم ذات بمعنى التي وذلك في لغة بعض طيء حكى الفراء أنه سمع بعض السؤال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به فذات مبني على الضم أي والكرامة التي أكرمكم بها فضل وقوله به ... بها

فحذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الياء بعد تقدير سلبها كسرتها ثم استثنيت من أسماء الاشارة

والاسماء الموصولة ذين وتين واللذين واللتين فذكرت انهما كالمثنى واعنى بذلك انهما معربان بالالف رفعا وبالياء المفتوح ماقبلها جرا ونصبا كما كان الزيدين والرجلين كذلك وفهم من قولى كالمثنى انهما ليسا مثنيين حقيقة وهو كذلك وذلك لانه لايجوز ان يثنى من المعارف الا ماقبل التنكير كزيد وعمرو الاترى أنهما لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان والعمران فأدخلت عليهما حرف التعريف ولو كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا والذى لايقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذى بالصلة وهما لازمان لذا والذى فدل ذلك على ان ذين واللذين ونحوهما أسماء تثنية بمنزلة قولك هما وأنتما وليسا تثنية حقيقية ولذا لم يصح فى ذين ان تدخل عليها أل كما لايصح ذلك فى هما وأنتما * فان قلت فهلا استثنيت من الموصولات أيا أيضا فانها معربة الا اذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم مما قدمت ان أيا مبنية فى هذه الحالة معربة فيما عداها فلم أحتج الى اعادته ومثال المبنى من اسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما ومثال المبنى منهما على الفتح أين وأيان وليس فيهما مابنى على كسر ولا ضم فأذكره فان قلت ان من أسماء الشرط حيثما وهى مبنية على الضم قلت المبنى على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما فانما اتصلت بحيث وصارت جزأ منها فالضم فى حشو الكلمة لافى آخرها واستثنيت من أسماء الشروط وأسماء الاستفهام أيا فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهامية فى الرفع قوله تعالى أيكم يأتينى بعرشها أيكم زادته هذه ايمانا ومثالها فى النصب فأى آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وأيكم فيهما مبتدأ وأى من قوله

غير الجامع كالزاوية قاله بعض الاشياخ ولم يعلم ذلك المسجد الجامع هل هو مسجد الكوفة أو غيرها (قوله فحذفت الالف الخ) هذا عكس فى العمل فان حركة الياء حذفت أولا ثم نقلت حركة الهاء اليها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين عملا بالقاعدة المشهورة وهو انه اذا التقى ساكنان والثانى حرف علة يحذف الساكن الاول لا الترتيب (قوله سلبها كسرتها) لوقال سلب كسرتها كان أوضح الا ان يجعل كسرتها بدلا من الهاء (قوله فذكرت انهما) أى المستثنى من الاشارة والمستثنى من الموصول وكذا يقال فيما بعده ولو قال فذكرت انها أى الاربعة لكان واضحا (قوله والتنكير) تفسير للشياع وبعبارة والتنكير من عطف السبب على المسبب لان الشياع سبب التنكير انتهى (قوله اسماء تثنية) أى أسماء دالة على التثنية وليست مثناة وقيل انهما مثنيان حقيقة وعليه فيكفى فى الغرض التنكير أو ان شرط التنكير عنده خاص بالمعرب (قوله ولذا الخ) أى ولعدم كونهما مثنى حقيقة لم يصح أولاجل كونهما بمنزلة هما وانتما لم يصح (قوله وليس فيهما الخ) جواب عما يقال انك لم تذكر مابنى على الضم والكسر من أسماء الشروط والاستفهام (قوله فان قلت الخ) أى فان قلت لايصح قولك وليس فيهما مابنى على كسر ولا ضم لان من أسماء الشروط الخ فقوله فان الخ علة لمحذوف كما علمت (قوله وهى مبنية على الضم) جملة حالية والسائل توهم ان حيثما مبنية على الضم بقطع النظر عن ما والا فهى مبنية على السكون (قوله فان قلت الخ) وارد على قوله وليس فيهما مابنى على كسر وضم (قوله فانما اتصلت) أى لفظة ما اتصلت (قوله فانها معربة فيهما مطلقا) أى سواء أضيفت أم لا رفعا ونصبا وجرا بخلاف الموصولة فانها تبنى فى حالة (قوله أيكم يأتينى بعرشها) أراد بذلك ان يريها بعض ماخصه الله به من العجائب الدالة على عظيم القدرة وصدقه فى دعوى النبوة ويختبر عقلها بان ينكر عرشها فينظر أتعرفه أم تنكره (قوله أيكم زادته هذه ايمانا) قال البيضاوى فمن المنافقين من يقول انكارا واستهزاء

واستهزاء أيكم زادته هذه السورة إيمانا وقرئ أيكم بالنصب على اضمار فعل يفسره زادته وزيادة الايمان بزيادة العلم الحاصل من تدبر السورة (قوله ومثالها في الخفض بأيكم المفتون) ولم يمثل لأي الشرطية ومثالها في الرفع أيكم يقم أقم معه ومثالها في الجر بأيهم تمرر أمرر والباء حرف جر زائد ومثال النصب قوله تعالى أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ووصف الأسماء الذي هو جمع بالحسنى الذي هو مفرد لان المراد الجنس المتحقق في متعدد (قوله مخفوضة لفظا مرفوعة محلا) وقيل مرفوعة بضمة مقدرة على آخره وعلى ما قال المصنف فالمحل لا يختص بالمبنيات وعلى الثاني فالمحل مختص بالمبنيات (قوله والباء زائدة) لان أيا لها صدر الكلام وهي هنا مبتدأ والباء الداخلة على المبتدا زائدة ولو قال والباء صلة لجرى على عرفهم في التعبير بذلك في جانب القرآن تأدبا (قوله معلقان عن العمل الخ) التعليق هو ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا (قوله تنازعاها) أي باعتبار المحل والا فالعمل بالمحل لفظا والمعنى فستبصر بأيكم المفتون أي بجواب هذا الاستفهام ويبصرون فحذف النمير هذا ان اعملنا تبصر أو المعنى يبصرون بأيكم المفتون وستبصره تأمل (قوله وفي الآية مباحث) جمع مبحث وهو اما مكان البحث واصطلاحا الحكم من حيث انه يبحث أي يتفرع عنه أما من حيث انه يطالب بالدليل فمطلب ومن حيث انه يسأل عنه فمسئلة فاختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات انتهى شنواني وما قاله من ان البحث في الاصطلاح الحكم الخ يخالف ما سمعناه من شيخنا العدوي ان البحث ثبوت المحمولات للموضوعات وذلك الثبوت هو الحكم والنسبة الحكمية ومكان ذلك هو القضايا الدالة على ذلك قال بعض الاشياخ أراد بالمباحث الأخر ان حيث ان تبصر ويبصرون ليسا من أفعال القلوب حتى يأتي فيهما التعليق ويجاب عن ذلك بانه ماش على مذهب يونس انتهى وقال في المغني الباء زائدة في المبتدأ عند سيبويه وقال أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية أي في أي طائفة منكم المفتون انتهى أي انه على كلام أبي الحسن اختلف هل الباء متعلقة باستقرار محذوف والمفتون بمعنى الفتنة والمعنى الفتنة كائنة بأيكم او أن الباء ظرفية والمفتون معناه المسمى بهذا الاسم أي المفتون كائن في أي طائفة منكم وقال البيضاوي أيكم الذي فتن بالجنون والباء مزيدة او بأيكم الجنون على ان المفتون مصدر كالمعقول والمجلود أو بأي الفريقين منكم المجنون أبفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين أي في أيهما يوجد من يستحق هذا الاسم انتهى ولعل الشارح أراد بالمباحث هذا الذي ذكره المغني والبيضاوي (قوله وهو ظرف لما مضى من

فأي آيات الله تنكرون مفعول به لتنكرون وأي من قوله تعالى أي منقلب مفعول مطلق لينقلبون وليست مفعولا به لسيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومثالها في الخفض فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون وأي في هذه الآية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل أيكم المفتون والجملة نصب بتبصر أو يبصرون لانهما تنازعاها وهما معلقان عن العمل بالاستفهام وفي الآية مباحث أخر ومثال الظرف المبني على السكون اذ وهو ظرف لما مضى من

الزمان) أى ظرف موضوع لزمن الماضى والاظاهر انه ظرف للزمان فيكون الزمان مظروفا مع أنها اسم للزمن الماضى (قوله ويضاف لكل من الجملتين) أى ولا يفارقها معنى ولا لفظا أيضا لا اذا عوض عن المضاف اليه التنوين كما فى نحو يومئذ تحدث اخبارها ان قيل لم كسرت الذال من يومئذ ونحوه فالجواب لالتقاء الساكنين خلافا للاخفش اذ جعل كسرها للجر بالاضافة ورد بأوجه منها انهم قالوا يومئذ بالفتح ﴿تنبيه﴾ اذ لا تأتى من الاضافة الى مفرد بل الى جملة اسمية والتقدير واذ انتم كذلك وسعى فى ذلك المرادى (قوله ظرفا للماضى) المناسب اعرابها مفعولا به واذا قلنا انها ظرف يكون المفعول به محذوفا أى اذكروا حالكم اذ انتم قليل أى وقت قلتكم فاعل المرادى عبارته بكونها ظرفا لما هو زمان (قوله ظرفا لما يستقبل) أى موضوعا لما يستقبل من الزمن وهذا معنى مجازى (قوله فسوف يعلمون) اى جزاء كفرهم (قوله اذ الاغلال) ظرف ليعلمون والمعنى على الاستقبال وعبر بالمضى لتحققه (قوله الاغلال) جمع غل بالضم وهو طوق من حديد وبالكسر الحقد والحسد (قوله يومئذ تحدث الخ) فان اضافة يوم الى اذ للبيان وهو بدل من اذا زلزلت أى اذا زلزلت الارض الزلزلة الاولى أو الثانية وقوله تحدث أى تحدث الخلق بلسان الحال أو المقال اخبارها بما عمل عليها (قوله وتأتى للتعليل) وهل هى حرف بمنزلة اللام أو اسم وهو المناسب للمقام هنا (قوله وما يعبدون) عطف على الضمير المنصوب اى واذ اعتزلتم القوم معبودهم الا الله فانهم كانوا يعبدون الله ويعبدون الاصنام كسائر المشركين ويجوز أن تكون ما مصدرية أى وعبادتهم الا عبادة الله وان تكون نافية وهو اخبار من الله بانهم لا يعبدون غيره وهو معترض بين اذ وجوابها انتهى بيضاوى (قوله فأووا الى الكهف) وأسماء أهل الكهف الصحيحة مكسلمينا امليخا مرطونس نوانس أسرطانس أرنوس شاذنوش قال وفى النطق بأسمائهم خلاف ومنهم من قال هى على ستة فراسخ من القسطنطينية وأن الملك الذى فروا منه اسمه دقيانوس فياذكروا وهذه الاسماء كانت اليونانية وكان زمنهم قبل غلبة الروم على يونان انتهى من حاشية الشيخ التلمسانى على الشفاء (قوله بالعبادة) الباء داخلة على المقصور (قوله وكذلك البحث فى قوله افرأيتم الخ) أى فان قوله الا رب العالمين استثناء متصل ان كان الضمير فى قوله فانهم عائدا على معبودهم الله وغيره ومنقطع ان كان معبودهم غير الله فقط فحينئذ قوله الا رب مثل قوله الا الله فى الآية السابقة قال البيضاوى الا رب العالمين استثناء منقطع أو متصل على ان الضمير لكل معبود عبدوه وكان من آبائهم من عبد الله انتهى (قوله استغفر الله الخ) هذا البيت من جملة أبيات من

الزمان ويضاف لكل من الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتأتى ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال فى أعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها بعد قوله سبحانه اذا زلزلت الارض وتأتى للتعليل نحو واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف أى ولاجل اعتزالكم اياهم والاستثناء فى الآية متصل ان كان هؤلاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا يعبدون غير الله سبحانه بالعبادة وكذلك البحث فى قوله تعالى قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لى الا رب العالمين وتأتى للمفاجأة كقوله

استغفر الله عمرا وارض به فبينما العسر اذ دارت مياسير

البسيط ولها حكاية غريبة حاصلها ان عبيد بن شرية الجرهمي اسلم ودخل على معاوية بالشام وقد عاش ثلاثمائة سنة فقال له حدثني بأعجب ما رأيت في عمرك فقال مررت يوما ببرية فرأيت أقواما يدفنون ميتا لهم فلما وصلت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع وتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من أسماء مغرور * فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من أحد * حتى جرت بك اطلاقا محاضير
ولست تدري وما تدري أعاجلها * أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي عليه غريب ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور

فقال لي شخص من الواقفين على قبره أتدري قائل هذه الشعر قلت لا قال هو هذا الميت وأنت الغريب الذي تبكي عليه وذو قرابته هذا الذي خرج من قبره أمس الناس به رحما وأسرهم بموته فقال معاوية قد رأيت عجبا انتهى قوله المياسير جمع ميسور بمعنى اليسر والميت عثر بن لبيد العذري والاطلاق جمع طلق بفتحتين يقال جرى الفرس طلقا أو طلقين أي شوطا أو شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم الفرس الكثير العدو والاعاصير جمع أعصار وهو ريح تثير غبارا وترتفع الى السماء كأنه عمود يقال عفى المنزل درس وعفته الريح يتعدى ويلزم لازما ومتعديا وعفته الريح شدد للمبالغة والمغتبط المسرور والرمس تراب القبر مصدر رمست الريح الارض سترتها بالتراب ورمست عليها الخبر كتمته ثم نقل الى تراب القبر ثم الى القبر نفسه وتعفوه تمحوه وتجعله دارسا والاعاصير جمع أعصار ريح تهب تثير الغبار وترتفع الى السماء كأنها عمود (الاعراب) استقدر الله أي اطلب ان يقدر لك ما هو خير فعل وفاعل مستتر ومفعول وخيرا منصوب على اسقاط الخافض وارضين فعل مؤكد بالنون وبه يتعلق به والضمير في به عائد على المقدور المفهوم من الفعل والرضا بالمقدور واجب والفاء في قوله فبينما للتعليل والمعلل محذوف والتقدير ولا تأس من اليسر اذا حصل عسر لان اليسر يعقبه وبينما ظرف وقيل اذا زائدة وخبر العسر محذوف أي حاصل وبين مضاف لزمن وما زائدة أي بين أوقات العسر حاصل وقيل بينما كاف ومكفوف والعسر مبتدأ واذ حرف مفاجأة ودارت فعل ماض والتاء علامة التأنيث ومياسير فاعل والجملة خبر والشاهد في اذ واختلف هل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجأة وعلى القول بالظرفية قال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضاف اليه وعامل بينما محذوف يفسره

ومثال الثاني منها على الفتح الآن وهو اسم لزمن حضر جميعه أو بعضه فالأول نحو

قوله تعالى الآن جئت بالحق وفي هذه الآية حذف الصفة أي بالحق الواضح ولولا ان المعنى على هذا لكفروا بمفهوم هذه المقالة والثاني نحو قوله تعالى فمن يستمع الآن وقد تعرب كقوله

أسلى بذات الخال دار عرفتها * وأخرى بذات الجزع آياتها سطر *
كأنهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

أصله كأنهما من الآن فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع لام الآن ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب وأعرب الآن فخفضه بالكسرة ومثال ما بني منها على الكسر أمس وقد مضى شرحه وانما ذكرته هنا لشبهه بمسألة حذام في اختلاف الحجازيين والتميميين فيه وانما كان حقه أن يذكر هنا خاصة لأنه كلمة بعينها وليس فردا داخلا تحت قاعدة كلية ومثال ما بني منها على الضم حيث وهو ظرف مكان يفتقر الى جملة تضيفه اليها كقوله أما ترى حيث سهيل طالعا فبني وقد يكسر وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر

والفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينما لأن المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منها وقيل العامل ما يلي بينما بناء على أنها مكفوفة عن الاضافة اليه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير بينما أنا قائم اذ جاء عمرو بين أوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء عمرو (قوله الآن) سبب بنائه تضمن حرف التعريف وأل فيه زائدة ورد بوجهين أحدهما أن تضمين اسم معنى حرف اختصارا ينافي زيادة ما لا يعتد به هنا مع كون الزيد غير المضمن معناه فكيف اذا كان اياه والثاني انه لا نظير له كما قال جماعة لكن وجد له نظير وهو أمس المقرون بال على لغة من بناه وقيل ان أل في الآن للتعريف وحينئذ فحقه أن يعرب لأن أل ترده الى الأصل كالاضافة والمذهب من قال باعرابها (قوله الآن) أي في زمن مجيئه صفة البقرة التي نشأت منها المعجزة (قوله بالحق) أي بحقيقة وصف البقرة وحقيقتها لنا (قوله لمفهوم هذه المقالة) أي لأن مفهومه انه قبل ذلك أتى بالباطل وهو كفر (قوله فمن يستمع الآن) أي وقت حفظ السماء من الشياطين والبعض الآخر مضى قبل منع السماء من الشياطين لأنهم كانوا يسمعون ولا يجدون شهابا الى وقت نزول الآية فمن ابتداء نزول الآية الى آخر المستقبل حاضر انتهى فيشي والأوضح عندي ان الآن اسم لزمن حاضر بعضه وهو وقت نزول الآية ومستقبل وهو ما بعد نزول الآية لآخر الزمان (قوله وقد تعرب) أي على قلة (قوله كقوله أسلى الخ) أي كقول صخر الهذلي من الطويل وقوله أسلى خبر مقدم ودار مبتدأ مؤخر وجملة عرفتها صفة لدار وبذات الخال اسم مكان حال من دار لكون أصله نعتا له ونعت النكرة اذا تقدم عليها نصب على الحال وأخرى عطف على دار وآياتها مبتدأ وسطر خبر وجملة المبتدأ والخبر خبر أخرى وبذات الجزع بالجيم والراء المهملة اسم مكان صفة لأخرى والآية في العلامة والآن مخفوضة بالكسرة وهو محل الشاهد (قوله حيث) قال الرضي بنيت لافتقاره الى الاضافة الى الجمل ففيه الشبه الافتقاري وكان البناء على الضم لشبهها بالغايات فانها بنيت على الضم لكون اضافتها الى الجمل كلا اضافة وفيها احدى عشرة لغة نظمها العلامة أبو النصر محمد الزرقاني رحمه الله بقوله

وحيث فيها لغات ستة شهرت * تثليث ثاء مع اليا أو مع الالف
كذا بواو وقيس أعربت أبدا * وجرها اثر من نصبها فقف

وزيد الكان التثليث مع الواو والألف والياء فتكون أربعة عشر (قوله أما ترى حيث سهيل طالعا) وتمامه * نجما يضيء كالشهاب لامعا * وفي رواية ساطعا [illegible]

استفتاح وفي الشواهد الهمزة للاستفهام وسهيل اسم نجم وطالعا من الطلوع والشهاب قطعة من النار ولامعا مضيئا (الاعراب) ترى فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا وحيث ظرف متعلق بترى وسهيل مضاف اليه وطالعا حال على أن ترى بصرية والشاهد فيه اضافة حيث الى مفرد وهو قليل فعلى هذا حيث معربة وهي منصوبة على الظرفية أو المفعولية لان الموجب الى البناء اضافتها الى الجملة وطالعا مفعول ثان لترى والمفعول الاول محذوف أي أترى سهيلا في مكانه طالعا وهذا على أن ترى علمية وحيث ظرفية وان جعل ترى بصرية فطالعا حال من سهيل والعامل ترى ان جعلت حيث صلة أي زائدة بمنزلة ما في قوله * ونبئت عمه ما الذئب * فان لم تجعل صلة تكون حالا والعامل معنى الاضافة أي مكانا مختصا بسهيل حال كونه طالعا ويجوز أن يكون حيث في البيت باقيا على الظرفية وحذف مفعول ترى نسيا كأنه قيل أما تحدث الرؤية في مكان سهيل طالعا انتهى دماميني وجعل الحال من المضاف اليه على أن يكون العامل معنى الاضافة غير مرضي عندهم وكذا القول بزيادة حيث والاولى أن تجعل الحال من ضمير يعود الى سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه أي تراه طالعا (قوله فيحتمل الاعراب) أي على لغة من اعربها (قوله والبناء) أي على لغة من بناها على الكسر ﴿خاتمة﴾ وجه بناء حيث على الضم التشبيه لها بالغايات أعني قبل وبعد ونحوهما فانها تبنى على الضمة فرارا من الحركة التي لها حين اعرابها وهي الفتحة والكسرة ووجه الشبه بينها وبين الغايات ان اضافة حيث كلا اضافة

﴿باب * الاسم نكرة وهو ما يقبل رب الخ﴾

عرف النكرة بالحد لانها غير محصورة ونظط المعرفة بالعد فقال ومعرفة وهي ستة لانها محصورة وقوله الاسم نكرة وسيأتي يقول ومعرفة فهي عطف على نكرة فكأنه قال الاسم قسمان نكرة ومعرفة وقدم المصنف هنا النكرة لانها الاصل كما قال في الشرح وعكس في بعض كتبه فقدم المعرفة لشرفها والنكتتان لا تتزاحمان أي لا تتعارضان ثم يبقى النظر في أي النكتتين أولى (قوله ما يقبل رب) أي بنفسه أو بمرادفه فتدخل متى وأين وأيان وأنى وحيثما لانها مرادفة لزمان أو مكان وكذا بقية أسماء الشروط والنكرات تتفاوت فانكرها ما دخل غيره تحته ولم يدخل تحت غيره وأقلها شيوعا ما دخل تحت غيره ولم يدخل غيره تحته ومتوسطا ما دخل تحت غيره ودخل غيره تحته فانكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم أي من جنس الانسان ليخرج الجن والملائكة فكل واحد من هذه أعم مما بعده (قوله وهو ما يقبل) ذكر الضمير مع رجوعه الى

فيحتمل الاعراب والبناء ثم قال ﴿باب * الاسم نكرة وهو ما يقبل رب﴾

المؤنث امنى نكرة نظرا الى خبر الضمير أعنى مالان المبتدأ هو الخبر فيجوز مطابقه المبتدأ له كطابقته للعود عليه ومثله من كانت أمك (قوله ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل) انما كان أصلا لاندراج المعرفة تحته بدون عكس والمراد بالاصل الراجح فى نظر الواضع لا مابنى عليه غيره قال الفيشى يريد ان الاسم من حيث هو ينقسم الى قسمين نكرة ومعرفة لا بالنظر الى لفظه فقط ولا بالنظر الى معناه فقط ولا بالنظر اليهما لان من الاسماء ماهو نكرة لفظا ومعنى كرجل وماهو معرفة لفظا ومعنى كزيد وماهو نكرة لفظا معرفة معنى نحو كان زيد عاما أول وأول من أمس فانهما نكرتان لفظا وان كان المراد منهما معينا وماهو معرفة لفظا نكرة معنى نحو اسامة فانه فى المعنى كأسد ونحو المعرف بال الجنسية كقول القائل * ولقد أمر على اللئيم يسبنى * وماهو مختلف فيه نحو عبد بطنه وواحد امه فان اكثر العرب على انهما معرفتان بالاضافة وبعضهم على انهما نكرتان وانهما منصوبان على الحال ثم قال ابن مالك من رام حد المعرفة والنكرة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وذلك لانهما ان عرفا باعتبار لفظهما ورد عليه ما كان نكرة بحسب المعنى أو باعتبار معناهما ورد ما كان معرفة بحسب اللفظ أو باعتبارهما معا ورد ما كان نكرة باحد الاعتبارين ومعرفة باحد الاعتبارين فالاولى ان تذكر اقسام المعرفة ثم يقال النكرة ما عدا ذلك ولا تعرف بما يقبل أل ورب لان من النكرة ما لا يقبلها كعريب وديار وأحد اذا لم تكن همزته بدلا انتهى (قوله انيقبل رب) سيأتى (قوله ان يقبل أل) المراد منها المعرفة خاصة لانها المرادة عند الاطلاق ويقال فيهما ما قبل بنفسه أو بمرادفه ليشمل احد ونحوه فتأمل (قوله وبهذا استدل) أى وبجعل رب علامة على النكرة انتهى فيشى (قوله رب من انضجت الخ) قاله سويد اليشكرى من بحر الرمل فاعلاتن وقبله

كيف يرجون سقوطى بعدما * جلل الرأس مشيب وصلع

وبعده

ويرانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

ويحيينى اذا لاقيته * واذا أمكنه من لحمى رتع

قال الدمامينى انضاج اللحم جعله بالطبخ مستويا يمكن أكله ويحسن وهو كناية عن نهاية التمكن الحاصل للقلب أو استعارة شبه تغير القلب واكمده بانضاج اللحم الذى يؤكل وغيظا مصدر غاظه اذا أغضبه كذا قال فى الصحاح ووقع فى القاموس انه يقال غاظه وغيظه واغاظه وهو منصوب فى البيت اما على انه مفعول

وأقول ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا أخرته وعلامة النكرة أن تقبل دخول رب عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام وبهذا استدل على ان من وما قد تأتيان نكرتين كقوله ربه من أنضجت غيظا قلبه قد تمنى لى موتا لم يطع

له أى انضجت قلبه لاجل غيظى اياه أو على التمييز المنسوب أى انضج غيظه قلبه أفاده بعضهم ثم ترى حيث مجرور برب فى محل الابتداء والخبر قد تمنى ورب حرف تقليل وبعضهم يرى انها للتكثير افادات

رجل مجرور بها وأضجعت فعل وفاعل وقد حرف تحقيق وتمنى فعل ماض وفاعل
متعلق به ولم يطع جازم ومجزوم وصفة (قوله لا تضيقن الخ) قاله أمية بن أبي الصلت وقيل
حنيف بن عمير اليشكري وقيل نهار بن أخت مسيلمة الكذاب قاله السيوطي
على البيضاوي في سورة الحجر وهو من الخفيف وقبله

صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتال

وبعدهما قد يصاب الجبان في آخر الصف وينجو مقارع الابطال

وقوله صبر من صبرته اذا حبسته قال تعالى واصبر نفسك والصبر حبس النفس على
كريه تتحمله والملم النازل صفة لمحذوف أي عند كل خطب ملم والغماء شدة الغم
الغمة والسد مثل الغم ومرجعهما الى التغطية والالتباس والفرجة بفتح الفاء
التفصي من الهم والكرب ونحوه وقال ابن النحاس الفرجة بالفتح في الامر والفرجة بالضم
فيما يرى من الحائط والعقال بكسر العين هو القيد وقال ابن الاثير الحبل الذي
يعقل به البعير أي يشد به عند البرك لمنعه من القيام ووجه الشبه السهولة
والسرعة (الاعراب) رب حرف تقليل وجر وما نكرة بمعنى شيء بدليل دخول رب
عليها وهو محل الشاهد وهو مجرور برب وتكره فعل مضارع مرفوع والنفوس
فاعله ومن الامر متعلق بتكره وله خبر مقدم وفرجة مبتدأ مؤخر وكحل متعلق
بمحذوف صفة لفرجة والعقال مضاف اليه وقوله ما نكرة أي موصوفة أي رب شيء
تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز أن تكون ما كافة
والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أي تكره النفوس من الامر شيئا أي وصفا له
أو الاصل من الامور أمرا وفي هذا نيابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول انه
استغنى بالمفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده قال ابن الحاجب في الامالي
الا ان النحاة اختاروا كونها موصوفة لئلا يلزم حذف الموصوف واقامة الجار
والمجرور وهو من الامر مقامه وذلك قليل الا بالشرط المذكور في باب الصفة هذا
قوله قال الرضي ولا يمتنع ان تكون متعلقة بتكره وهي للتبعيض كما في اخذت شيئا
فيكون المعنى ما تكره من الامر شيئا وقوله له فرجة صفة للامر وقال في الصحاح
الفرجة بفتح الفاء الانفراج وعبارة القاموس والفرجة مثلثة (قوله نعلم ان
المعنى الخ) أشار به الى ان قليله مقول اضجعت قلبه غيظا (قوله من الامور)
أشار به الى ان قوله من الامر بيان لما من قوله ربما (قوله فان قلت فانك تقول
الخ) هذا وارد على قوله ولا يدخل الا على النكرات والشاعر قوله فانك الخ تعليل
لمحذوف والتقدير فان قلت لا يصح قولك لا تدخل الخ وقوله وقال الشاعر عطف على
الخ تقول وكأنه قال اقول كذا واقول الشاعر الخ (قوله ربه فتية الخ) رب حرف

وقوله
لا تضيقن بالامور فقد تكـ
شف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامـر
له فرجة كحل العقال
فقد تلت رب على ما
ولا تدخل الا على النكرات
نعلم ان المعنى رب شخص
اضجعت قلبه غيظا ورب شيء
من الامور تكرهه النفوس
فان قلت فانك تقول ربه
رجلا وقال الشاعر
ربه فتية دعوت الى ما
يورث المجد دائبا فأجابوا

قليل وفيها ستة عشر لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع تشديد الباء وتخفيفها والأربع مع تاء التأنيث ساكنة ومحركة ومع التجرد فهذه اثنا عشر والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف (قوله ولا تدخل الا على النكرات) يريد المعاني المراد بالفتية هنا الاسخياء والفتى السخي الكريم وقال الفنري يريد الفتوة وقد تثنى ويثنى والجمع فتيان وفتية وفتو على وزن فعول (قوله فتى) ولا وقوله ورب أي كسب على سبيل الاستعارة والمجد الشرف ودائما تمييز وقال العيني هو بالناء الوحدة وهنا دائما والبيت من بحر الخفيف (الاعراب) رب حرف جر والبيت للتقليل دائما ويجوز فلا كثير ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الأول كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا ومن الثاني كقوله

ألا رب مولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده أبوان

ويحصل الضمير بجرها رقة تمييز واصل الضمير لانه أشبه نكرة لا يجوز عليه الزمخشري وكان يجعله عشرين بعد انه ضمير مفرد وفتية مجرورة وعليه وتورث فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه والمجد مفعوله والجملة لا محل لها من الاعراب ودائما منصوب على انه صفة لمصدر محذوف أي ايراثا دائما والشاهد في رب (قوله والضمير الخ) جملة حالية وقوله فبطل قولنا لا تدخل الخ هذا مرجع في ان قوله فان قلت الخ وارد على قوله ولا تدخل الا على النكرات (قوله والضمير معرفة) هذا هو الصحيح والذي مشى عليه في الجواب طريقة ضعيفة (قوله بل هو نكرة) أورد السؤال على قول وأجاب على قول (قوله وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة) وأما الراجع الى معرفة فهو معرفة باتفاق (قوله على مذاهب) أي كائن على مذاهب أو اختلافا كائنا على مذاهب (قوله انه نكرة مطلقا) أي سواء كانت النكرة واجبة التنكير أو جائزته (قوله والثاني انه معرفة مطلقا) هذا هو الصحيح وعليه مشى ابن مالك في الخلاصة حيث قال

* وما روواه من نحو ربه فتى نزر * (قوله معرفة مطلقا) وعليه فدخول رب عليه مع انها من خواص النكرة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وزاد بعضهم قسما ثالثا ليس بنكرة ولا معرفة وهو الاسم الخالي من التنوين ومن اللام وذلك كمن ومتى وما وكذا الفعل على القول بنكارته (قوله والضمير لا يكون الا نكرة) أي عند البصريين وأما قوله فطبت النفس قال زائدة لا معرفة (قوله وهي ستة) ونظمها بعضهم مرتبة بقوله

اعرفها الضمير بعده العلم * فاسم الاشارة فموصول أتم

والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول بانها لا تدخل الا على النكرات قلت لا نسلم ان الضمير فيما أوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لان الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعده من قولك رجلا وقول الشاعر فتية وهما نكرتان وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة أو معرفة على مذاهب ثلاثة أحدها انه نكرة مطلقا الثاني انه معرفة مطلقا الثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان تكون واجبة التنكير أو جائزته فان كانت واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جائزته كما في قولك جاءني رجل فأكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة في المثال والبيت واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة وانما كانت في قولك جاءني رجل فأكرمته جائزة التنكير لانها فاعل والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز أن يكون نكرة وأن يكون معرفة [illegible] ل جاءني رجل وجاءني زيد ثم قلت (و) المعرفة (وهي ستة

وبعده

وبعده ذو اللام والمضاف * في رتبة الذي له يضاف

الا الذي أضيف للضمير * فانه كالعلم الشهير

وقيل ... المحلى في رتبة واحدة وقيل المحلى اعرف من الموصول وقوله الا الذي أضيف الخ وقيل ان المضاف للضمير في مرتبة الضمير وقيل المضاف الى المعرفة في مرتبة ما تحتها ويدل على بطلانه قوله * كمدروف الوليد المقتب * فوصف المضاف الى المعرف بال بالمعرف بها والصفة لا تكون اعرف من الموصوف وقوله كالعلم الشهير والاجماع مررت بزيد صاحبك اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصوف (قوله ستة) منهوم عدد فلا يفيد الحصر وانه سكت عن المنادى لكونه ذكره في بابه فتعريفه علم مما سبق لانه لا ينادى الا وهو معرفة أو لانه داخل في المعرف بال على القول بان المنادى معرف بال مقدرة (قوله احدها) عبر به ولم يعبر باولها لكونه عبر به غيره لا يرد عليه ان هذا الا يتأتى الا على القول ان المعارف تتفاوت (قوله دل على متكلم أو مخاطب) ولا يحتاج الى التقييد بمعناه لان المتكلم والمخاطب لا يكون الا حاضرا لكن المتكلم لا يكون الا حاضرا حقيقة والمخاطب يكون حاضرا حقيقة أو تنزيلا كما في قول الابوصيري فرجته معا لانه جرد من نفسه شخصا وخاطبه (قوله الكناية) لانه يكنى به عن الظاهر اختصارا واعلم ان البصري يسميه ضميرا ومضمرا والكوفي يسميه كناية ومكنيا أي مكنيا به فهو من باب الحذف والايصال (قوله لانه اعرف) يعني ولو قلنا ان الجلالة والضمير اعرف المعارف الا ان لفظ الجلالة لا يستعمل في غير المولى بخلاف غيره (قوله على الصحيح) ومقابله ان الاعرف العلم وقيل اسم الاشارة وقيل المحلى انتهى من حواشي الاشموني وقوله اعرف المعارف واعرف الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب وتسامح المصنف في التمثيل بالعلم على ضمير الغائب (قوله وهو عبارة عما دل الخ) الاولى حذف عبارة لانه يقتضي ان الضمير عبارة عما دل أي عن لفظ مع ان الضمير نفس اللفظ الدال لا عبارة عن اللفظ الدال (قوله وهو عبارة عما دل على متكلم الخ) أي متكلم به أو مخاطب به أو غائب قد تقدم له ذكر وانما قلنا ذلك لئلا يرد عليه لفظ متكلم أو مخاطب أو غائب وقد يرد عليه ما لو قال من اسمه زيد زيد قائم وما لو قلت يا زيد افعل كذا أو زيد فعل كذا فان الاول يدل على متكلم والثاني على مخاطب والثالث على غائب وقد يجاب بان هذا ليس طريق الوضع ولا يرد على ذلك أحرف المضارعة لانها تدل على التكلم والخطاب والغيبة وان عبرنا بالمتكلم والمخاطب والغائب ففيه تسمح أو على حذف مضاف أي تكلم متكلم وكذا خطاب مخاطب وغيبة غائب (قوله اذا استرته وأخفيته) ومن ذلك قول الشاعر

أحدها الضمير وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب) وأقول أنواع المعارف ستة أحدها الضمير ويسمى المضمر أيضا وتسميه الكوفيون الكناية والمكني وانما بدأت به لانه اعرف الانواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم نحو أنا ونحن أو مخاطب نحو أنت وأنتما أو غائب نحو هو وهما وانما سمي مضمرا من قولهم أضمرت الشئ اذا استرته وأخفيته ومنه قولهم أضمرت الشئ في نفسي أو من الضمور وهو الهزال

بنيت ضمائرنا على كتم الهوى * ومنها استتار واجب لا يذرب
رام العدا إعرابها فى فعل * أضمرته وأن الضمائر تعرب

(قوله لانه فى الغالب قليل الخ) علة لسمى باعتبار قوله من الضمور وقوله ثم تلك الحروف الخ تعليل لسمى باعتبار قوله أضمرت الشئ فهو لف ونشر مشوش فى التعليل وقوله من قولهم الخ أى من مصدر قولهم وذلك المصدر هو الاضمار وهو صفة المضمر وحاصل عبارته ان المضمر من الاضمار وهو الاستتار سمى بذلك لان غالب حروفه مهموسة فهى خفية أو من الضمور والهزال سمى بذلك لان حروفه قليلة فعلى هذا تصح قوله لانه فى الغالب وقوله ثم تلك الحروف وأما قوله من قولهم أضمرت أو من الضمور فهو بيان لاصله فهو مقدم له تأمل وكان الاوضح للشارح أن يقول والمضمر من الاضمار أو من الضمور وسمى بذلك لانه فى الغالب الخ (قوله غالبها مهموسة) ومن غير الغالب مجهورة كالنون والالف من أنا وحروف الهمس يجمعها قولك فحثه شخص سكت والحاصل ان الخلاف فى المسئلة و [illegible] اذا الموصول اسم أو حرف ورفعا عند ذلك (قوله فان قلت الخ) قال الدنوشرى ما أى اسم مشترك يقال مشكل فى المعارف والمعارف لا تكون الا اسماء فخرج الحرف وان سلمنا فيدل على متكلم أو مخاطب أو غائب فعلى هذا لا يرد ما أورده المصنف فى الشرح (قوله الحد) أى التعريف وهو قوله ما دل الخ (قوله وليست ضميرا باتفاق البصريين) ظاهره ان بعضهم يقول انها ضمير وحرره فانى راجعت ما بيدى من النقول لم أجده (قوله دالة على الخطاب) هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام والتكلم النطق بالقول والغيبة حيلولة الحاجب بين المذكور وغيره والحائل الحاجب (قوله البتة) بوصل الهمزة وصلا وقطعا على الصحيح كما قاله الشيخ الملوى فى حاشية الساعورجى (قوله ليست مضمرات وانما هى على الصحيح حروف الخ) وهذا القول الصحيح مذهب سيبويه ومقابله قول الخليل انها ضمير واختاره ابن مالك فعلى هذا ايا مفعول فى محل نصب وايا مضاف والياء أو الكاف أو الهاء مضاف اليه واستدل بقوله اياه وايا الشواب فالشواب مضاف اليه وكذا الياء فى اياى ورد بأن هذا شاذ لا يحتج به واعترض كلام الخليل بأن الاضافة هنا غير لفظية وغير معنوية لانها ليست اضافة الوصف الى معموله وليست مفيدة لتعريف وتخصيص والجواب انها تفيد الايضاح كقوله * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * ورد بأن الضمائر لا يضاف اليها (قوله وانما هى دالة على مجرد التكلم) أى التكلم المجرد عن الذات فهى دالة على معان لا على ذوات (قوله ولكنه لما وضع مشتركا الخ) بهذا اندفع

لانه فى الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبها مهموسة وهى التاء والكاف والهاء والهمس هو الصوت الخفى فان قلت يرد على الحد الذى ذكرته للمضمر الكاف من ذلك فانها دالة على المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هى حرف لا محل له من الاعراب قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما هى دالة على الخطاب فهى حرف دال على معنى ولا دلالة له على الذات البتة وكذلك أيضا الياء فى اياى والكاف فى اياك والهاء فى اياه ليست مضمرات وانما هى على الصحيح حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة والدال على المتكلم والمخاطب والغائب انما هو ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينها وأراد بيان من هو له احتاج الى قرينة تتصل به تبين المعنى المراد منه

يرد على هذا القول من ان الضمير ما وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب
ولا يدل على ذلك الا اياى برمتها واياك برمتها واياه برمتها فيكون الضمير هو المجموع
وحاصل الجواب ان ايا وضعت لتدل على المتكلم وعلى المخاطب وعلى الغائب
بطريق الاشتراك فحصل الابهام وعدم التمييز فأتى بأحد الحروف الثلاثة لتعيين
المعنى المراد تأمل (قوله ولكنه الخ) استدراك على قوله والدال على المتكلم
والمخاطب والغائب الظاهر ايا فانه يتوهم منه عدم الحاجة للكاف والياء والهاء
(قوله ثم اتبعت قولي الخ) أي ذكرت بعد قولي غائب قولي معلوم فهو صفة
لغائب (قوله بأن تلت) أي بقولي وهو متعلق باتبعت والباء للملابسة (قوله
معلوم) أي في الذهن وقوله معلوم أي من غير لفظ بان علم من السياق مثل انا أنزلناه
أو من المقام مثل فان كن نساء أي فان كانت البنات نساء أو من الحال والمشاهدة
مثل اذا بلغت التراقي أو من الفعل مثل قوله تعالى اعدلوا هو أي العدل المفهوم
من اعدلوا (قوله أو مؤخر) المناسب لقوله متقدم أن يقول أو متأخر انتهى شيخ
الاسلام (قوله والاصح ان هذا ضرورة) أي ان هذا القسم الاخير وهو اتصال
الفاعل بضمير يعود على المفعول ومقابل الاصح قاله الاخفش وابن جني من
البصريين وأبو عبد الله الطوال من الكوفيين وابن مالك في التسهيل من جوازه
في الشعر والنثر بدليل قولهم ضربوني وضربت قومك باعمال الثاني حكاه سيبويه
وأجاز البصريون ضربته زيدا بابدال زيد من الهاء باجماع قال في التوضيح والصحيح
جوازه في الشعر فقط قال شارحه الضرورة ورد الانصاف لان ذلك انما ورد في
الشعر فلا يقاس عليه وأما الاعمال والبدل فهو على خلاف الاصل (قوله لابد
للضمير) أي بأقسامه الثلاثة أعني المتكلم والمخاطب والغائب ومعنى لابد لا فراق
ولا غنى عنه (قوله حضور من هو له) وهو المتكلم والمخاطب (قوله لفظ وغيره) أي
وغير اللفظ هو ما قدمناه في قولنا بان علم من السياق الخ (قوله انا أنزلناه) أي
القرآن وهو معلوم فان قلت الهاء هي القرآن فلزم عود الشيء على نفسه قلنا الشيء
مع غيره غير نفسه منفردا عن الغير (قوله وفي ذلك) أي في جعل القرآن الذي
عاد عليه الضمير معلوما والاحسن ان قوله وفي ذلك أي في جعل مفسر الضمير في
أنزلناه غير لفظ شهادة الخ (قوله بالنباهة) أي الشرف والارتفاع وعلو الشان
وبعبارة النباهة الشرف والاشتهار (قوله وانه غني عن التفسير) أي بالالفاظ لا
ان التفسير بغيره موجود (قوله وانه غني) كالعلة للنباهة (قوله في اللفظ والتقدير)
أي الرتبة أي رتبة التقديم (قوله والقمر قدرناه منازل) فالقمر المفسر للضمير
متقدم لفظا ورتبة لانه على قراءة الرفع مبتدأ وعلى قراءة النصب مفعول الفعل

ثم اتبعت قولي غائب بأن
تلت في معلوم نحو انا أنزلناه
أو متقدم مطلقا نحو والقمر
قدرناه أو لفظا لا رتبة نحو
واذ ابتلى ابراهيم ربه أو رتبة
نحو فأوجس في نفسه خيفة
موسى أو مؤخر مطلقا في
نحو قل هو الله أحد وقالوا
ان هي الا حياتنا الدنيا ونعم
رجلا زيد وربه رجلا وقاما
وقعدا أخواك وضربته زيدا
ونحو قوله * جزى ربه
عني عدي بن حاتم *
والاصح ان هذا ضرورة
وأقول لابد للضمير من مفسر
يبين ما يراد به فان كان لمتكلم
أو مخاطب فمفسره حضور
من هو له وان كان لغائب
فمفسره نوعان لفظ وغيره
فالثاني نحو انا أنزلناه أي
القرآن وفي ذلك شهادة له
بالنباهة وانه غني عن التفسير
والاول نوعان غالب وغيره
فالغالب أن يكون متقدما
وتقدمه على ثلاثة أنواع
تقدم في اللفظ والتقدير
واليه الاشارة بقولي مطلقا
وذلك نحو والقمر قدرناه
منازل

محذوف يفسره قدرناه المذكور (قوله والمعنى قدرنا له) وقيل قدرنا سيره في منازل
فهو على حذف مضاف ومنازل منصوب على الظرف والحامل على ذلك ان القمر
ليس هو منازل تأمل وهي ثمانية وعشرون ينزل كل ليلة في واحدة منها
لا يتخطاها فاذا كان في آخر منازله وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع دق
واستقوس حتى عاد كالعرجون أي الشمراخ المعوج فعلون من الانعراج
أي الاعوجاج وقرئ كالعرجون بفتح الراء بيضاوي (قوله اما على الحال) والمعنى
أوجدنا القمر حال كونه صاحب منازل (قوله فحذف الخافض) وهو اللام (قوله
واذ ابتلى ابراهيم ربه) أي فابراهيم المفسر للضمير متقدم في اللفظ ومتأخر في
الرتبة لان رتبة المفعول التأخر عن الفاعل كما قال ابن مالك

والاصل في الفاعل أن يتصلا * والاصل في المفعول أن ينفصلا

(قوله وان موسى بدل) والبدل على نية تكرار العامل فهو من جملة أخرى فلا يقال
البدل حقه أن يتصل بالمبدل منه فهو متقدم رتبة (قوله فلا دليل الخ) ويكون
الضمير عائدا على متأخر لفظا ورتبة (قوله في سبعة أبواب) لان الضمير اما مفرد واما
جملة والمفرد ستة أبواب فالجميع سبعة (قوله ضمير الشان) من اضافة الدال للمدلول
أي الضمير الدال على الشان وضمير الشان والقصة بمعنى واحد الا انه ان كان
المرجع مؤنثا فالاكثر التعبير بضمير القصة ولو عبر بأحدهما مكان الآخر جاز فصح
قول المؤلف هو أو هي زيد قائم قاله الشمني وقال القرافي اعلم ان الاستعمال على ان
ضمير الشان لا يؤنث الا اذا كان في الكلام مؤنث غير فضلة نحو هي هند مليحة قصدا
الى المطابقة لا لانه راجع الى ذلك المؤنث ولم يسمع هي الامير غرة وهي زيد عالم
وان كان القياس يقتضي جوازه فقوله هي زيد قائم مجرد قياس قاله بعض المحققين
وأجيب عن هذا بأن التذكير والتأنيث أمر قياسي سوى ما استثنى من السماع
وقوله ليس بحجة على زعمه (قوله أي الشان والحديث) راجع لقوله هو وقوله
أو القصة راجع لقوله هي ففيه لف ونشر مرتب (قوله قائما) أي القصة واعلم
ان ضمير الشان يخالف غيره من الضمائر في خمسة أوجه عوده على ما بعده لزوما
فلا تتقدم الجملة ولا شيء منها عليه وكون مفسره لا يكون الا جملة وعدم اتباعه بتابع
فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه وعدم عمل عامل فيه سوى الابتداء أو أحد
نواسخه وملازمته للافراد (قوله ومنه قوله تعالى قل هو الله أحد) انما فصله بقوله
ومنه لان الآية تحتمل وجها آخر غير ما ذكره المتن وهو عود الضمير الى الله للعلم به
وان لم يتقدم له ذكر وهو مبتدأ والله بعده بدل منه وأحد خبر عن هو فلا شاهد
فيه ﴿تنبيه﴾ الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشان لا تحتاج لرابط لانها عين

المبتدا

والمعنى قدرنا له منازل
فحذف الخافض أو التقدير
ذا منازل فحذف المضاف
وانتصاب ذا اما على الحال
أو على انه مفعول ثان
لتضمين قدرناه معنى صيرناه
وتقدم في اللفظ دون التقدير
نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
وتقدم في التقدير دون اللفظ
نحو فأوجس في نفسه خيفة
موسى لان ابراهيم مفعول
فهو في نية التأخير وموسى
فاعل فهو في نية التقديم
وقيل ان فاعل أوجس
ضمير مستتر وان موسى
بدل منه فلا دليل في الآية
* والنوع الثاني أن يكون
مؤخرا في اللفظ والرتبة
وهو محصور في سبعة أبواب
أحدها باب ضمير الشان نحو
هو أو هي زيد قائم أي الشان
والحديث أو القصة فانه
مفسر بالجملة بعده قائما
نفس الحديث والقصة ومنه
قل هو الله أحد

المبتدأ في المعنى مثل قولي زيد منطلق وقوله عليه الصلاة والسلام أفضل ما قاله الخ وان الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشأن في قوة المفرد أي الشأن هذا أو الحكم (قوله فانها لا تعمى الابصار) سبب نزول هذه الآية انه لما نزل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى قال ابن أم مكتوم يا رسول الله أنا في الدنيا أعمى أفأكون في الآخرة أعمى فنزلت فانها الخ أي ليس الخلل في مشاعرهم وانما عميت قلوبهم باتباع الهوى والانهماك في التقليد وذكر الصدور للتأكيد ودفع التجوز انتهى بيضاوي (قوله فانه مفسر بالجملة) قال شيخ الاسلام بعد قول المصنف نحو قل هو الله أحد من كل جملة وقعت مفسرة لضمير الشأن ولا يكون الا مفردا لانه بمعنى الشأن أو الحديث وجاز ذلك لغرض تعظيم الشأن فان ذكره مبهما ثم تفسيره مع توفر الدواعي اليه أقوى في النفس ولا يكون مرفوعا الا اذا كانت الجملة مرفوعا عمدة كقوله فانها لا تعمى الابصار وتسمى حينئذ ضمير القصة واعلم انه عدل في التلخيص بوضع المضمر موضع المظهر في باب ضمير الشأن وباب نعم وبئس بقوله ليتمكن ما يعقبه أي يعقب ذلك الضمير أي يجيء على عقبه في ذهن السامع لانه أي السامع اذا لم يفهم منه أي من الضمير انتظره أي انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن بعد وروده فضل تمكن لان الحصول بعد الطلب أعز من المساق أي الحصول بلا تعب قال السعد ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضميرا فلا يتحقق فيه التشوق والانتظار انتهى قوله ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع ان قلت هلا كان يحصل التمكن الحاصل من ضمير الشأن في قولك الشأن زيد عالم من غير ارتكاب خلاف الظاهر قلت لان السامع يفهم من الظاهر مفهوم المطلق بخلاف الضمير الغائب فانه لا يفهم منه الا ان له مرجعا في ذهن المتكلم واما ان ذلك المرجع هو الحكم أو غيره فلا يفهم من نفس هذا الضمير بحسب الوضع فيكون أعم تناولا من الشأن وأبهم منه واذا كان أبهم يحصل فيه فضل تمكن لا يحصل من الشأن انتهى شرح ووفيه نظر (قوله والثاني الخ) المانع بين ضمير الشأن والضمير الخبري مع ان مفسر كل منهما متأخر لكن ضمير الشأن لا بد أن يكون مفسره جملة بخلاف الثاني (قوله ما هي الا حياتنا الدنيا) قال الزمخشري هي هنا ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه وأصل ما الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها (قوله نعم رجلا زيد) ففي نعم ضمير مستتر يفسره رجلا الذي هو التمييز وزيد هو المخصوص بالمدح فهو خبر لمحذوف أو مبتدأ خبره محذوف أو خبره الجملة قبله وفي الاشموني وحواشيه انه اذا جعل الخبر الجملة قبله فالضمير عائد على ما تقدم معنى انتهى وفيه وقفة فان

فالاول نحو فانها لا تعمى الابصار والثاني أن يكون خبرا عنه ومفسره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا أي ما الحياة الا حياتنا الدنيا والثالث المضمر في باب نعم نحو نعم رجلا زيد فانه مفسر بالتمييز والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز ايضا * والخامسة المضمر في باب التنازع اذا أعمل الثاني واحتاج الاول الى مرفوع ع

المصنف جعل المفسر التمييز لا أن المفسر زيد وحينئذ فهو على جميع الأقوال عائد
على رجل واعلم أن ضمير الغائب يقتضي تقدم المفسر عليه لان الواضع وضعه معرفة
لا بنفسه بل بسبب ما يعود اليه فلو ذكرته ولم يتقدمه مفسر بقي مبهما منكرا لا يعرف
المراد به حتى يأتي تفسيره بعده وتنكيره خلاف وضعه هذا هو الاصل ولكنه قد
يخالف لقصد التفخيم والتعظيم بأن يذكر أولا شيء مبهم حتى تستشعر نفس السامع
الى العثور على المراد به ثم يفسر فيكون أوقع في النفس وأيضا يكون ذلك المفسر
مذكورا مرتين بالاجمال أولا وبالتفصيل ثانيا لكن يبقى النظر في شيء آخر
وهو ان الضمير الذي هذا حاله معرفة أو يصير نكرة لعدم شرط التعريف
أعني تقدم المفسر فيه خلاف قدمه المصنف فيما سبق ومذهب القوم انه
معرفة لكن تعريفه أنقص مما كان أولا بسبب ما فيه من الابهام قبل الوصول
الى المفسر ولم يحكموا بسلب التعريف لانه حصل جبره بذكر المفسر بعده بلا
فصل واختار الرضي انه نكرة وأطال الكلام فيه (قوله نحو قاما وقعد أخواك)
قال شيخ الاسلام من كل مفرد تنازع فيه التنازع اذا أعملوا الثاني واحتاج الاول
الى مرفوع فان البصريين يضمرونه لامتناع حذفه أعمدة فالاضمار قبل الذكر
أسهل منه لوقوعه في مواضع اتسعوا ويستبعد مذهب البصريين لان تجويز
تأخير المضمر لفظا ومعنى قصد تفخيم المفسر مع الاتيان به مجردا للتفسير كما
في نعم رجلا زيد وقصد التفخيم مع اتصال المفسر كما في ضمير الشان والثلاثة في
ضمير التنازع معدومة أي قصد التفخيم والمجيء بالمفسر قبل التفسير واتصاله
بالضمير (قوله فان الالف راجعة الى الاخوين) يعني وهما متأخران عن الالف
وقاما لفظا وهو ظاهر ورتبة لان الفاعل كالجزء من عامله وعامله معطوف على
عامل الاول ورتبة المعطوف متأخرة عن رتبة المعطوف عليه (قوله كقولك في
ابتداء الكلام) انما قال ذلك ليكون نصا في عدم المرجع (قوله اللهم صل عليه
الرؤف) فالرؤف بدل من الضمير في عليه وقيل نعت بناء على ان ضمير الغائب ينعت
(قوله وهو ضرورة) أي السابع ضرورة على الاصح وتقدم مقابله (قوله جزى
ربه الخ) قال النابغة الذبياني وجزاه أبو عبيدة الى عبد الله عارق وبعضهم عزاه الى
أبي الاسود وقيل لم يدر قائله وجزى بغير همز يعني قضى يقال جزاه الله خيرا بغير همز
أي قضاه الله ما أسلف والمصدر الجزاء بفتح الجيم والمد ويستعمل في الخير والشر قال
تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال فكبت وجوههم في النار هل تجزون
وأما الجزاء بكسر الجيم والمد فمعناه المقابلة تقول جازيته جزاء ومجازاة وكان أبو اسحاق الزجاجي
يفرق بين جازى وجزى فيقول ان جزى للخير وجازى للشر واختلف في جزاء الكلاب

نحو قاما وقعد أخواك فان الالف راجعة الى الاخوين والسادس الضمير المبدل منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته زيدا وقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والسابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح كقوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فقيل

فقيل الضرب والرمي بالحجارة وقيل دعاء عليه بالابنة والكلاب تعاوى عند طلب السفاد وهذا من ألطف الهجو وأمر الهجاء الاسباع ولا يستعمل في الكلاب الا عند السفاد والمستعمل في غير ذلك النباح (الاعراب) جزى فعل ماض ورب فاعل ومضاف اليه وعني يتعلق بجزى وعدي مفعول وابن صفة وحاتم مضاف اليه وجزاء منصوب مفعول مطلق أو نزع الخافض أي كجزاء والكلاب مضاف اليه والعاويات صفة وقد حرف تحقيق وفعل فعل ماض والجملة دعائية والشاهد في ربه كما وضحه المؤلف وقوله العاويات وروي العاديات جمع عاد وقوله فعل انما عبر بالماضي لاظهار الرغبة فان الطالب اذا اشتدت رغبته في حصول أمر يكثر تصوره اياه وربما يخيله حاصلا (قوله وأعيد الخ) واستشكل هذا بنحو صاحبها في الدار اجماعا من ان الضمير في كل منهما عائد على متأخر لفظا ورتبة وفرق بأن صاحب الضمير وما اتصل به الضمير هنا اشتركا في العامل فكان في الكلام ما يشعر به لان الفعل المتعدي يدل على فاعل ومفعول بخلاف فيما في تلك فامتنعت نظيرها ضرب غلامها جار هند لان صاحب الضمير لم يشارك الفاعل وهو غلامها في العامل لان العامل فيه الاضافة وفي الفاعل ضرب انتهى شيخ الاسلام (قوله وأعيد الضمير الخ) وقيل ان الضمير عائد على المصدر المأخوذ من الفعل أي رب الجزاء وقيل ان الضمير راجع للمتكلم على طريق الالتفات عند السكاكي كما في قول امرئ القيس * تطاول ليلك بالاثمد * قال شيخ الاسلام واعلم ان الضمير اما بارز وهو ماله صورة في اللفظ كتاء قمت أو مستتر وهو بخلافه والبارز اما متصل وهو ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد الا في الاختيار أي ما لا يصح اتفاقا أن يبتدأ به ولا يقع بعد الا في الاختيار فالضمير في ضربتهم لا يصح فيه ذلك بخلاف الضمير في هم ضربوا يصح ذلك فيه فلا يقال لا حاجة للجمع بينهما لان زيادة الايضاح لانه يلزم من أحدهما الآخر لانا نقول بل فائدته بيان حكم المنفصل ولو اقتصر على أحدهما لم يعلم منه الآخر تأمل ﴿خاتمة﴾ الضمائر احد وستون لان كلا من المنفصل والمتصل اما مرفوع أو منصوب أو مجرور فهي ستة لكن المجرور لا يكون الا متصلا لان المتصل بمنزلة الجزء الاخير من العامل بحيث لا يفصل بينهما والمجرور كذلك فهي خمسة وكل منها اما مفرد أو مثنى أو مجموع فهي خمسة عشر وكل منها مذكر أو مؤنث فهي ثلاثون لكن اكتفى في المثنى بلفظ واحد لقلة استعماله فسقط خمسة من ضربا واحد فهما فهي خمسة وعشرون وكل منها اما متكلم أو مخاطب أو غائب فهي خمسة وسبعون لكن اكتفى في المتكلم بلفظين لان المتكلم يرى في أكثر الاحوال أو يعلم بالصوت لانه مذكر او مؤنث فيسقط خمسة عشر من ضرب

فأعيد الضمير من ربه الى عدي وهو متأخر لفظا ورتبة ثم قال

ثلاثة فى خمسة فيبقى ستون وتضم اليها الباء المخالطة كما زادها سيبويه خلافا للاخفش والمازنى فى قولهما انه حرف تأنيث والفاعل مستتر فذلك احد وستون انتهى شيخ الاسلام (قوله الثانى العلم) هو لغة الجبل ومنه قوله

وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم فى رأسه نار

والراية والعلامة وخط الثوب واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله ومؤشخصى) من نسبة الدال للمدلول وكذا جنسى (قوله وهو شخصى) دليل الجواب والجواب محذوف أى ان عين مسماه فهو شخصى وهذا على نسخة ان عين وفى نسخة وهو اما شخصى وهو ما عين وهى المناسبة لما سيأتى فى الشارح (قوله ان عين) أى هو أى الاسم والمراد بالاسم ما قابل الفعل والحرف فيشمل الكنية واللقب واعلم ان علم الشخص موضوع للفرد الذهنى معتبرا فيه الحضور الخارجى وعلم الجنس موضوع للماهية معتبرا فيه الحضور الذهنى لا الخارجى فهو كاسم الجنس المعرف بأل واسم الجنس النكرة هو اللفظ الدال على الماهية بلا قيد وهو المسمى فى الاصول بالمطلق ويعبر عنه بالنكرة أيضا لكن الفرق بينهما بالاعتبار ان اعتبر فى اللفظ دلالته على الماهية من غير قيد سمى اسم جنس ومطلقا أو مع قيد الوحدة الشائعة سمى نكرة ولم يفرق الآمدى بين اسم الجنس والمطلق والنكرة فجعل الثلاثة اسما للوحدة الشائعة والحق الفرق وحاصل الفرق بين علم الجنس واسم الجنس المعرف بأل وبين اسم الجنس النكرة مع دلالة كل منها على الماهية والوضع لعين عدم اعتبار التعيين فى الاخير واعتباره فى الاولين لان اسم الجنس النكرة من حيث الوضع لا يكون الا معينا وان لم يلاحظ التعيين فى الوضع له والفرق بين الاولين أعنى علم الجنس واسم الجنس المعرف دلالة الاول بذاته على الماهية ودلالة الثانى بواسطة أل ثم علم الجنس واسم الجنس معرفا أو منكرا ان استعمل فى الماهية فحقيقة أو فى فردها من حيث وجودها فيه فكذلك أو فيه من حيث خصوصه فمجاز (قوله وجنسى الخ) مفاد المؤلف ان علم الجنس لا يعين مسماه مطلقا قال شيخ الاسلام وأما علم الجنس فانه وان عين مسماه مطلقا لكنه انما يعينه بنفسه بدون ذى الاداة الجنسية أو الحضورية اه وقد بينا معنى كلامه قريبا وحينئذ فيكون تعريف العلم الشخصى شاملا لعلم الجنس الا أن يكون مراده بقوله مسماه أى الشخصى وغيره اعتذر بل أدخل علم الجنس فى التعريف واختاره ابن قاسم (قوله ان دل) أى وضعا وقوله بذاته خرج المعارف ماعدا علم الشخص وخرج اسم الجنس المحلى بأل وقوله على ذى الماهية خرج به علم الشخص فانه وان استلزم الدلالة بذاته على الماهية لكن ليست معتبرة فى الوضع فهو لخروج علم الشخص قوله على ذى الماهية بضميمة قولنا ودل أى

الثانى العلم وهو شخصى ان عين مسماه مطلقا كزيد وجنسى ان دل بذاته

وضعا ولولا قولنا رضعا للماخرج علم الشخص وقوله ان دل بذاته الخ خلاف مذهب المحققين ومذهب المحققين ان علم الجنس ما وضع للماهية الحاضرة في الذهن بقيد تعينها وحضورها فيه فعلى ما قاله المصنف لا يجوز أن يطلق لفظ اسامة على أسد غائب وعلى ما قاله المحققون يجرى فيه الاستعمال المشهور وهو اطلاق علم الجنس على الفرد الحاضر أو الغائب مرادا منه خصوصه مجازا ومرادا منه الماهية حقيقة وعلى ما قاله المصنف يكون موضوعا للماهية تارة وللفرد الحاضر أخرى ولا يجرى فيه الاستعمال المشهور لانه موضوع للفرد فاستعماله فيه حقيقة وقول شيخ الاسلام ان علم الجنس يعين مسماه تعيين ذى الاداة الجنسية أو الحضورية أراد بتعيين ذى الاداة الجنسية تعيين الحقيقة فى ضمن أى فرد كان وأراد بتعيين ذى الاداة الحضورية الاستعمال فى فرد خاص (قوله ذى) اسم اشارة وما بعده بدل أو عطف بيان وفائدة زيادتها اعتبار حضور الماهية فى الوضع له (قوله تارة) أى مرة ومثله طورا فهى ألفاظ مترادفة ويفهم من كلام ابن الحاجب فى شرح الكافية ان انتصاب مرة فى مثل قولنا ضربته مرة يجوز أن يكون على الظرف ويجوز أن يكون على المفعول المطلق واذا كان طورا وتارة بمعناه فانتصابهما أيضا اما على الظرف أو على المفعولية المطلقة ذكره الشيخ نجم الدين سعيد فى شرح الشافية فى العروض أى مرة بعد مرة على ما فى الصحاح فالتقييد بمرة كالتقييد بكثيرا وقوله وعلى الحاضر أخرى أى تارة أخرى ولا يناسب وصف مرة بعد مرة بأخرى فكأنها استعملت بمعنى مرة (قوله كاسامة) قال ابن مالك فى شرح الكافية كل اسم معرفة فهو معين لمدلوله أى مبين لحقيقته تبيينا يجعله كالمنظور اليه عيانا الا ان غير العلم يعين مسماه بقيد والعلم يعين مسماه دون قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور أو غيبة بخلاف التعبير عنه بأنت وهو انتهى (قوله ومن العلم) أى جنس العلم الصادق بالقسم الاول والثانى (قوله ويؤخر عن الاسم) أى يجب تأخيره وانما وجب تأخيره لانه موضع ما وقع فيه الاشتراك ولانه غالبا منقول من اسم غير انسان فلو قدم لتوهم ان المراد مسماه الاصلى وندر تقديمه على الاسم فى الشعر كقوله

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى * أبوه منذر ماء السماء

فمزيقيا لقب لملك كان يلبس حلتين ويمزقهما كل يوم وعمرو اسمه ومنذر اسم ملك والعمل على جوازه فى النثر أيضا وخرج بالاسم الكنية فلا ترتيب بينها او بين اللقب كما لا ترتيب بينها وبين الاسم كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر وقول حسان

وما اهتز عرش الله من اجل هالك * سمعنا به الا لسعد ابى عمرو

على ذى الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ويؤخر عن الاسم

ثم ماله مطلقا أو مخصوصا باضافة ان أورداه وأنول

العلم وهو نوعان علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا أى بغير قيد فقولنا اسم جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه فصل يخرج النكرات لانها لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها أعنى انها تبين حقيقته وتجعله كانه مشاهد حاضر للعيان وقولنا بغير قيد يخرج ما عدا العلم من المعارف فانها انما تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه يعين مسماه بقيد الالف واللام وكقولك غلامى فانه يعين مسماه بقيد الاضافة بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيد بحضور ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بأنت وهو وعبرت فى المقدمة عن الاسم بقولى ان عين مسماه وعن نفى القيد بقولى مطلقا قصد الاختصار وعلم الجنس عبارة عما دل الى آخره وبيان ذلك انك قولك اسامة أشجع من ثعالة فى قوة قولك الاسد أشجع من الثعلب والالف واللام فى هذا المثال

انتهى شيخ الاسلام وقال الفيشى قوله ويؤخر لقب عن الاسم وأما الكنية مع الاسم فقال المصنف فى تعليقه لم نقف على الالفية لا أعلم لهم نصا فى الكنية مع الاسم والظاهر من سكوتهم جواز الامرين لانهما متكافئان انتهى ولا ترتيب بين اللقب والكنية الا اذا قدمت على الاسم فلا يجوز تقديم اللقب عليها الا يلزم تقديم اللقب على الاسم انتهى فيشى (قوله تابعا له) أى على انه بدل أو عطف بيان لا نعت لاشتراط النعت لا يصدق عليه ولا عطف نسق لعدم حرف العطف ولا تأكيدا لانه يكون بألفاظ مخصوصة لم توجد هنا فلاقسام الثلاثة منتفية فتعين الاثنان (قوله عبارة عن اسم) الاولى حذف عبارة (قوله لا يعين مسماها) أى لا تبين حقيقته وتجعله كانه مشاهد للعيان فلا ينافى ان النكرة يصاحبها التعيين فالمعرفة والنكرة قد يتعين المعين لانه يتضح الوضع لمعين عين الا ان المعرفة تدل على معين تعيينا جزئيا والنكرة تدل على معين تعيينا كليا أى تدل على معين فى ضمن كلى كرجل فانه جزئى فى ضمن كلى (قوله للعيان) بكسر العين لانه مصدر عاين قال ابن مالك
* لفاعل الفعال والمفاعله * (قوله ما عدا العلم) أى المعارف التى عدا العلم أو الشئ الذى عدا العلم ومن فى قوله من المعارف تبعيضية ولا يجوز أن تكون بيانية لاقتضائه ان العلم ليس من المعارف نعم يجوز أن تكون بيانية بحذف مضاف أى من بقية المعارف ويجوز أن تكون ابتدائية فى محل الحال أى حالة كونه كائنا وناشئا من المعارف واعلم ان المعارف ستة وما عدا العلم خمسة فخرج بقوله بلا قيد خمسة لانها تحتاج الى قرينة اما لفظية أو معنوية فاللفظية أل فى المحلى بها والصلة فى الموصول والمضاف اليه فى المضاف والمعنوية الاشارة الحسية فى اسم الاشارة والحضور فى ضمير المتكلم والمخاطب والمرجع فى الغائب وان شئت قلت الغيبة فان قلت ان قوله يعين مسماه مطلقا لا يشمل العلم المشترك كزيد قلت ان اشتراكه عارض وهو يعين مسماه مطلقا باعتبار الوضع (قوله عن الاسم بقولى ما) أى على ما فى بعض النسخ والا ففى بعض آخر ان عين وكذا فى بعض نسخ الشارح بقولى ان عين تأمل (قوله قصد الاختصار) اذ لو لم يختصر لقال العلم اسم يعين مسماه من غير قيد قرينة لفظية ومعنوية (قوله وعلم الجنس عبارة الخ) الاولى حذف عبارة ويقول وعلم الجنس ما دل بذاته على ذى الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى (قوله وبيان ذلك) أى وبيان انه يدل بذاته على ذى الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى (قوله فى قوة قولك الخ) من حيث مطلق الدلالة على الماهية لا من حيث استواؤهما فى الدلالة عليها لان اسامة وثعالة يدلان عليها بذاتهما والاسد والثعلب يدلان عليها بواسطة الالف واللام (قوله الاسد أشجع الخ) أى الجنس المتحقق فى الافراد اجمالا

لانه هو المتصف بالشجاعة لا الجنس من حيث هو ولا باعتبار تحققه في جميع الافراد وفي وصف الاسد بالشجاعة مشي على قول من قال ان الشجاعة ليست خاصة بالعاقل كالجراءة وبعضهم قال انها خاصة بالعاقل فلا يتم التمثيل (قوله التعريف الجنس) أي تعيينه (قوله في قوة قولك هذا الخ) أي من حيث الدلالة على الفرد الحاضر (قوله التعريف الحضور) أي التعريف الفرد الحاضر (قوله ان العلم ينقسم الخ) ما ذكره المصنف من تعريف الاسم واللقب هو ما اشتهر بين النحاة ولكنه خلاف التحقيق والتحقيق ان الاسم ما وضع أولا صدر بأب أو أم أولا أشعر بمدح أو ذم أم لا ومثل ذلك ما اذا وضع ثانيا ولم يصدر بأب أو أم أو بنت أو ابن ولم يشعر بمدح او ذم كيوسف بعد ان وضع له محمد فيكون له اسمان وان الكنية ما وضعت ثانيا وصدرت بأب أو أم أو ابن أو بنت ولم تشعر بمدح أو ذم وان اللقب ما وضع ثانيا واشعر بمدح أو ذم سواء صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت أم لا فأبو الشيخ وأم الخير اذا وضع ثانيا لقب لا كنية كما نص عليه الطوخي واما قول القراف ما اشعر الصادق كمحمد وصالح ومرة اذا وضعت أولا مع انها اسماء لا القاب وكذا قوله ما بدئ بأب الخ يشمل أبو بكر وأم الخير اذا وضعا أولا مع انهما اسمان (قوله وضعة) بفتح الضاد والعين أي خسة والقياس كسر الضاد نظير عدة وانما فتحت تبعا للعين انتهى من التصريح وأصلها وضع حذفت الواو وعوض عنها تاء التأنيث فصارت ضعة لا بمعنى من وضع يضع والمراد بها الخسة وانه شطط انتهى رحمه الله تعالى (قوله وبطة) هي الطير المعلوم المسمى بالاوز ﴿تنبيه﴾ ليس في كلامهم تلقيب الاناث زاعما ... انتهى فاكهي واعترض عليه بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لعائشة يا حميراء وهذا لقب لانثى وفاطمة تلقب بالزهراء (قوله والى كنية الخ) والقصد منها التعظيم من حيث عدم التصريح بالاسم والمقصود من اللقب المدح أو الذم فتغايرا تأمل (قوله بأب أو أم) زاد الفخر أو بنت أو ابن في علم الجنس كابن دأية للغراب وبنت الارض للحصاة انتهى من التصريح على التوضيح (قوله جازت اضافة الاول الخ) هذا مذهب الكوفي وأما البصري فيوجب الاضافة (قوله وجاز اتباع) أي وجاز القطع بفعل محذوف أو مبتدأ محذوف (قوله جازت اضافة الخ) ما لم يمنع مانع من الاضافة نحو الحارث كرز فان أل مانعة من الاضافة (قوله كسعيد كرز) الكرز اسم لخرج الراعي الذي يجعل فيه غذاءه وهو لقب مشعر بذم ويطلق على الرجل اللئيم ويطلق على الحاذق قال شيخنا الدردير والبصريون يؤولون سعيدا بالمسمى وكرزا بالاسم فلا يلزم عليه اضافة الشيء الى نفسه الذي هو ممنوع عند البصريين فان قيل الاسم عين المسمى على الصحيح فالمحذور باق

التعريف الجنس وان قولك
هذا اسامة مقبلا في قوة
قولك هذا الاسد مقبلا
والالف واللام في قولك
لتعريف الحضور والحضور
يقول بذاته من الاسد
والثعلب في المثال المذكور
فانهما يدلان على ذي الماهية
بذاتهما لا بدخول الالف
واللام ثم بين ان العلم
ينقسم الى اسم كما تقدم من
التمثيل بزيد وأسامة والى
لقب وهو ما أشعر برفعة
كزين العابدين أو ضعة
كقفة وبطة والى كنية وهو
ما بدئ بأب أو أم كأبي بكر
وأم عمرو وانه اذا اجتمع
الاسم واللقب وجب تأخير
اللقب ثم ان كانا مفردين
جازت اضافة الاول الى
الثاني وجاز اتباع الثاني
للاول في اعرابه وذلك
كسعيد كرز وان كانا مضافين
كعبد الله زين العابدين أو
متضايفين

فالجواب ان التحقيق انه ان اريد بالاسم اللفظ فهو غير المسمى وان أريد المعنى فهو عين المسمى فالخلاف لفظي لا معنوي وههنا المراد الاسم اللفظ وقد علمت ان المسمى غير اللفظ قطعا فثبت ان هذا من اضافة المغاير فان قيل قد يقال كتبت سعيد كرز والمسمى لا يكتب فالجواب ان الكتابة اسندت الى المسمى مجازا من اسناد ما للدال للمدلول فكأن المسمى مكتوب انتهى سم (قوله كزيد زين العابدين) لقب علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم انتهى تصريح (قوله تعين الاتباع الخ) القصد عدم جواز الاضافة فلا ينافي انه يجوز القطع الى النصب والرفع بعامل محذوف (قوله امتنعت الاضافة) أي للطول وكذا اذا كانا مفردين ومنع من الاضافة مانع كال نحو الحارث كرز انتهى اشموني ومفاد المؤلف امتناع الاضافة في الثلاث صور الداخلة تحت غير المفردين ونص الرضي على جواز الاضافة فيما اذا كان الاسم مفردا واللقب مضافا (قوله الثالث الاشارة) أي أسماء الاشارة أو ان الاشارة جعلت علم جنس في الاصطلاح على الالفاظ المخصوصة فلا احتياج الى تقدير مضاف فيقال هذه الالفاظ الاشارة وأسماء الاشارة (قوله وهي ذا) تأنيث الضمير كما في حاشية الاسلام (قوله وهي ذا) اعلم ان مذهب البصريين أن ذا ثنائي اللفظ ثلاثي الوضع في التصغير وهل المحذوف عينه أو لامه قولان أظهرهما الثاني وهل عينه واو أو ياء قولان أظهرهما الثاني وهل وزنه فعل بالاسكان أو فعل بالتحريك الاصح الثاني ومذهب الكوفيين أن الهمزة زائدة لسقوطها من ذان وأجيب بأنها حذفت لالتقاء الساكنين وبأنها بعض كلمة لا زائدة حقيقة ويشار للمفرد أيضا بذاء بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة وذاؤه بهاء مضمومة بعد همزة مضمومة (قوله في التذكير) أي في حالة التذكير فكان ينبغي ان يقول في غير التأنيث ليدخل ما لا يوصف بتذكير ولا تأنيث كالملائكة والباري قال الله تعالى ذلكم الله ربكم وتقول ذا جبريل فالاول اشارة لله والثاني اشارة لجبريل ولا يشملهما قول المؤلف الا ان يراد بالتذكير ما قابل التأنيث (قوله وذي) اي وتي وذه بسكون الهاء وبكسرها باشباع وباختلاس فهما وتي وتا وذات فهذه عشرة في المؤنث وانما كثرت صيغ المؤنث لانهم يستقبحون التصريح بالمؤنث فكثرت الكناية عنه (قوله ويلحقونهن في البعد كاف حرفية الخ) ظاهره ان للمشار اليه مرتبتين فقط قربى وبعدى وهي طريقة ابن مالك ويحتمل ان يراد بالبعد ما قابل القرب فيشمل التوسط والبعد والاقصى فيكون ماشيا على ان للمشار اليه ثلاث مراتب وهو ما عليه الجمهور وعلى ان له ثلاث مراتب تكون أو في قوله أو مقرونة للتنويع وعلى انهما مرتبتان تكون أو للتخيير لكن الشارح في الشرح مشى

كزيد زين العابدين
لكنه لما كرر تعين الاتباع
وامتنعت الاضافة
الثالث الاشارة وهي ذا
وذان في التذكير وذي وتي
وتاوتان في التأنيث وأولاء
لهما والحقوهن في البعد كاف
خطاب حرفية

على

مجردة من اللام مطلقا أو مقرونة بها إلا في المثنى وفي الجمع في لغة من مده وهي الفصحى وفيما سبقته ها التنبيه * وأقول الثالث من أنواع المعارف الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة الى ذلك المسمى تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فقد دل لفظ ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة انما صح على وجهين أحدهما ان ما من قولي ما دل على مسمى لفظه التذكير فلما كان الضمير هو نفس ما سرى اليه التذكير منه والثاني أن يقدر قولي الاشارة على حذف مضاف والتقدير اسم الاشارة فالضمير من قولي وهو راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم أسماء الاشارة بحسب من هي له ستة أقسام باعتبار التقسيم العقلي وخمسة باعتبار الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد أو مثنى أو مجموع وكل منها اما لمذكر أو مؤنث وبيان الثاني انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين والمؤنثين فللمفرد المذكر هذا وللمفردة المؤنثة هذه وهاتي وهاتا وللتثنية المذكرين هذان رفعا وهذين جرا ونصبا

على التحير حيث قال وأنت في اللام بالخيار وقوله وتلحقهن في البعد ظاهره عام في جميع أسماء الاشارة فينتقض بثم فانه لا تلحقه كاف ولا لام ويجاب بان الضمير في قوله وتلحقهن راجع لاسماء الاشارة المذكورة هنا (قوله مجردة) حال (قوله الا في المثنى الخ) هذه الثلاثة تستثنى باتفاق الفريقين أي من يقول ان للمشار اليه مرتبتين ومن يقول ان له ثلاثة وقوله الا في المثنى الخ أي الكثرة الواردة التصغير للتقليل (قوله ها التنبيه) بالقصر وهو من اضافة الدال للمدلول لان الها دالة على تنبيه المخاطب على المشار اليه (قوله الاشارة الخ) المراد بالاشارة الاولى الاصطلاحية وبالثانية اللغوية فلا دور (قوله واشارة) أي حسية فخرج الظاهرات المنكرات لانها يشار بها الى غير معين والمعارف لانها لا يشار بها الى معين واستعمال اسم الاشارة في غير المشاهد أو المشاهد غير المحسوس فهو لتنزيله منزلة المشاهد المحسوس والمراد المحسوس بحاسة البصر أما المحسوس بحاسة السمع فاستعمال اسم الاشارة فيه مجاز كسمعت هذا الصوت نص عليه عبد الحكيم على المطول وأورد عليه لفظ المشار اليه فانه يدل على ذات واشارة والجواب ان الاشارة التي في المشار اليه أعم من الحسية (قوله وقولي وهو الخ) أي في الشارح بناء على نسخة الثالث من أنواع المعارف الاشارة وهو الخ بحذف اسم اما نسخة اسم الاشارة فلا يأتي فيها (قوله انما صح على وجهين) أي لوجهين فعلى بمعنى اللام (قوله احدهما الخ) قال الشيشي هذا انما يأتي في عبارة الشارح لا في المتن اذ ليس في المصنف ما (قوله لفظه التذكير) خبران من قوله انما الخ أي ان لفظه التذكير (قوله سرى) جواب لما (قوله منه) أي من ما وحاصله انه راعى الخبر فذكر الضمير وهو الافصح (قوله والتقدير اسم الاشارة) أي اسم موضوع للمشار اليه اشارة حسية أو المعنى اسم مفهوم الاشارة الحسية وقال الشيشي قوله اسم الاشارة هذا التقدير غير متعين لجواز ان يقدر أسماء الاشارة بالجمع لان الكلام في عدة أسماء موضوعة (قوله الواقع) المراد بالوقوع الاستعمال اذ لم يستعمل الا الخمسة (قوله اما لمفرد أو مثنى أو مجموع) وكل منها اما لمذكر أو لمؤنث والغالب استعمالها في اللفظ كزيد والرجلين والزيدين لا في المعنى كما هنا فان الغالب فيه الواحد والاثنان والجماعة (قوله وكل منها) أي من التي للمفرد والتي للمثنى والتي للمجموع (قوله فللمفرد المذكر) المراد بالمفرد حقيقة كهذا زيد أو حكما كهذا الجمع وهذا الفريق وكذا يقال في المفرد المؤنث نحو هذه الجماعة وقوله فالمفرد المذكر أي الشخص الموصوف بما ذكر لا لهذا المفهوم لم يستعمل في الجزئي حتى يكون كليا وضعا جزئيا استعمالا كما يقوله السعد (قوله هذا) لو وافق المصنف لقال ذا قال الاخفش هو من مضاعف

الياء لان سيبويه حكى فيه الامالة وليس في كلامهم تركيب حيوت فلامه ياء واصله ذيي بلا تنوين لبنائه وتحركت العين بدليل قلبها ألفا وانما حذفت اللام اعتباطا أولا كما في يد ودم ثم قلبت العين لان المحذوف اعتباطا كالعدم وقيل أصله ذوى لان باب طويت اكثر من باب حييت ثم امالة تقول حذفت اللام وقلبت العين ألفا والامالة تمنعه وأما ان تقول حذفت العين وحذفها مع وجود اللام قليل فلا حرج وجعله من باب حييت أولى وقال الكوفيون الاسم الذال وحدها والالف زائدة لان تثنيته ذان بحذفها والذي حمل البصريين على جعله من الثلاثي لا الثنائي غلبة أحكام الاسماء المتمكنة عليه لوصفه والوصف به وتثنيته وتحقيره ويضعف بذلك قول الكوفيين والجواب عن حذف الالف في التثنية انه لاجتماع الالفين ولم يرد الى أصله فرقا بين المتمكن نحو فتيان وغيره ﴿تنبيه﴾ قال التفتازاني يجوز ان يؤتى باسم الاشارة الموضوع للواحد عن أشياء كثيرة باعتبار كونها في تأويل ما ذكر وما تقدم كما يكنى عن افعال كثيرة شائعة بلفظ ما فعل قصدا الاختصار تقول للرجل نعم ما فعلت وقد ذكرت أفعالا كثيرة وقصة طويلة كما تقول ما أحسن ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير الا انه في اسم الاشارة اكثر وأشهر (قوله والتثنية المؤنثة بن هاتان) ولا يرد عليه قوله تعالى فذانك برهانان واسم الاشارة لليد والعصا المؤنثتين لان الخبر مذكر فراعى الخبر (قوله هؤلاء بالمد) قال ابن يعيش في شرح المفصل المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذا الافعال والحروف لا يقال فيها ممدود ولا مقصور وكذلك الاسماء غير المتمكنة نحو ما وذا لا يقال فيهما مقصور لعدم التمكن وشبهها الحرف فاما قولهم في هؤلاء وهؤلا ممدود ومقصور فتسمح في العبارة كانها تقابل الالفاظ فيما قالوا مقصور وممدود وما في أسماء الاشارة من شبه ما ظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها (قوله هؤلاء بالمد في لغة الحجازيين) قال الرضي وقد تبدل الهمزة الاولى من أولاء هاء فيقال هلاء وقد تضم الهمزة الاخيرة نحو أولاء وقد تشبع الضمة قبل اللام نحو أولاء كطوبى واما قولهم هولا على وزن كرما قال

تجلد لا تقل هولا وهذا * بكى لما بكى أسفا وغيظا

فليس بلغة بل تخفيف هؤلاء بحذف ألف ها وقلب همزة أولاء واوا (قوله وبالقصر) قال الرضي وقد يقصر فيكتب بالياء لان ألفه مجهولة الاصل فحمل على الياء لاستثقال الكتاب تقليل الكلمة وهما الضمة في الاول والواو في الاخير (قوله في لغة بني تميم) وقيس وربيعة وأسد ذكر ذلك الفراء في لغات القرآن ولم يخصه بتميم والاكثر مجيئه للعقلاء وقد يجيء لغيرهم كقول جرير

[Margin note:] والتثنية المؤنثة بن هاتان رفعا ... اتين جرا ونصبا واجمع ... اذكروالانث هؤلاء بالمد ... لغة الحجازيين وبالقصر في لغة بني ... ران وبالقصر في لغة بني ... وليست هامن جملة اسم ... شارة

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وذم أمر من ذم و يجوز في ميمه الكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف للاتباع والمنازل مفعول به و بعد متعلق بمحذوف حال من المنازل على تقدير مضاف بين الظرف ومعموله والتقدير كائنة بعد مفارقة منزلة اللوى واللواء بالمد وقصره للضرورة والعيش بالعطف على المنازل والايام عطف بيان على أولئك أوبعت له والمخاطب بالاشارة مذكر (قوله وانما هي حرف) قال الرضي يؤيد ذلك امتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك كما في كاف ضربتك (قوله ووجوبا في قولك ذلك) وعلة ذلك كثرة الزوائد فيلزم ان تكون اللام زائدة والكاف واللام كذلك قال الرضي لفظ ذلك يصلح ان يشار به الى كل غائب عينا كان أو معنى يحكى عنه أولا ثم يؤتى باسم الاشارة تقول في العين جاءني رجل فقلت لذلك الرجل وفي المعنى تضاربوا ضربا بالغا فهالني ذلك الضرب ثم قال و يجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحضوره وحصوله نحو هذه القيامة قد قامت ونحو ذلك فتقول باشارة لما كان موضوعا للمشار اليه اشارة حسية فاستعماله في ما لا تدركه الاشارة كالشخص البعيد وذلك بجعل الاشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الاشارة الموضوع للبعيد أعني ذلك ونحوه كذي كضمير الغائب يحتاج الى مذكور قبل حتى يشار اليه كضمير راجع الى ما قبله (قوله وانما هي حرف الخ) لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير لكن يتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ليبين أحوال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تبين بها لو كانت اسما فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل علامة التثنية والجمع بها ومن غير الغالب ان تفتح في التذكير وتكسر في التأنيث ولا يلحقها دليل تثنية ولا جمع و يحتمله ما قوله تعالى ذلك يوعظ به وقوله ذلكم أزكى لكم وأطهر انتهى ابن قاسم (قوله و يلحق اسم الاشارة الخ) اعلم أننا ان بنينا على ان لاسم الاشارة ثلاث مراتب في القرب والبعد والتوسط كما تقول جماعة كانت اللام مجتلبة للدلالة على البعد وان بنينا على انه ليس ثم الا مرتبتان هما القرب والبعد كما يقول ابن مالك فالكاف دالة على البعد واللام لتأكيده (قوله و يجب ترك اللام في ثلاث الخ) انما امتنع ذلك خوفا من ان يتوهم متوهم انهما كلمتان مبتدأ وخبر فذاك مبتدأ ولك خبر وهذا هو العلة في المنع في الجمع وفيما تقدمته ها التنبيه ﴿تنبيه﴾ من أسماء الاشارة ما لا تلحقه لام ولا كاف كثم وان كلام المؤلف يفيد ان لاسم الاشارة مرتبتين قربى و بعدى

وانما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار اليه بدليل سقوطها منها جوازا في قولك ذا وذاك ووجوبا في قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر منزلة في غلامك لان ذلك يقتضي ان تكون مخفوضة بالاضافة وذلك ممتنع لان أسماء الاشارة لا تضاف لانها لازمة للتعريف وانما هي حرف لمجرد الخطاب لا موضع له من الاعراب وتلحق اسم الاشارة اذا كان للبعيد وأنت في اللام قبله بالخيار تقول ذلك أو ذاك ويجب ترك اللام في ثلاث مسائل احداها الاشارة المثنى نحو ذانك وتانك والثانية الاشارة للجمع في لغة من مده تقول أولئك بالمد من غير لام

وهي طريقة ابن مالك وغيره من المحققين لكن الجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وهي المجردة من اللام والكاف وبعدى وهي المقرونة بهما في غير المثنى وبالنون المشددة والكاف في المثنى نحو ذانك ووسطى وهي التي بالكاف وحدها لان زيادة الحروف تشعر بزيادة المسافة فعليه للمفرد المذكر القريب ذا وللمتوسط ذاك وللبعيد ذلك وللمثناه القريب ذان وذين وللمتوسط ذانك وذينك بتخفيف النون واما بتشديدها فللبعيد وللجمع القريب أولاء وللمتوسط أولئك وللبعيد أولالك مع القصر وقس على ذلك جمع المؤنث يكن الجميع ثمانية عشر صورة لكن أولاء مشترك انتهى شيخ الاسلام (قوله فان قصرت) تقدم ان القصر لبنى تميم وقال في الموضع وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقا ويمكن الجمع بينهما او بين كلام الموضع بحمل كلام الموضع على تميم وحمل كلامه هنا على غير تميم وهو قيس وربيعة وأسد لما تقدم ان هؤلاء يوافقون تميما في القصر أو بأن المنع لبعض تميم والجواز لباقيهم وهو ظاهر ان ساعده نقل عنهم وفي بعض النسخ هنا زيادة لا صحة لها فلذلك تركنا التعرض للكلام عليها ونص تلك الزيادة فان قلت لم قدمت اشارة المؤنث في الذكر على اشارة المذكر ثم جئت باشارة المؤنث ثانيا فقلت هذه وهذا وهاتا وهؤلاء فلت هذا وهذه وهاتا فقدمت الاصل وهو المذكر ووصلت النظير بنظيره وهو هذه وهاتا قلت الذي دعا الى ذلك ضرورة الاقتصار فاني قلت وتثنيتهما والذي ثنى من اشارة المؤنث انما هو هاتا لا هذه فلو قلت ما ذكرت لاحتجت الى ان اقول وتثنية ذا وتا فان قلت فهلا قلت هذا وهاتا وتثنيتهما واسقطت هذه كما اسقطت غيرها من الالفاظ التي أشار واتها الى المفرد المؤنث قلت لما كانت هذه هي أشهر الالفاظ التي اشار واتها الى المفرد المؤنث لم يحسن تركها ولما كانت تا هي التي تثنيت لم يجز تركها انتهى وأنت خبير بان هذه الزيادة لا تناسب النسخة التي شرح عليها وانما تناسب لو كانت النسخة التي شرح عليها وهي هذه وهذا وهاتا وتثنيتهما مع انه لم يقل ذلك في النسخة المشروح عليها (قوله الرابع الموصول) ويسمى مبهما وناقصا وهو في الاصل اسم مفعول من وصل الشئ بغيره اذا جعله من تمامه انتهى محشى القطر (قوله ما افتقر الخ) قال الفيشى ما أى اسم بقرينة ان الكلام في المعارف وهي لا تكون الا اسما فخرج الموصول الحرفي وهو ما أول مع صلته بمصدر ولم يحتج الى عائد أى لم يصح معه عائد لانه لا يلزم من نفي الحاجة نفي الصحة انتهى ولك ان تجعل الموصول الحرفي خارجا بقوله وعائد كما ان قوله وعائد يخرج اذا واذ وحيث وضمير الشأن (قوله افتقارا الخ) قال الفيشى أى افتقارا متأصلا لان الشئ اذا اطلق انصرف للفرد الكامل منه والافتقار المتأصل هو اللازم الدائم فخرجت

فان قصرت قلت أولاك أو أولالك والثالثة كل اسم اشارة تقدم عليه حرف التنبيه نحو هذاك وهاتالك وهاتيك ثم قلت ۞ الرابع الموصول وهو ما افتقر الى

النكرة الموصوفة بالجملة لانها لا تفتقر اليها افتقارا متأصلا وانما تفتقر اليها مادامت موصوفة بها انتهى وبه اندفع ما يقال ان التعريف يشمل النكرة الموصوفة بجملة لانها تفتقر الى الاتصال بجملة وحاصل الدفع انها لا تفتقر دائما الى جملة لانها قد تكون تامة وقد تكون موصوفة بمفرد نحو مررت بمن معجب لك (تنبيه) الموصول يتعرف بالعهد الذى فى صلته بمعنى ان وضعه ان يطلقه المتكلم على ما تقرر علمه عند المخاطب وهذه خاصة المعارف ومن ثم وجب كون الصلة جملة خبرية ليكون مضمونها حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حالة الخطاب والجمل الانشائية طلبية كانت أو غيرها لا يعرف مضمونها الا بعد ايراد صيغها واما الاعتراض المشهور وهو ان الموصول لو كان معرفة بصلته وهى جملة لتعرفت النكرة الموصوفة بها فلم يكن اذا فى قولك لقيت من ضربته فرق بين ان تكون موصولة أو موصوفة فاجيب عنه بما سبق من ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به الى المعهود الذى بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت موصولة لقيت الانسان المعهود كونه مضروبا لك بخلاف ما اذا كانت نكرة وان حصل فى قولك انسانا تخصيص بمضروبيته لك لكن ليس تخصيصا وضعيا لان انسانا موضوع لانسان لا تخصيص فيه بخلاف الذى ومن ولان وضعهما على ان يخصصا بمضمون صلتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعى وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد به مطلق التخصيص ألا ترى انك قد تخصص النكرة بوصف لا يشاركها فيه شئ آخر مع انها لا تسمى بذلك معرفة لكونه غير وضعى كما تقول رأيت رجلا سلم عليك وحده قبل أحد وكذلك انى اعبد الها خلق السموات والارض ونحو ذلك (قوله الوصل) أراد بالوصل الارتباط لا الوصل المصطلح عليه والا جاء الدور لتوقف الصلة على الموصول وبالعكس انتهى طبلاوى وقال الفيشى قوله الوصل أى الاتصال والمراد الاتصال حقيقة أو حكما فتدخل الجملة المحذوفة انتهى مثال المحذوفة نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا أى نحن الالى عرفوا بالشجاعة بقرينة فاجمع (قوله بجملة) قال الفيشى الجملة من الجمل وهو الجمع لانها جمع فيها كلمة الى أخرى انتهى وقوله جملة قال ابن مالك والمشهور عند النحويين تقييد الجملة الموصول بها بكونها معهودة وذلك غير لازم وذلك لان الموصول قد يراد به معهود فتكون صلته معهودة وقد يراد به الجنس فتوافقه صلته كقوله تعالى كمثل الذى ينعق بما لا يسمع وقد يقصد تعظيم الموصول فتبهم صلته كقوله

فان أستطع اغلب وان يغلب الهوى ... فمثل الذى لاقيت يغلب صاحبه

الوصل بجملة

وكقوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى انتهى وقال بعض يشترط ان تكون معهودة الا في مقام التهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم قال الط لاوى اعلم ان الموصول كالمضاف ينقسم انقسام المعرف بال بان يراد به الجنس من حيث هو أو فرد من جميع الافراد أو بعضها وانقسامه لذلك لا يخرجه عن كونه معرفة كان انقسام المعرف بال كذلك وما ذكره الاصوليون من ان من من صيغ العموم اقتصار على بعض معانيها لانه غرضهم انتهى (قوله خبرية) قال الفيشي ومن هذا الشرط يتنبه لبقية الشروط فان عادتهم جرت بانهم ينبهون ببعض الشروط على البعض الآخر لا يتحاشون عن مثل هذا في المختصرات انتهى واراد ببقية الشروط كونها معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم وكونها مجهولة أي شأنها الجهل فلا يجوز جاء الذي حاجباه فوق عينيه هكذا يؤخذ من حواشي القطر (قوله أو وصف صريح) ان قلت الذي يحكم على محله الموصول دون الصلة وههنا هي المعربة دونه قلت لما كان الموصول غير قابل للاعراب لكونه على صورة الحرف أخر الاعراب الى الصلة وكانت قابلة للاعراب لفظا اعربت كأخر الاعراب عن الا الى ما بعده لكونه حرفا واجرى على ما بعده لقابليته انتهى حلبي على المتوسط بقي شيء آخر وهو ان الوصف يشمل الصفة المشبهة واسم التفضيل واخرج في الشطر اسم التفضيل وادخل الصفة تبعا لابن مالك لانه قال وعنيت بالصفة المحضة أسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة وقال المصنف في المغني قيل والصفة المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت أل الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق انتهى اذا علمت ذلك فيخرج من قوله وصف اسم التفضيل والصفة المشبهة خلافا لما مشى عليه في القطر من اخراج اسم التفضيل فقط وتبعه الفيشي هنا (قوله أو وصف صريح أو ظرف الخ) تقسيم للمعدود وبما قلنا من جعل أو للتقسيم اندفع ما يقال ان أو التي للشك لا تدخل التعاريف (قوله أو ظرف الخ) لو اسقط احدهما ما ضر لانهما كالفقير والمسكين اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا (قوله أو مجرور) يعني أو جار ومجرور ففيه تسمح وقوله أو ظرف أو مجرور ظاهره ان الظرف والمجرور نفس الصلة وليس كذلك اذ الصلة المتعلق المحذوف ولهذا وجب في هذا الباب ان يكون المتعلق فعلا لان الصلة لا تكون الا جملة (قوله تامين) معنى كونهما تامين انهما تتم بهما الفائدة مع الموصول مع قطع النظر عن المتعلق المحذوف فلا تقول جاء الذي الوقت أو الآن أو الامس الا اذا قدرت قام او ضرب مثلا ولا جاء الذي بك الا اذا قدرت فرح أو حزن أو سعد أو شقي مثلا وانا لو نظرنا للمتعلق المحذوف لم يكن لنا ظرف أو جار ومجرور ناقصا أبدا انتهى فيشي (قوله

خبرية أو ظرف أو مجرور
تامين أو وصف صريح

الرابع من أنواع المعارف الموصولات وهى عبارة عما يحتاج الى أمرين أحدهما الصلة وهى واحد من أربعة أمور أحدها الجملة وشرطها ان تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب تقول جاء الذى قام والذى أبوه قائم ولا يجوز جاء الذى هل قام أو الذى لا تضربه والثانى الظرف والثالث الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا فى قوله تعالى وله من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحترزت بالتامين من الناقصين وهما اللذان لا تتم بهما الفائدة فلا يقال جاء الذى اليوم ولا جاء الذى بك والرابع الوصف الصريح أى الخالص من غلبة الاسمية وهذا يكون صلة للالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب وبيه كما سيأتى والامر الثانى الضمير العائد من الصلة الى الموصول نحو جاء الذى قام أبوه وشرطه أن يكون مطابقا للموصول فى الافراد والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله

سعاد التى أضناك حب سعادا • وإعراضها عنك استمر وزادا

والى عائد) أى الضمير الراجع الى الموصول من الصلة وظاهره ولو تعددت الصلة خلافا لتفصيل ابن الضائع قاله الفيشى وقال فى النكت واستثنى ابن الضائع بضاد معجمة وعين مهملة ما اذا عطف على الصلة بالفاء جملة فيجوز خلو الصلة منه نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب لحصول الارتباط بالفاء وصيرورتها جملة واحدة (قوله أى محتملة للصدق والكذب) بالنظر لذاتها بقطع النظر عن القائل والواقع (قوله ومن عنده لا يستكبرون) قال الكواشى من عنده هم الملائكة تشريفا لأنه تعالى ليس فى مكان فمن مبتدأ خبره لا يستكبرون ويجوز أن يعطف من على من فى قوله وله من فى السموات ويكون لا يستكبرون مستأنفا (قوله أى الخالص من غلبة الاسمية) احترز به عن الاجرع والابطح فانهما غلبت عليهما الاسمية والاجرع مذكر جرعاء وهو فى الاصل وصف لكل مكان من الارض التى لا تنبت شيأ ثم غلب عليه الاسمية فصار مختصا بالارض المستوية ذات الرمل التى لا تنبت شيأ والابطح مذكر بطحاء وهو فى الاصل وصف لكل مكان فيه بطح من الوادى ثم غلب على الارض المتسعة (قوله نحو الضارب) محل كون أل اسم موصول اذا قصد بالضارب الحدوث ولم يتقدم له ذكر وان لم يقصد به الحدوث نحو المؤمن والكافر أو تقدم له ذكر نحو جاءنى ضارب فاكرمت الضارب فهى حرف تعريف لام للعهد فهى حرف باتفاق كما قاله الرضى وانما كانت حرف تعريف لا اسم موصول لانها دالة على ما هو مدلول الحرف وهو العهد والاسماء الموصولة انما تدل على الذوات ذكره ابن جماعة (قوله الثانى الضمير العائد من الصلة) قال الرضى وذلك لما قلنا ان مضمون الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو أو سببيه أو محكوم به هو أو سببيه فلا بد من ذكر نائب الموصول فى الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد اليه ولو لم يذكر نائب الموصول فى الصلة لبقى الحكم اجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الرابط الذى فيها (قوله مطابقا) أى لفظا ومعنى أو معنى فقط أو لفظا فقط وذلك ان الموصول اما نص نحو الذى واخواته وهذا ضميره مطابق لفظا ومعنى واما المشترك كمن وما فان طابق لفظه معناه بان استعمل من فى المفرد وجب مطابقة العائد له لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان استعمل فى مؤنث أو مثنى أو مجموع جاز فى العائد مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون ما لم يحصل قبح نحو من هى حمراء أمتك أو من هما أحمران عبداك فيجب مراعاة المعنى انتهى من حواشى القطر (قوله سعاد التى الخ) سعاد علم مرتجل على امرأة يهواها حقيقة

أو ادعاء وهو ممنوع من الصرف حتماً لزيادته على الثلاث بخلاف هند ففيه وجهان والمنع أحق واختلف الناس في المحبة فقيل هي الميل الدائم بالقلب الهائم وقيل هي قيامك للمحبوب بكل ما يحب منك وقيل هي ذكر المحبوب على عدد الانفاس وهي مشتقة من حبة لوصولها الى حبة القلوب وقيل من حبابات الماء بفتح الحاء وهي معظمه أو ما يعلوه عند شدة المطر وقيل من حب الماء الذي يوضع فيه لانه يمسك ما فيه من الماء ولا يسع غيره اذا امتلأ به وكذلك اذا امتلأت القلوب من الحب فلا تتسع فيها لغير المحبوب والمضارع متابع (الاعراب) سعاد مفعول محذوف اي اذكر سعاد وقيل سعاد خبر مبتدأ والتي مضمرة واضناك حب سعاد صلة واعراضها مبتدأ وعنك متعلق به واستمر فعل ماض وفاعله مستتر فيه وزاد معطوف عليه وجملة المعطوف والمعطوف عليه خبر والشاهد في البيت اقامة الظاهر مقام الضمير العائد والنكتة في ذلك التلذذ بذكر المحبوبة كما في قول الشاعر

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ✲ ليلاي منكن أم ليلى من البشر

وله نكات أخر انظرها في مختصر السعد (قوله وحمل عليه الزمخشري الخ) أي على خلاف الظاهر عن الضمير والزمخشري اسمه محمود والظاهر انه نسبة لقبيلة أو لبلد (قوله وحمل الخ) وحاصل المعنى على هذا الوجه الخبر بثبوت الحمد لله الذي اتصف بوصفين الاول خالق السموات الخ والثاني عدول الذين كفروا به الا يقدر على شيء فالظاهر الذي سلط على قوله الذين كفروا الخ وكأنه قال الحمد لله الذي خلق السموات والذين كفروا بربهم يعدلون به وعلمت ان العائد على الموصول لا موصوف الموصول وحاصل المعنى على الوجه الآخر الخبر بخبرين الاول ثبوت الحمد لله الذي خلق والثاني ان الذين كفروا يعدلون به (قوله وحمل عليه الزمخشري الخ) قال في المغني وهو حمل ضعيف لان جعل الرابط اسما ظاهرا قليل وبه تعلم توجيه تقديم الزمخشري للوجه الآخر على هذا لانه ليس فيه جعل العائد اسما ظاهرا ولان فيه عطف جملة اسمية على مثلها وعليه فلا شاهد أصلا على جعل الاسم الظاهر خلفا عن الضمير (قوله الحمد لله الذي خلق السموات) قال البيضاوي أخبر بأنه تعالى حقيق بالحمد ونبه على انه المستحق له على هذه النعم الجسام حمد او لم يحمد ليكون حجة على الذين هم يعدلون وجمع السموات دون الارض وهي مثلهن لان طبقاتها مختلفة بالذات متفاوتة الآثار والحركات وقدمها لشرفها وعلو مكانها وتقدم وجودها انتهى (قوله وجعل الظلمات والنور) قال البيضاوي الفرق بين خلق وجعل الذي له مفعول واحد ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين ولذلك عبر عن

وحمل عليه الزمخشري قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور

احداث النور والظلمة بالجعل تنبيها على انهما لا يقومان بأنفسهما كما زعمت الثنوية وجمع الظلمات لكثرة أسبابها والاجرام الحاملة لها أولان المراد بالظلمة الضلال والنور الهدى والهدى واحد والضلال متعدد وتقديمها لتقدم الاعدام على الملكات ومن زعم ان الظلمة عرض يضاد النور احتج بهذه الآية ولم يعلم ان عدم الملكة كالعمى ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل (قوله ثم الذين كفروا الخ) قال ابن عطية ثم دالة على قبح فعل الكافرين لان المعنى ان خلقه السموات والارض قد تقرر وآياته قد سطعت وانعامه بذلك قد تبين ثم بعد هذا كله عدلوا بربهم فهذا كما تقول يا فلان أعطيتك واكرمتك ثم تشتمني ولو وقع العطف بالواو في هذا ونحوه لم يلزم التوبيخ كلزومه بثم نقله القرطبي (قوله الجملة الاسمية) لان الذين مبتدأ وقوله يعدلون خبره وجملة كفروا صلة الذين وعطف الجملة الاسمية على الفعلية سائغ لكنه خلاف الاولى (قوله يعدلون به) اى يجعلون له عديلا أى مماثلا فيعدل لازم ومقتضى قول الشارح يعدلون به مالا يقدر على شئ ان معنى يعدلون يساوون به وان مفعوله محذوف (قوله وهو في الآية بمعناه) أى الاسم الظاهر الخلف من الضمير في الآية بمعنى الاسم الموصوف بالموصول فان قوله بربهم بمعنى الله الموصوف بالذي قدر على ماخلق من السموات وما فيها (قوله لانه) أى الله ماخلقه الا نعمة أى لم يخلق المخلوقات الا انعاما منه أى فضلا (قوله لخلو الصلة) وهى جملة الذين كفروا به صلة الذى لعطفه على الصلة والمعطوف على الصلة له حكم الصلة وأما الصلة في البيت فهى اضنانك وهو ظاهر (قوله وهذا في الآية) أى خلف الظاهر عن الضمير في الآية خير منه في البيت (قوله وهو سعاد) أى الاسم الظاهر النائب عن الضمير هو سعاد أى الاول لان سعاد الاول وصف التى وهى موصول والاحتمال الاول أحسن (قوله وهو الذى الخ) الضمير عائد على ما من قوله ما افتقر وجاز الاخبار بقوله الذى الخ لان الضمير مفرد لفظا ويصلح للتعدد بحسب المعنى وقوله وهو الذى الخ اعلم ان الموصول على قسمين نص ومشترك فالنص هو الذى يستعمل بلفظ واحد بمعنى واحد والمشترك هو الذى يستعمل بلفظ واحد لمعان مختلفة وقدم النص لشرفه ﴿تنبيه﴾ في الذى والتى لغات ست احداها اثبات الياء ساكنة ثانيها حذف الياء مع بقاء الكسرة ثالثها حذف الياء مع اسكان الذال والتاء رابعها وخامسها تشديد الياء مكسورة ومضمومة وسادسها حذف الالف واللام مع تخفيف الياء فهما انتهى من الاشمونى بايضاح وسيأتى للمصنف ما يخالف ذلك لانه لم يذكر الضم وذكر بدله قوله أو جارية بوجوه الاعراب ولم

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك لانه قدر الجملة الاسمية وهى الذين وما بعده معطوفة على الجملة الفعلية وهى خلق وما بعده على معنى أنه سبحانه خلق مالا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به مالا يقدر على شئ ولولا أن التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون كان التقدير سعاد التى أضناك حبها لزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة من ضمير وهذا في الآية الكريمة خير منه في البيت لان الاسم الظاهر النائب عن الضمير في البيت بلفظ الاسم الموصوف بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو في الآية بمعناه لا بلفظه وأجاز في الجملة وجها آخر وبدأ به وهو أن تكون معطوفة على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد على ماخلق لانه ماخلقه الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون نعمته ثم قال

﴿وهو الذى والتى وتثنيتهما

بذكر حذف الالف واللام كما ترى ذلك (قوله والذين والالى) قال الرضى اعلم ان حق الاعراب أن يدور على الموصول لانه المقصود بالكلام وانما جىء بالصلة لتوضيحه والدليل ظهور الاعراب فى أى الموصولة نحو جاءنى أيهم ضربت وكذا فى اللذان واللتان فيمن قال باعرابهما وأما الصلة فقال بعض انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منهم انها صفة الموصول لتبيينها له كما فى الجمل الواقعة صفة للنكرات وليس بشئ لان الموصولات معارف اتفاقا منهم فالجمل لا تقع صفة للمعارف كما مر فى الوصف والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب لعدم وقوع المفرد موقعها والاعراب فى الاصل للاسم أو للاسم والفعل على قول وكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لا غير (قوله والذين) بالياء فى الاحوال الثلاثة وهى مبنية وان كان الجمع من خصائص الاسماء لان الذين مخصوص باولى العلم والذى عام فلم يجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جار على سنن المثنيات المتمكنة لفظا ومعنى وأما من أعرب الذين بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فلان شبه الحرف عارضه الجمع وهو من خصائص الاسماء (قوله والاعراب لغة هذيل أو عقيل) أو الشك وقال بعض انه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وهو مبنى على الفتح على كل حال وكلام المؤلف يحتمل القولين لكن فى التصريح نص على القول الاول (قوله والالى) بوزن العلى يكتب بغير واو كما فى حواشى التسهيل واعلم ان مذهب المحققين ان الالى اسم جمع وقيل جمع وعلى كونه جمعا هل هو جمع للذى او الذين فيكون جمع الجمع خلاف وهذا الكلام غير متجه اللهم الا أن يكون القائل بذلك لا يشترط أن يكون له واحد من لفظه بل يكفى كونه من معناه ولا يشترط الاعراب فى مفرده وقال بعضهم انظر هل الالى مشتركة بين الاشارة والموصول فيستعمل تارة اسم اشارة وتارة موصولا أو انه هذا غير ذلك وقال المرادى فى شرح التسهيل فرق بينهما وذلك ان أولى الاشارية لا يجوز دخول أل عليها والموصولة يجوز دخولها عليها والاشارية تكتب بعد همزتها واو بخلاف الموصولة وقوله يجوز ظاهره انه يجوز استعمال الالى الموصولة من غير اداة تعريف مع ان أل الداخلة على الموصولات لازمة والجواب ان الجواز لا ينافى اللزوم (قوله وما بمعناهن) أى وما كان بمعنى كل واحد منهن بانفراده أى يصلح لاستعماله فى كل واحد منفرد وليس المراد ان كل لفظ من المشترك يستعمل بمعنى الجميع فى آن واحد (قوله وهو من للعالم) وتأتى لغيره فى ثلاث مسائل الاولى ان ينزل غير العاقل منزلته كقوله تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له فدعاء الاصنام فى قوله يدعو من دون الله سوغ ذلك الثانية ان يجتمع

وجمعهما والذين والالى واللاتى واللائى وما بمعناهن وهو من للعالم

غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كن لا يخلق فانه شامل للملائكة والاصنام والآدميين الثالثة أن يقترن غير العاقل بالعاقل فى عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشى على بطنه الآية لاقتران الجميع فى كل دابة (قوله للعالم) عدل اليه عن العاقل لاطلاقه على البارى سبحانه والعجب كيف لا يتحاشون عن لفظ مذكر أيضا مع انه يستحيل اتصافه تعالى به وقوله للعالم بكسر اللام كما فى التصريح (قوله وما لغيره) قال المصنف نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق قال البيضاوى أى ما عندكم من أعراض الدنيا ينفد أى ينقضى ويفنى وما عند الله من خزائن رحمته باق لا ينفد وهو علة لقوله ان ما عند الله من النصر فى الدنيا والثواب فى الآخرة هو خير لكم ان كنتم تعلمون أى ان كنتم من أهل العلم والتمييز انتهى وقد تأتى للعالم مع غيره نحو سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وللمبهم أمره كقول من رأى شبحا لا يعرفه انظر الى ما ظهر ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء هكذا قاله ابن عصفور ورده ابن الحاجب بأن نوع من يعقل غير عاقل فيستغنى عنه بقوله ما لا يعقل وقال ابن مالك انها للصفات من يعقل ورد بأنه يصير المعنى فانكحوا الطيبة من النساء وهو غير صحيح لان النكاح للذات لا للصفة انتهى تصريح قال فى الكشاف وما عام فى كل شئ فاذا علم فرق بما ومن وكفاك دليلا قول العلماء من لما يعقل قال التفتازانى أى يصح اطلاقه على ذى العقل وغيره عند الابهام سواء كان من للاستفهام أو غيره واذا علم ان الشئ من ذوى العقل والعلم فرق بمن وما فتختص من بذى العلم وما بغيره وبهذا الاعتبار يقال ان ما لغير العقلاء واستدل باطلاق ما على ذوى العقول باطباق أهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير تجوز فى ذلك حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة أن يقال لذى عقل عاقل فان قيل هنا يجب أن يفرق بما ومن لان ما يعقل يعلم انه من ذوى العلم قلنا نعم لكن بهذا اعتبار الصلة أعنى يعقل وأما الموصول نفسه فيجب أن يعتبر مبهما مرادا به شئ ما ليتضح فى موقع النفس بالنسبة الى من لا يعلم مدلول من وليقع وصله بيعقل مفيدا غير لغو فليتأمل (قوله ذو عند طىء) الاكثر أن يكون بحالة واحدة للمفرد وفرعه وقد تثنى وتؤنث وتجمع فتقول ذو قام وذو قاما وذوات قمن وذوا قاما وذواتا قامتا وحكى عن بعضهم ذات موضع التى وذوات موضع اللاتى وهما مبنيان على الضم حكاه أبو حيان فى الارتشاف وحكى أبو جعفر بن النحاس الحلبى اعراب ذات وذوات الموصولتين بالحركات كاعراب ذات بمعنى صاحبة وذوات بمعنى صاحبات انتهى تصريح (قوله عند طىء) قال فى الصحاح الطاءة مثل الطاعة الابعاد

ما لغيره وذو عند طىء ردا
بعد ما أو من

في المرعى قال ومنه أخذ طي مثل سعد أبو قبيلة من اليمن وهو طي بن أدد بن زيد بن
كهلان بن سبأ ابن حجر قال شيخ الاسلام كقوله * وبئري ذو حفرت وذو طويت
أي التي حفرتها والتي طويتها والمشهور بناؤها وقد تعرب بالحروف كقوله
* فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا * فمن رواه بالياء كما مر انتهى
وانما أعربها هؤلاء تشبيها بذي بمعنى صاحب بل حكى بعضهم ان هذه مقولة بها
لاشتراكهما في التوصل بهما (قوله الاستفهاميتين) ولم تكن أي ذا للاشارة
كقوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

أي ما الذي يحاوله وهذا البيت أول قصيدة للبيد بن سعد العامري في ذم الدنيا
والزهد فيها والنحب النذر والمدة والوقت والمرء يجوز أن يكون شخصا معينا كما
قاله صاحب الاقليد أو غير معين كما قاله صاحب المقاليد ويحاول يريد أي ما الذي
يطلبه ويحاوله بسعيه في تحصيل المال أنذر أوجبه على نفسه يريد أن يقضيه ويوفي
به أم سعيه ذلك صدر على غير بصيرة والنحب هنا النذر فجملة الشروط ثلاثة الاول
أن لا تكون للاشارة لانها اذا كانت للاشارة تدخل على المفرد نحو من ذا الذاهب
والمفرد لا يصلح أن يكون صلة لغير أل الثاني أن لا تكون ذا ملغاة والالغاء حكمي
وهو ما ذكره شارحنا او حقيقي وقد تركه شارحنا وهو تقدير ذا زائدة بين ما
ومدخولها وكأنك قلت في قولك ماذا صنعت ما صنعت والبصريون لا يجيزون
زيادة شيء من الاسماء وسكت الشارح فيما سيأتي عن الغاء ذا مع من لمنع أبي
البقاء وثعلب وغيرهما أن يكون من وذا مركبتين وخصوا جواز ذلك بما وذا
لان ما أكثر ابهاما فحسن أن تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك أظهر لمعناها
ويجوز على قول الكوفيين بزيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا في نحو من ذا
ضربت وظاهر كلام جماعة أن تكون من وذا مركبتين قال في المغني الثالث
أن يتقدمها الاستفهام بما باتفاق من البصريين أو من على الاصح عندهم لان كلا
منهما للاستفهام وأجاب المانع بأن ما تجانس ذا في الابهام بخلاف من فلا ابهام فيها
لاختصاصها بالعاقل وكلا التعليلين ضعيف أما الاول فلان بقية أدوات الاستفهام
مثل ما في الابهام فلا خصوصية لالحاق من دونها وأما الثاني فلان ما مختصة بما
لا يعقل لكن الا أن يقال ما لا يعقل أوسع دائرة (قوله وأي) قال شيخ الاسلام كقوله
تعالى لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أي أيهم هو أشد ولا يعمل فيها الا مستقبل
متقدم خلافا للبصريين وقد قال الكسائي في جواب من سأله لم لم يعمل في أي الماضي
أي كذا خلقت وأجاب غيره بأن المضارع مبهم كأي فتناسبا بخلاف الماضي لا ابهام

الاستفهاميتين ان لم تلغ وأي
وأل في نحو الضارب

فيه

فيه فيتنافيان اه قوله كذا خلقت أى كذا وضعها الواضع فقال له السائل ان هذا أيضا متنازع فيه (قوله والمضروب) من كل اسم مفعول نحو والسقف المرفوع وأما وصلها بالمضارع كقوله * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * أو بظرف كقوله

من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

أو بجملة اسمية كقوله

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد

فقليل أو ضرورة وقوله من لا يزال من مبتدأ وخبره فهو حر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط والشاهد فى قوله على المعه حيث وصل أل الاسمية بالظرف وأصله على الذى معه وحر بفتح الحاء وكسر الراء فهو جدير بعيشة واسعة يقال حرى وحر بمعنى واحد انتهى عينى قال شيخ الاسلام وبما تقرر علم ان أل المذكورة ليست حرف تعريف خلافا للاخفش لانه يجوز عطف الفعل على مدخولها نحو فالمغيرات صبحا فأثرن أى فاللاتى أغرن فأثرن ولانه لا يتقدم عليها معمول مدخولها فلا تقول جاءنى زيدا الضارب وأما قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فتقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ولا موصولا حرفيا خلافا للمازنى فى أحد قوليه لعود الضمير عليها ولانها لا تؤول مع صلتها بمصدر كما هو حقيقة الموصول الحرفى وهو ستة أن وان وما وكى ولو والذى نحو أولم يكفهم انا أنزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب كيلا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر وخضتم كالذى خاضوا اه قوله فتقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين هو ما اختاره ابن مالك قال فى التسهيل ويجوز تعليق حرف الجر قبل الالف واللام يعنى الموصولة بمحذوف دل عليه صلتها انتهى ومثل وكانوا فيه من الزاهدين انى لعملكم من القالين انى لكما لمن الناصحين وانا على ذلكم من الشاهدين فحرف الجر فى ذلك رامثاله يتعلق بمحذوف تدل عليه الصلة قال الدمامينى وغير المصنف يعنى ابن مالك يقدر اعنى والدس يجيد واذا قدره على رأى المصنف مثلا زاهدين فيه من الزاهدين فقيل من الزاهدين صفة لزاهدين مؤكدة كما تقول عالم من العلماء أو صفة مبينة أى زاهدين بلغ بهم الزهد الى ان يعدوا فى الزاهدين لان الزاهد قد يكون عريقا فى الزهد بحيث يعد فى الزاهدين اذا عدوا او يكون خبرا ثانيا كل ذلك محتمل ولا يكون بدلا من المحذوف لوجود من معه وكلام ابن الحاجب صريح فى ان التعليق فى مثل ذلك بنفس الصفة لا بشئ محذوف قال فى امالى القراءة فى الكلام على قوله تعالى وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين الظاهر فى لكما فى مثل هذا الموضع أنه متعلق بالناصحين ونحوه لان المعنى عليه ولا يرتاب فى ان المعنى لمن الناصحين لكما ران اللام انما جيء بها للتخصيص معنى

والمضروب* وأقول لما فرغت من حد الموصول

الأصح بالمخاطبين وانما منع الا كثر من ذلك لما فيه وامن ان صلة الموصول لا تعمل فيما قبل الموصول والفرق عندنا ان الالف واللام لما كانت صورتها صورة الحرف المنزل جزأ من الكلمة صارت كغيرها من الاجزاء التي لا تمتنع التقدم ففرق بينها وبين الموصولات بذلك كما فرق بينهما بالاتفاق فيه بجعل هذه الصلة اسم فاعل أو اسم مفعول ليكون مع أل كالاسم الواحد ولذلك لم توصل بالجملة الاسمية وذلك واضح ولا حاجة للتعسف واعلم ان الذي تأتي مصدرية وتؤول قال يونس على وقوعها مصدرية قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده قال الفارسي وعليه وخضتم كالذي خاضوا أي كخوضهم فلا يعود الى الذي شئ لانها في مثل هذا حرف وهذا مذهب الفراء في قوله تماما على الذي أحسن فجعلها مصدرية وأحسن فعلا ماضيا مسندا الى ضميره وسى والتقدير تماما على احسانه وتبعه ابن مالك وحكى عن الفراء أنه سمع بعض العرب يقول أبولك بالجارية الذي يكفل فالذي يكفل مبتدأ خبره بالجارية بمنزلة وان تصوموا خير لكم بمعنى كفالته استقرت بالجارية ولولا هذا التأويل لزم محذور ان تعلقه بيكفل وانما يتعدى بنفسه وتقدم معمول الصلة على الموصول واجيب بان التقدير أبولك كفيل بالجارية وابدل منها الذي واما وخضتم كالذي خاضوا فتوجيه الاستدلال منه انه لو كان موصولا اسميا لاحتاج الى عائد وليس بمقدر لانه لا يتعدى في فتال حذف معموله وهو العائد فلم يبق الا ان يكون العائد هو ضمير الفاعل المصرح به فاذا قدر كذلك لم يتطابق الذي وعائده المذكور لان الذي مفرد وعائده جمع وأجيب بان الذي جمع في المعنى اما على انه صفة لجمع في المعنى مفرد في اللفظ أي كالفريق أو كالجمع الذي خاضوا فافراد الموصوف لفظا اقتضى صحة التعبير بالذي وجمعه معنى اقتضى عود الضمير مجموعا واما على ان الذي بمعنى الذين كما في قوله

وان الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

والفرق بين هذا والذي قبله ان لفظ الذي لا تجوز فيه على الاول وانه لا حذف موصوف على الثاني واما على ان الذي واقع على حدث هو الخوض ويكون العائد محذوفا وهو ضمير المفعول المطلق واما تماما على الذي أحسن فقد يؤول على ان فاعل أحسن ضمير راجع الى الله تعالى وعائد الذي محذوف والتقدير تماما على الاحسان الذي أحسنه الله اليه وقوله وان الذي حانت الخ حانت بالمهملة بمعنى هلكت والمراد به هنا ذهبت هدرا وفلج بالفاء المفتوحة والجيم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف كذا في الصحاح قيل الذي في البيت مخفف الذين بحذف النون لعود ضمير الجمع اليه من قوله دماؤهم وقيل صفة لمحذوف مفرد لفظا مجموع

شرعت في سرد المشهور من ألفاظه والحاصل انها تنقسم الى ستة أقسام لانها اما لمفرد أو مثنى أو مجموع وكل من الثلاثة اما لمذكر أو لمؤنث فللمفرد المذكر الذي وتستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو والذي جاء بالصادق والثاني نحو

معنى مثل القوم فأفرد الذي نظرا للفظ موصوفه وجمع الضمير العائد اليه نظرا الى معناه وقال في المغني واما ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي مصدرية وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا وانتصب الضمير ثم حذف قال الدماميني كون الذي حرفا مصدريا امر لم يقم عليه دليل واستدلالهم بقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اذ المعنى كخوضهم مردود لجواز كون الذي موصولا اسميا صفة لمحذوف والتقدير وخضتم كالخوض الذي خاضوه فحذف الموصوف لقيام الدليل عليه وحذف العائد المنصوب على القياس وكذا في الآية المذكورة في المتن يعني قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده فتعامل بها ما تقدم وهذا أولى من القول الثاني اذ لو قيل بحذف العائد المجرور بالجار في المذكور لوجد السبيل الى حذف عائد مجرور بحرف وبطلانه معلوم وقوله لو يعمر جعل بعضهم لو فيه حرف تمن وقال هي هنا الحكاية تمنيهم (قوله شرعت في سرد المشهور) أي نسجه وسوقه منتظما بعضه مع بعض يقال فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له واصله من سرد الدرع نسجها (قوله المشهور الخ) لعل المراد وخلاف المشهور ذات وذوات واللاء بمعنى الذين كما في قول الشاعر

فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

أي الذين قد مهدوا (قوله فالمفرد المذكر) الاولى ان يقول فللمفرد المذكر لان المفرد صفة للفظ والمفرد صفة للمعنى والذي موضوع للمعنى لا للفظ وقوله المذكر الاولى غير المؤنث لان الله تعالى لا يوصف بتذكير ولا تأنيث مع ان الذي يطلق عليه وليدخل الخنثى المشكل فانه يستعمل فيه الذي وان اتضح بانوثته ولا يستعمل فيه غيره تغليبا للتذكير ولو جزء ويشمل ما ليس بمذكر حقيقة وقوله للمفرد أي حقيقة أو حكما كجاء الجيش الذي رحل البارحة (قوله وتستعمل للعاقل) الاولى للعالم لان الباري لا يقال فيه العاقل وانما يقال فيه العالم انتهى فيشى رحمه الله (قوله والذي جاء بالصدق) الذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم والذي صدق به المؤمنون قال البيضاوي والذي جاء بالصدق وصدق به للجنس ليتناول الرسول والمؤمنين لقوله أولئك هم المتقون وقيل هو النبي عليه السلام والمراد هو ومن تبعه كما في قوله ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وقيل الجائي هو الرسول عليه السلام والمصدق أبو بكر وذلك يقتضي اضمار الذي وهو غير جائز وقرئ وصدق به بالتخفيف أي صدق به الناس فاداه اليهم كما نزل أو صار صادقا بسببه لانه معجز يدل على صدقه وصدق به بالبناء للمفعول انتهى قال في التسهيل ويغني عن الذين الذي في غير تخصيص كثيرا يعني انه اذا كان المراد الجنس لا فردا

منه على الخصوص فيأتي الذي بصيغة الافراد كثيرا موصوفا به مقدرا مفرد اللفظ
مجموع المعنى كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون
أي والجمع أو الفريق الذي جاء بالصدق فله جهتان بحسب اللفظ والمعنى فروعي
اللفظ فوصف بالمفرد وروعي المعنى فعاد عليه ضمير الجماعة وكذا قوله كمثل الذي
استوقد نارا أي الجمع الذي فروعي اللفظ فوصف بالمفرد وروعي المعنى فعاد عليه
ضمير الجماعة من قوله بنورهم وقل فيه أيضا ويغني عن الذين في التخصيص
للضرورة قليلا كقوله

وان الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

كذا مثل به ابن مالك ولا مانع في هذا ان يكون مفردا وصف به مقدر مفرد اللفظ
ومجموع المعنى أي وان الجمع وان الجنس (قوله هذا يومكم) أي يوم ثوابكم وهو
مقدر بالقول الذي كنتم به توعدون في الدنيا انتهى بيضاوي (قوله أو جارية
بوجوه الاعراب) كما في أي قال الرضي ولا وجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد
موجبا للاعراب وجزم ابن مالك بوجوب البناء اما على الكسر واما على الضم ووجه
الكسر ظاهر وهو التقاء الساكنين واما البناء على الضم فبعيد وقال الجزولي انه
معرب في هذه الحالة أي حالة جريانه بوجوه الاعراب وقال الفيشي أو جارية بوجوه
الاعراب كان الاولى ان يقول أو محركة بالحركات الثلاث لانه ليس معربا الا ان
يقال قوله بوجوه الاعراب أي بوجوه تشبه وجوه الاعراب والا فلا قائل باعراب
الذي وقوله بوجوه الاعراب المراد الضم عند عامل الرفع والفتح عند عامل النصب
والكسر عند عامل الجر هذا هو الظاهر كما قاله بعض الاشياخ خلافا لتوقف الفيشي
وبه يعلم ان قوله أو بوجوه الاعراب لغة واحدة وفي كلام الاشموني بدل قوله
بوجوه الاعراب أو مضمومة وسكت المصنف عن لغة سادسة حذف الالف واللام
منه مع سكون الياء (قوله أو بالواو رفعا) ومنه قوله

نحن الذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا

ويكتب بلامين حالة الاعراب بخلافه حالة البناء لشبهه حينئذ بالحرف (قوله قد سمع
الله) نزلت في أوس بن الصامت لما ظاهر من زوجته خولة بنت ثعلبة فاشتكت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها حرمت عليه فقالت انظر في امري فاني لا اصبر
عنه فقال عليه الصلاة والسلام حرمت عليه وكررت وهو يقول حرمت عليه فلما
أيست اشتكت الى الله تعالى فانزل الله قد سمع الله الخ رواه أبو داود وابن ماجه وابن
حبان وفي شرح الخرشي على خليل واختلفت الاحاديث في نص مجادلتها ففي بعضها
انه أكل شبابي ونثرت له بطني فلما كبر سني ظاهر مني ولي صبية صغار ان ضممتهم

هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وذلك في بابه وجهان الاثبات
والحذف فعلى الاثبات
تكون اما خفيفة فتكون
ساكنة واما مشددة فتكون
اما مكسورة أو جارية
بوجوه الاعراب وعلى الحذف
ويكون الحرف الذي قبلها
اما مكسورا كما كان قبل
الحذف واما ساكنا وللمفرد
المؤنث التي واستعمل
للعاقلة وغيرها فالاول نحو
قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها وقد هنا للتوقع
لانها كانت تتوقع سماع
شكواها وانزال الوحي في
شأنها وفي للسببية

أو للظرفية على حذف مضاف أي في شأنه والثاني نحو سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها أي سيقول اليهود ما صرف المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس ولك في ياء التي من اللغات الخمس مالك في ياء الذي ولمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين جرا ونصبا ولمثنى المؤنث اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا ولك فيهن تشديد النون وحذفها والاصل التخفيف والثبوت ولجمع المذكر الالى بالقصر والذين بالياء مطلقا أو بالواو رفعا ولجمع المؤنث اللاتي واللائي باثبات الياء وحذفها فيهما وقد قرئ واللائي يئسن بالوجهين ولم يقرأ في السبعة واللاتي يأتين الفاحشة الا بالياء لانه أخف من اللائي لكونه بغير همزة ومن الموصولات موصولات عامة في المفرد المذكر وفروعه وهي من وأصل وضعها ان يعقل نحو أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى وما لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذو في لغة طيء يقولون جاءني ذو قام وذا بشرطين أحدهما أن يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ماذا أنزل ربكم أي ما الذي أنزل ربكم أو من الاستفهامية نحو من ذا لقيت وقول الشاعر * وقصيدة تأتي الملوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذا قالها * أي من الذي قالها وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا بقوله

اليه ضاعوا وان نعمتهم الى جاعوا وهو عليه الصلاة والسلام يقول لها اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما أي تراجعكما فقال عليه السلام ليعتق رقبة قالت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين قالت يارسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام فقال يطعم ستين مسكينا قالت ما عنده من شيء يتصدق به قال فاني سأعينه بفرق من تمر قالت يارسول الله وانا سأعينه بفرق آخر قال قد أحسنت فاذهبي وأطعمي ستين مسكينا وراجعي ابن عمك والفرق بالتحريك ستة عشر رطلا وبالتسكين مائة وعشرون رطلا انتهى (قوله أو للظرفية) أي المجازية على حد لقد كان في يوسف (قوله التي كانوا عليها) فأوقع التي على القبلة وهي غير عاقلة (قوله ولمثنى المؤنث الخ) وكان القياس ان يقال اللتان واللتيان كما قال القاضيان ولكنهم فرقوا بين المعرب والمبني فحذفوا الياء من المبني وكذا يقال في ذان وتان (قوله تشديد النون) وقرئ في السبع ربنا أرنا اللذين بتشديد النون حالة النصب واللذان يأتيانها منكم والحارث ابن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان في حالة الرفع تقصيرا للموصول بطوله بالصلة لكونهما كالشيء الواحد قال الفرزدق

أبني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

أراد اللذان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان بني منادى بالهمزة وعمي بالتثنية هما أهذيل بن هبيرة وهذيل بن عمران وقال الاخطل

هما اللتا لو ولدت تميم * لقيل فخر لهم صميم

أراد اللتان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية للمبتدأ وهو هما وصميم بمعنى خالص والمعنى هما المرأتان اللتان لو ولدتهما تميم لقيل فخرلهم خالص فتحصل ان في اللذان واللتان ثلاث لغات وان حذف النون حالة الرفع فقط انتهى تصريح (قوله أو بالواو رفعا) أي وبالياء جرا ونصبا فهو معرب (قوله بالوجهين) أي بحذف الياء واثباتها (قوله يأتين الفاحشة) أي يفعلن الزنا (قوله لانه أخف من اللائي) أي فلخفته ثبتت الياء والثقل الاول حذفت الياء جوازا (قوله أفمن يعلم الخ) الهمزة استفهام لانكار ان تقع شبهة في تشابههما (قوله كمن هو أعمى) أي أعمى القلب لا يستبصر فيستجيب (قوله وقصيدة تأتي الملوك الخ) قيل القصيدة مشتقة من قصد الشيء يقصده اذا اعتمده كان الشاعر يقصدها بالانشاء فهي على هذا فعيلة بمعنى

مفعولة ويحتمل ان تكون فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تقصد الممدوح أو المهجو أو من قيلت فيه على سبيل الغزل أو غيره وقيل مشتقة من قولهم قصدت العود من الشجرة اذا قطعته منها كأن الشاعر يقطعها من كلامه ومن خاطره وقيل من القصيد وهو السمين أى كأنها سمينة والسمين محمود والقصيدة مؤلفة من أبيات بحر بشرط ان لا تختلف الابيات وان تكون مستوية فى الاحكام اللازمة وقد قيل لا تسمى الابيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقد قيل أزيد من عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك لا يسمى قصيدة بل قطعة واحترزنا بالاحكام اللازمة من ان تستوى الابيات فى عدد الاجزاء كما اذا نظم شاعر أبياتا من بحر البسيط مثلا بعضها تام وبعضها مجزوء (الاعراب) وقصيدة مجرور برب مقدرة بعد الواو وهو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وتأتى مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه والهاء مفعوله غريبة صفة لقصيدة تحرف تحقيق تقليها فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر واللام فى لمثال للتعليل ويقال منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل ومن اسم استفهام مبتدأ وذا موصولة خبره وجملة قال اياه صلة والشاهد فيه ان ذا موصولة لتقدم من الاستفهامية عليها (قوله عدس ما لعباد الخ) قاله يزيد الحميرى وهو من قصيدة من الطويل هجا بها عباد بن زياد بن أبى سفيان ومدح ال البلاد من هجوه وكتبه على الحيطان فلما ظفر به ألزمه محوه باظفاره فقيدته أيامه ثم طال حبسه فكلموا فيه معاوية فوجه بريدا فاخرجه فقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت فقال عدس الخ وقيل قدمت له بغلة وهو الاظهر وعدس بفتح العين والدال المهملتين والسين المهملة صوت يزجر به البغل وقد يسمى به البغل وامارة أى حكم (الاعراب) عدس

مبنى لشبهه حينئذ بالحرف

منه حرف النداء وعلى انه زجر للبغل هو اسم الاصوات ووجود التنوين فى بعضها ازدياد دلالة داخلة فى حد الكلمة وما نافية ولعباد خبر فعل وفاعل والياء للتنبيه وذا اسم اشارة وفاعل والجملة حال من فاعل طليق المستتر ان هذا بمعنى الذى ولم يتقدمه استفهام عند البصريين ان هذا اسم اشارة على أصله لا من الموصولات وهو مبتدأ وطليق خبره وهى جملة طليق المستتر فيه متقدمة على عاملها أى وهذا

قوله

يوم الخيل غارة ملحاما

... (قوله قد سمع

... زوجته خولة بنت ثعلبة فاشتكت الى

... عليه فقالت انظر فى امرى فان لا اصبر

... وكررت وهو يقول حرمت عليه فلما

... الله الخ رواه أبو داود وابن ماجه وابن

... الاحاديث فى نص مجادلتها ففى بعضها

... عمرى ولى صبية صغار ان ضممتهم

اليه

عدس ما لعباد عليك امارة
نجوت وهذا تحملين طليق
فزعم والى التعجد بروالذى
تحملين طليق فذا موصول
مبتدأ وتحملين صلة والعائد
محذوف وطليق خبر * اشرط
... ان لا تكون ذا ملغاة
قد سمع الله قول ... معما
... هذا التنوين

ماذا صنعت وتنزل ماذا بمنزلة قولك أى شئ فتكون مفعولا مقدما فان قدرت ما مبتدأ

(قوله ماذا صنعت) قال فى المغنى ماذا صنعت يحتمل معنيين احدهما ما الذى صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها وهو ما الاستفهامية عند الاخفش أو مبتدؤها وهو ما عند سيبويه والثانى أى شئ صنعت فهى فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة بحالها وعلى الثانى يحتمل ان تقديره مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر انتهى كلامه ويحتمل ان يكون مبتدأ وخبرا (قوله وان الضمير يعود عليها) نحو قد أفلح المتقى ربه أى الذى اتقى ربه والضمير لا يعود الا على الاسماء خاصة وأجاب المازنى عن هذا بان الضمير يعود على موصوف محذوف ورد بان لحذف الموصوف مواطن لا يحذف فى غيرها الا ضرورة وليس هذا منها (قوله وزعم الاخفش انها حرف تعريف) وهو ثانى قول للمازنى وحجتهما ان العامل يتخطاها نحو جاء الضارب كما يتخطاها مع الجامد نحو جاء الرجل وهى مع الجامد معرفة اتفاقا فتكون مع المشتق كذلك ويجاب بالفرق بانها مع المشتق داخلة على الفعل تقديرا لان المشتق فى تقدير الفعل فيعود عليها الضمير وأل المعرفة لا يعود عليها الضمير وانما نقل الاعراب الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف ويدل على كونها اسما ان الوصف يعمل معها بلا شرط ولو كانت معرفة لكانت بعيدة من شبه الفعل فلا يكون الوصف عاملا وأجاب الاخفش بالتزامه فذهب الى ان اسم الفاعل لا يعمل مع أل انتهى تصريح (قوله ان هذا الوصف يمتنع تقديم معموله عليه الخ) ولو كانت حرف تعريف لما امتنع تقديم معموله عليه لان مدخولها ليس صلة فيكون نحو جاء زيدا الضارب ولما جاز عطف الفعل عليه لانه ليس اسما يشبه الفعل والفعل انما يعطف على اسم يشبهه أو على فعل مثله (قوله والمغيرات الخ) قال البيضاوى

الذان واللتان ثلاث لغات وان حذف

أو الواو رفعا) أى وبالياء جرا ونصبا

واثباتها (قوله يأتين الفاحشة) أى

فلحقته ثبتت الياء والثقل الاول حذ

استفهام لانكار تقع شبهه فى تشا

لا يستبصر فيستجيب (قوله وقصيدة

الشئ يقصده اذا اعتمده كان الشاعر

...ا أى فى وقته فاثرن به أى فهيجن بذلك الوقت

...ات مفعلات أى على وزنها فالياء أصلية

...ان أخذه من الغارة انهم الخ (قوله ويقال

...الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا ففى

...ونه وحينئذ فقول شارحنا لخفاء الوحى به

...بر ومجئ الوحى به ونزول الآية فكانه قال

...رية أى عدد يسيرون بالليل وقيل اقلها

الى بنى كنانة أى بعثها الى بنى كنانة وقوله

وذا خبرا فهى موصولة لانها لم تلغ * ومنها أى كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أى الذى هو أشد وقد تقدم الكلام فيها ومنها أل الداخلة على اسم الفاعل كالضارب أو اسم المفعول كالمضروب هذا قول الفارسى وابن السراج وأكثر المتأخرين وزعم المازنى انها موصول حرفى ويرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود عليها وزعم أبو الحسن الاخفش انها حرف تعريف ويرده ان هذا الوصف يمتنع تقديم معموله عليه ويجوز عطف الفعل عليه فى السبعة واللاتى يأتين صبحا فاثرن ... والا ... فالمغيرات لان التقدير فاللاتى أغرن فاثرن والمغيرات مفعلات من الغارة وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون على اعدائهم فى الصباح لانهم حينئذ يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون ويقال انها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى كنانة فأبطأ عليه خبرها فجاءه الوحى والنقع الغبار أو الصوت

لغة طىء يقولون جاءنى ذو قام وذا بشرمت وقوله انها أى الآية أى سبب نزول الآية ما الذى أنزل ربكم أو من الاسم صلى الله عليه وسلم أو المعنى ان الآية كانت نزلت فى قدقلتها ليقال من ذا قالها * أى

سرية لرسول الله ويحتمل انها أى القصة وتفسيرها قوله كانت الخ (قوله من قوله) المناسب كقوله كما قرره بعض المشايخ و يمكن الجواب بان التقدير وذلك مأخوذ من تفسير قوله الخ فان تفسير الحديث هو الذى استند له أهل اللغة كما فى المصباح فيؤخذ منه تفسير الآية (قوله أو لقلقة) بقافين شدة الصوت والمعنى ان النقع هو الغبار أو الصوت نظير ما فى الحديث فان فيه الصوت والغبار فالنقع فى الحديث الغبار واللقلقة الصوت وقوله فهيجن بالمغار عليهم يتبادر منه ان الضمير فى به من قوله فأثرن به عائد على المغار عليهم وليس كذلك بل عائد على الصبح فالباء بمعنى فى وقوله صباحا أى بالصباح وهو تفسير للضمير وقوله وجلبة عطف على محذوف أى غبارا وجلبة والواو بمعنى أو والتقدير فهيجن على الاعداء المغار عليهم فى الصباح غبارا أو جلبة أى اصواتا ولو ابدل صباحا بصباحا بالباء لكان قوله وجلبة تفسيرا له ولو أبدل صباحا بغبارا كان أولى فتأمل ولك ان تجعل قوله بالمغار عليهم تفسيرا لقوله به على حذف مضاف أى بمكان المغار عليهم ويدل لهذا قول الجلالين فأثرن به أى هيجن بمكان عدوهن أو بذلك الوقت وحينئذ فقوله صباحا منصوب على نزع الخافض وعلى حذف العاطف والتقدير أو بذلك الصباح وقوله وجلبة عطف على محذوف أى غبارا وجلبة كما تقدم وقوله فهيجن هكذا فى نسخ والذى فى الجلالين فهيجن وهو الصواب لان أثار متعد فيفسر بهيجن المتعدى واما هاج فهو لازم تأمل والنون للاناث لانها عائدة على المغيرات وقوله وجلبة بفتح الجيم واللام الصوت كما فى المختار وقال الفيشى اختلاط الاصوات وكلام المختار انسب بقول الشارح والنقع الغبار أو الصوت *(قوله الخامس المحلى بالالف واللام) سمى بذلك لانها صارت له كالحلية لانها عرفته وأذهبت عنه النكارة كما ان الحلية تدفع عن صاحبها البشاعة وتعبير المصنف بالمحلى بأل احسن من تعبير غيره بالمعرف باداة التعريف لان فيه تكرارا لان المعرف يستلزم اداة تعريف انتهى فيشى وأنت خبير بان قولك المعرف مجمل صادق بالمعرف بالصلة وبال وبالمضاف اليه وبالاشارة فيكون قولك باداة التعريف بيانا للمراد من هذا المجمل وبيان المجمل لا يكون فيه تكرار فتأمل (قوله أو الجنسية) أى التى لاستغراق الافراد أو لاستغراق الصفات أو للحقيقة والماهية (قوله ويجب ثبوتها فى فاعلى نعم وبئس) أى غالبا ومن غير الغالب قوله عليه السلام نعم عبد الله خالد بن الوليد (قوله ويجب ثبوتها فى فاعلى نعم وبئس) اختلف هل أل الداخلة على فاعلهما للعهد أو للجنس وعلى انها للعهد هل الذهنى أم الحضورى وعلى انها للجنس هل لاستغراق افراده أو صفاته انتهى فيشى وفى التصريح واختلف فى أل هل هى جنسية أو عهدية ثم

من قوله عليه الصلاة والسلام ما لم يكن نقع أو لقلقة أى فهيجن بالمغار عليهم صباحا وجلبة ثم قال

*(الخامس المحلى بأل) أما عهدية كجاء القاضى ونحو فيها مصباح المصباح الآية أو الجنسية نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا من الماء ويجب ثبوتها فى فاعلى نعم وبئس الظاهرين

اختلاف القائلون بالجنسية على قولين احدهما انها للجنس حقيقة فالجنس كله ممدوح أو مذموم والمخصوص مندرج تحته لانه فرد من افراده ثم نص عليه كما ينص على الخاص بعد العام الشامل له وغيره ونسب الى سيبويه ورد بانه التكاذب فى زيد نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو والثانى انها للجنس مجازا لانك لم تقصد الا مدح معين ولكنك جعلته جميع الجنس مبالغة واختلف القائلون بالعهد على قولين أحدهما ان المعهود ذهنى فهى مشار بها الى ما فى الاذهان من حقيقة رجل كما تقول اشترى اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم والثانى انها للعهد فى الشخص الممدوح كانك قلت زيد نعم هو وقاله ابن ملكون والجزولى انتهى (قوله نحو نعم العبد الخ) لما كان مرجع تعريف الفاعل فى الامثلة المذكورة الى أل صح التمثيل بها لقوله ويجب ثبوتها فى فاعلى نعم وبئس وان كان فى التمثيل لبعضها تسمح فان أل فى مثل القوم فيما أضيف له الفاعل وفى ما بعده فيما أضيف لمضاف لما فيه أل (قوله فنعم ابن اخت القوم الخ) قال فى التصريح كقول أبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب * زهير حسام مفرد من حمائل

فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره ما قبله أو خبر لمحذوف وحسام مفرد خبران لمبتدا محذوف أى هو حسام مفرد لا نعتان لزهير لان المعرفة لا تنعت بالنكرة انتهى (قوله فأما المضمر) صرح به لبيان شرطه وان كان يفهم من قولهم المظهر ان فاعلى نعم وبئس يكونان مضمرين لكن لم يعتبر هذا المفهوم وصرح به لان فيه اجمالا لصدقه على ما اذا كان الفاعل ضمير مثنى أو مجموع لمخاطب أو متكلم مع ان فاعلهما المضمر لا يكون الا ضمير غيبة مفردا واستغنى المصنف عن تقييده بالافراد وبكونه للغيبة لان فاعل الفعل الماضى اذا كان ضميرا مستترا لا يكون الا كذلك (قوله بتمييز) أى نكرة عامة قابلة لال متأخرة عن الفعل مقدمة على المخصوص فلا يصح أن يميز بنحو مثل لعدم قبول أل ولا بشمس كنعم شمسا الشمس لعدم العموم بخلاف نعم شمسا شمس اليوم لان الشمس هنا متعددة بتعدد الايام ولا شمسا نعم شمس اليوم لتقدم التمييز على الفعل ولا نعم شمس اليوم شمسا لتأخره عن المخصوص ولا بد من مطابقته للمخصوص افرادا وتثنية وجمعا تذكيرا وتأنيثا ويجوز حذفه اذا علم كما يحذف المخصوص اذا علم وفهم من كلامه ان التمييز لا يجامع الظاهر بدليل تخصيصه المضمر بكونه مفسرا بالتمييز والمسئلة ذات خلاف وقد أشار اليه ابن مالك بقوله

وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

نحو نعم العبد وبئس مثل القوم فنعم ابن اخت القوم فأما المضمر فيستتر مفسر بتمييز

نحو نعم امرأ هرم ومنه نعمّاهي وفي نعتي الاشارة مطلقا وأي في النداء

انتهى فيشي قال في التوضيح وشرحه وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي الجمع بينهما كقوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * ردّ التحية نطقا أو بإيماء

فجمع بين الفاعل وهو الفتاة وبين التمييز وهو فتاة ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا سواء أفاد معنى زائدا على الفاعل أم لا وحجتهما ان التمييز لدفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل ونقضه ابن مالك بالاجماع على من له الدراهم عشرون درهما وفي التنزيل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وبأنه قد جاء في الباب كقوله

* والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا * وماقاله سيبويه متعين ولا حجة فيما أورده في الوجه الاول لانه من التمييز المؤكد وليس الكلام فيه وماجاء من الباب من باب الحال لا التمييز وقيل ان أفاد التمييز معنى زائدا على الظاهر جاز الجمع والا فلا يجوز وصححه ابن عصفور فالاول كقوله

* فنعم المرء من رجل تهامي * فجمع بين الفاعل وهو المرء والتمييز وهو رجل المجرور بمن وقد أفاد التمييز معنى زائدا وهو كونه تهاميا نسبة الى تهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل من نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها لغتان كسر التاء مع تشديد ياء النسب وفتح التاء بدون تشديد الياء والثاني نحو نعم الفتاة فتاة هند انتهى (قوله نعم امرأ هرم) بفتح الراء اسم لرجل وهو المخصوص بالمدح (قوله ومنه فنعماهي) انما ذكره اشارة الى الخلاف فيه وليبين ما اختاره قال في التصريح واختلف في ما المتلوة بمفرد نحو فنعماهي على ثلاثة أقوال معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز مركبة مع الفعل قبلها تركيب ذا مع حب فلا موضع لها وما بعدها فاعل وهو قول الفراء وموافقيه وأما ان لم تكن متلوة بشئ نحو دققته دقا نعما فقيل معرفة تامة فاعل وقيل نكرة تمييز وعليهما فالمخصوص محذوف أي نعم الشئ دقا أو نعم شيئا الدق وأما لو كانت متلوة بفعل نحو فنعما يعظكم به ففيها أقوال عشرة أنظرها في التصريح (قوله وفي نعتي الاشارة الخ) عطف على قوله في فاعلي نعم الخ كأنه قال ويجب ثبوتها في فاعلي نعم وفي نعتي الخ وفي المصنف اجمال لانه يحتمل ان الضمير يعود على مطلق أل بقيد كونها معرفة ويحتمل أن يعود عليها بقيد كونها جنسية والاولى حمله على الوجه الاول بدليل الاستثناء في قوله الا نعت اسم الله لان أل الداخلة عليه ليست معرفة لئلا يجتمع معرفان على معرف واحد وان كان الصحيح ان الممتنع انما هو اجتماع اداتي تعريف على معرّف واحد والداخلة على نعت اسم الاشارة للحضور والداخلة على نعت أي للجنس والداخلة على فاعلي نعم وبئس للعهد أو للجنس على الخلاف السابق ويصير الكلام على هذا من باب الكلام

الموجه الذي يصرفه ذهن السامع اللبيب وحينئذ يحمل كل على ما يناسبه وحينئذ فقوله فيجب ثبوتها في فاعلي نعم وبئس أي يجب ثبوت ال العهدية أو الجنسية وقوله وفي نعتي الاشارة وأي أي يجب ثبوت أل الحضورية في نعت اسم الاشارة وأل الجنسية في نعت أي اه فيشي وقال في التوضيح وشرحه ولا توصف أي في باب النداء الا بما فيه أل من معرف بها أو موصول فيقال يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة ويا أيها الذي نزل عليه الذكر ويا أيتها التي قامت ولا يقال يا أيها الحارث ولا يا أيها الصعق مما فيه أل للمح أو الغلبة او باسم الاشارة العاري من كاف الخطاب نحو يا أيهذا الرجل ولا يجوز يا أيهذاك خلافا لابن كيسان انتهى اذا علمت ذلك تعلم ان المحلى بال الواقع نعتا لاي في النداء لا يعتبر أن تكون أل فيه معرفة بل تكون زائدة وان كان المصنف هنا انما تكلم على المعرفة فما قاله لفيشي من ان أل للحضور في نعت اسم الاشارة أي بحسب ما ذكره المصنف هنا فتأمل (قوله وفي نعتي الاشارة الخ) أصل التركيب وفي نعت اسم الاشارة مطلقا وفي نعت أي في النداء وفي غيره لا تنعت ومعنى الاطلاق سواء كان اسم الاشارة في نداء نحو يا هذا الرجل أم غيره نحو هذا الرجل فعل كذا ونحو يا أيهذا الرسول انتهى شيخ الاسلام (قوله نحو يا أيها الانسان ما لهذا الكتاب) لف ونشر مشوش (قوله وقد يقال يا أيهذا) أي قد تنعت أي باسم الاشارة من غير نعت لاسم الاشارة وأحرى اذا كان منعوتا وهو قول ابن مالك خلافا لابي حيان من قوله اذا كان اسم الاشارة نعتا لاي لم تستعمله العرب الا منعوتا (قوله ويجب حذفها في السعة الخ) انما وجب لئلا يجتمع معرفان واحترز بالسعة من الضرورة نحو يا الغلامان اللذان فرا * (قوله الا من اسم الله والجملة الخ) واستثنى المؤلف في التوضيح أيضا اسم الجنس المشبه به نحو يا الخليفة هيبة والموصول المسمى به نحو يا الذي ويا التي فجملة المستثنيات أربعة انتهى شيخ الاسلام (قوله والجملة المسمى بها) وهي مصدرة بالالف واللام (قوله ومن المضاف) أي ويجب حذفها من المضاف لئلا يجتمع معرفان فلا تقول الغلامي (قوله الا ان كان الخ) يقرأ بفتح همزة ان ويصير التقدير حينئذ الا حالة كونه صفة الخ فيكون مفردا ولا يقرأ بالكسر لانه على هذا يكون جملة واستثناء الجمل لا يصح الا اذا كان منقطعا كقوله تعالى الا من تولى وكفر الآية (قوله معربة بالحرف) يشمل ما اذا كان الوصف مثنى أو مجموعا وقوله أو مضافة الى ما فيه أل أي بلا واسطة أو بواسطة فيشمل الصورة الباقية مثال ما اذا كان بلا واسطة الضارب الرجل ومثال الواسطة الضارب رأس الجاني لان الضارب مضاف لرأس المضاف لمعرف بأل فيكون رأس معرفا بأل بواسطة اضافته الى ما هو معرف بها

نحو يا أيها الانسان ونحو ما لهذا الكتاب وقد يقال يا أيهذا ويجب في السعة حذفها من المنادى الا من اسم الله تعالى والجملة المسمى بها ومن المضاف الا ان كان صفة معربة بالحرف أو مضافة الى ما فيه أل *
وأفول الخامس من المعارف

ومثاله أيضا الرجل الضارب غلامه فان غلامه معرفة بأل بواسطة اضافته للضمير الذى على كونه معرفة بعوده للرجل الذى هو معرفة بأل انتهى فيشى وقوله أو مضافة الى ما فيه أل وفى نسخة الى ما عرف بأل والنسختان بمعنى واحد كما يستفاد من شيخ الاسلام (قوله المحلى بالالف واللام) اعلم ان فى المسئلة أقوالا أربعة قيل المعرف أل والهمزة زائدة وقيل المعرف أل والهمزة أصلية وقيل المعرف اللام وقيل الهمزة وحجة الاول ان الهمزة تسقط فى الدرج وأما فتحها فلمخالفتها القياس لدخولها على الحرف وأما ثبوتها مع الحركة فى نحو ألحمر فلعروض الحركة فلا يعتد بها وحجة الثانى فتح الهمزة وانهم يقولون ألحمر بنقل حركة همزة أحمر الى اللام قبلها ويثبتونها مع تحرك ما بعدها وحجة الثالث انها سدت مسد التنوين الدال على التنكير وهو حرف واحد ساكن فكانت كذلك لتشبه أمثالها وانما دخلت أولا لان الآخر يدخله الحذف فحصنت من الحذف وانما كانت لاما لان اللام تدغم فى ثلاثة عشر حرفا وحجة الرابع انها جاءت لمعنى فأحق الحروف بذلك حروف العلة وحركت لتعذر الابتداء بالساكن فصارت همزة كهمزة المتكلم والاستفهام ولان اللام تغير صورتها فى لغة حمير سواء كانت مظهرة أم مدغمة كما فى حديث ليس من امبر امصيام فى امسفر خلافا لمن قيد بالمظهرة وجعل الشاهد فى امبر فقط (قوله العهدية أو الجنسية) أشار به الى ان أل وضعت بوضعين للجنس وللعهد وكل منهما ثلاثة أقسام لان التى للجنس اما أن يراد بها الجنس من حيث هو وهى التى للحقيقة ولا تخلفها كل أو يراد الجنس فى ضمن جميع الافراد أو صفات الافراد والتى للعهد اما ذكرى واما ذهنى واما حضورى وترك المصنف الحضورى نحو اليوم أكملت لكم دينكم لوضوحه فقول الشارح كل منهما قسمان فيه شئ بل ثلاثة أقسام وما ذكرناه طريقة من طرق ثلاث والثانية ان أل وضعت بأربعة أوضاع للماهية ولحصة معينة وغير معينة وفى محل كل والثالثة أنها وضعت بوضع واحد وهو التعريف ثم ان استعملت فى الماهية فهى للجنس أو لحصة غير معينة فهى للعهد الذهنى أو لمعينة فهى للعهد الخارجى أو لجميع الافراد فهى للاستغراق انتهى تقرير شيخنا الدردير على الاشمونى ﴿فائدة﴾ الالف واللام فى اسم الله وصفاته للكمال تقول زيد الرجل أى الكامل فى الرجولية واذا قيل الرحمن أى الكامل فى معنى الرحمة (قوله الى معهود ذهنى) وهو عند النحاة أن يشار بها الى معلوم عند المتكلم والمخاطب ولم يتقدم له ذكر وأما عند أهل المعانى فهو أن يشار بما فيه أل الى الحقيقة فى ضمن فرد من افرادها مبهم نحو ادخل السوق واشترا اللحم أى ادخل الحقيقة فى ضمن فرد مبهم اذ يستحيل دخول الحقيقة من حيث هى

المحلى بالالف واللام العهدية أو الجنسية وأشرت الى ان كلا منهما قسمان لان العهدية اما أن يشار بها الى معهود ذهنى

أوذكرى فالأول كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد فى قاض خاص والثانى
كقوله تعالى فيها مصباح
المصباح الآية فان أل فى
المصباح وفى الزجاجة للعهد
فى مصباح وزجاجة المتقدم
ذكرهما وأل الجنسية
قسمان لانها اما أن تكون
استغراقية أو مشارابها الى
نفس الحقيقة فالاول كقوله
تعالى وخلق الانسان ضعيفا
أى كل فرد من أفراد الانسان
ونحو ذلك الكتاب أى ان
هذا الكتاب هو كل الكتب
الا ان الاستغراق فى الآية
الأولى لافراد الجنس وفى
الثانية لخصائص الجنس
كقولك زيد الرجل أى الذى
اجتمع فيه صفات الرجال
المحمودة والثانى نحو وجعلنا
من الماء كل شئ حى أى
من هذه الحقيقة لامن كل
شئ اسمه ماء وقولى العهدية
أو الجنسية خرج به المحلى
بالالف واللام الزائدتين
فان اليسع للعهد ولا جنس وذلك كقراءة بعضهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح ياء ليخرجن
وضم رائه وذلك لان الاذل على هذه القراءة حال والحال واجبة التنكير فلهذا قلنا ان أل زائدة لا معرفة والتقدير
ليخرجن الاعز منها ذليلا ولك أن تقدر أن الاصل خروج الاذل ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه
فانتصب على المصدر على سبيل النيابة وحينئذ فلا يحتاج لدعوى الزيادة ثم ذكرت أن أل المعرفة يجب ثبوتها فى
مسئلتين ويجب حذفها فى مسئلتين أما مسئلتا الثبوت فاحداهما أن يكون الاسم فاعلا ظاهرا والفعل نعم
أو بئس كقوله تعالى نعم العبد فنعم القادرون فنعم الماهدون وبئس الشراب وأشرت بالتمثيل بقوله تعالى بئس
مثل القوم الى انه لا يشترط كون أل فى نفس الاسم الذى وقع فاعلا كما فى نعم العبد بل يجوز كونها فيه وكونها
فيما أضيف هو اليه نحو ولنعم دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين بئس مثل القوم ولو كان فاعل نعم وبئس
مضمرا وجب فيه ثلاثة أمور أحدها أن يكون مفردا الا مثنى ولا مجموعا مستترا الا بارزا

واصطلاح أهل المعانى هو الذى درج عليه النحاة فى قولهم المعرف بأل الجنسية فى
معنى النكرة نحو * ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فان المراد حقيقة اللئيم
فى ضمن فرد مبهم وهو بمعنى النكرة . (قوله أو ذكرى) الذكر بالكسر الانصات
وبالضم ضد النسيان والاول لسانى والثانى جنانى ومنه قول المختصر ومع ذكر
ترتيب حاضرتين (قوله مصباح المصباح الخ) اذ المصباح سراج ضخم ثاقب والمشكاة
الكوة غير النافذة وقيل المشكاة الانبوبة فى وسط القنديل والمصباح الفتيلة
المشتعلة (قوله فى زجاجة) أى قنديل من الزجاج انتهى بيضاوى (قوله وخلق
الانسان ضعيفا) أى لكونه لا يقدر على دفع شهوته (قوله لخصائص الجنس)
المراد بخصائصه صفاته وأنواعه (قوله كقولك زيد الرجل أى الذى اجتمعت
فيه صفات الرجال) هذا بيان لحاصل المعنى المراد لا لمدلول اللفظ اذ مدلوله أنت
كل رجل مبالغة والمراد منه أنت الجامع لخصائص كل رجل ثم التمييز فى قولك
الرجل علما منافى ان أل لخصائص الجنس لا على الشمول اذ التمييز طبق المميز افرادا
وغيره والمميز اذا كان هو خصائص الجنس من علم وكتابة وغيرهما فالتمييز نوع منه
والصواب أن أل للجنس مبالغة (قوله أى من هذه الحقيقة) أى من حقيقة الماء
المعروف فتدخل الحيوانات والنبات وقوله لا من كل شئ اسمه ماء أى لان من افراد
الماء مالا يحيى وبعضهم جعل هذه الآية أى وجعلنا من الماء الخ من العهدية أى
الماء المعهود وهو المنى لان الحقيقة لا وجود لها وبعضهم جعلها استغراقية فلا
(قوله على هذه القراءة حال) وأما على قراءة ضم الياء فالاذل مفعول وحينئذ فالاذل
هم أمة محمد فى زعم المنافقين والاعز هم المنافقون فى زعمهم وعلى القراءة
المذكورة فى الشارح فالاعز هو محمد وأمته (قوله فنعم الماهدون) أل هنا معرفة
لانه قصد بالوصف بعدها الثبوت فلا يرد أن أل فى اسم الفاعل واسم المفعول
موصولة لا معرفة (قوله فيما أضيف هو اليه الخ) انما أبرز الضمير الذى هو لانه

عائد على غير الموصول فلذلك وجب ابرازه قال ابن مالك

وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ماليس معناه له محصلا

المعنى وكون ال في اسم أضيف هو أى الفاعل اليه أى الى الاسم بناء على ان الاول يقال له مضاف اليه والثانى مضاف والشهور العكس وحينئذ فالصفة جرت على من هى له فلا وجه للابراز (قوله مفسر التمييز) اما ملفوظ به أو مقدر كما ورد فى صحيح مسلم من حديث ابليس انه يبعث جنده فى الارض فيجيء أحدهم فيقول ما تركتهم حتى فرقت بين الرجل وزوجته فيقول له ابليس نعم أنت وهذا ونحوه محمول على ان التمييز محذوف للعلم به والتقدير نعم شيطانا أنت وأنت هو المخصوص بالمدح ونظيره فى حذف التمييز من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة لكن ذكر فى المغنى ان حذف التمييز فى باب نعم شاذ (قوله نعم امرأ هرم الخ) من بحر البسيط نعم فعل لانشاء المدح على سبيل المبالغة جامد غير متصرف والمرء الرجل وفيه لغتان امرؤ ومرء نحو فاس ولا جمع له من لفظه وهرم بفتح الراء اسم رجل وهو ابن سنان الجواد المشهور ابن أبى حارثة المزنى وقوله تعر بالراء بمعنى تنزل وفى نسخة تعد أى تصب والنائبة النازلة والمرتاع المصاب والوزر الملجأ (الاعراب) نعم فعل ماض وفاعله مستتر مرفوع على الفاعلية وامرأ تمييز مفسر له والتقدير نعم هو أى المرء وهرم المخصوص بالمدح فاما أن يكون مبتدأ والمتقدم خبره واما أن يكون خبرا عن مبتدا محذوف أى هو هرم ولم تعر جازم ومجزوم ونائبة فاعل تعر الا حرف استثناء وكان فعل ماض واسمها ضمير ووزرا خبرها والمرتاع متعلق به خلافا لقول صاحب الشواهد وزرا اسمها والمرتاع خبرها محله نصب وبها متعلق بمرتاع والشاهد فى البيت كون فاعل نعم ضميرا مستترا مفسرا بالتمييز (قوله نعتا لاسم الاشارة الخ) وكأن المراد أولا نداء المحلى بأل وأتى باسم الاشارة وصلة لندائه ويجب رفع النعت مراعاة للضم المقدر فى اسم الاشارة وانما لزم الرفع لان المقصود المحلى والمنادى المفرد لا ينصب وان كان المقصود بالنداء اسم الاشارة فلك فى المحلى بعده الرفع والنصب اه تصريح (قوله والغالب أن تنعت الخ) أى اذا نعت باسم الاشارة فالغالب نعت ذلك الاسم اعنى اسم الاشارة بالمحلى بال (قوله ولكن قد تنعت الخ) استدراك على قوله والثانية الخ أى فانه قد يتوهم منع غير ما ذكر لانه أفاد أن نعت أى بالمعرف واجب فيوهم منع غيره (قوله الا أيهذا الزاجرى الخ) قاله طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك وقيل اسمه عمرو ولقبه طرفة والبيت من بحر الطويل والوغا بالغين المعجمة الحرب ويسمى أيضا الهيجاء بالمد والقصر والمعركة والمعترك موضع القتال والمعنى أيها الزاجرى الذى تمنعنى من

ان

مفسر التمييز بعده كقولك نعم رجلا زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون وقول الشاعر

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا

والثانية نعتا لاسم الاشارة نحو مال هذا الكتاب مال هذا الرسول وقولك مررت بهذا الرجل أو نعت أيها فى النداء نحو ياأيها الرسول ياأيها الانسان ولكن قد تنعت أى باسم الاشارة كقولك ياأيهذا والغالب حينئذ أن تنعت الاشارة كقوله

الا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

وقد لا ينعت كقوله

أن أحضر القتال وأن أتلذذ بشرب الخمر وغيره هل أنت تبقى خالدا (الاعراب) ألا للتنبيه وأي منادى حذف منه حرف النداء وهذا صفة لأي والزاجري صفة لها مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وأحضر بالنصب شذوذا على اضمار أن وأن أشهد معطوف على أن أحضر وهل حرف استفهام بمعنى النفي وأنت مبتدأ ومخلد خبر والشاهد ان هذا نعت لأي (قوله أيهذان كلا زاديكما) تمامه * ودعاني واغلا فيمن يغل * هو من بحر الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات ودعاني اتركاني والواغل بالغين المعجمة هو الذي يدخل على القوم يشربون ولم يدع وذلك الشراب الوغل وأصل يغل يوغل لانه من وغل حذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء (الاعراب) أي منادى حذف منه حرف النداء وهذان نعت المنادى وكلا فعل أمر وفاعله الالف وزاديكما مفعول ودعاني أمر واغلا مفعول ثان فيمن متعلق به ومن موصولة ويغل صلته والشاهد في البيت في أيهذان حيث وصف المنادى فيهما باسم الاشارة (تنبيه) تؤنث أي للمؤنث وتذكر للمذكر قال تعالى يا أيها الانسان يا أيتها النفس فأي وأية مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى مفردا وها التنبيه فيهما زائدة لازمة للفظ أي وأية عوضا من المضاف اليه مفتوحة ويجوز ضمها اذا لم يكن بعدها اسم اشارة على لغة بني الحارث وقد قرئ بها والانسان والنفس مرفوعان على التبعية وجوبا مراعاة للفظ أي وأية وانما جاز الرفع مراعاة للفظ مع ان المتبوع مبني لانه مشبه للمعرب في حدوث ضمه بسبب الداخل عليه وكذا القول في أمثاله انتهى تصريح (قوله فلك قطع الخ) الحاصل انه يجوز لك اثبات الالفين وحذفهما واثبات الاولى دون الثانية لكن يلزم على الاخير التقاء الساكنين على غير حده وانما جاز قطع الهمزة وهو الاكثر اشارة الى ان الالف واللام خرجتا عن أصلهما وصارتا جزأ من الكلمة ووجه حذف ألف يا ان اثباتها يؤدي الى التقاء الساكنين على غير حده لكونهما من كلمتين ووجه اثباتها مع حذف الثانية اجراء المتصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة انتهى تصريح (قوله يا المنطلق زيد) يقرأ بقطع همزة المنطلق لانه اذا سمي بما فيه همزة وصل صارت قطعا وهو منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية (قوله ويستثنى من ذلك مسئلتان) اقتصر المصنف على المسئلتين لشهرتهما والا فقد استثنى في التسهيل مسئلتين أيضا كما علمتهما (قوله معربة بالحروف) وهو المثنى وجمع المذكر السالم (قوله نحو الضاربا زيد والضاربو زيد) وأما نحو الضاربون والضاربان فتجوز الاضافة ويجوز عدمها وتكون حذفت للتخفيف فوضع الضمير خفض على الاول ونصب على الثاني

* أيهذان كلا زاديكما *
وأما مسئلتا الحذف فاحداهما أن يكون الاسم منادى فتقول في نداء الغلام والرجل والانسان يا غلام ويا رجل ويا انسان ويستثنى من ذلك أمران أحدهما اسم الله تعالى فيجوز ان تقول يا ألله فتجمع بين يا والالف فلك قطع ألف اسم الله تعالى ووصلها والثاني الجملة المسمى بها فلو سميت بقولك المنطلق زيد ثم ناديته قلت يا المنطلق زيد الثانية أن يكون الاسم مضافا كقولك في الغلام والدار غلامي وداري ولا تقل الغلامي ولا الداري فتجمع بين أل والاضافة ويستثنى من ذلك مسئلتان احداهما أن يكون المضاف صفة معربة بالحروف فيجوز حينئذ اجتماع أل والاضافة وذلك نحو الضاربا زيد والضاربو زيد

حينئذ أيضا الجمع بين الالف واللام والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس وماعداهما لايجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب زيد ونحوه مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام وللكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلاثة الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه معدود وللرماني والمبرد والزمخشري في قولهم الضاربي والضاربك والضاربه ان الضمير في موضع خفض بالاضافة ثم قال * السادس المضاف لمعرفة كغلامي وغلام زيد * وأقول هذا خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة ما أضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة الاشارة وغلام الذي جاءك في رتبة الموصول وغلام القاضي في رتبة ذي الاداة ولا يستثنى من ذلك الا المضاف للمضمر كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما أضيف الى معرفة لان فهو في رتبة ماتحت تلك المعرفة دائما وذهب آخر الى انه في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر والذي يدل على بطلان القول الثاني قوله * كخذروف الوليد المثقب * فوصف المضاف للمعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة لاتكون أعرف من الموصوف وعلى بطلان الثالث قولهم

(قوله والثانية أن يكون المضاف صفة) أي مفردة أو جمع تكسير او جمع مؤنث سالما (قوله معمولا لها وهو بالالف الخ) اى وكانت أل في المضاف للعموم لان المضاف والمضاف اليه كشئ واحد ولذا اذا كان بينهما أكثر من مضاف امتنع فلا يجوز الضارب ابن أخت القوم (قوله الضارب زيد ونحوه) أي من بقية المعارف كالضارب هذا أو الذي أو الضاربك أو الضارب غلامك بخلاف المضاف لنكرة نحو الضارب رجل فيمتنع لامتناع اضافة المعرف للنكرة انتهى تصريح (قوله ان الضمير في موضع خفض بالاضافة) مذهب الجمهور انه في محل نصب لانه مفعول للصفة لانه اذا كان بأل عمل مطلقا وهو الراجح * (قوله المضاف الخ) أي اضافة محضة اذا لم يكن المضاف متوغلا في الابهام كغير ومثل اما اشتراط كون المضاف اليه معرفة فصرح به المصنف وأما الشرطان الآخيران فيؤخذان من كلامه وذلك لان الشئ اذا أطلق ينصرف للفرد الكامل منه أولانه اكتفى بالمثال عن التصريح بهما وتقدير العبارة السادس المضاف لمعرفة حال كونه كغلام من غلامي وغلام زيد انتهى فيشي (قوله كخذروف) قال في الشواهد لا أعلم قائله ولا تمامه والخذروف بضم الخاء والذال المعجمة عود مشقوق في وسطه يشد بخيط ويجذب فيسمع له دوي ويطلق أيضا على الذي يوضع في حرفي الرحى العليا ويقال خذرف أي أسرع ومنه الخذروف الذي يديره الولد بخيط فيسمع له دوي وهو المسمى في عرفنا بالدوامة ويقال للجمل الواسع الخطى خذروف والشاهد انه وصف المضاف الى المعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة لاتكون أعرف من الموصوف انتهى شواهد بتصرف وقال بعض الخذروف خشبة طويلة فيها ثقب فيه خيط وتدور تلك الخشبة في يده بالخيط والوليد الصبي ولك أن تمنع الاستدلال بهذا البيت بجعل المثقب بدلا لانعتا (قوله والصفة لاتكون أعرف من الموصوف) أي لانه لوجعل خذروف في رتبة ماتحت المعرف بأداة التعريف وهو المضاف لزم أن تكون الصفة أعرف من الموصوف انتهى فيشي لكن أنت خبير بأن الموضوع ان المضاف لمعرفة في رتبة ماتحت تلك المعرفة ولا شك انه ليس تحت المحلى شئ غير المضاف الذي الكلام فيه نعم يتأتى على القول بأن المحلى والموصول سواء الا أن يقال المراد بقوله في رتبة ماتحته انه أدنى فيشمل ما اذا لم يكن تحته شئ كالمحلى تأمل (قوله وعلى بطلان الثالث الخ) أي

لان الصفة لا تكون أعرف من الموصوف (قوله مررت بزيد صاحبك) ظاهره منع هذا التركيب وفيه نظر لانه لا يتعين كون صاحبك نعتا بل يجوز أن يكون بدلا أو عطف بيان والبدل وعطف البيان يجوز فيهما أن يكون التابع أعرف من المتبوع وهذا أحسن من قول الفيشي يجوز في كل منهما أن يكون أعرف من الموصوف الا أن يراد الموصوف معنى (قوله صاحبك) ان قلت اضافته لفظية لانه اسم فاعل فلا تفيده تعريفا قلت قصد به الدوام فاضافته محضة ومعنوية

﴿ باب المرفوعات ﴾

جمع مرفوع لا مرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل وجمعه جمع مؤنث مطرد كالصافنات لاذكور من الخيل والايام الخاليات قاله الجامي وفيه تغليب والا ففي المرفوعات الفعل المضارع ولك أن تجعله جمع مرفوعة أي كلمة مرفوعة ولا يقال ان قوله عشرة بالتاء يعين الاول لانه يجوز حذف التاء من العدد وذكرها اذا حذف المعدود أو لم يضف العدد للمعدود (قوله الفاعل) هو لغة من أوجد الفعل واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله ما) أي اسم حقيقة أو حكما أمرتأويلا اذا مشينا على قول الجمهور ان الفاعل لا يكون فعلا ولا جملة أو لفظ ان مشينا على قول غير الجمهور ان الفاعل يكون فعلا ويكون جملة أي من غير تأويل اما عند التأويل فيتفق الجمهور وغيرهم على وقوعه فاعلا كما اذا سمي بالفعل أو بالجملة أو أريد لفظهما (قوله قدم الفعل) أي أصالة لان الشئ اذا أطلق انصرف لفرده الكامل فلا يرد تقديم الفاعل للضرورة كما في قوله

* فلما وصال على طول الصدود يدوم * فان ابن مالك نقل عن الاعلم وابن عصفور انهما قالا ان وصال فاعل يدوم المذكور لا محذوف وان الذي سوغ ذلك الضرورة خلافا للكوفيين المجوزين تقديم الفاعل على المسند تمسكا بنحو قول الزباء بالمد

مالجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

ووجه التمسك ان مشيها روى مرفوعا ولا جائز أن يكون مبتدأ اذ لا خبر له في اللفظ الا وئيدا وهو منصوب على الحال فيتعين أن يكون فاعلا بوئيدا مقدما عليه فقد تقدم الفاعل على المسند وهو المدعى ووئيدا بفتح الواو وكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية فدال مهملة وهي الرزانة والبيت عند البصريين ضرورة وهي مبيحة للتقديم كما تقدم أو مشيها مبتدأ حذف خبره أي يظهر ووئيدا راجع التصريح (قوله الفعل) أي التام سواء كان متصرفا أو جامدا نحو نعم الرجل وخرج اسم كان (قوله أو شبهه) لا يشمل الظرف والجار والمجرور واذا اعتمدا فانهما عاملان عند المصنف ولا يقال

مررت بزيد صاحبك ثم قال
﴿ باب ﴾ المرفوعات عشرة
أحدها الفاعل وهو ما قدم
الفعل أو شبهه عليه

لهما انهما اشبهان الفعل بل في معنى الفعل فالمناسب أن يقول أو ما في معناه (قوله أوشبهه) وهو اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل وأفعل التفضيل اه فاكهي (قوله وأسند اليه) أي بطريق الاصالة ليخرج تابع الفاعل وخبر المبتدا في نحو قولك قائم زيد والمراد بالاسناد مجرد ثبوت شئ لشئ سواء تعلق به ادراك وقوعه أو ادراك عدم وقوعه فيشمل ماقام فان معناه سلب الوقوع لا سلب الاسناد وفي ان قام فرض الوقوع لا فرض الاسناد فلا حاجة للتكلف بأن يراد بالاسناد ايجابا أو نفيا محققا أو فرضا انتهى شنواني على الازهرية وقال الفيشي قوله وأسند اليه أي اصالة ليخرج التوابع فان الاسناد لها ثانوي لا أصلي قال الشنواني وكذا يقال في المنصوبات والمجرورات بقرينة ذكر التابع بعدها والضمير في أسند عائد على الفعل أو شبهه وأفرد لان العطف بأو والافصح الافراد ويراد بالفعل أوشبهه اللذان هما فاعل قدم وأسند الاصطلاحيان أي اللفظ المخصوص وهو لفظ ضرب أو قائم مثلا والضمير في قيامه به أو وقوعه منه عائد على الفعل أو شبهه باعتبار المدلول ففي كلامه استخدام (قوله على جهة) أي طريقة (قوله كعلم زيد ومات بكر) مثالان لقيام الفعل به غير ان الفعل في الاول معنوي وفي الثاني عدمي لان العلم من مقولة الانفعال والموت عدم الحياة فهو عدمي قاله في شرح الصدور والحق ان العلم كيف والموت أمر وجودي يضاد الحياة وقوله ضرب عمرو مثال لوقوع الفعل منه وقوله مختلف ألوانه مثال لقيام شبه الفعل به وكان الامثلة للفاعل اسما ومثال ما في تأويل الاسم أولم يكفهم انا أنزلنا أي انزالنا ومنه يسر المرء ماذهب الليالي أي ذهابها وقوله ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أي خشوع قلوبهم ولا يقدر فاعل مؤول بالاسم من غير سابك من هذه الاحرف الثلاثة عند البصريين خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في نحو ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حيث أولوا ليسجننه بالسجن بفتح السين على انه فاعل بدا لاحتمال أن يكون فاعل بدا ضميرا مستترا راجعا الى المصدر المفهوم منه والتقدير ثم بدا لهم بداء كما جاء مصرحا به في قوله * بدا لي من تلك القلوص بداء * ومثال الصفة المشبهة زيد حسن وجهه ومثال اسم التفضيل نحو قول الشاعر

ما رأيت امرأ أحب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان

ومثال المصدر * الا ان ظلم نفسه المرء بين * ومثال اسم المصدر عجبت من اعطاء الدنانير زيد ومثال اسم الفعل نحو هيهات العقيق ومثال الظرف وعندك المعتمدين ومن عنده علم الكتاب وأفي الله شك (قوله شرعت من هنا) أي شرعت شروعا مبتدأ من هنا منتهيا الى آخر العشرة ويحتمل ان من زائدة

وأسند اليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف ألوانه * وأقول شرعت من هنا في ذكر أنواع المرفوعات وبدأت منها بالمرفوعات لانها أركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات

لانه الفضلات غالبا وختمت بالمجرورات لانها تابعة فى العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف
فان كان عمدة فالمضاف اليه عمدة كما فى قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما فى قولك رأيت غلام زيد والتابع يتأخر عن المتبوع وبدأت من المرفوعات بالفاعل لامرين * أحدهما ان عامله لفظى وهو الفعل أو شبهه بخلاف المبتدا فان عامله معنوى وهو الابتداء والعامل اللفظى أقوى من العامل المعنوى بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوى تقول فى زيد قائم كان زيد قائما وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما ولما بينت أن عامل الفاعل أقوى كان الفاعل أقوى والاقوى مقدم على الاضعف الثانى ان الرفع فى الفاعل للفرق بينه وبين المفعول وليس هو فى المبتدا كذلك والاصل فى الاعراب أن يكون للفرق بين المعانى فقدمت ماهو الاصل والضمير فى قولى وهو للفاعل وقولى ما قدم الفعل أو شبهه عليه مخرج لنحو زيد قام وزيد قائم فان زيدا فيهما أسند اليه الفعل وشبهه ولكنهما لم يتقدما عليه ولا بد من هذا القيد لان به يتميز الفاعل من المبتدا وقولى وأسند اليه مخرج لنحو زيدا فى قولك ضربت زيدا

أى شرعت هنا (قوله لانها الفضلات غالبا) ومن غير الغالب اسم ان وخبر كان فانهما وان كانا منصوبين لكنهما عمدتان (قوله وختمت بالمجرورات لانها تابعة الخ) الاوضح أن يقول لانها تارة تكمل العمدة نحو جاء غلام زيد وتارة تكمل الفضلة نحو رأيت غلام زيد وتقع فى موضع عمدة نحو يعجبنى قيام زيد وفى موضع فضلة نحو هذا ضارب زيد والا فالذى فى مثال الشارح مكمل للعمدة لا انه عمدة أصل (قوله وبدأت بالفاعل الخ) هذا مذهب الخليل وعند سيبويه المبتدا أصل والفاعل فرع لانه مبدوء به الكلام أى غالبا وانه لا يزول عنه الابتداء وان تأخر والفاعل تزول فاعليته فى التقدم وانه عامل معمول والفاعل معمول لا غير ولانه لما كان عامله معنويا كان رفعه بالذات وما كان رفعه بالذات أقوى مما كان عارضا وقيل كل منهما أصل برأسه واختاره الرضى ونقله عن الاخفش وابن السراج قال أبو حيان وهذا الخلاف لا يجدى شيئا وذكر الحفيد ان ثمرته تظهر فى أولوية المقدر عند الاحتمال كما اذا وجدنا محلا دار الامر فيه بين أن يكون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وأن يكون المحذوف خبرا والباقى مبتدا كما اذا قيل من قام فقيل فى جوابه زيد فانه يحتمل كون زيد فاعلا والتقدير قام زيد ويحتمل كونه مبتدأ والتقدير زيد قام فان قلنا الفاعل أصل ترجح الاول وان قلنا المبتدا أصل ترجح الثانى وان قلنا كلاهما أصل استوى التقديران لفقد المرجح فقد ظهرت فائدته انتهت عبارته (قوله لامرين) وهنا ثالث وهو أنه جزء الجملة الفعلية التى هى أصل الجملة انتهى حفيد (قوله والعامل اللفظى) سواء كان حرفا أو فعلا ناقصا أو تاما أو كان اسما مشبها بالفعل (قوله ولما بينت ان عامل الفاعل الخ) لان الاثر تابع للمؤثر (قوله للفرق بينه وبين المفعول) وانما أعطوا الرفع للفاعل لقلته لانه لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل وأعطوا النصب للمفعول لكثرته لانه خمسة والنصب خفيف فأعطوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير ليحصل التعادل بينهما (قوله وليس هو فى المبتدا كذلك) أى لانه لا يلتبس بالمفعول (قوله والاصل فى الاعراب الخ) ماذكره المصنف مبنى على الغالب فلا يرد نحو زيد ضربت بالرفع فان قلت ماذكره المصنف غير تام لانه انما يفيد أصالته بالنسبة الى المبتدا خاصة دون سائر المرفوعات قلت انه اذا ثبت كونه أصلا بالنسبة للمبتدا ثبت كونه أصلا لسائر المرفوعات لان المبتدا أصل لما عداه من المرفوعات (قوله والضمير فى قولى وهو) أى الضمير المظروف فى مقولى وهو من ظرفية المجمل فى المفصل ولو قال والضمير الذى هو قولى وهو كان أحسن (قوله مخرج لنحو زيد قام الخ) أنت خبير بان قام مسند للضمير وكذا قائم لا لزيد فلا فائدة للمصنف الا أن يقال اسناد الفعل أو شبهه لزيد ظاهر لان

وأنا ضارب زيدا فانه يصدق عليه فيهما أنه قدم عليه فعل وشبهه ولكنهما لم يسندا اليه وقولي على جهة قيامه به أو وقوعه منه مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمرو ومضروب غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما أنه قدم عليهما فعل وشبهه وأسندا اليهما لكن هذا الاسناد على جهة الوقوع عليهما لا على جهة القيام بهما كما في قولك علم زيد والوقوع منه كما في قولك ضرب عمرو ومثلت للمسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه فاعل بمختلف لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل والتقدير صنف مختلف ألوانه أو مختلف ألوانه فحذف الموصوف وأنيب الوصف عن الفعل وقوله تعالى كذلك أي اختلافا كالاختلاف المذكور في قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ثم قلت * الثاني نائبه وهو ما حذف فاعله وأقيم هو مقامه

الضمير ومرجعه شيء واحد ففيه تسمح (قوله مخرج لنحو زيد قام الخ) ومخرج لنحو
قائم زيد فان المراد بقوله قدم أي اصالة ولا شك ان قائم أصله التأخير لانه خبر وزيد
مبتدا خلافا للاخفش والكوفيين المجوزين جعل قائم مبتدا وزيد فاعل وان لم يعتمد
(قوله وأنا ضارب زيدا) فاعله ضمير مستتر (قوله وقولي على جهة الخ) اعترض العصام
ذلك بأن ضرب عمرو يدل على قيام الفعل المبني للمفعول وهو المضروبية بالمسند اليه
أعني عمرا وكذا مضروب غلامه فكيف يخرج نائب الفاعل وأجاب بأن هذا
الكلام مبني على ان الداخل في مفهوم المشتق هو المصدر المبني للفاعل لا للمفعول
(قوله وعمرو ومضروب غلامه) انما ذكر عمرا قبل مضروب لاجل أن يكون الوصف
معتمدا (قوله فألوانه فاعل بمختلف لانه اسم فاعل وهو في معنى الفعل والتقدير الخ)
في العبارة حذف والتقدير وهو في معنى الفعل أي مختلف وصح اعماله لاعتماده
على موصوف محذوف والتقدير صنف مختلف ألوانه كما يؤخذ من التصريح فعلمت
ان قوله والتقدير الخ ليس تقديرا لكونه في معنى الفعل كما علمت تأمل أي ان الوصف
وهو مختلف مشبه للفعل في معناه تأمل (قوله اختلافا أي كالاختلاف الخ) أشار به
الى ان قوله كذلك في محل نصب على المفعولية المطلقة (قوله ومن الجبال جدد) أي
ذو جدد أي خطوط وطرائق بيض وحمر مختلف ألوانها بالشدة والضعف وغرابيب
سود عطف على بيض أو على جدد كأنه قيل ومن الجبال ذو جدد مختلفة اللون ومنها
غرابيب سود متحدة اللون وهو تأكيد لمضمر مفسره فان الغرابيب تأكيد للسود
ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد وقوله كذلك أي كاختلاف الثمار والجبال
اه بيضاوي وحينئذ ففي قول المصنف كالاختلاف المذكور في قوله الخ فيه قصور
والمناسب أن يقول في قوله ثمرات مختلفا الخ تأمل والغرابيب صخر سود شديدة
السواد والمعنى طرائق كائنة من الجبال وصخر سود كائنة من الجبال * (قوله
نائبه * أي الفاعل والاولى أن يقول نائب الفاعل لان اللائق بالمقام ذكر الاسم
والاسم انما هو نائب الفاعل دون نائبه وانما ذكر نائب الفاعل عقب الفاعل
لشدة اتصاله به حتى ذهب أكثر البصريين والجرجاني والزمخشري الى انه فاعل
انتهى حفيد (قوله ما) أي اسم حقيقة أو حكما أو تأويلا فيدخل المصدر المؤول
والجار والمجرور فانه اسم حكما وان قلنا ان نائب الفاعل هو المجرور فقط فهو اسم
حقيقة (قوله حذف فاعله) خرج به الفاعل والمبتدا والخبر وخبر ان واسم
كان وكاد بناء على مذهب الجمهور من ان الفعل الناقص لا يبنى للمفعول وبه صرح
المصنف عنهم وان مشينا على مقابله عممنا في الفاعل حقيقة أو مجازا (قوله فاعله)
أي فاعل فعله (قوله وأقيم هو مقامه) أي في الاسناد اليه وفي رفعه وفي عمديته

ووجوب

ووجوب التأخير عن الفعل واستحقاقه للاتصال به وصيرورته كالجزء منه وعدم حذفه وتأنيث الفعل لتأنيثه ان كان مؤنثا غير مجرور (قوله الشارح أى فى اسناد الفعل الخ فيه قصور) واعترض على قول الشارح فى الاسناد اليه بأنه ان أراد أصل الاسناد فهو حاصل قبل صيرورته نائب فاعل وان أراد الاسناد اليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه فظاهر بطلانه تأمل (قوله وأقيم هو مقامه) انما أكد المستتر بقوله هو لئلا يتوهم ان قوله مقامه هو نائب الفاعل وقوله مقامه بضم الميم من أقام وأما مقام من قام فهو بالفتح وقوله وأقيم مقامه أى فى أحكامه المختصة به كالرفع بالمسند وأما ما جاء من نصبه ورفع المفعول كخرق الثوب المسمار فشاذ وقوله وأقيم مقامه أى فى أحكامه لانه علم من قوله وأقيم الخ انه قائم مقامه فى شئ فحذف للقرينة الواضحة لانسياق المعنى اليه والمراد فى أحكامه فى الجملة والا فالفاعل يختص بأنه يرفعه الفعل الجامد واسم الفعل واسم الفاعل وفعل الامر والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والظرف والجار والمجرور اذا اعتمدا والمصدر على أحد الرأيين وخرج بقوله وأقيم الخ ما حذف فاعله ولم يقم مقامه شئ كما فى المسائل التى يحذف فيها الفاعل من غير نيابة وأقيم غيره مما لا تصح نيابته مقامه فانه لا يصح الحذف والمسائل المستثناة المصدر المنون ونحوه نحو اواطعام فى يوم أى اطعامه وفاعل أفعل فى التعجب نحو أسمع بهم وأبصر والفاعل اذا حذف لغرض نحو وقضى الامر ونحو ما قام الا هند أى ما قام أحد الا هند فهند بدل من أحد وليست بفاعل وسيأتى مسائل أخر نذكرها عند قول المتن ولا يحذفان وعندهم أفعال بلا فاعل نحو قلما وطالما وكثرما (قوله وغير الخ) اعلم ان العامل فى هذا الباب لا يخلو من أن يكون مصدرا أو اسم فاعل أو اسم فعل فالمصدر لا يغير فتقول عجبت من أكل الطعام بتنوين أكل ورفع الطعام ويجوز ان تضيفه للمفعول ويكون فى موضع رفع كما يجوز تقديره فى موضع نصب على ان الفاعل حذف ولم ينب عنه شئ وفى تعبيره بغير اشارة الى فرعية البناء للمفعول وهو مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابن الطراوة الى انه اصل برأسه قال أبو حيان وهذا الخلاف لا طائل تحته (قوله وغير الخ) ليس من التعريف بدليل قول الشارح ولما فرغت من حده الخ والتغيير حقيقة أو تقديرا ولا بد ان يغير الى وزن غير مهمل مختص بالافعال (قوله أو مفعول) خاص بالثلاثى المجرد واما غيره فضابط بناء اسم المفعول منه ان تأخذ مضارع ذلك الفعل وتحذف منه حرف المضارعة وتضع فى مكانه ميم مضمومة وتفتح ما قبل آخره ان لم يكن كذلك أو كان كناية عن صيغة اسم المفعول لا خصوص هذا الوزن فيشمل الثلاثى والرباعى المزيدين (قوله وهو المفعول به) الضمير عائد الى قوله

وغير عامله الى لم يسم فاعله أو بفعل أو مفعول وهو المفعول به

نائبه أي نائبه بالاصالة ويدل على هذا القيد قوله فان فقد الخ ولا يجوز عوده الى ما لانا قد فسرناها بالاسم حقيقة أو حكما أو تأويلا بدليل مافهم من كلامه فصارت عامة والمفعول به نوع خاص مما شملته فحصر النائب في المفعول به باعتبار الاصل (قوله نحو وقضى الامر) قد احسن المصنف بعدم تعرضه لذكر الاغراض التى يحذف لاجلها الفاعل فقد قال أبو حيان التعرض لذلك ليس بصواب لانه ليس من وظيفة النحوى بل من وظيفة أهل المعانى وادخال فن فى فن غير مناسب انتهى فيشى وقال فى التوضيح وشرحه قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع اذا لم يعلم السارق من هو أو لغرض لفظى كالايجاز فى قوله تعالى بمثل ماعوقبتم به ولاصلاح السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته لاختلفت السجعة وكتصحيح النظم كقوله * علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل * فبنى علق فى المواطن الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله لتصحيح النظم اذ لو قال علقنى الله اياها وعلقها الله رجلا غيرى وعلق الله أخرى ذلك الرجل لاختل النظم والتعليق هنا المحبة وعرضا بالعين المهملة وفتح الراء مفعول مطلق أى تعليقا عرضا من غير قصد وحاصلها انه عشق هريرة من غير قصد وهريرة عشقت غيره وذلك الغير عشق غير هريرة أو لغرض معنوى كأن لا يتعلق بذكره غرض نحو فان احصرتم واذا حييتم اذا قيل لكم تفسحوا اذ ليس الغرض من هذه الافعال اسنادها الى فاعل مخصوص بل الى أى فاعل كان انتهى تصريح (قوله فان فقد فالمصدر) فهم من تقديمه المصدر على الظرف والجار والمجرور انه أولى بالنيابة منهما وهو ماصرح به فى الجامع لانه فعل الفاعل وقد يشهد له السماع فى قوله تعالى فمن عفى له من أخيه شئ فاناب شئ النائب عن المصدر مع تقدم مجرور بين عليه وقال أبو حيان الاولى تقدم ظرف المكان وقال غيره الاولى المجرور وقال بعضهم الظاهر لا أولوية لواحد منها على الآخر ويشترط فى المصدر والظرف ان يكونا مختصين وان لا يلزما النصب على المصدرية والظرفية وأن لا يكون المصدر مؤكدا الا اذا كان وصفا كقوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة فنفخة مصدر مؤكد لعامله وصح انابته عن الفاعل لوصفه بواحدة وان يكون المصدر ملفوظا به وفى المجرور ان لا يلزم الجار له وجها واحدا فى الاستعمال كمذ ورب وماخص بقسم أو استثناء انتهى فيشى قال فى التصريح واذا لم يكن المصدر مختصا بل مبهما نحو سير او لازم النصب للمصدرية وهو المصدر غير المتصرف نحو سبحان فلا يجوز نيابته فيمتنع سبحان الله بالضم على ان يكون نائب فاعل فعله المقدر على ان الاصل يسبح سبحان الله لعدم تصرفه ويمتنع سير لعدم

نحو وقضى الامر فان فقد فالمصدر نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة فمن عفى له من أخيه شئ أو الظرف نحو صيم رمضان وجلس امامك أو المجرور نحو غير المغضوب عليهم

ومنه لا يؤخذ منها﴾ وأقول الثاني من المرفوعات نائب الفاعل وهو الذي يعبرون عنه بمفعول

ما لم يسم فاعله والعبارة الاولى أولى لوجهين أحدهما ان النائب عن الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سيأتي والثاني ان المنصوب في قولك أعطى زيد دينارا يصدق عليه انه مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله وليس مقصودا لهم ومعنى قولي أقيم هو مقامه انه أقيم مقامه في اسناد الفعل اليه ولما فرغت من حده شرعت في بيان ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت ان الفعل يجب تغييره الى فعل أو يفعل ولا أريد بذلك هذين الوزنين فان ذلك لا يتأتى الا في الفعل الثلاثي وانما أريد انه يضم أوله مطلقا ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى أحكامه كلها فيصير مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه والمفعول به عند المحققين مقدم في النيابة على غيره وجوبا لانه قد يكون فاعلا في المعنى كقولك أعطيت زيدا دينارا ألا ترى انه آخذ وأوضح من هذا ضارب زيد عمرا الا ان الفعل صادر من زيد وعمرو فقد اشتركا في ايجاد الفعل

الفائدة لان المصدر المبهم مستفاد من الفعل فيتحد معنى المسند والمسند اليه ولا بد من تغايرهما بخلاف ما اذا كان مختصا فان الفعل مطلق ومدلول المصدر مقيد فيتغايران فتحصل الفائدة واذا لم يكن الظرف متصرفا نحو عندك ومعك فيمتنع رفعهما لانهما لا يخرجان عن النصب على الظرفية الا الى الجر بمن ونحو قط وعوض لا يخرجان عن الظرفية أصلا واذا لم يكن مختصا امتنع نيابته نحو مكانا وزمانا اذا لم يقيد بقيد لعدم الفائدة لان الفعل يدل على مطلق المكان والزمان التزاما في الاول ووضعا في الثاني فان قيد بوصف مثلا جاز نحو جلس مكان حسن وصيم زمن طويل لحصول الفائدة لان الفعل لا يدل على الاختصاص (قوله ومنه لا يؤخذ الخ) انما فصله لما يأتي في الشارح من الوجهين فيه (قوله نائب الفاعل) قال أبو حيان هذه العبارة مما انفرد بها ابن مالك ولم أرها للمتقدمين وهم انما عبروا بالعبارة الاولى (قوله أولى لوجهين) وهناك وجه ثالث وهو الاختصار وانما عبر بأولى لانه يمكن الجواب عنهم بان المفعول الذي لم يسم فاعله صار علما بالغلبة على ما يقوم مقام الفاعل مفعولا أو غيره بحيث لو اطلق فهم منه ذلك ولا يخرج عنه شئ ولا يدخل فيه غيره انتهى جوهري والتعبير بأولى للتأدب معهم والا فالتعليلان المذكوران يقتضيان فساد الاولوية المدعاة (قوله وليس مقصودا) أي وليس المفعول الثاني مقصودهم بالذي ناب عن الفاعل بل مقصودهم ان النائب هو الاول (قوله في بيان ما يعمل) أي يصنع وهو ثلاثة أعمال ضم الاول وكسر ما قبل الآخر أو فتحه (قوله ولا أريد بذلك الخ) توضيح لما قبله (قوله انه يضم أوله مطلقا) أي في المضارع والماضي وقوله يضم اي لفظا أو تقديرا كقيل وبيع وغيض وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق جواز الكسر وقرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا بالكسر فيهما بنقل كسرة العين الى الفاء وجوز ابن مالك الاشمام (قوله ويكسر) اي لفظا أو تقديرا كرد وشد ومد (قوله ويفتح) أي لفظا أو تقديرا كيشد ويمد ويرد (قوله فيعطى أحكامه كلها) وهي سبعة قد علمتها عند قول المتن وأقيم هو مقامه (قوله والمفعول به عند المحققين) وهم البصريون الا الاخفش كما يأتي (قوله لانه قد يكون فاعلا في المعنى الخ) ولان غيره يقدر مفعولا به مجازا فلو أقيم ذلك الغير مع وجود المفعول به للزم عليه اقامة الفرع مع وجود الاصل لغير موجب (قوله وأوضح من هذا) أي من قولك أعطيت الخ في كون المفعول فاعلا في المعنى (قوله ضارب زيد عمرا) بفتح راء ضارب لانه فعل ماض (قوله لان الفعل الخ) ففاعلية عمرو المفعول أوضح من فاعلية زيد

لانه نعت لمرفوع في المعنى ومثال النيابة عن الفاعل بقوله تعالى وقضي الامر وأصله قضى الله الامر فحذف الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره فانقلبت الالف ياء فان لم يكن في الكلام مفعول به أقيم غيره من مصدر أو ظرف زمان أو مكان أو مجرور فالمصدر كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فمن عفي له من أخيه شيء وكون نفخة مصدرا واضح واما شيء فلانه كناية عن المصدر وهو العفو والتقدير والله أعلم أي شخص من القاتلين عفي له عفوا ما من جهة أخيه والأخ هنا يحتمل لوجهين أحدهما ان يكون المراد به المقتول فمن للسببية أي بسببه وانما جعل أخا تعطيفا عليه وتنفيرا عن قتله لان الخلق كلهم مشتركون في انهم عبيد الله فهم كالاخوة في ذلك ولانهم اولاد أب واحد وأم واحدة والثاني ان المراد به ولي الدم وسمي أخا ترغيبا له في العفو ومن على هذا لابتداء الغاية وهذا الوجه أحسن لوجهين أحدهما ان كون من لابتداء الغاية أشهر من كونها للسببية والثاني ان الضمير في قوله تعالى واداء اليه راجع الى مذكور في هذا الوجه دون الاول وظرف الزمان كقولك صيم رمضان وأصله صام الناس رمضان وظرف المكان كقولك جلس امامك والدليل على ان الامام من الظروف المتصرفة التي يجوز رفعها قول الشاعر

في المثال السابق (قوله لانه نعت لمرفوع) أي لان وصف المفعول نعت لمرفوع ووصف المفعول هو الجاهل في المثال (قوله من مصدر) أو اسم مصدر نحو أعجبني قبلة المرأة الرجل فان أراد بالمصدر ما دل على حدث شملهما وظاهر كلامه انه لا أولوية لشيء من المذكورات كما تقدم (قوله أو مجرور) الصحيح ان النائب الجار والمجرور قاله الفيشي وفيه نظر بل مذهب البصريين ان النائب هو المجرور ولانه المفعول به حقيقة وقيل النائب الجار والمجرور لانهما امتزجا وصارا كشيء واحد وقال الفراء النائب حرف الجر وهو بعيد لان الحرف لا حظ له في الاعراب والقول بان النائب المجموع قول ابن مالك قال أبو حيان وهو غير ظاهر لان نائب الفاعل مسند اليه والاسناد للمجموع والخلاف فيما اذا كان الجار أصليا اما لو كان زائدا فالنائب هو المجرور وحده بالاجماع (قوله كناية عن المصدر) انما لم يكن مفعولا به لان عفى لازم وقيل عفى بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفا الشيء بمعنى تركه بل أعفى وعفا يتعدى بعن الى الجاني والى الذنب قال تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذا عدي به الى الذنب عدي الى الجاني باللام وعليه ما في الآية كانه قيل فمن عفي له عن جنايته انتهى بيضاوي والتنوين في شيء قام مقام الوصف لما تقدم ان المصدر المؤكد لا ينوب الا اذا وصف (قوله عفوا ما) أي قل كالعفو عن بعض الدية أو عن جرح أو قطع انملة مثلا أو كثر كالعفو عن جميع الدية أو عن نفس أو عن قطع يد (قوله من جهة أخيه) هذا لا يناسب جعل من لابتداء الغاية ولا يناسب السببية قال في الكشاف ومن اخيه يجوز ان يتعلق بالفعل وان يكون حالا من شيء انتهى (قوله يحتمل لوجهين) والمقتول وولي الدم على الوجهين (قوله وتنفيرا عن قتله) أي تنفيرا للولي عن قتل القاتل كانه قيل للولي ان القاتل أخ للمقتول فتباعد عن قتله وهذا في المعنى يرجع لقوله بعد ترغيبا له في العفو لان الترغيب في العفو يرجع للتنفير عن القتل (قوله واداء اليه) أي تأدية الدية للولي وقوله فاتباع أي اتباع الولي للجاني باحسان أي لا بعنف (قوله صيم رمضان) أصله قبل الاعلال

صوم نقلت كسرة الواو الى الصاد بعد سلب حركتها فصارت الواو ساكنة اثر كسرة فقلبت ياء فصار صيم (قوله صيم رمضان) اعلم ان رمضان فى الاصل مصدر رمض وقال أبو حيان ذلك يحتاج الى نقل لان فعلان ليس مصدر الفعل اللازم بل ان جاء فيه فهو شاذ فالاولى ان يكون مرتجلا ثم أضيف اليه شهر وجعل المجموع علما كما قاله سعد الدين والا لم يحسن اضافة شهر اليه كما لا يحسن اضافة انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وبالجملة فقد أطبقوا على ان العلم فى ثلاثة اشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الثانى وقال أبو حيان ما ذكروا من ان علم الشهر هو المجموع غير معروف وانما اسمه رمضان فاذا قيل فيه شهر رمضان فهو كما يقال شهر المحرم ثم نبه على انه علم جنس كابن داية وداية البعير موضع القتب وقد يحذف لفظ شهر قال السعد وجاز الحذف من الاعلام وان كان من قبيل حذف بعض الكلمة لانهم أجروا مثل هذا العلم مجرى المتضايفين حيث اعربوا الجزأين ومفاد كلام التسهيل جواز اضافة شهر الى جميع أسماء الشهور وفى كلام سيبويه اضافة شهر الى ذى القعدة فأخذ منه النحاة جواز الاضافة فى الجميع وان كان المسموع انما هو فى ربيع الاول وربيع الثانى ورمضان (قوله فغدت كلا الفرجين الخ) المراد بالفرجين الثغرتين (قوله مولى المخافة) المخافة المكان الذى فيه خوف (الاعراب) الفاء عاطفة وغدت فعل ماض والتاء للتأنيث وبقية الاعراب ذكره المصنف فى شرحه والشاهد فى قوله خلفها وامامها حيث تصرف بالرفع فصح نيابته عن الفاعل قال ابن مالك

ومايرى ظرفا وغير ظرف ❊ فذاك ذو تصرف فى العرف

انتهى شواهد وقال العينى البيت للبيد بن ربيعة العامرى يصف بقرة وحش وردت الماء صادية خائفة من كلا فرجيها لما سمعت صوت الناس فلم تدر أى الجهتين أتيت فغدت بالغين المعجمة والدال المهملة ويروى فعدت بالعين والدال المهملتين من العدو وتحسب كل واحد من فرجيها اذ المخافة والفرجات هما خلفها وامامها ومولى المخافة بفتح الميم وسكون الواو وفتح اللام مقصور بمعنى مستقرها من قوله تعالى مأواكم النار هى مولاكم أى مستقركم والاولى بكم (قوله فموضع كلا الخ) المراد ان كلا مرفوع بضمة مقدرة على الالف للتعذر خلافا لما توهمه عبارته (قوله وخلفها بدل الخ) هو أحد أوجه خمسة أحدها ان مولى المخافة مبتدأ وخلفها وأمامها خبر له والهاء من انه ضمير الشأن والجملة خبر ان وسدت هى وما بعدها مسد مفعولى تحسب ثانيها ان يكونا خبر مبتدأ محذوف فسر به الفرجان كانه قيل هما خلفها وأمامها ثالثها ان يكونا خبرا بعد خبر لان رابعها ان يكونا بدلا من خبر ان الذى هو

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها
فموضع كلا رفع بالابتداء وخلفها بدل منه وامامها عطف عليه والجملة التى هى تحسب ومابعدها فى موضع رفع خبر المبتدا والعائد على المبتدا الهاء المتصلة بأن وانما يصف الشاعر بقرة وحش بالتبلد وانها لا تدرى على أى شئ تقدم

مولى المخافة على قول أبي علي وغيره خامسها أن يكونا على جهة البدل من كلا الذي هو في موضع المبتدا (قوله ولا بد من تقدير الخ) لا حاجة له لأن مذهب الزمخشري وابن مالك والجمهور أن الجملة الاسمية إذا وقعت حالا واشتملت على ضمير لا يجب قرنها بالواو والرابط هنا الضمير في تحسب (قوله فيؤخذ فعل مضارع الخ) هذا الإعراب ضعيف لأنه ليس المراد بالأخذ التناول وإنما المراد لا يقبل فالإعراب الثاني هو الصحيح انتهى نيشي قال البيضاوي وإن تعدل كل عدل أي وإن تعدل كل فداء والعدل الفدية لأنها تعادل المفدي وكل نصب على المصدر (قوله مبني لما لم يسم فاعله) أي مبني لأجل الإسناد للمفعول لم يسم فاعل فعله فإن صيغة المبني للمفعول مغيرة عن صيغة المسند للفاعل وعبارات العبارة فيها حذف (قوله وهو حال من ضمير مستتر فيه) أي ليس في يؤخذ ضمير مستتر يجعل نائب الفاعل بل النائب الجار والمجرور (قوله إلا الأخفش) لأنه يقول إن تقدم المفعول على غيره تعين إقامته وإن تقدم غيره جاز إقامة الغير وأما الكوفيون فيجيزون إقامة المفعول به مطلقا (قوله واستدل المخالفون) أي الأخفش والكوفيون قال شيخ الإسلام وأجيب بأن القراءة شاذة والبيت ضرورة وبأنه يحتمل أن يكون النائب في الآية ضميرا مستترا عائدا على الغفران المفهوم من قوله يغفروا أي ليجزي الغفران قوما فأقيم المفعول به غاية الأمر أنه المفعول الثاني انتهى وقوله القراءة شاذة مبني على أن القراءة الشاذة ما وراء السبعة لأن أبا جعفر من العشرة وهو الراجح في الأصول وإن كان الراجح عند القراء أنها ما وراء العشرة وقيل إن نائب الفاعل ضمير المصدر المراد به المفعول أي ليجزي الجزاء أي المجزي به ذكره البيضاوي وإنما أراد به المفعول لأنه لو أبقاه على حاله للزم إقامة المصدر مع وجود المفعول به وهو ممتنع عند جمهور البصريين (قوله بنحو قول الشاعر أتيح الخ) قائله يزيد بن القعقاع وكان تابعيا كبير القدر من أجل مشايخ نافع انتهت إليه الرياسة بالمدينة المشرفة توفي سنة ثلاثين ومائة (قوله أتيح لي) أي قدر لي وهو فعل مضارع مبني للنائب ولي نائب الفاعل على مذهب الكوفي والأخفش من العدا متعلق بمحذوف حال من نذيرا لأنه نعت نكرة تقدم عليها ونذيرا مفعول به وبه متعلق بوقيت والشر مفعول ومستطيرا حال من فاعل وقيت (قوله

ولو ولدت قفيرة جرو كلب * لسب بذلك الجرو الكلابا

هذا البيت ليس في صحيح النسخ والشاهد في قوله بذلك فإنه نائب فاعل سب مع وجود المفعول به وهو الكلابا (قوله ولا يحذفان) أما النائب فواضح وأما الفاعل فيرد على الإطلاق مسائل يحذف فيها الفاعل منها ما ذكره في القطر وهي أربعة فاعل

المصدر

هما خلفها أو أمامها تحسب أنه مولى المخافة أي المكان الذي تؤتى فيه والمجرور كقوله تعالى وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها فيؤخذ فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وهو حال من ضمير مستتر فيه ومنها جار ومجرور في موضع رفع أي لا يكن أخذ منها ولو قدر ما هو المتبادر من أن في يؤخذ ضميرا مستترا هو القائم مقام الفاعل ومنها في موضع نصب لم يستقم لأن ذلك الضمير عائد حينئذ على كل عدل وكل عدل حدث والأحداث لا تؤخذ إنما تؤخذ الذوات نعم إن قدر أن لا يؤخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك وفهم من قولي فإن فقد فالمصدر إلى آخره أنه لا يجوز إقامة غير المفعول به مع وجود المفعول به وهو مذهب البصريين إلا الأخفش واستدل المخالفون بنحو قول الشاعر

أتيح لي من العدا نذيرا
به وقيت الشر مستطيرا

وبقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فأقيم فيهما الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا ثم قلت * ولا يحذفان

المصدر نحو أو اطعام أي اطعامه وفاعل افعل في التعجب اذا تقدم مايدل عليه نحو قوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي بهم والفاعل اذا حذف لغرض وأقيم نائبه مقامه نحو وقضي الامر ونحو ماقام الا هند أي ماقام أحد الا هند فهند بدل من أحد وليست بفاعل خلافا لبعضهم لانهم التزموا تذكيره وعمومه ومنها فاعل قل وكثر وقصر اذا لحقتهن ما الزائدة ومنها مرفوع الفعل اذا كان مضافا وأقيم المضاف اليه مقامه نحو وجاء ربك أي أمر ربك ومنها ماذكره في جامعه وهو اذا حذف الفاعل وأقيم مقامه حال مفصلة كقول الشاعر

كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

أصلها فتلقفها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل وأقيم الحال المفصلة مقامه ومنها فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون نحو اضربن يازيدون واضربن ياهندات واعلم أنه ان يقال منها ماحذف لالتقاء الساكنين ومنها ماحذف للوقف ويجاب بان هذه مسائل مستثناة مذكورة في محالها فلا ترد على القاعدة الكلية أو انه الحق القول بالحذف هنا لما في المسائل من المنازعة ماعدا الفاعل الذي أقيم مقامه فانه متفق على حذفه ولا يرد على اطلاقه بقرينة ماسبق ان الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول به الخ وبقية المسائل نوزع فيها فنوزع في المصدر بانه لم يحذف فاعله وهو على صورته من وجوب الرفع وانما حذف بعد صيرورته كالفضلة في كونه مضافا اليه وفي فاعل أفعل في التعجب بانه انما حذف وصورته فضلة لانه مجرور وفي نحو ماقام الا هند بان الفاعل مذكور وهو هند وممن نازع في هذه ابن مالك وفي الحال المفصلة بان الفاعل هو نفس الحال بحسب اللفظ وفي حذفه لالتقاء الساكنين وللوقف بان المحذوف لعلة في حكم الثابت (قوله بل يستتران) الفرق بين المحذوف والمستتر ان المحذوف ليس مراعى والمستتر مراعى والاستتار اما واجب أو جائز (قوله عاملهما) سواء كان فعلا أو وصفا (قوله جوازا ووجوبا) منصوبان على المفعولية المطلقة والعامل فيهما محذوف أي يجوز جوازا ويجب وجوبا ويصح ان يكون عاملهما قوله يحذف على ان الاصل يحذف حذف جواز وحذف وجوب فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ولا ينبغي نصبهما على الحال وان اشتهر ذلك لان وقوع المصدر حالا سماعي لايقاس عليه على الصحيح انتهى حفيد (قوله جوازا نحو زيد لمن قال من قام الخ) كان المناسب ان يقول لمن قال هل قام احد لان من قام جملة اسمية لا فعلية فالمناسب في الجواب ان يكون جملة اسمية لا فعلية والجواب ان من قام جملة اسمية لفظا فعلية بحسب المعنى لانها في معنى قام زيد او عمرو او بكر أو غير ذلك ولارادة الاختصار اتى بمن الدالة على تلك الذوات المتضمنة للاستفهام ولهذا التضمين قدمت

بل يستتران ويحذف عاملهما جوازا نحو زيد لمن قال من قام أو من ضرب ووجوبا نحو اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض مدت

فصارت اسمية لفظا فعلية معنى (قوله ولا يكونان جملة) وأحرى فعلا وحرفا ومركبا
غير جملة وانما نص على المتوهم لانه ورد آيات توهم ان الفاعل ونائبه يكون جملة
باقية على جملتها وفعلا كذلك وحرفا كذلك أو مركبا غير جملة باقيا على تركيبه
اما اذا سمي بها أو أريد لفظها فانها تكون فاعلا ونائبه باتفاق وليس كلام
المصنف في ذلك (قوله ويؤنث فعلهما) انما لحقت علامة التأنيث الفعل دون
المرفوع لان الفاعل ونائبه صارا كالجزء من الفعل ولئلا يجتمع علامتا تأنيث
في كلمة واحدة في بعض الصور كفاطمة وسدا للباب في الباقي (قوله ويؤنث
فعلهما) اقتصر على الفعل لان في مفهومه تفصيلا وهو ان الاسم ان كان مشتقا
أنث وان كان مؤولا لا يؤنث كزيد اسد امه فانه في تأويل شجاعة أمه على ان المشتق
لا يؤنث الا اذا لم يلتزم تذكيره كزيد جريح أو صبور امه والمفهوم اذا كان فيه
تفصيل لا يعترض به انتهى فيشي وقال بعض الائمة ان فاعل المصدر في نحو قولك
يعجبني ضرب عمرو وأى ضرب زيد عمرا ضمير مستتر لا محذوف لان المصدر يتحمل
الضمير لان الجامد اذا أول بمشتق كأسد يتحمل الضمير فالمصدر الذي هو أصل
المشتق عند البصري ومشتق عند الكوفي من باب أولى ورد بان المصدر في تأويل أن
والفعل وأن والفعل ليسا مشتقين (قوله وجوبا) قدم الواجب على الجائز لانه أهم
وآكد وان كان الجواز هو الاصل (قوله في نحو الشمس طلعت) ظاهره مما الفاعل
المؤنث فيه ضمير مستتر فيرد عليه الضمائر البارزة المتصلة نحو قامتا وقمن فانه يجب
تأنيث الفعل لها ويجاب بان المراد من المثال كل فعل كان فاعله المؤنث متصلا به
كما في الشرح فيشمل المستتر والبارز المتصل ويرد عليه حينئذ ما اذا كان الفاعل
ضميرا بارزا متصلا لحقيقي التأنيث لمخاطبة نحو قمت وقعدت (قوله أو الهندات)
محل وجوب التأنيث فيما جمع بألف وتاء اذا سلم فيه بناء واحده ولم يكن لمذكر وأما
اذا تغير فيه كسمرات أو كان لمذكر كطلحات فيجوز وجاز باتفاق ابن مالك والجمهور
انتهى فيشي قال في التصريح سلامة نظم الواحد في جمع التصحيح أوجبت التذكير
للفعل في نحو قام الزيدان والتأنيث في قامت الهندات هذا مذهب سيبويه وجمهور
البصريين خلافا للكوفيين فيهما فانهم أجازوا في الفعل مع كل من جمعي التصحيح
التذكير والتأنيث وخلافا للفارسي من البصريين في جمع تصحيح المؤنث فانه
انفرد عن أصحابه بجواز الامرين ووافق صحابه في تذكير الفعل مع جمع المذكر
السالم واحتجوا بنحو الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وبنحو اذا جاءك المؤمنات
وبنحو * فبكى بناتي يشجوهن وزوجتي * وأجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما
لفظ الواحد اذ الاصل بنو فحذفت لامه وزيد عليه واو ونون في التذكير وألف
وتاء في التأنيث فلما لم يسلم فيه بناء الواحد عومل معاملة جمع التكسير وليس

ولا يكونان جملة فنحو وتبين
لكم كيف فعلنا بهم على
اذا انشمار التبين ونحو
قيل ان وعد الله حق على
الاسناد الى اللفظ ويؤنث
فعلهما التأنيث وجوبا في
نحو الشمس طلعت وقامت
هند او الهندان أو الهندات
وجوازا في نحو طلعت
الشمس

الكلام فيه قال الشاطبي وأما اثغير كبنين وبنات فيجوز الوجهان اتفاقا انتهى وسيأتي الكلام على المؤمنات في شارحنا (قوله ومنه قامت الرجال الخ) انما فصله لان تأنيثه المجازي خفي باعتبار تأويله بالجماعة والجماعة مؤنث مجازي وانما لم يجب تأنيث العامل مع المؤنث المجازي لامرين أحدهما ان التأنيث غير حقيقي فضعفت العناية به والثاني ان هذا المؤنث في معنى المذكر فحمل عليه كما حمل المذكر على المؤنث في جاءتني كتاب زيد أي صحيفته انتهى تصريح (قوله وحضرت القاضي امرأة) لا يتقيد الفاصل بالمفعول به بل أي فاصل كان ولا يشترط في الفاصل ان يكون معمولا لذلك العامل بل يجوز الفصل بالجملة المعترضة انتهى فيشي قال في التصريح فامرأة فاعل حضر وترك التأنيث للفصل بالمفعول وانما لم يجب التأنيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصول كالعوض من تاء التأنيث والتأنيث أكثر من التذكير انتهى (قوله وحضرت) عطف على طلعت الشمس وفي بعض النسخ تقديمه على طلعت الشمس وهو أولى لانه على النسخة الاولى يكون فصل به بين اجزاء المؤنث المجازي (قوله ومثل قامت النساء الخ) شبهه باسم الجمع ولم يشبهه بالاصل المشبه به وهو طلع الشمس لان المراد بالفاعل هنا الجنس فناسب تشبيهه به بخلافه ثم فان المعبر به فرد معين لانحصاره في الخارج في ذلك وان كان مفهومه يصدق على الكثرة واعلم ان نعم المرأة هند من باب المؤنث المجازي وكذا جمع التكسير واسم الجمع لتأويلهما بالجماعة والجماعة مؤنث مجازي والمؤنث المجازي يجوز فيه الوجهان وانما لم يجب التأنيث لضعف العناية به هكذا يستفاد من التصريح وبه تعلم ان قول شارحنا فالتأنيث باعتبار الجماعة والتذكير باعتبار الجمع غير مناسب بل يكفي الاقتصار على قوله باعتبار الجماعة وهو مؤنث مجازي كما علمت وكذا قول شارحنا في نعم المرأة هند ان التأنيث على مقتضى الظاهر والتذكير باعتبار الجنس غير مناسب بل المراد بالمرأة الجنس وهو مؤنث مجازي لانه في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي ومعلوم ان المؤنث المجازي يجوز فيه الوجهان كما علمت وحينئذ فليس التأنيث نظرا للفظ المرأة ولا التذكير نظرا للجنس كما يفهم من شارحنا فتأمل هذا (قوله ومرجوحا في نحو ما قام الخ) مذهب الجمهور وجوب التذكير في ضرورة أو شذوذ ومشى عليه المصنف في أوضحه وجامعه وقطره قال ابن عصفور ومثل هذه المسئلة في الخلاف مسئلة ما اذا كان الفاعل مجرورا بمن الزائدة نحو ما جاءني من امرأة فقوله وقيل لضرورة أراد به مذهب الاخفش ولو أراد مذهب الجمهور لقال ضرورة أو شاذ (قوله وشذ) المناسب وقل لان قوله وشذ

ومنه قامت الرجال أو النساء أو الهنود وحضرت القاضي امرأة ومثل قامت النساء نعمت المرأة هند ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث ❊ وأقول ذكرت هنا خمسة أحكام يشترك فيها الفاعل والنائب عنه الحكم الاول أنهما لا يحذفان وذلك

يقتضى انه مخالف للقياس وليس كذلك فان هذه لغة واللغة يجوز عليها القياس باجماع أى ان هذه لغة طىء ولا شذوذ فيها عندهم لان كل لغة لا شذوذ فيها عند أهلها انتهى ديشى قال فى التصريح وحكى البصريون عن طىء وحكى بعضهم عن ازدشنوأة أكلونى البراغيث وضربونى قومك وضربنى نسوتك وضربانى أخوالك وازدشنوأة بفتح الهمزة وسكون الزاى ويقال ازدعمان وازد السراة واختلف فى تسميته ازدا أو اسدا فقيل لانه كان كثير العطاء فقيل له ذلك لكثرة من قول اسدى الى كذا وأزدى الى كذا وقيل لانه كان كثير النكاح والازد والاسد النكاح وشنوأة بفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهمزة (قوله لانهما عمدتان ومنزلان الخ) الجملة مجموع الشيئين اللذين يرد عليه المسند أونحوه فانه عمدة ويجوز حذفه والجزء قد يحذف كحروف العلة فانها تحذف اذا كانت فى المضارع للجازم فما بالك بما هو بمنزلة الجزء (قوله حين يزنى وهو مؤمن) قيل ان حين ظرف لقوله وهو مؤمن لا يزنى لانه لا معنى لقولنا يزنى حين يزنى لانه معلوم ان الزنى لابد له من وقت لكن يلزم على قولنا انه ظرف لقوله وهو مؤمن تقديم ما فى حيز واو الحال عليها فحينئذ يقدر له عامل مماثل لمؤمن المذكور أى وهو مؤمن حين يزنى الخ وكذا يقال فى حين الثانى وقوله وهو مؤمن أى مؤمن كامل فالنفى عنه ذلك الايمان الكامل أو سلب أصل الايمان ان استحله (قوله لان ذلك خلاف المقصود) أى لان المقصود الاخبار عن حال الزانى وعن حال الشارب أعم من ان يكون زانيا أم لا (قوله وعلى ذلك فقس) قال فى التوضيح وشرحه ان لم يظهر الفاعل فى اللفظ فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور متقدم على المسند كزيد قام ففى قام ضمير مستتر عائد على زيد أو راجع لما دل عليه الفعل المسند المستتر فيه الضمير كالحديث لا يزنى الزانى الخ أو راجع لما دل عليه الكلام نحو كلا اذا بلغت التراقى ففى بلغت ضمير مستتر راجع للروح الدال عليها سياق الكلام أو راجع للحال المشاهدة نحو قولهم اذا كان غدا فأتنى بنصب غدا وكان تامة والفاعل ضمير مستتر أى اذا كان هو أى ما نحن الآن عليه من السلامة وعن الكسائى اجازة حذفه تمسكا بنحو ما أولناه من الآية والحديث والمثال انتهى اذا علمت ذلك فقول الشارح وعن الكسائى اجازة حذف الفاعل الخ ليس كلام الكسائى خاصا بباب التنازع فقول الفيشى ان حذف الفاعل عند الكسائى خاص بباب التنازع اذا أعمل الثانى واحتاج الاول الى مرفوع فكان عليه ان يقيده بباب التنازع وهو أحد قولين للكسائى وله قول آخر يوافق فيه الفراء وهو ان يضمر الفاعل أو يؤخره فيقول قام وقعد الزيدان هما فالمؤاخذة عليه من جهة الاطلاق انتهى مخالف لما فى التوضيح وشرحه فلا يتم

تامل

لانهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره انهما محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففاعل يشرب ليس ضميرا عائدا الى ما تقدم ذكره وهو الزانى لان ذلك خلاف المقصود ولا الخمر ولا يشرب الشارب فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر فى الفعل عائد على الشارب الذى استلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يزنى الزانى وعلى ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائى اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلى

وابن مضاء الثاني ان عاملهما قد يحذف لقرينة وأن حذفه على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله زيد جوابا لمن قال لك من قام أو من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل فعل محذوف وفي جواب الثاني نائب عن فاعل فعل محذوف وان شئت صرحت بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب ضابطه ان يتأخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان في الآية الكريمة فالسماء فاعل بانشقت محذوفة كالسماء في قوله تعالى فاذا انشقت السماء الا ان الفعل هنالك مذكور والارض نائب عن فاعل مدت محذوفة وكل من الفعلين يفسره الفعل المذكور فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور عوض من المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه الحكم الثالث انهما لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم ان ذلك جائز واستدلوا بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه وتبين لكم كيف فعلنا بهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض فجملة ليسجننه فاعل لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعل لتبين وجملة لا تفسدوا في الارض قائمة مقام فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك أما الآية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد اما على مصدر الفعل والتقدير ثم بدا لهم بداء كما تقول بدا لي رأي ويؤيد ذلك أن اسناد بدا الى البداء قد جاء مصرحا به في قول الشاعر * لعلك والموعود حق لقاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء * واما على السجن بفتح السين المفهوم من قوله تعالى ليسجننه ويدل عليه قوله تعالى قال رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه وكذا القول في الآية الثانية أي وتبين هو أي التبين وجملة الاستفهام مفسرة وأما الآية الثالثة فليس الاسناد فيها من الاسناد المعنوي الذي هو محل الخلاف وانما هو من الاسناد اللفظي أي واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي جائز في جميع الالفاظ كقول العرب

تأمل (قوله وابن مضاء) بفتح الميم والمد (قوله لقرينة) أي كالتبين الذي عاد عليه الضمير المستتر كما يأتي (قوله وقد اجتمع المثالان) وهو الفاعل ونائبه (قوله في الآية) اي المذكورة في المتن وهو قوله اذا السماء انشقت واذا الارض مدت (قوله في قوله فاذا انشقت السماء) وجواب الشرط محذوف للتهويل والابهام والاكتفاء بما مر في سورة التكوير والانفطار ولدلالة قوله يا أيها الانسان وتقديره ان الانسان كادح أو لاقيه ويا أيها الانسان اعتراض (قوله الا ان الفعل هنالك مذكور) أي ان الفعل العامل في الفاعل مذكور في آية فاذا انشقت السماء ومقدر في آية اذا السماء انشقت ولا يصح جعل السماء مبتدأ لان اذا لا يليها الا الجملة الفعلية (قوله وزعم قوم) وهم الكوفيون كما صرح به في المغني (قوله وتبين لكم كيف الخ) في محل نصب على الحال من فعلنا (قوله لعلك والموعود الخ) القلوص بفتح القاف الشابة من الابل بمنزلة الجارية من النساء تجمع على قلاص وقلائص وقلص والبداء انتقال الرأي عن شيء الى شيء آخر كان مجهولا حكاه الدماميني (واعرابه) لعل من أخوات ان والكاف اسمها محلها نصب والموعود مبتدأ وحق خبر ولقاؤه فاعل بحق لانه مصدر وبدا فعل ماض ولك يتعلق به والجار والمجرور يتعلق ببدا أيضا وبداء فاعل وجملة بدا الخ خبر لعل وجملة قوله والموعود الخ معترضة بين لعل وخبرها (قوله ليسجننه) هي مفسرة للبداء الذي هو مرجع الضمير الفاعل والمفسر هو جملة ليسجننه وهي جملة خبرية فلا يقال ان ليسجننه جملة قسمية وهي انشائية (قوله ويدل عليه قوله تعالى قال رب السجن الخ) وجه الدلالة ان قوله رب السجن أحب يدل على ان الذي بدا لهم هو سجنه لا البداء تأمل (قوله فليس الاسناد فيها الخ) هذا الجواب مبني على طريقة ابن مالك وهي التفرقة بين الاسناد المعنوي واللفظي وطريقة ابن هشام تبعا للجمهور أن الاسناد مطلقا من خواص الاسماء وعليها فلا ايراد (قوله من الاسناد المعنوي الذي هو محل الخلاف) فيه نظر

لان محل الخلاف انما هو فى الاسناد اللفظى انتهى فيشى وقال الحفيد قوله من الاسناد اللفظى أى اسناد قيل الى لفظ لاتفسد وافى الارض واذا كان اسناده الى لفظ ذلك دون معناه كان نائب الفاعل فيه مفرد الاجملة لان الجملة بل المركب مطلقا يصير بارادة اللفظ اسما وكل اسم مفرد وبهذا التقرير اندفع ماقد يتوهم وروده على كلام المصنف من قضية أن وقوع الجملة فاعلا أونائبه انما يمتنع اذا كان الاسناد لمعناها اما اذا كان الاسناد للفظها فيجوز ذلك وهو مخالف لما قرره المحققون من ان الاسناد مطلقا لايكون الا الى الاسم وان كل ما أريد لفظه مما ليس باسم يصير بهذه الارادة اسما انتهى ملخصا من الحفيد وحينئذ فالخلاف فى الاسناد للجملة اذا لم يرد لفظها اما لو اريد لفظها صارت مفردا واتفق على الاسناد فما قاله المصنف حسن ولايتم ماقاله الفيشى تأمل (قوله مطية الكذب) أى يقدمه الرجل أمام كلامه ليتوصل به الى غرضه من النسبة فى القول الذى يحكيه الى الكذب فهى كالمطية التى يركبها الرجل ليتوصل بها الى حاجته وروى مظنة الكذب بكسر الظاء المعجمة فالنون قال السيوطى قوله زعموا مطية الكذب لم أقف عليه فى شئ من كتب الامثال (قوله زعموا مطية الكذب) هذا من باب المبتدأ والخبر والاسناد فيه لفظى لان المعنى هذا اللفظ مطية الكذب (قوله وفى الحديث لاحول ولاقوة الا بالله كنز من كنوز الجنة) أى هذا اللفظ كنز أى كالكنز فى نفاسته وصونه عن أعين الناس وهذا من الاسناد اللفظى لانه من باب المبتدأ والخبر (قوله عاملهما يؤنث) أى اذا كان فعلا أو وصفة تشبه الفعل اما اذا كان ظرفا أوجارا ومجرورا فلا تلحقه علامة التأنيث وكذلك المصدر واسم المصدر (قوله يؤنث) أى بتاء ساكنة فى آخر الماضى وبتاء غير ساكنة فى أول المضارع فقس المضارع على الماضى فى كل مثال نحو تطلع الشمس ويطلع الشمس (قوله فالحقيقى) وهو ماله فرج (قوله نحو هند قامت) فلم تجعل هند عاملا مذكورا لاوجب التذكير فى الفعل (قوله لماذكرناه) من ان الفاعل المؤنث ضمير متصل (قوله ان السماحة الخ) قاله زياد بن سليمان الاعجم من قصيدة من الكامل يرثى بها المغيرة بن المهلب والسماحة بمعنى الندى أى الجود وقيل بذل الشئ عن طيب النفس والندى سهولة الانفاق للمال الكثير ابتداء ورجاء لنفع العامة على وجه تقتضيه المصلحة والمروأة حصول رغبة صادقة فى التحلى بالافادة وجمهور الشافعية ان المروأة السير بسير امثاله فى زمانه ومكانه وقيل هى التوقى من الادناس وقيل ان لاتعمل فى السر ماتستحى منه فى العلانية وقال الفقهاء من ترك المروأة فليس بفقيه (قوله ضمنا) أى ضما (قوله قبرا) جمعه قبور فى الكثرة وأقبر فى القلة وهو مدفن الانسان وللقبر اسماء الرمس بالراء والبيت والضريح (قوله بمرو) وهى

زعموا مطية الكذب وفى الحديث لاحول ولاقوة الا بالله كنز من كنوز الجنة الحكم الرابع ان عاملهما يؤنث اذا كانا مؤنثين وذلك على ثلاثة أقسام تأنيث واجب وتأنيث راجح وتأنيث مرجوح فأما التأنيث الواجب ففى مسئلتين احداهما أن يكون الفاعل المؤنث ضميرا متصلا ولافرق فى ذلك بين حقيقى التأنيث ومجازيه فالحقيقى نحو هند قامت فهند مبتدأ وقام فعل ماض والفاعل مستتر فى الفعل والتقدير قامت هى والتاء علامة التأنيث وهى واجبة لماذكرناه والمجازى نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر ولما مثلت به فى المقدمة للتأنيث الواجب علم ان وجوب التأنيث مع الحقيقى من باب أولى بخلاف مالو عكست فأما قول الشاعر ان السماحة والمروءة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح

قصبة خراسان و بها سرير الملك (الاعراب) ان حرف توكيد ونصب والسماحة اسمها والمروءة معطوف عليه وضمنا فعل ماض مبني للنائب والالف نائب الفاعل وقبرا مفعول ثان لضمنا والجار والمجرور في محل نصب صفة لقبر وعلى الطريق صفة أخرى له والواضح صفة للطريق والشاهد في قوله ضمنا فان القياس فيه ضمنتا لانه خبر عن السماحة والمروءة وهو ضرورة خلافا لابن كيسان (قوله فضرورة) لا يتعين ذلك بل يجوز ان يكون الضمير عائدا الى السماحة والمروءة باعتبار المعنى أي باعتبار تأويل السماحة بالكرم والمروءة بالاسعاف فالفاعل حينئذ مذكر (قوله اسما) أي مفردا بقرينة ما بعده (قوله تمنى ابنتاي الخ) هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الانصاري الصحابي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فاسلموا ورجعوا الى بلادهم ثم قدم الكوفة وأقام بها الى ان مات في أول خلافة معاوية وهو ابن مائة وسبعة وخمسين سنة ولما اسلم ترك الشعر ولم يقل الا بيتا واحدا وهو قوله

ماعاتب الحر الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

و بعد قوله تمنى الخ قوله

فان حان يوما ان يموت أبوكما * فلا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذي لا حليفه * أضاع ولا خان الصديق ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر .

وقال السيوطي قوله تمنى الخ قاله لبيد حين بلغ مائة وثلاثين سنة لما حضرته الوفاة ونقل أيضا عن شرح الاندلسية ان لبيدا هذا عاش مائة وأربعين سنة تسعين في الجاهلية والباقي في الاسلام (الاعراب) تمنى فعل ماض ابنتاي فاعل مرفوع بالالف أن يعيش ناصب ومنصوب والمصدر المؤول مفعول تمنى أي تمنى عيش أبيهما وهل استفهام بمعنى النفي انا مبتدأ الا حرف استثناء من ربيعة متعلق بمحذوف خبر المبتدا ومضر معطوف على ربيعة والشاهد في تمنى حيث لم يلحقه التاء فيقول تمنتا فضرورة ان قدر الفعل ماضيا وقد اعترض في المغني على ابن مالك في جعله له من الضرورة قال ولا ضرورة تدعو اليه لامكان التقدير الثاني وهو جعله مضارعا الى آخر ما ذكره هنا وحينئذ فيعترض على المصنف هنا بمثل ما اعترض به على ابن مالك الا ان يقال يلزم من ذكره له ارتضاه (قوله احدى التاءين) اختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انها الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة من الكلمة فحذفها مخل والوجه الاول أولى لان رعاية كونه مضارعا أولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية (قوله تلظى) أي تتلظى أي تتلهب ولا يجوز في هذه الآية أن يكون ماضيا والا لقال تلظت لاسناده الى ضمير المؤنث

قوله فقول ضمنتا فضرورة الثانية أن يكون الفاعل اسما ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث مفردا أو تثنية له أو جمعا بالالف والتاء فالمفرد كقوله تعالى اذ قالت امرأة عمران والمثنى كقولك قامت الهندان والجمع كقولك قامت الهندات فاما قوله * تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر * فضرورة ان قدر الفعل ماضيا وأما ان قدر مضارعا وأصله تتمنى فحذفت احدى التاءين كما قال تعالى فأنذرتكم نارا تلظى فلا

ضرورة وأما قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول أو لان الفاعل في الحقيقة أل الموصولة وهي اسم جمع فكأنه قيل اللاتي آمن أو لان الفاعل اسم جمع محذوف موصوف بالمؤمنات أي النسوة اللاتي آمن وأما التأنيث الراجح ففي مسئلتين أيضا احداهما أن يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازي التأنيث كقولك طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس والقمر الثانية أن يكون ظاهرا حقيقي التأنيث منفصلا بغير الا كقولك قام اليوم هند وقامت اليوم هند وكقوله

ان امرأ غره منكن واحدة * بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

المبرد يخص ذلك بالشعر من النوع الاول أعني المؤنث الظاهر المجازي التأنيث أن يكون الفاعل

(قوله وأما قوله الخ) جواب عن سؤال أورد على وجوب التأنيث في جمع المؤنث السالم (قوله لاجل الفصل بالمفعول) رد بأن الفصل بغير الا الارجح فيه التأنيث وتركه مرجوح وقد أجمعت السبعة هنا على تركه فيلزم أن يكونوا أجمعوا على وجه مرجوح انتهى تصريح (قوله أو لان الفاعل في الحقيقة الخ) هذا لا يتمشى على ماقاله الشيخ سعد الدين من انه ليس المراد بالمؤمن من حدث ايمانه وانما المراد به من ثبت ايمانه فيكون صفة مشبهة وأل الداخلة على الصفة المشبهة حرف باتفاق وهو غير مسلم لما تقدم من ان بعضهم ذهب الى انها موصولة نعم الصحيح انها حرف تعريف كما قاله في المغني (قوله أو لان الفاعل اسم جمع الخ) اعترض بأنه يلزم عليه حذف الفاعل والبصري لا يقول به فلا يحسن ارتكابه وفيه نظر لان الصفة قامت مقام الموصوف انتهى تصريح نعم يرد عليه ان النسوة اسم جمع والراجح فيه التأنيث فيؤدي الى اجماع السبعة على مرجوح نظير ما سبق في الاول الا أن يقال محل أرجحية التأنيث في اسم الجمع مالم يفصل بالمفعول وحرره ونقل عن السعد اتفاقهم على جواز اجماع السبعة على وجه مرجوح (قوله وما كان صلاتهم الخ) فيه نظر اذ صلاتهم اسم كان لا فاعل والكلام انما هو في الفاعل ونائبه الا أن يقال اسم كان فاعل مجازا (قوله ان امرأ غره الخ) هو من بحر البسيط وبعده أبيات ستأتي (الاعراب) ان المشددة حرف توكيد امرأ منصوب اسمها وغره فعل ومفعول ومنكن صفة لواحدة قدم عليها فهو حال وواحدة فاعل وبعدي متعلق بمغرور وبعدك عطف عليه في الدنيا متعلق بمغرور ولمغرور خبران والشاهد في غره ولم يقل غرته وذلك جائز لانفصال بين الفعل وفاعله بالمجرور والمفعول وهو الهاء من غره وتقدير الكلام امرأة واحدة كذا قال سيبويه والجمهور فالتأنيث حقيقي وقال المبرد خصلة واحدة فلا دليل حينئذ فيه وقول المصنف والمبرد يخص ذلك بالشعر فيه نظر لان المبرد يؤول البيت كما علمت الا أن يقال مذهب المبرد من خارج بقطع النظر عن تأويله هذا البيت اختصاصه بالشعر وقد قدمنا انه انما لم يجب التأنيث اذا فصل الفعل لانه بعد عن الفاعل المؤنث ضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث *(فائدة)* من الملح المتعلقة بالبيت ان الهادي اشترى أمة أم العزيز وهي التي تسمى بغادر بمائة ألف دينار ويقال ان الربيع أهداها له ولم يكن في زمانها أجمل منها ولا أحسن غناء ولا أجمع لكل ما يحتاج اليه من مثلها وكان الرشيد يهواها ويكتم ذلك وكان الهادي ينومها في حجره ولا يوقظها حتى تنتبه من نومها لشدة محبته لها فبينما الهادي ذات يوم جالس معها اذ استؤذن عليه لاخيه هارون فأمرت الى بعض المواضع القريبة ودخل الرشيد على أخيه الهادي فسلم عليه وجلس بين يديه فقال له الهادي يا هرون قد حدثتني نفسي بشئ

وهو يحول فى فكرى وقد تنغص له عيشى قال وماهو يا أمير المؤمنين لا نغص الله لك عيشا فقال له يا هارون انه وقع فى خلدى انى أموت قريبا وأنت تتزوج امرأتى أم العزيز من بعدى فقال له الرشيد بل يجعلنى الله فداءك و يقدمنى قبلك لا يخطر لك هذا على بال فبئس الظن هذا ولا أسمعنى الله فيك سوأ ولا فجعنى فيك فقال الهادى دعنى من هذا فهو ما أخبرتك فقال له الرشيد وما الذى يزيل هذا من قلبك فقال له الايمان فأعطاه ما أراد من الطلاق والعتاق والحج ماشيا والصدقة وكل يمين مؤكدة فكان الهادى سكن ما به لذلك ثم لم يلبث الهادى الا أياما قلائل ومات فأرسل اليها الرشيد من ساعته يعرض لها بالخطبة فذكرته ما كان حلف به فقال لها ما كان أهون ذلك أحج وأطلق وأتصدق وأعتق فطلق زبيدة طلقة اعتزل بها عنها وأعتق حسينا ومسرورا وتصدق بمائة ألف دينار وحج فى تلك السنة ماشيا وكانت تفرش له اللبود ميلا ميلا فيقال انه خرج أول الحول فوصل فى آخره وتزوج أم العزيز لما انقضى حجه فأقامت عنده يسيرا فبينما هو ذات ليلة وهى نائمة فى حجره اذا انتبهت فزعة مرعوبة فاستخبرها عن شأنها فقالت يا أمير المؤمنين رأيت الهادى أخاك وقد أخذ بعضادتى هذا الباب وأتوهم وهو يقول

الامر أعره منكر واحدة *	بعدى وبعدك فى الدنيا المغرور
أنسيت عهدى ولم تعنى بمرثقتى *	تبا لفعلك والمقصود مهجور
فلا تهنى بما أصبحت راغبة *	فكل حى على الحالات مقبور

وقيل الابيات التى أنشدها الهادى هى قوله

أخلفت عهدى بعد ما *	جاورت سكان المقابر
ونسيتنى وكذبت فى *	أيمانك الزور الفواجر
ونكحت غادرة أخى *	صدق الذى سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد	ولا تدرعنك الدوائر
ولحقت بى قبل الصباح	وصرت حيث غدوت صائر

ثم ولى عنى وكأن الابيات مكتوبة فى قلبى ما نسيت منها كلمة فقال لها الرشيد هذه أضغاث أحلام الشيطان فقالت كلا والله يا أمير [illegible] اضطربت بين يديه وماتت من ساعتها فلا تسأل عن حال هارون الرشيد وما لقى بعدها رحمهم الله (قوله او اسم جمع) أى معرب احترازا عن اسم الجمع المبنى نحو الذين فانه لا يقال فيه قالت الذين آمنوا بالتأنيث وان قيل انه جمع الذى انتهى تصريح (قوله وليس لك أن تقول التأنيث فى النساء والهنود حقيقى) أى فيجب التأنيث لانه يجوز الوجهان (قوله ومن هذا الباب) أى باب اسم الجمع كما يؤخذ من المتن

جمع تكسير أو اسم جمع تقول قامت الزيود وقام الزيود وقامت النساء وقام النساء قال الله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة وكذلك اسم الجنس كأورق الشجر وأورقت الشجر فالتأنيث فى ذلك كله على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع وليس لك أن تقول التأنيث فى النساء والهنود حقيقى لان الحقيقى هو الذى له فرج والفرج لآحاد الجمع لا للجمع وأنت انما أسندت الفعل الى الجمع لا الى الآحاد ومن هذا الباب أيضا قولهم نعمت المرأة ونعم المرأة هند فالتأنيث على مقتضى الظاهر والتذكير لان المراد بالمرأة الجنس لا واحدة معينة مدحوا الجنس عموما ثم خصوا من أرادوا مدحه وكذلك بئس بالنسبة الى الذم كقولك بئس المرأة حمالة الحطب وبئست المرأة وأما التأنيث المرجوح ففى مسئلة واحدة وهى أن يكون الفاعل مفصولا بالا كقولك ماقام الا هند فالتذكير هنا أرجح باعتبار المعنى لان التقدير ماقام أحد الا هند فالفاعل فى الحقيقة مذكر

ويؤخذ من تعبيره هنا بقوله ومن هذا الباب ومن تعبيره أولا بقوله ومن هذا النوع
ان مراده بالباب ما أريد بالنوع (قوله ما برئت من ريبة وذم) رجز لم يدر قائله والريبة
الشك والحي واحد أحياء العرب وهم القوم المنزول بهم في مكانهم وما نافية وبرئت
فعل ماض والتاء للتأنيث من ريبة متعلق به وذم عطف على ريبة في حربنا
متعلق ببرئت الا أداة استثناء وبنات فاعل برئت والعم مضاف اليه والشاهد في قوله
برئت حيث جاء بالتأنيث مع الفصل بالا الاستثنائية (قوله وقراءة جماعة من السلف
وهم مالك بن دينار والحسن وأبو رجاء وعاصم والجحدري بخلاف عنه وجماعة من
التابعين (قوله وزعم الاخفش الخ) أي يجب التذكير عنده في الكلام نحو ما قام الا
هند لان ما بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل
الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر ولذلك ذكر الفعل والتقدير ما قام أحد
الا هند وقال ابن جني ان التأنيث لغة ضعيفة في العربية ووجه الضعف ان
الفاعل ليس هو ما بعد الا وجوّزه ابن مالك في النثر على قلة حيث قال في الخلاصة

والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكت الا فتاة ابن العلا

(قوله وهو محجوج بما ذكرنا) أي مقطوع حجته أي دعواه بما ذكرنا من قراءة
بعضهم وقراءة جماعة من السلف (قوله ومن العرب) وهم أزد شنوءة كما قال
بعض أو طيء كما قال بعض البصريين وقال في المغني هي لغة طيء أو أزد شنوأة أو
بلحارث قال في الارتشاف جمهور النحاة على ضعف هذه اللغة وكثرة ورودها تدل
على انها ليست ضعيفة ﴿تنبيه﴾ اذا قال أهل هذه اللغة قاما وقعد أخواك
وقاموا وقعدوا اخوتك وأعملوا أحدهما في الظاهر وجب أن يقدر في الآخر ضمير
مستتر راجع اليه قال في المغني وهذا من غرائب العربية أعني وجوب استتار
الضمير في فعل الغائبين أعني قوله ثم عموا وصموا كثير منهم اذا خرج على هذه
اللغة وقال الدماميني لم تكن الالف في أحدهما ضميرا وفي الآخر علامة وكذا
الواو فلا يكون ثمت ضمير مستتر أصلا فلا غرابة وهذا ظاهر متعين انتهى حفيد
(قوله علامة دالة على التأنيث) أي على التفصيل السابق (قوله تولى قتال الخ)
قاله عبد الله بن قيس من قصيدة من الطويل يرثي بها مصعب بن الزبير بن العوام
رضي الله عنه والمارقين الخوارج من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من
الجانب الآخر وأسلماه خذلاه يقال أسلمت فلانا اذا لم تعنه على عدوه والمبعد اسم
مفعول من الابعاد المراد به الاجنبي من النسب والحميم القريب (الاعراب) تولى
فعل ماض وفاعله ضمير يعود لمصعب وقتال مفعول والمارقين مضاف اليه وبنفسه
توكيد والباء زائدة والواو للحال وقد حرف تقريب وأسلماه فعل ومفعول

ويجوز التأنيث باعتبار
ظاهر اللفظ كقوله
ما برئت من ريبة وذم
في حربنا الا بنات العم
والدليل على جوازه في النثر
قراءة بعضهم ان كانت
الا صيحة واحدة برفع
صيحة وقراءة جماعة من
السلف فأصبحوا لا ترى الا
مساكنهم ببناء الفعل لما لم
يسم فاعله وبجعل حرف
المضارعة التاء المثناة من
فوق وزعم الاخفش ان
التأنيث لا يجوز الا في الشعر
وهو محجوج بما ذكرنا الحكم
الخامس ان عامله لا تلحقه
علامة تثنية ولا جمع في الاعم
الغالب بل تقول قام أخواك
وقام اخوتك وقام نسوتك
كما تقول قام أخوك ومن
العرب من يلحق علامات
دالة على ذلك كما يلحق الجمع
علامة دالة على التأنيث كقوله
تولى قتال المارقين بنفسه
وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله صلى الله عليه وسلم
يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول
بعض العرب أكلوني
البراغيث وقول الشاعر
نتج الربيع محاسنا
ألقحنها غر السحائب

والالف علامة تثنية ومبعد فاعل وحميم عطف عليه والشاهد في أسلماه حيث ثنى الفعل المسند للفاعل الظاهر وهو المتعاطفان أعني مبعد وحميم والقياس أسلمه (قوله وقوله صلى الله عليه وسلم الخ) المناسب تخريج الحديث على اللغة الفصحى بأن يجعل ملائكة بدل من الواو التي هي الفاعل أو تجعل ملائكة مبتدأ خبره يتعاقبون وأما تخريجه على اللغة الضعيفة بجعل الواو علامة وملائكة فاعل فغير مناسب قال القيشي الحديث اشتهر استدلال النحويين به والصحيح انه مروي بالمعنى فلا دليل فيه ورواه مالك في الموطأ بلفظ حيدرة بن ذا (قوله أكلوني البراغيث) قال في العباب كان حقه أن يقول أكلتني البراغيث لان البراغيث ليست مما يعقل وزعم السيرافي انها لما وصفت بصفات العقلاء مجازا أجريت مجرى ما يعقل فان الاكل ليس المراد به حقيقته بل المراد منه الجور والتعدي كما يقال أكل فلان جاره اذا تعدى عليه والتعدي من خواص العقلاء اه وفي المغني ما يخالف هذا النقل ففيه ما لفظه قد تستعمل يعني الواو لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال أبو سعيد نحو أكلوني البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوانات عاقلا أم لا قال ابن الشجري عندي ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله

أكلت بنيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلأ الوبيل

أي ظلمتهم وشبه الاكل المعنوي بالحقيقي انظره انتهى حفيد (قوله نتج الربيع محاسنا الخ) هو من الكامل وفيه الاضمار والترفيل ونتج مبني للفاعل قال الجوهري نتجت الناقة على صورة ما لم يسم فاعله وهو احد الالفاظ المسموع بناؤها للمفعول والمراد الفاعل وكذلك جن وموت وظل ومد وأونع بكذا وعني بحاجتي بمعنى اعتنى بها وزهي علينا أي تكبر وحم وزكم ووعك وفلج وسقط في يده وغم الهلال ونفست المرأة والربيع الكلأ ومحاسن جمع حسن على غير قياس وغر جمع غراء مؤنث أغر بمعنى أبيض والسحائب جمع سحابة وأصله الغيم ويجمع قياسا على سحب وسمي سحابا لانه ينسحب أي يسير في سرعة كانه يسحب أي يجر والربيع هو الزمان المتخلل بين فصل الصيف والشتاء والمراد بالمحاسن الازهار والالقاح القاء طلع الذكر على الانثى وضمن معنى أنشأن ولذا عداه الى ضمير المحاسن وفي كل من نتج الربيع وألقحنها غر السحائب استعارة مكنية وتخييلية فشبه الربيع بالام من الحيوان وأثبت النتج للربيع على طريق التخييل وشبه غر السحائب بالفحل من الحيوان في انزال الماء واثبات الالقاح تخييل اه (الاعراب) نتج فعل ماض والربيع فاعل وقال في الشواهد نائب فاعل ومحاسنا مفعول لنتج وألقحنها فعل ماض والنون حرف علامة جمع النسوة والهاء ضمير مفعول وغر فاعل ألقح

والاصحاب مضاف اليه والجملة من الفعل والفاعل صفة محاسن والشاهد في أقمنها حيث لحقتها علامة الجمع وهي لغة ازدشنوأة واختلف في تخريج تلك اللغة فخرجها ابن مالك على ان الظاهر مسند للفعل والواو والالف والنون علامات فثم واذلك بالتأنيث فجعلوا لها علامة كالتأنيث وقيل ان الفاعل هو الواو والالف والنون والظاهر مبتدأ والجملة قبله خبر والصحيح الاول لان هذه لغة قوم مخالفين فيها جمهور العرب تأمل والصحيح ان تلك اللغة تكون في المفردين والمفردات المتعاطفة (قوله رأين الغواني الخ) وبعده

وقد كن ان أبصرنني أو سمعن بي * سعين الى سد الكوى بالمحاجر

قاله عبد الرحمن بن محمد من ولد عتبة بن سفيان وهو من الطويل والغواني جمع غانية وهي المرأة التي تغتني بحسنها وجمالها قاله العيني وقال التبريزي الغانية التي تغتني في دار أبيها من قولهم غني بالمكان اذا أقام به وقيل هي الشابة ورأين فعل وعلامة والغواني فاعله والشيب مفعول ولاح فعل ماض وفاعله مستتر فيه وبعارضي متعلق بلاح وجملة لاح حال من فاعل رأين فأعرضن معطوف على رأين وعني وبالخدود متعلق بأعرضن والنواضر صفة للخدود من النضرة وهي الحسن والرونق والشاهد في رأين حيث لحق الفعل علامة (قوله وأحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا الخ) قال في المغني وجوز في الذين ظلموا أن يكون بدلا من الواو في أسروا النجوى أو مبتدأ خبره اما أسروا أو قول محذوف عامل في جملة الاستفهام أي يقولون هل هذا وان يكون خبر المحذوف أي هم الذين أو فاعلا بأسروا أو بقول محذوف أي يقول الذين ظلموا أو بدلا من واو استمعوه وأن يكون منصوبا على البدل من مفعول يأتيهم أو على اضمار أذم أو أعني وأن يكون مجرورا على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم أو من الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه احد عشر وجها اه فحاصل الاوجه سبعة في الرفع اثنان في البدل واثنان في الفاعل واثنان في المبتدا وواحد في الخبر واثنان في النصب واثنان في الجر فالجملة احد عشر وجها فتأملها

وقول الآخر
رأين الغواني الشيب لاح
بعارضي * فأعرضن عني
بالخدود النواضر *
وقد حمل قوم على هذه اللغة
آيات من التنزيل العظيم
منها قوله سبحانه وأسروا
النجوى الذين ظلموا والاجود
تخريجها على غير ذلك
وأحسن الوجوه فيها اعراب
الذين ظلموا مبتدأ وأسروا
النجوى خبرا

تم الجزء الاول من حاشية الشيخ عباده على
شرح شذور الذهب بحمد الله وعونه
ويليه الجزء الثاني أوله المبتدأ
والخبر أعاننا الله على
اتمامه آمين